

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المُسْتَوَى الْأَوَّلُ ١

١ ثَلَاثَةُ الْأَصُولِ وَالْأَلْفَا ٢ تَحْقِيقُ الْأَطْفَالِ

٢ الْأَنْعُورُ النَّوْجِي ٤ الْمَلْعِينُ فِي بَيْتِ الْإِيعِينَ

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ:

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَوْرِيِّ

جَمَعَ وَزَيَّنَ وَتَحْقِيقَ وَتَمْلِيقَ:

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَالِحٍ جُسَيْنِ الْعَمَّادِ

مَكْتَبَةُ بَشَائِرِ الْخَيْرِ

المستوى الصفحة

المستوى ① 2

المستوى ② ... 147

المستوى ③ .. 281

المستوى ④ .. 408

المستوى ⑤ .. 623

المستوى ⑥ .. 794

المستوى ⑦ .. 986

الكتاب كامل في ملف واحد (٧ مستويات)

الكتب المدمجة

دمج وفهرسة الكتب متعددة الأجزاء

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المستوى الأول ١

١ ثلاثة الأصول والذمائم ٢ تحفة الطالب

٣ الأربعون النبوية ٤ الأربعون في تلبس الأربعين

قديم فضيلة الشيخ العلامة:

نجي بن علي الجعفي

جمع وترتيب وتحقيق وتعليق:

أوسمان سلمان بن صالح جسين العامد

مكتبة بشار الخير

حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٠٠٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الالكتروني /

Alhijaji10@gmail.com



❁ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ

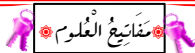
وَرَجِعَ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ

وَحُلَّ غَرِيبُهُ مِنْ ذِي الْفُهْمِ

لِمُسْتَوِيَاتِهَا حَصَّلَ لَتَبَدُّو

مَعَ الْحِفَاطِ بَدْرًا فِي التَّجْوِمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر



«لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»، رَوَاهُ أَبُو

دَاوُدَ (٢٩٠/٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انْظُرِ الصَّحِيحَةَ (٤١٦)،

فَعَمَلًا بِالْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ شُكْرِي لِلَّهِ رَبِّي

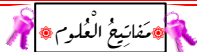
عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَتَيْسِيرِهِ، وَإِعَانَتِهِ.

أَشْكُرُ وَالَّذِيَّ الَّذِينَ رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَأَعَانَانِي

عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ.

وَهَكَذَا سَائِرُ إِخْوَانِي الَّذِينَ كَانُوا وَلَا زَالُوا

خَيْرٌ عَوْنٍ لِي عَلَى ذَلِكَ.

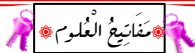


ثم مشايخي الذين ربوني وعلموني ما لم أكن أعلم،
ومنهم شيخي الوقور يحيى بن علي الحجوري
-وفقه الله-، وسائر مشايخي حفظ الله الجميع.

ثم أشكر لأخي الشيخ الفاضل محمد بن
عاني الدّهْمَشِي سده الله فقد أعطاني من وقته
وأفادني ما لا أحصي في مجموعي هذا وقد
قرأته عليه حرفاً حرفاً من أوّله إلى آخره في
مسجده في مدينة الرياض.

ثم أشكر لكل من أهداني نُصْحًا أو إفادة أو
شجعني على هذا العمل بقوله أو بفعله.

ثم لكل من ساهم في خدمة هذا المجموع،
وطبّعه، وتوزّيعه، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

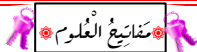


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

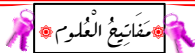
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول
الله، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعائه
لهي - بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من
الأفكار الهدامة والعقائد المنحرفة.



وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين من حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت سنة رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها - إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهمًا صحيحًا على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ولطلاب العلم السلفيين صغارًا وكبارًا - بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه
واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله
سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا
المجموع المفيد بعنوان: "مفاتيح العلوم".

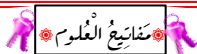
فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم - حفظ الله
الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة،
المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

كُتِبَ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ





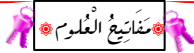
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ، والصلاة والسلام على رسوله،
وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم "مفاتيح العلوم"
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات^(١)،

(١) ومنها مقدمة المفاتيح التي كانت ضمن المستوى الأول، وقد أخذت
نحواً من خمسين صفحة، شرحت فيها كل ما يتعلق بالمفاتيح، ثم بدا
لي حذفها من الحجم الصغير وسوف تراها - إن شاء الله - في الحجم الكبير
والمتوسط.



والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين، ووصف المخطوطات وصورها، ولم أبق غير المتن المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر في الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه/

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

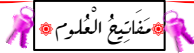


ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ وَأَدِلَّتُهَا

للإمام المجدد

محمد بن عبد الوهاب النجدي رَحْمَةُ اللَّهِ

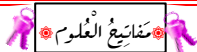
(١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)



مَتْنُ ثَلَاثَةِ الْأَصُولِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ،
وَأَنَّهُ شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ الْمَرِيضَةِ، وَمِنْ أَهَمِّ مَا
عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ دِينِكَ؛ الَّذِي مَعْرِفَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ
سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالْجَهْلُ بِهِ وَإِضَاعَتُهُ
سَبَبٌ لِدُخُولِ النَّارِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ
ذَلِكَ.



اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُ
أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

الأولى: العلم: وَهُوَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ
ﷺ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ.

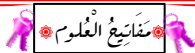
الثانية: العمل به.

الثالثة: الدعوة إليه.

الرابعة: الصبر على الأذى فيه.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

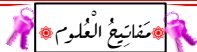
﴿وَالْعَصْرِ ۝١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ



ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ ﴿[العصر: ١ - ٣].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَوْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَتْهُمْ ^(١).

(١) المصنف هنا نقل هذا الأثر عن الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ بالمعنى
وقد ذكر هذا الأثر عدد من العلماء عن الإمام الشافعي
رَحِمَهُ اللَّهُ بألفاظ مختلفة منهم شيخ الإسلام بن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ
كما في "مجموع الفتاوى": (١٥٢/٢٨) وابن كثير في
"تفسيره" (٢٠٣/١) وابن عاشور في "التحرير
والتنوير" (٥٢٨/٣٠).

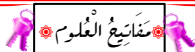


وَقَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَابُ: الْعِلْمِ قَبْلَ
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ الآية

[محمد: ١٩].

(فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ).



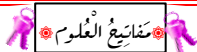


اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، تَعْلَمَ ثَلَاثَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَالْعَمَلِ بِهِنَّ.

الأولى: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا لِعِبَادَتِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلًا، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ الآية [المزمل: ١٥].

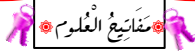
الثانية: أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ فِي عِبَادَتِهِ أَحَدٌ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ،



وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَن الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

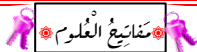
الثالثة: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ، وَوَحَّدَ اللَّهَ لَا يَجُوزُ لَهُ مُوَالَاةٌ مِنْ حَادٍّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].



اعْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ - ^(١): أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، مُخْلِصًا لَهُ
الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ، وَخَلَقَهُمْ

^(١) قيل من هنا يبدأ متن ثلاثة الأصول ، وأنه قام بعض تلاميذ
المصنف **رَحْمَةُ اللَّهِ** فألحق في بدايتها رسالتين للمصنف **رَحْمَةُ اللَّهِ**،
جعلها كالمقدمة لهذا المتن: **الرسالة الأولى**: هي المبدوءة بقوله:
(اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل الأولى:
العلم...). **والرسالة الثانية**: هي المبدوءة بقوله: (اعلم رحمك
الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث
والعمل بهن الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا
هملاً...). والله أعلم. وقد نبه على هذا الشيخ ابن قاسم **رَحْمَةُ اللَّهِ**
في حاشيته.

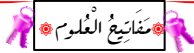


لَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وَمَعْنَى **يَعْبُدُونَ**: يُوَحِّدُونَ.

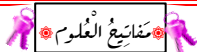
وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، وَهُوَ:
إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ
غَيْرِهِ مَعَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].



فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الْأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟
فَقُلْ: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيِّهِ ﷺ.



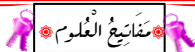


الأصل الأول:

مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ:

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟

فَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّي جَمِيعَ
الْعَالَمِينَ بِنِعْمَتِهِ، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ
سِوَاهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. وَكُلُّ مَنْ
سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ.

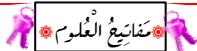


فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟

فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ، وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ الآية [فصلت: ٣٧].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ الآية [الأعراف: ٥٤].



وَالرَّبُّ هُوَ الْمَعْبُودُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [الآيتين: البقرة: ٢١، ٢٢].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْخَالِقُ لَهُذِهِ الْأَشْيَاءُ
 هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ.

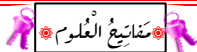
وَأَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا مِثْلُ:
 الْإِسْلَامِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْإِحْسَانِ، وَمِنْهُ:

الدُّعَاءُ، وَالْخَوْفُ، وَالرَّجَاءُ، وَالتَّوَكُّلُ،
 وَالرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالْخُشُوعُ، وَالْخُشْيَةُ،
 وَالْإِنَابَةُ، وَالِاسْتِعَانَةُ، وَالِاسْتِعَاذَةُ، وَالِاسْتِغَاثَةُ،

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ
- الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ - كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَالدَّلِيلُ:
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ
أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

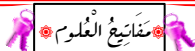
فَمَنْ صَرَفَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَهُوَ
مُشْرِكٌ كَافِرٌ، وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون:
١١٧].



وَالدُّعَاءُ مُخَّ الْعِبَادَةِ^(١) وَالذَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

وَدَلِيلُ الْخَوْفِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

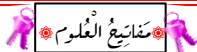
(١) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ابن لهيعة، وهو سبغ الحفظ. وقد
ضعف الحديث الشيخ الألباني. انظر حديث رقم (٣٠٠٣) في ضعيف
الجامع. والصحيح حديث النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «الدُّعَاءُ هُوَ
الْعِبَادَةُ». انظر حديث رقم (٣٤٠٧) في صحيح الجامع.



وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالْخُشُوعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].



وَدَلِيلُ الْخَشْيَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ

وَآخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

وَدَلِيلُ الْإِنَابَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى

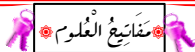
رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤].

وَدَلِيلُ الاسْتِعَانَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا

اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»^(١).

^(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رواه الترمذي وأحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩٥٧) والشيخ مقبل في الصحيح المسند.



وَدَلِيلُ الاستِعَاذَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③﴾

إلى آخر السورة [الناس: ١ - ٦].

وَدَلِيلُ الاستِغَاثَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ

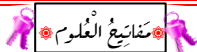
تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ④﴾ الْآيَةُ

[الأنفال: ٩].

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي

وَنُفْسِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑤﴾ لَا

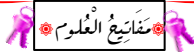
شَرِيكَ لَهُ ⑥ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].



وَمِنَ السُّنَّةِ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ»^(١).
وَدَلِيلُ التَّنْذِرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُفُونَ بِالَّذِرِ وَيَخَافُونَ
 يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].



^(١) رواه مسلم: (١٩٧٨)، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



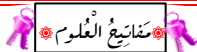
الْأَصْلُ الثَّانِي:

مَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ:

وَهُوَ: الْاِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْاِنْقِيَادُ لَهُ
بِالطَّاعَةِ، وَالْخُلُوصُ مِنَ الشَّرْكِ.

وَهُوَ ثَلَاثَ مَرَاتِبَ: الْإِسْلَامُ، وَالْإِيمَانُ،
وَالْإِحْسَانُ. وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

فَأَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ: وَالِدَلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ

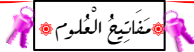


إِلَّا اللَّهَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ»^(١).

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

وَمَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، (لَا
إِلَهَ) نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، (إِلَّا اللَّهُ)

^(١) رواه البخاري: (٨)، ومسلم: (١٦).



مُثَبَّتًا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ،
كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ.

وَتَفْسِيرُهَا: الَّذِي يُوضِّحُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا

تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾

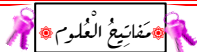
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

[الزخرف: ٢٦ - ٢٨].

وقوله تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا

نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ

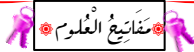


دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿آل عمران: ٦٤﴾.

وَدَلِيلٌ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: طَاعَتُهُ
فِيمَا أَمَرَ، وَتَصَدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا عَنَّهُ
نَهَى وَزَجَرَ، وَالْأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

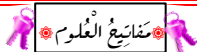
وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ:
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ



الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿البينة: ٥﴾.

ودليل الصيام قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:
١٨٣].

ودليل الحج قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ
اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].



المرتبة الثانية: الإيمان.

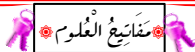
وهو: «بِضَعٍ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).
وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري: (٣٤٤٣)، ومسلم: (٢٣٦٥) (١٤٥) واللفظ له

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

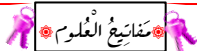
(٢) وهذا قطعة من حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي سيأتي ذكره إن شاء الله

دون قوله (كله من الله) فليست في الحديث.



وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ السِّتَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى
 حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ
 السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وَدَلِيلُ الْقَدَرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ
 بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

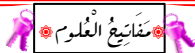


المرتبة الثالثة: الإحسان.

أزكاهُ: وله ركنٌ واحدٌ، والدليلُ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ الآية [لقمان: ٢٢]

وهو: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، والدليلُ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

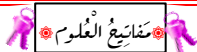
وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَزِيِّزِ الرَّحِيمِ﴾ (٢١٧)
الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ (٢١٩)
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [الشعراء: ٢١٧ - ٢٢٠].



وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ
مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ
شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١].

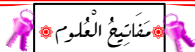
وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ حَدِيثُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْمَشْهُورُ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ^(١) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ
عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ

(١) لفظة (جلوس) ليست في مسلم وسيأتي التنبيه عليها في متن
الأربعين إن شاء الله.



الشَّعْرَ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

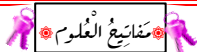
قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،



وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ.
 قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
 كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْئُورُ
 عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».

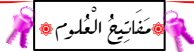
قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ
 الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ
 الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». فَمَضَى، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا،
 فَقَالَ ﷺ: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرُونَ مَنِ السَّائِلُ؟».



قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ
أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ» ^(١).



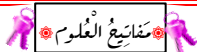
^(١) رواه مسلم (٨) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دون لفظة (أمر) فهي عند ابن
أبي عاصم في السنة (١٢٠)، وهو متفق عليه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بنحو حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



الأصلُ الثالثُ:

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ:

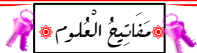
وَهُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنْ
الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِينَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً،
مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِيًّا
وَرَسُولًا.



نَبِيٍّ بِ(اقْرَأْ)، وَأَرْسَلَ بِ(الْمُدَّثِّرِ)، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.
 بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى
 التَّوْحِيدِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ إِلَى
 قَوْلِهِ: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ٢-٧].

وَمَعْنَى: (قُمْ فَأَنْذِرْ): يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ،
 وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ.

(وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ): عَظَّمَهُ بِالتَّوْحِيدِ.
 (وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ): أَيُّ: طَهَّرَ أَعْمَالَكَ عَنِ
 الشِّرْكِ.

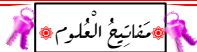


(وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ): الرُّجْزُ: الْأَصْنَامُ،
وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا، وَالْبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا،
وَفِرَاقُهَا وَأَهْلِهَا.

أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ
بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ
الْخُمْسُ.

وَصَلَّى بِمَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أَمَرَ
بِالْهَجْرَةِ.

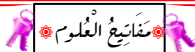
وَالْهَجْرَةُ: الْإِنْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ
الْإِسْلَامِ.



وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَالدَّلِيلُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوءًا عَفُورًا﴾
[النساء: ٩٧-٩٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ الآية [العنكبوت: ٥٦].

قَالَ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ
فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ لَمْ يُهَاجَرُوا، نَادَاهُمُ
اللَّهُ بِاسْمِ الْإِيمَانِ.

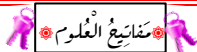
وَالدَّلِيلُ عَلَى الْهَجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا



تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا» ^(١).

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي الْمَدِينَةِ أَمَرَ بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ
الْإِسْلَامِ، مِثْلُ: الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ،
وَالْأَذَانِ، وَالْجِهَادِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ، أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ -
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - وَدِينُهُ بَاقٍ.

^(١) رواه أبو داود: (٢٤٧٩)، والنسائي: (٤١٧٢)، عن معاوية
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو حديث صحيح انظر صحيح الجامع (٧٤٦٩).



وَهَذَا دِينُهُ، لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا
شَرَّ إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ، وَالْخَيْرُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ
التَّوْحِيدُ، وَمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ، وَالشَّرُّ الَّذِي
حَذَّرَ مِنْهُ الشِّرْكَ، وَمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَافْتَرَضَ طَاعَتَهُ
عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ الآية [الأعراف: ١٥٨].

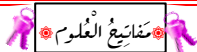
وَأَكْمَلَ اللَّهُ لَهُ الدِّينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية [المائدة: ٣].

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ
وَأَنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الآية [الزمر: ٣٠-٣١].

وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبْعَثُونَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ
تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ
أَنبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].

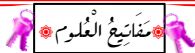
وَبَعْدَ الْبَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ،
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا
عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١].



وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبُعْثِ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ أَقْبَلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لُْبْعَثَنَّ
ثُمَّ لَنُنَبِّئَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

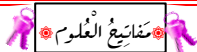
وَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
﴿لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

وَأَوَّاهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخَرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ،
وَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ
وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]



وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نُوحًا أَوَّلَ الرُّسُلِ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ
وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ الآية [النساء: ١٦٣].

وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنْ نُوحٍ إِلَى
مُحَمَّدٍ ﷺ يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].
وَافْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ
وَالْإِيْمَانَ بِاللَّهِ.

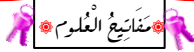


قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَعْنَى
الطَّاعُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حُدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ
مَتَّبِعٍ أَوْ مُطَاعٍ. (١)

وَالطَّوَاعِيَةُ كَثِيرُونَ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ:

إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ، وَمَنْ
ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَمَنْ دَعَا النَّاسَ
إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؛
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ

(١) إعلام الموقعين (١ / ٤٠).



الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ
بِاللَّهِ ﴿الآية [البقرة: ٢٥٦].

وَهَذَا هُوَ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي الْحَدِيثِ:
«رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَزُرْوَةُ
سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تمت ثلاثة الأصول بحمد الله



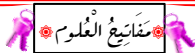
^(١) رواه الترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣)، وصححه الألباني في
صحيح الجامع (٥١٣٦) والشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح المسند
وشيخنا يحيى حفظه الله كما في شرح الأربعين.

تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ

لِلْعَلَامَةِ

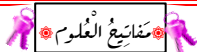
سليمان الجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ

كان حيًّا سنة: (١٢٠٨هـ)



نص منظومة تحفة الأطفال

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣- وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
فِي التُّنُونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ



٤- سَمَّيْتُهُ (بِتُحَفَةِ الْأَطْفَالِ)

عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ^(١) ذِي الْكَمَالِ **

٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا

وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

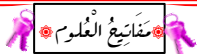


^(١) علي بن عمر بن أحمد العوني الميهي كان بصيراً، ولد في (الميه).

** قوله: (ذِي الْكَمَالِ) هذا مما انتقد على الناظم رحمه الله،

وبعضهم تأوله بالكمال النسبي البشري اللائق بحال البشر

وضعفهم، مع أن الأحسن أن يقال: (ذِي الْجَمَالِ).



أَحْكَامُ النُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ

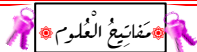
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ

لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتَبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨- هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ

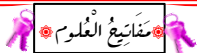
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ



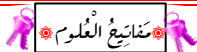
- ٩- والثَّانِ **إِدْغَامٌ** بِسِتَّةٍ أَتَتْ
 فِي (يَرْمُلُونَ) ^(١) عَنْدهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
 فِيهِ **بُغْنَةٌ** بـ (يَنْمُو) ^(٢) عُلِمَا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
 تُدْغَمُ **كَدُنِيَا** ثُمَّ **صِنُونَا** تَلَا

(١) الرمل: الإسراع مع تقارب الخطى.

(٢) يزداد.



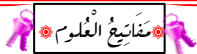
- ١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامُ **بَغَيْرِ غَنَّةٍ**
 فِي **الْأَلَامِ** وَالرَّأْثَمِ كَرَزْنَهُ
- ١٣- وَالثَّالِثُ **الإِقْلَابُ** عِنْدَ **الْبَاءِ**
مِيمًا **بِغُنَّةٍ** مَعَ **الإِخْفَاءِ**
- ١٤- وَالرَّابِعُ **الإِخْفَاءُ** عِنْدَ **الْفَاضِلِ**
 مِنَ **الْحُرُوفِ** وَاجِبٌ **لِلْفَاضِلِ**



- ١٥- في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزُهَا
 فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا (١)
 ١٦- صِفْ ذَا ثَنَّا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
 دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

(١) وبعضهم أشكل عليه هل هذا البيت من قول الجمزوري أم من منقوله، سيما مع وجود قول ابن الجزري.

صِفْ ذَا ثَنَّا جود شخص قد سَمَا كَرَمَا
 ضَعْ ظَالِمًا زِدْ تُقَى دُمٌ طَالِبًا فترى

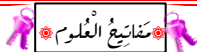


حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدَّدَا
وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ

إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠- فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمَّهِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَّاءِ



٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْفَتِي

٢٢- وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ

مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّاهَا شَفْوِيَّةً

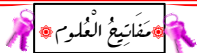
٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ

لِقُرْبِهَا وَلَا تَحْتَادِ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ لَامٍ أَلٍ وَلَا مِ الْفِعْلِ

٢٤- لِأَمِ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ

أَوْ لَا هُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ



٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

مِنْ (أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) ^(١)

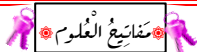
٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ

وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

٢٧- طَبَّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَفْزُضُفْ ذَا نِعَمٍ

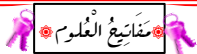
دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

^(١) معناه اطلب حجك أي الفريضة، وخف عقيمه، العقيم هو ما كان فيه الرفت والفسوق والجدال.



- ٢٨- وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا **قَمْرِيَّة**
 وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّهَا **شَمْسِيَّة**
 ٢٩- وَأَظْهَرَنَّ **لَامَ فِعْلٍ** مُطْلَقًا
 فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى





فِي الْمُثَلِّينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ

حَرْفَانِ **فَالْمِثْلَانِ** فِيهِمَا أَحَقُّ

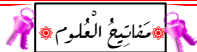
٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢- **مُتَقَارِبَيْنِ**^(١) أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(١) في بعض النسخ مقاربين وهو من حيث الوزن أسلم وأسلم.



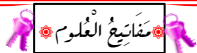
٣٣ - بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنَّ سَكَنَ

أَوَّلُ كُلِّ فَالِصَّ **غَيْرَ** سَمِينٍ

٣٤ - أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ

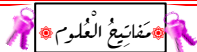
كُلِّ **كَبِيرٍ** وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثُلِ





أقسامُ المَدِّ

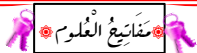
- ٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ
وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيٌّ وَهُوَ
- ٣٦- مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
- ٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
- ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
- ٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
مِنْ لَفْظٍ (وَاي) وَهِيَ فِي نُوحِيهَا



- ٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمْ
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ
- ٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَائِ سَكَّنَا
- إِنْ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أَمْكَنَّا^(١)



(١) في المطبوع: (أُعْلِنَا)، والمثبت موافق للمخطوط.



أَحْكَامُ الْمَدِّ (مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ)

٤٢- لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللَّزُومُ

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ

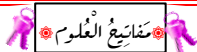
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ



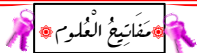
٤٦- أَوْقُدْ هَمَزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

بَدَلْ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧- وَلَا زِمْ إِنْ السُّكُونُ أَصْلَا

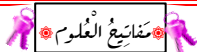
وَصَلَا وَوَقَفَا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلَا





أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

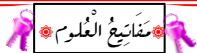
- ٤٨- أَقْسَامُ لَا زِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
وَتِلْكَ **كَلِمَى** وَحَرْفِيٍّ مَعَهُ
- ٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
- ٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ **كَلِمَى** وَقَعَ
- ٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٍّ بَدَا
- ٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا



- ٥٣- وَاللَّازِمُ **الْحَرْفِيُّ** أَوَّلَ السُّوَرِ
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرُ
- ٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (**كَمْ عَسَلُ نَقْصُ**) (١)
- وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ
- ٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلِفُ
فَمَدُّهُ مَدًّا **طَبِيعِيًّا** أَلِفُ
- ٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ
فِي لَفْظِ (**حَيٍّ طَاهِرٍ**) (٢) قَدْ انْخَصَرُ

(١) وجمعها غيره بقوله نقص عسلكم.

(٢) معناه كل حيٍّ طاهر ، وهذه قاعدة عند المالكية يقولون : كل



٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

(صَلُّهُ سَحِيرًا مِّنْ قَطْعِكَ) ^(١) ذَا اشْتَهَرَ

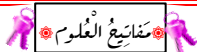
ميت نجس، وكل حي طاهر، وهذا ليس على إطلاقه.

^(١) ومعنى هذه الجملة : أن من قطعك فلا تقطعه كما قطعك ،

وبادر في صلاته ولو وقت السَّحَر وهو: الثلث الأخير من الليل

ومع أن الوقت غير مناسب لكن أراد سرعة المبادرة ويجعل

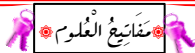
ذلك من أولويات يومه ذلك.



(١) الْخَاتِمَةُ

- ٥٨- وَتَمَّ ذَا التَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
- ٥٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَهْمَدًا
- ٦٠- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ
وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

(١) تراجم التحفة للناظم رَحِمَهُ اللَّهُ سوى الخاتمة.



٦١- أَيْاتُهُ (نَدْبَدَا) لِذِ التَّهَى تَارِيخَهَا (بُشْرَى) لِمَنْ يُتَقْنَهَا (١)

تمت تحفة الأطفال بحمد الله



(١) (أَيَاتُهُ): أي: أبيات هذا النظم، (نَدْبَدَا): أي: نُبْتُ طيب الرائحة، (بَدَا): أي: ظهر، (لِذِ التَّهَى): لأصحاب العقول والأفهام النيرة، (تَارِيخَهَا): أي: تاريخ كتابة هذا النظم، (بُشْرَى لِمَنْ يُتَقْنَهَا): أي: تكون أبيات هذا النظم لمن يتقنها ويحفظها ويفهمها بشري، أي: هناءة ومسرّة.

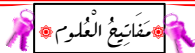
وأراد بقوله: (نَدْبَدَا): $1 + 2 + 4 + 50 = 61$ وهو عدد أبيات هذا النظم. (بُشْرَى لِمَنْ يُتَقْنَهَا): $1 + 2 + 300 + 200 + 10 + 30 + 40 + 50 = 61198$ وهو تاريخ كتابة هذا النظم.

الأربعون النووية

للإمام أبي زكريا

يحيى بن شرف النووي رَحِمَهُ اللهُ

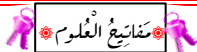
(٦٣١-٦٧٦ هـ)



الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى،
 فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا
 أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

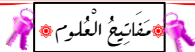
رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَلِّينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَعْبُودِ
 بِرِذْوَانِهِ الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ [رقم: ١]، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ
 الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ [رقم: ١٩٠٧] رَجَحَهُمَا اللَّهُ فِي صَحِيحَيْهِمَا لِلَّذِينَ هُمَا أَصَحُّ
 الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ.



الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ^(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ - شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ - حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ،

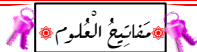
(١) لفظة جلوس ليست في مسلم بل عند ابن حبان (١٧٣).



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ.

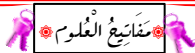
قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».



قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ

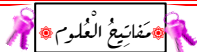
مُسْلِمٌ [رقم: ٨].



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

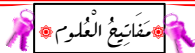
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٨]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ١٦].



الحديث الرابع

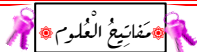
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ
 الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ -: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً^(١)، ثُمَّ يَكُونُ
 عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ،
 ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ،

(١) لفظة (نطفة) ليست موجودة في حديث ابن مسعود في الكتب التسعة التي بين
 أيدينا، وهي موجودة في حديث أنس في البخاري برقم (٣١٨)، ومسلم
 برقم (٢٦٤٦) ولفظه: (وَكَلَّ اللَّهُ مَلَكًا يَقُولُ أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ..) الحديث.



وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتُبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ،
وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ
غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ
فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ،
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَيَدْخُلُهَا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٣٢٠٨]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٤٣].

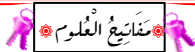


الحديث الخامس

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي
أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

[رقم: ٢٦٩٧]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ١٧١٨].

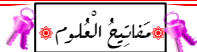
وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ
عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».



الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَالَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ ^(١) اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ

(١) كلمة (فقد) في مسند أبي عوانة (٥٤٦٠).



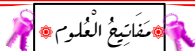
كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٢]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ١٥٩٩].

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيَّْةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

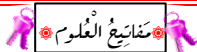
رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٥].



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٥]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ٢٢].

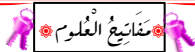


الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا
 نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا» (١)
 مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ.

رواه البخاري [رقم: ٧٢٨٨]، ومسلم [رقم: ١٣٣٧].

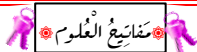
(١) اللفظ المذكور لمسلم. ولفظ البخاري: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ...».



الحديثُ العاشرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠١٥].



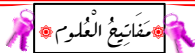
الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
 سَبَّطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
 حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى
 مَا لَا يَرِيكَ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٥٢٠]، وَالنَّسَائِيُّ [رقم: ٥٧١١]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

(١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٨).



الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

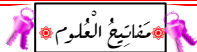
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣١٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٣٩٧٦] ^(١).

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ

(١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٩١١).

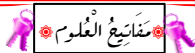


أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رَوَاهُ

الْبُخَارِيُّ [رقم: ١٣]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ٤٥].

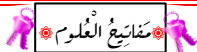
الحديث الرابع عشر

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ:
الشَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ
الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٦٨٧٨]، وَمُسْلِمٌ [١٦٧٦].



الحديثُ الخامس عشر

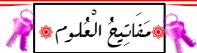
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ،
 أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٦٠١٨]، وَمُسْلِمٌ [٤٧].



الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(١) [رقم: ٦١١٦].

^(١) في المخطوطة (ب) زيادة (مسلم)، والصواب ما أثبتناه، وهو موافق للمخطوطة (أ).

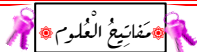


الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٥٥].

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

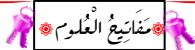
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٩٨٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: حَسَنٌ

صَحِيحٌ^(١).

الحديث التاسع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ

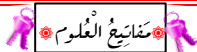
(١) حسنه الألباني في صحيح الجامع (٩٧).



تَجِدُهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا
اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ
اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا
بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ
يُضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ
عَلَيْكَ؛ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

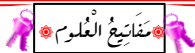
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٥١٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (١)

(١) والحديث صحيح، وقد صححه عامة أهل العلم، منهم الألباني
رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٩٥٧) في صحيح الجامع، والشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في
"الصحيح المسند" في مسند ابن عباس، ورجحه شيخنا يحيى حفظه الله.



❀ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدُهُ
أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي
الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،
وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ
النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (١).

(١) هذا اللفظ في مسند عبد بن حميد برقم (٦٣٦) بلفظ أتم مما ذكر هنا
وسنده ضعيف كما ذكره ابن رجب في جامعه عند شرحه للحديث
المذكور ونقل كلامه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيق الرياض (٧٤).

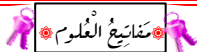


الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ
الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ
مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِوَةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ
تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(١) [رقم: ٣٤٨٣].

^(١) في المخطوطة (ب) زيادة (مسلم)، والصواب ما أثبتناه، وهو
موافق للمخطوط (أ).

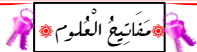


الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٨].

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ،



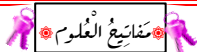
وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ:
«نَعَمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٥].

□ وَمَعْنَى [حَرَّمْتُ الْحَرَامَ]: اجْتَنَبْتُهُ، وَمَعْنَى
[أَحَلَلْتُ الْحَلَالَ]: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ. (وَاللَّهُ
أَعْلَمُ) ^(١).

(١) في هذه العبارة قصور، وقد نقل النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح
مسلم عند الحديث قول ابن الصلاح: الظاهر أنه أراد به
أمرين:

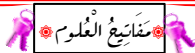
١- أن يعتقد حراما. ٢- أن لا يفعله.

بخلاف تحليل الحلال فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالاً.



الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ
 شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ
 اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ،
 وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ،
 كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ
 مُوبِقُهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢٣].

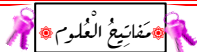


الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيمَا يَرُوهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي
حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ
مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ،
فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ،
فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ.

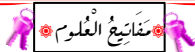


يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ،
فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا
أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي،
وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ
وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.



يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ
وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ
وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي،
فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا
عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْخَيْطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ،
ثُمَّ أَوْفِّيْكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ،
وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رَوَاهُ

مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٧٧].

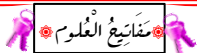


الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّضًا، أَنَّ نَاسًا مِنْ

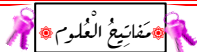
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ،
يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ،
وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ.

قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا
تَصَدَّقُونَ؟! إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ
تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ



تَهْلِيلَةَ صَدَقَةٍ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٍ، وَنَهْيٌ عَنْ
 مُنْكَرٍ صَدَقَةٍ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدُكُمْ صَدَقَةً». قَالُوا:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ
 فِيهَا أَجْرٌ؟! قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ
 أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي
 الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

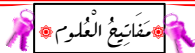
رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠٠٦].



الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٢٩٨٩]، وَمُسْلِمٌ

[١٠٠٩].

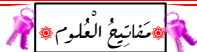


الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا
حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ
النَّاسُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٥٣].

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟»
قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا

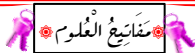
(١) ضبط بفتح السين وكسرها وكلاهما صحيح.



أَظْمَأَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَظْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ،
وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ
أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِي

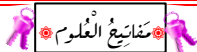
الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ [رقم: ٢٢٧/٤]. وَالْدَّارِمِيِّ (١) [٢٤٦/٢] بِإِسْنَادٍ
حَسَنٍ (٢).

-
- (١) إطلاق مسند على كتاب الدارمي من باب قولهم: القمرين،
والعمرين وإلا فكتابه سنن وليس مسنداً.
- (٢) قال الألباني في صحيح الترغيب (١٧٣٤): حسن لغيره.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعَرَبَاذِيِّ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ
 مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهُمْ مَوْعِظَةٌ مُودَعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ:
 «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ
 عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا
 كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

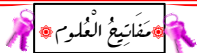


الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ
وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٦٠٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٦٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ

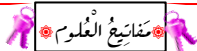
صَحِيحٌ (١).

(١) صححه الألباني في صحيح الترغيب (٣٧)، وفي الصحيحة (٩٣٧)، والوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح المسند.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

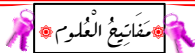
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ»، ثُمَّ تَلَا:



﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ
 ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦- ١٧]، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ
 بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ،
 وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ ^(١) الْجِهَادُ»، ثُمَّ
 قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ^(٢) ذَلِكَ كُلِّهِ؟» فَقُلْتُ:
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: «كُفَّ

^(١) بضم الذال وكسرها وهو ما علا وارتفع.

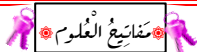
^(٢) بفتح الميم وكسرها والكسر أشهر.



عَلَيْكَ هَذَا»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا
لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكَلْتُكَ
أُمُّكَ»^(١)! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ
قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦١٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

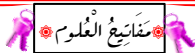
-
- (١) أي: فقدتْك وهو دعاء عليه بالموت ولا يُراد وقوعه وإنما للتأديب
و"التعجب" شرح سنن الترمذي عند الحديث (١٦٢٢).
- (٢) صححه الألباني في الصحيحة (٤١٢).



الحديث الثلاثون

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ ^(١)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَجَلَّ
 فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا
 تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ

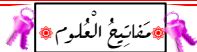
(١) في اسم أبي ثعلبة اختلاف كبير لم يستطع الحافظ بن حجر -
 على سعة علمه وحفظه - أن يجزم باسمه فالعجب من المصنف
 كيف جزم باسمه دون الإشارة إلى الخلاف في ذلك " تحقيق
 رياض الصالحين " للعلامة الألباني تحت حديث (١٨٤١).



عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نَسْيَانٍ فَلَا تَبَحْثُوا عَنْهَا.

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ [في سننه: (١٨٤/٤)]، وَغَيْرُهُ (١).

(١) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٥٩٧). وسمعت شيخنا يحكي في أحد دروسه يقول: كل ما في الأربعين لا يخرج عن الحجة، إما صحيح لذاته أو لغيره، أو حسن لذاته أو لغيره.

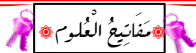


الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، ذُنِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ
 وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ،
 وَأَزْهَدْ فِيهَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». **حَدِيثٌ حَسَنٌ،**

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٤١٠٢]، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١).

(١) الحديث لا تخلو طريقه من ضعف، لكن بمجموعها يصلح
 للاحتجاج، والله أعلم، وقد حسنه الألباني في الصحيحة (٩٤٤).

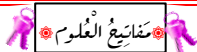


الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ
الْحَذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
ضَرَرَ وَلَا ضَرَارَ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٢٣٤١]^(١)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ [٤ / ٢٢٨]،
وَعِزُّهُمَا مُسْنَدًا. وَرَوَاهُ مَالِكٌ [٧٤٦ / ٢] فِي الْمَوْطِئِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، فَأَسْقَطَ أَبُو سَعِيدٍ، وَلَهُ طَرُقٌ يُقْوِي بَعْضُهَا بَعْضًا^(٢).

- (١) نبه الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامعہ عند هذا الحديث على
وهم النووي في عزوه حديث أبي سعيد رضي الله عنه إلى ابن ماجه،
والرقم المذكور إنما هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
(٢) صحيح، وقد صححه الألباني في الصحيحة (٢٥٠).

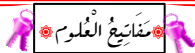


الحديث الثالث والثلاثون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ [فِي السَّنَنِ (٢٥٢/١٠)]، وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (١)(٢).

(١) صححه الألباني في تخريج أحاديث المشكاة (٣٧٥٨).

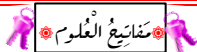
(٢) بلفظ: (لو يعطى الناس بدعواهم... وفي آخره قال: ولكن البينة على المدعى عليه وهذا لفظ مسلم (١٧١١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ولفظ البخاري: (قضى باليمين على المدعى عليه) (٢٥١٤).



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا
فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٩].

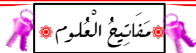


الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ^(١)، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

(١) لفظة: «ولا يكذبه» ليست في مسلم وهي عند الترمذي

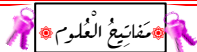
(١٩٢٧).



بَحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ،
كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ
وَعِرْضُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٤].

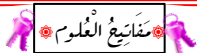
الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا
نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ
يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرْتُ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي



عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا
 سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ
 فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ،
 وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ،
 وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ،
 وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

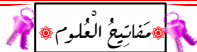
رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٩] بِهَذَا اللَّفْظِ.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

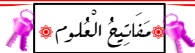
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِيَمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
 كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ
 هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً
 كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ
 عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ
 كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ
 عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا
 اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٤٩١]، وَمُسْلِمٌ

[رقم: ١٣١]، فِي صَحِيحَيْهِمَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.



الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِذَّنَّهُ». رواه البخاري [رقم: ٦٥٠٢].



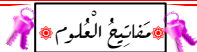
الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ، ^(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٢٠٤٥]، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ [السنن (٧)]،

وغيرهما.

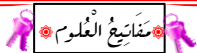
^(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٣١).



الحديث الأربعون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، وَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَّظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَّظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٤١٦].



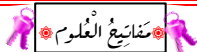
الحديث الحادي والأربعون

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ
 أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

حَدِيثٌ (حَسَنٌ) صَحِيحٌ، رُوِيَ نَاهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (١) (٢).

(١) قال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة (إسناده ضعيف)،
 والحديث وإن كان ضعيف الإسناد إلا أن معناه صحيح كما قال
 العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ وسمعت شيخنا يحیی يقول ذلك أيضًا.

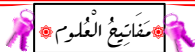
(٢) معنى (رُوِيَ نَاهُ) أي اتصل سندنا بهذا الكتاب الذي فيه هذا
 الحديث وكتاب الحُجَّة لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي في



الحديث الثاني والأربعون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئًا ثُمَّ

كتابه الحجة على تاركى سلوك طريق المحجة كما ذكر ابن رجب رحمه الله عند شرح الحديث في كتابه جامع العلوم والحكم وهو أفضل شرح وأوسع للأربعين.



لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَا تَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةٌ.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٤٠]، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

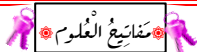
الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ (٢)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا
تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٦٧٣٢]، وَمُسْلِمٌ [١٦١٥].

(١) حسنه الألباني في الصحيحة (١٢٧).

(٢) من هنا تبدأ زيادات الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ.



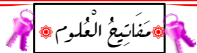
الحديث الرابع والأربعون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٦٤٦]، ومُسْلِمٌ [رقم: ١٤٤٤].

الحديث الخامس والأربعون

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ
وَالْأَصْنَامِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ
الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ،



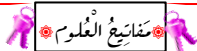
وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» ^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٢٣٦]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ١٥٨١].

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى

(١) هذا لفظ مسلم.

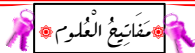
(٢) أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى.



الْيَمَنَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: الْبُتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبُتْعُ؟ قَالَ: نَيْذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَيْذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (رقم: ٤٣٤٣). وَمُسْلِمٌ (رقم ١٧٣٣) (١).

(١) في بعض النسخ سقطت الإحالة إلى مسلم، والصواب ما أثبتناه.

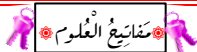


الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا
مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنَ صَلْبُهُ،
فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِبَطْعَامِهِ، وَثُلُثٌ لَشَرَابِهِ،
وَوَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ [٤ / ١٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣٨٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [رقم: ٣٣٤٩]،
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

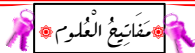
(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٧٤).



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا (خَالِصًا)، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: ٣٤]، وَمُسْلِمٌ [رقم: ٥٨].

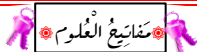


الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

رَوَاهُ أَحْمَدُ [رقم: ٣٧٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣٤٤]، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَابْنُ مَاجَةَ [رقم: ٤١٦٤]، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَّانَ [رقم: ٧٣٠]، وَالْحَاكِمُ [رقم: ٤١٨]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

(١) قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ: (٣١٠): صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ

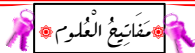


الحديث الخمسون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ
الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبَابُ نَتَمَسَّكَ بِهِ
جَامِعٌ؟ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَعِبَادَتِهِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ [رقم: ١٨٨ و ١٩٠] (١).

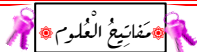


(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (٧٧٠٠).

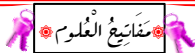


المعين في ترتيب وضبط الأربعين

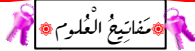
١- خُذْهَا أَخِي تَرْتِيبَ الْأَرْبَعِينَ
لِتَضْبُطَ الْحِفْظَ وَتَسْتَعِينَ
فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ ، جَبْرِيلُ أَتَى
وَبُنِيَ الْإِسْلَامُ ، بَعْدُ مُضْغَةً
مَنْ أَحْدَثَ ، إِنَّ الْحَلَالَ ، الدِّينُ
أَمَرْتُ أَنْ ، فَاجْتَنِبُوا تَصُونُوا



وَاللَّهُ طَيِّبٌ ، وَدَعٌ ، مِنْ حُسْنِ
 حَتَّى يُحِبَّ ، لَا يَحِلُّ أَفْهَمَنِي
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ ، وَلَا تَغْضَبُ ، إِذَا
 ذَبَحْتُمْ ، وَخَالِقِ النَّاسِ بِذَا
 وَيَا غُلَامُ ، إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ
 ثُمَّ اسْتَقِمَ ، وَلَمْ أَزِدْ ، طُهُورُكَ
 وَيَا عِبَادِي ، وَالذُّنُورُ مَنْ سَبَقَ
 كُلُّ سُلَامَى ، الْبِرُّ حُسْنٌ فِي الْخُلُقِ
 اسْتَفْتِ قَلْبَكَ إِذَا ، وَعَظَنَّا
 لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ شَرَعْنَا



حَدَّ حَدُودًا ، وَازْهَدَنَّ فَاِمَالُ
 لَا ضَرَرَ ، وَلَا دَعَى رَجَالُ
 وَمَنْ رَأَى ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَمَنْ
 نَفَسَ عَنْ ، مَنْ هَمَّ ، بِالْحَرْبِ عَلَنُ
 مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ ، كُنْ فِي الدُّنْيَا
 حَتَّى يَكُونَ تَبَعًا فِي الْفُتْيَا
 لَوْ بَلَغَتْ ، وَبَعْدَهَا الزِّيَادَةُ
 وَالْحَقُّوا ، تُحَرِّمُ الْوِلَادَةَ
 وَحَرَّمَ الْخَمْرَ ، وَكُلَّ مُسْكِرٍ
 يَقْمَنْ صُلْبَهُ بِنَصِّ الْخَبْرِ



وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ، لَوْ تَوَكَّلُوا
وَلَا يَزَالُ، تَمَّ مَا أُؤْمَلُ
بِذَا انْتَهَى مُرَادُنَا وَتَمَّتِ
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجْهَ الْكَعْبَةِ

كتبها

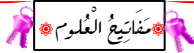
أبو سليمان سلمان العماد

ليلة الجمعة ١٦ / ذي القعدة / ١٤٤٠ هـ

(تم بحمد الله في مكة المكرمة / مكتبة المسجد الحرام)

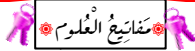
يليه المستوى الثاني بإذن الله





فهرس المحتويات

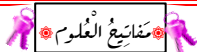
٣.....	مفاتيح العلوم
٤.....	كلمة شكر
٦.....	مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري
٩.....	المقدمة
١٢.....	١- ثلاثة الأصول وأدلتها
٢١.....	الأصل الأول: معرفة العبد ربه:
٣٠.....	الأصل الثاني: معرفة دين الإسلام بالأدلة:
٤٢.....	الأصل الثالث: معرفة نبيكم ﷺ:
٥٤.....	٢- تحفة الأطفال
٥٤.....	نص مظلومة تحفة الأطفال
٥٦.....	أحكام النون الساكنة والتثنية
٦٠.....	حكم النون والميم المشددين
٦٠.....	أحكام الميم الساكنة
٦١.....	أحكام لام أل ولام الفعل
٦٤.....	في المثلين والمثارين والمجانسين
٦٦.....	أقسام المد
٦٨.....	أحكام المد (مع الهمز وبدونه)



٧٠	أقسامُ المذللِّ الأَولِ
٧٦	٣- الأَرْبَعُونَ النَّوِيَّةُ
٧٦	الحِكْمَةُ الأَوَّلُ
٧٧	الحِكْمَةُ الثَّانِي
٨٠	الحِكْمَةُ الثَّالِثُ
٨١	الحِكْمَةُ الرَّابِعُ
٨٣	الحِكْمَةُ الْخَامِسُ
٨٤	الحِكْمَةُ السَّادِسُ
٨٥	الحِكْمَةُ السَّابِعُ
٨٦	الحِكْمَةُ الثَّامِنُ
٨٧	الحِكْمَةُ التَّاسِعُ
٨٨	الحِكْمَةُ الْعَشِيرُ
٨٩	الحِكْمَةُ الْحَادِي عَشَرَ
٩٠	الحِكْمَةُ الثَّانِي عَشَرَ
٩٠	الحِكْمَةُ الثَّالِثُ عَشَرَ
٩١	الحِكْمَةُ الرَّابِعَ عَشَرَ
٩٢	الحِكْمَةُ الْخَامِسَ عَشَرَ
٩٣	الحِكْمَةُ السَّادِسَ عَشَرَ

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

٩٤	الحِكْمَةُ السَّابِعُ عَشَرَ
٩٤	الحِكْمَةُ الثَّامِنُ عَشَرَ
٩٥	الحِكْمَةُ التَّاسِعُ عَشَرَ
٩٨	الحِكْمَةُ الْعِشْرُونَ
٩٩	الحِكْمَةُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ
٩٩	الحِكْمَةُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ
١٠١	الحِكْمَةُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ
١٠٢	الحِكْمَةُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
١٠٥	الحِكْمَةُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
١٠٧	الحِكْمَةُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ
١٠٨	الحِكْمَةُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ
١١٠	الحِكْمَةُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
١١٢	الحِكْمَةُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ
١١٥	الحِكْمَةُ الثَّلَاثُونَ
١١٧	الحِكْمَةُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ
١١٨	الحِكْمَةُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ
١١٩	الحِكْمَةُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ
١٢٠	الحِكْمَةُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ



- الحديث الخامس والثلاثون ١٢١
- الحديث السادس والثلاثون ١٢٢
- الحديث السابع والثلاثون ١٢٤
- الحديث الثامن والثلاثون ١٢٥
- الحديث التاسع والثلاثون ١٢٦
- الحديث الأربعون ١٢٧
- الحديث الحادي والأربعون ١٢٨
- الحديث الثاني والأربعون ١٢٩
- الحديث الثالث والأربعون ١٣٠
- الحديث الرابع والأربعون ١٣١
- الحديث الخامس والأربعون ١٣١
- الحديث السادس والأربعون ١٣٢
- الحديث السابع والأربعون ١٣٤
- الحديث الثامن والأربعون ١٣٥
- الحديث التاسع والأربعون ١٣٦
- الحديث الخمسون ١٣٧
- ٤ - المعين في ترتيب وصبط الأربعين ١٣٨
- فهرس المحتويات ١٤٢

مِفْتَاحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المُسْتَوَى الثَّانِي ٢

- | | | | |
|---|---|---|----------------------------|
| ١ | لَا مِيتَةَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ | ٢ | بَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ |
| ٣ | الْبَوَاقِضُ الْأَلَاغِ | ٤ | الْقَضَائِدُ الْحَالِيَّةُ |
| ٥ | نَظْمُ الْمَمْلُوكِ فِي الْأَوْضَاءِ وَالْأَصْلَاحِ | ٦ | الْبَيِّنَاتُ |
| ٧ | الْأَجْرُوفِيَّةُ | | |

تَقْدِيمُ فَصِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَمَةِ:

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَوِيِّ

جَمْعٌ وَتَرْيِيبٌ وَتَوْحِيدٌ وَتَمْدِيدٌ

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ

مَكْتَبَةُ بَشَائِرِ الْخَيْرِ

حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



مكتبة نشار الحية
للطباعة والنشر والتوزيع
صنعاء

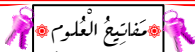
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٠٠٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الالكتروني /

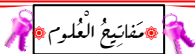
Alhijaji10@gmail.com



❖ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَرَاجِعُ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ
وَحُلَّ غَرِيبُهُ مِنْ ذِي الْفُهُومِ
لِمُسْتَوَيَاتِهَا حَصَّلُ لِتَبْدُو
مَعَ الْحِفَاطِ بَدْرًا فِي النُّجُومِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشرح المقترحة لهذا المستوى:

* "لامية شيخ الإسلام" شرح شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله.

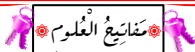
* "نواقض الإسلام" ﴿القواعد الأربع﴾

﴿القصيدة الحائية﴾ شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله.

* "نظم المهمات في الوضوء والصلاة".

* "البيقونية" شرح الشيخ تركي العبديني حفظه الله.

* "الأجرومية" شرح العلامة ابن عثيمين رحمه الله.

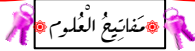


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

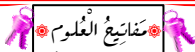
الْحَمْدُ لِلَّهِ، والصلاة والسلام على رسول
الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعائه
هي - بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من
الأفكار الهدامة والعقائد المنحرفة.



وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين؛ من حفظ كتاب الله تعالى، وما استطاع من ثواب سنة رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها - إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهمًا صحيحًا على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ولطلاب العلم السلفيين صغارًا وكبارًا - بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



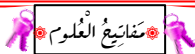
ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا المجموع المفيد بعنوان "مفاتيح العلوم". فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم - حفظ الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة، المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

كُتِبَ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



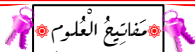


المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم "مفاتيح العلوم"
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين، ووصف
المخطوطات وصورها، ولم أبق غير المتن
المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر في
الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ



الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه /

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

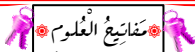


القَصِيْدَةُ اللّامِيَّةُ

النسوبة

لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ

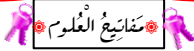
(٦٦١-٧٢٨هـ)



القَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ (١)

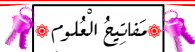
- ١- يَا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي
رُزِقَ الْهُدَى مَنْ لِلْهُدَايَةِ يَسْأَلُ
- ٢- اسْمَعْ كَلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ
لَا يَنْثَنِي عَنْهُ وَلَا يَتَبَدَّلُ
- ٣- حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ
وَمَوَدَّةُ الْقُرْبَى بِهَا أَتَوَسَّلُ

(١) وقد شكك بعض العلماء في نسبتها لشيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ وقد وجدت مخطوطة في ضمن بعض مخطوطات كتبه غير منسوبة إليه.



- ٤- وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلا وَفَضَائِلُ
لِكِنَّمَا الصَّـدِّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
- ٥- وَأَقُولُ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ
آيَاتُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ ^(١) الْمُنَزَّلُ
- ٦- وَأَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي وَلَا أَتَّأَوَّلُ
- ٧- وَجَمِيعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ أَمْرُهَا
حَقًّا كَمَا نَقَلَ الطَّرَازُ الْأَوَّلُ

(١) في المخطوط (القديم) وقد تُعقِب هذا، والأولى ما أثبتناه، وبعض العلماء شكك في نسبة المنظومة إلى المؤلف من أجل هذا البيت لأنه خلاف ما يقرره شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ.

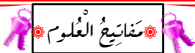


- ٨- وَأَرَدُّ عَنْهَا إِلَى نُقَالَهَا
وَأَصُونَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ
٩- قُبْحًا لِمَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ
وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ^(١)
١٠- وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقَّ رَبِّهِمْ
وَالِى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ

(١) يقصد: الشاعر النَّصْرَافِي: غياث بن غوث التَّغْلِبِي (ت ٩٠ هـ)، وينسب إليه بيت:

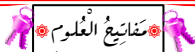
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

ولا يثبت هذا البيت إلى الأخطل بسند صحيح انظر مجموع الفتاوى: (١٣٨/٧ - ١٤٤٠).



- ١١- وَأَقْرُّ بِالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي
أَرْجُو بِأَنِّي مِنْهُ رِيًّا أَنَّهُ لُ
١٢- وَكَذَا الصِّرَاطُ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنَّمَ
فَمَوْجِدٌ ^(١) نَاجٍ وَآخِرُ مُهْمَلُ
١٤- وَالتَّارُ يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ
وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَى الْجَنَانِ سَيَدْخُلُ
١٥- وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ
عَمَلٌ يُقَارَنُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ

(١) في المخطوط: فَمُسَلَّمٌ.



- ١٦- هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ
وَأَبِي حَنِيفَةَ ثُمَّ أَحْمَدُ يُنْقَلُ
١٧- فَإِنْ اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمَوْفُقٌ
وَإِنْ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مَعَوَّلٌ

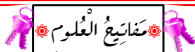


نَوَاقِصُ الْإِسْلَامِ

للإمام المجدد

محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(١١١٥-١٢٠٦ هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نواقض الإسلام

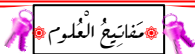
قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

مِنْ أَعْظَمَ نَوَاقِضِ الْإِسْلَامِ عَشْرَةٌ:

الْأَوَّلُ: الشِّرْكُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].



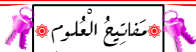
وَمِنْهُ الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ، كَمَنْ يَذْبَحُ لِلْجَنِّ أَوْ لِلْقَبَابِ (١).

الثَّانِي: مَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَسَائِطَ يَدْعُوهُمْ وَيَسْأَلُهُمُ الشَّفَاعَةَ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ كَفَرَ إِجْمَاعًا.

الثَّالِثُ: مَنْ لَمْ يُكْفِرِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ صَحَّحَ مَذْهَبَهُمْ كَفَرَ إِجْمَاعًا.

الرَّابِعُ: مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ غَيْرَ هَذِي النَّبِيِّ ﷺ أَكْمَلُ مِنْ هَذِيهِ، أَوْ أَنَّ حُكْمَ غَيْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ

(١) في النسخ المطبوعة (القبر) والمثبت موافق للمخطوط.

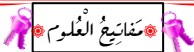


حُكْمِهِ، كَالَّذِينَ يُفَضِّلُونَ حُكْمَ الطَّوَاغِيتِ عَلَى حُكْمِهِ فَهُوَ كَافِرٌ.

الخامس: مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ وَلَوْ عَمَلٌ بِهِ - كَفَرَ إِجْمَاعًا.

السادس: مَنْ اسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ الرَّسُولِ ﷺ، أَوْ ثَوَابِهِ أَوْ عِقَابِهِ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْزِدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦].

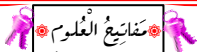
السابع: السَّحَرُ - وَمِنْهُ: الصَّرْفُ وَالْعَطْفُ -، فَمَنْ فَعَلَهُ أَوْ رَضِيَ بِهِ كَفَرَ،



وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

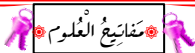
الثَّامِنُ: مَظَاهِرَةُ الْمُشْرِكِينَ وَمُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

التَّاسِعُ: مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ اتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ يَسْعُهُ الْخُرُوجُ عَنْ شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمَا وَسِعَ الْخَضِرَ الْخُرُوجُ عَنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ كَافِرٌ.



الْعَاشِرُ: الإِعْرَاضُ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

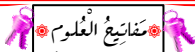
وَلَا فَرْقَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ النَّوَاقِضِ بَيْنَ الْهَازِلِ وَالْجَادِّ وَالْخَائِفِ إِلَّا الْمُكْرَهُ. وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَرًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ وَقُوعًا، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَهَا وَيَخَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ.



نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُوجِبَاتِ غَضَبِهِ، وَأَلِيمِ
عِقَابِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، آمِينَ.





نَظْمُ نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ

لِلنَّاطِمِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

نَوَاقِصُ الْإِسْلَامِ رَمَزَهَا أَحْفَظِ
شِرْكُ، الْوَسَائِطِ، وَلَا شَكَّ الْحُظِ
أَوْ غَيْرَ هَدْيٍ، أَبْغَضَ، اسْتَهْزَأَ، سَحَرُ
مُعَاوِنُ، الْإِعْرَاضُ، قَبْلَهُ خَضِرُ

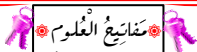


القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ

للإمام المجدد

محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(١١١٥-١٢٠٦هـ)

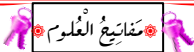


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

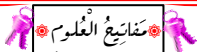
أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ
يَتَوَلَّاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ
مَمْنٌ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا
أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ عُنْوَانُ
السَّعَادَةِ.

اعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِمَا يَرْضَاهُ: أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةُ
إِبْرَاهِيمَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].



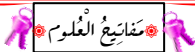
فَإِذَا عَرَفْتَ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ؛ فَاعْلَمْ
 أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا
 أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَّارَةِ،
 فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكَ فِي الْعِبَادَةِ فَسَدَتْ، كَالْحَدَثِ
 إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَّارَةِ، **فَإِذَا عَرَفْتَ** أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا
 خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ
 صَاحِبُهُ، مِنَ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ، **عَرَفْتَ** أَنَّ أَهَمَّ
 مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ
 هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِيهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
 دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٦].



وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى
فِي كِتَابِهِ.

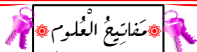
القاعدة الأولى:

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَرَّرُونَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ،
الْمُدَبِّرُ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدِيرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].



القاعدة الثانية:

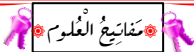
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ
إِلَّا لَطَلَبِ الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ، فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا
نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣]، وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ،
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُونَا
عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨].



وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةُ مَنْفِيَّةٍ،
وَشَفَاعَةُ مُثَبَّتَةٍ.

فَالشَّفَاعَةُ الْمَنْفِيَّةُ: مَا كَانَتْ تُطْلَبُ مِنْ غَيْرِ
اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ۚ
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

وَالشَّفَاعَةُ الْمُثَبَّتَةُ: هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ مِنْ
اللَّهِ، وَالشَّافِعُ مُكْرَّمٌ بِالشَّفَاعَةِ، وَالْمُشْفُوعُ لَهُ
مَنْ رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ بَعْدَ الْإِذْنِ كَمَا قَالَ



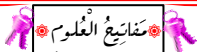
تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة:

٢٥٥].

القاعدة الثالثة:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ عَلَى أَنْاسٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ وَالْأَحْجَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ،

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾



[الأنفال: ٣٩]. وَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا

تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٧].

وَدَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ

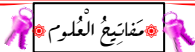
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ الآية [آل عمران: ٨٠].

وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ

يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي

إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ

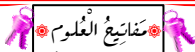
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۖ تَعْلَمُ



مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ ﴿الآية [المائدة: ١١٦].

وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ ﴿الآية [الإسراء:
٥٧]، **وَدَلِيلُ الْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ**، قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾
[النجم: ١٩، ٢٠].

وَحَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حُنَيْنٍ وَنَحْنُ
حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ،



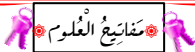
يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْوِطُونَ ^(١) بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ،
يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ
أَنْوَاطٍ. الْحَدِيثُ. (أخرجه ابن أبي عاصم في السنة بهذا اللفظ

(٧٦). بسند حسن.

القاعدة الرابعة:

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا أَغْلَظُ شِرْكًَا مِنَ الْأَوَّلِينَ،
لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْلِصُونَ فِي
الشَّدَّةِ، وَمُشْرِكُو زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّخَاءِ

^(١) يعلقون بها أسلحتهم .



وَالشَّدَّةَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي
 الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

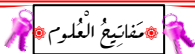
وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

المنظومة الحائية في السنة

لأبي بكر بن أبي داود السجستاني

رحمه الله تعالى

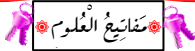
٢٣٠ - ٣١٦ هـ



نص القصيدة الحائية^(١)

- ١- تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
وَلَا تَكُ بِدَعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
- ٢- وَدَنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبِحُ
- ٣- وَقُلْ **غَيْرُ مَخْلُوقٍ** كَلَامُ مَلِكِنَا
بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا

(١) وقد رواها الإمام الآجري في آخر كتابه الشريعة (٨٣٣) فقال: أملى علينا أبو بكر ابن أبي داود في مسجد الرصافة في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة فقال: فذكرها.



٤- وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا

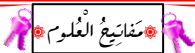
كَمَا قَالَهُ أَتْبَاعُ جَهْمٍ ^(١) وَأَسْجَحُوا ^(٢)

٥- وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقُ قِرَاءَةٍ

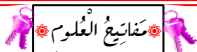
فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ

(١) قال الإمام الذهبي في السير (٢٦٢٧/٦). (ط الرسالة): (هو الجهم بن صفوان السمرقندي. الكاتب المتكلم رأس الضلالة ورأس الجهمية وقد ذكر أهل العلم منشأ هذا التعطيل: أن الجهم أخذه عن الجعد بن درهم عن أبان بن سمعان عن طالوت ابن أخت لبيد عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي...، هذه سلسلة هذا الضلال متصلة باليهود، ومن هذا يعلم أن أساس التعطيل هم اليهود كما أنهم هم أساس الرافضة).

(٢) أسجح بالشيء أي لانت به نفسه.



- ٦- وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً
كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
- ٧- وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ
وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ تَعَالَى الْمُسَبِّحُ
- ٨- وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا
بِمِصْدَاقٍ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرَّحُ
- ٩- رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالٍ مُحَمَّدٍ
فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ
- ١٠- وَقَدْ يُنْكِرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ
وَكَلَّمَا يَدَيْهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ



١١- وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

بَلَا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ

١٢- إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ

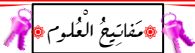
فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ

١٣- يَقُولُ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا

وَمُسْتَمْنَحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَيُمْنَحُ

١٤- رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ

أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقَبَّحُوا



١٥- وَقُلْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

وَزَيْرَاهُ قِدْمًا ثُمَّ **عُثْمَانُ** الْارْجَحُ

١٦- وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ

عَلِيٌّ حَلِيفُ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجَحُ

١٧- وَإِنَّهُمْ لِلرَّهْطِ لَا رَيْبَ فِيهِمْ

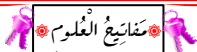
عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخُلْدِ تَسْرَحُ

١٨- سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ

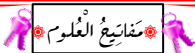
وَعَامِرٌ فَهْرٌ وَالزُّبَيْرُ الْمُمَدِّحُ

١٩- وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

وَلَا تَكُ طَعْنًا تَعِيبُ وَتَجْرَحُ

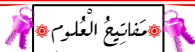


- ٢٠- فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ
وَفِي الْفَتْحِ آيٌ لِلصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
- ٢١- **وَبِالْقَدَرِ الْمَقْدُورِ** أَيْقِنَ فَإِنَّهُ
دِعَامَةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينُ أَفِيحُ
- ٢٢- **وَلَا تُنْكِرْنَ جَهْلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا**
وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ
- ٢٣- **وَقُلْ يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ** بِفَضْلِهِ
مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
- ٢٤- **عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ** تَحْيَا بِمَائِهِ
كَحَبَّةِ حَمَلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ



- ٢٥- وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوَضَّحٌ
- ٢٦- وَلَا تُكْفِرَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
فَكُلَّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
- ٢٧- وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيِي الْخَوَارِجُ إِنَّهُ
مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ^(١)

(١) الخوارج: فرقة قديمة مغالية في معتقداتها الدينية، ظهرت في السنوات الأخيرة من خلافة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه، اشتهرت بالخروج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة (٣٧هـ)؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه.



٢٨- وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا ^(١) لَعُوبًا بَدِينِهِ

أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالذِّينِ يَمْرَحُ

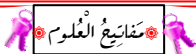
٢٩- وَقُلْ إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ

وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ التَّبِيِّ مُصَرَّحٌ

٣٠- وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً

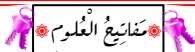
بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوِزْنِ يَرْجَحُ

(١) المرجئة: هم فرقة كلامية، خالفوا رأي الخوارج وكذلك أهل السنة في مرتكب الكبيرة وغيرها من الأمور العقدية، وقالوا بأن كل من آمن بوحداية الله لا يمكن الحكم عليه بالكفر، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أي كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي.



- ٣١- **وَدَعْ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلَهُمْ**
فَقُولُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
- ٣٢- **وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَّهَوْا بِدِينِهِمْ**
فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
- ٣٣- **إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحَ هَذِهِ**
فَأَنْتَ عَلَى خَيْرِ تَبَيُّتٍ وَتُصْبِحُ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ



قال الإمام أبو بكر بن أبي داود رَحِمَهُ اللهُ:
 (هذا قولي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل،
 وقول من أدركنا من أهل العلم، وقول من لم
 ندرك مَن بلغنا عنه، فمن قال غير هذا فقد
 كَذَبَ).

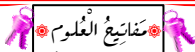


نَظْمُ الْمَهْمَاتِ

فِي

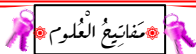
الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



المقدمة

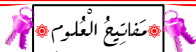
- ١- الْحَمْدُ لِلَّوِيِّ وَالْمُسَدِّدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَى مُحَمَّدٍ
- ٢- وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ سَلَكَ
سَبِيلَهُمْ مَا دَارَ نَجْمٌ فِي فَلَكٍ
- ٣- وَبَعْدُ فَاَعْلَمْ أَنَّ سَبْرَ التَّظْمِ
وَسَيْلَةَ الضَّبْطِ، وَحِفْظَ الْعِلْمِ
- ٤- فَلَتَعْتَنِ بِالْحِفْظِ وَالْمُرَاجَعَةِ
فَإِنْ تَضَيَّعَتْ فِتْلَكَ الْفَاجِعَةُ



٥ - خُذِ الْمُهَمَّاتِ أَخِي اللَّاتِي
نَظَّمْتُ فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

شُرُوطُ الْوُضُوءِ

- ٦ - شَرُطُ الْوُضُوءِ: الْعَقْلُ، وَالْإِسْلَامُ
تَمِيِيزُ، وَالتَّيَّةُ، يَاهَمَامُ
- ٧ - طَهَارَةُ الْمَاءِ، زَوَالُ الْمَانِعِ
مِنَ الْوُضُوءِ أَيْ لِمَاءٍ مَائِعِ
- ٨ - وَالْحَدَثُ الْأَكْبَرُ رَفَعُهُ عُرِفَ
وَالْوَقْتُ فَيَمْنُ حَدَثٌ دَامَ اخْتِلَافُ



٩- كَذَا انْقِطَاعُ مُوجِبِ التَّطَهُّرِ

فَاحْفَظْ هُدَيْتَ مُتَقَنَّا وَكَرَّرِ



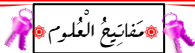
أَرْكَانُ الْوُضُوءِ

١٠- وَالرُّكْنُ: غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ

وَالرَّأْسَ فَاَمْسَحْ وَاغْسِلِ الرَّجْلَيْنِ

١١- مُرَتَّبًا، مُوَالِيًا وَذَانِ

فَرَضٌ عَلَى الصَّحِيحِ مَعْدُودَانِ



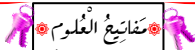
وَاجِبَاتُ الْوُضُوءِ

١٢- **وَوَاجِبٌ: مَضْمَضَةٌ بِخُلْفٍ**
كَذَلِكَ اسْتَنْشَاقُهُ بِالْأَنْفِ



سُنَنُ الْوُضُوءِ

١٣- **سُنَّةٌ: سَمٌّ، وَسُكٌّ، وَخَلَلٍ**
مِيَامِنًا، وَلِلْيَدَيْنِ فَاغْسِلِ
١٤- **تَذْلِيكَ الْأَعْضَاءِ، وَمَا زَادَ عَلَى**
الْفَرَضِ فِي الْغَسَلَاتِ حَيْثُ نُقِلَ

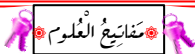


١٥- تَعْمِيمُ مَسْحِ الرَّأْسِ، وَالتَّشَهُدُ
وَالْمَسْحُ لِلْأَذَانِ **خَلْفَ** يُوجَدُ



نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ

١٦- نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ : رِدَّةٌ، يَلِي
زَوَالُ عَقْلِ، أَكْلُ لَحْمِ الْإِبِلِ
١٧- وَخَارِجٌ مِنْ دُبُرٍ أَوْ قُبُلِ
وَمَسُّ فَرْجٍ، مُوجِبُ الْغُسْلِ قُلِ



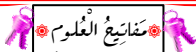
شُرُوطُ الصَّلَاةِ

- ١٨ - شُرُوطُهَا: أَيُّ الصَّلَاةِ فَالْحَظِ
تَسَعَتْهَا فِيمَا يَلِي وَلْتَحَفَظِ
- ١٩ - إِسْلَامٌ، عَقْلٌ، مَيِّزٌ، أَرْفَعُ، وَأَزَلُّ
وَاسْتَقْبِيلٌ، اسْتِثْرٌ، وَقْتُهَا، أَنْوَ لَا تَزِلُّ



أَرْكَانُ الصَّلَاةِ

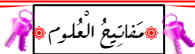
- ٢٠ - أَرْكَانُهَا: تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ مَعَ
قِيَامٍ قَادِرٍ لِفَرَضِهِ وَقَعُ



- ٢١- مَثَانِي، وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ هُمَا
سُجُودُنَا، وَجِلْسَتُهُ بَيْنَهُمَا
٢٢- سُجُودُهُ عَلَى عِظَامٍ سَبْعَةٍ
مُرْتَبَّاتٍ، مُوَالِيَاتٍ فِي الْهَيْئَةِ
٢٣- تَشْهَدُ الْأَخِيرُ، وَالْجُلُوسُ لَهُ
وَمُظْمَنَاتُنَا، وَالسَّلَامُ تَكْمِلَتُهُ

*** وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ

- ٢٤- وَاجِبُهُ: تَكْبِيرَةُ انْتِقَالٍ
تَسْمِيعُ فَرْدٍ، وَالْإِمَامُ التَّالِي



٢٥- وَبَعْدَهُ التَّحْمِيدُ لِلْجَمِيعِ

تَسْبِيحٌ فِي السَّجُودِ ، وَالرُّكُوعِ

٢٦- وَجِلْسَةُ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلَى مَعَهُ

فَاحْفَظْ فَحِظْ الْعِلْمَ جَمَّ الْمُنْفَعَةِ



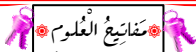
سُنَنُ الصَّلَاةِ (الْقَوْلِيَّةُ)

٢٧- فَسُنَنُ قَوْلِيَّةٌ: تَأْمِينُ

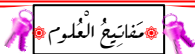
وَقَبْلَهُ اسْتِفْتَا حُهُمْ مَسْنُونُ

٢٨- مَا زَادَ عَنْ فَاتِحَةٍ، وَالْجَهْرُ فِي

جَهْرِيَّهَا، وَسِرَّهَا يَتْلُو خَفِي

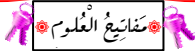


- ٢٩- زِيَادَةُ الثَّنَاءِ بَعْدَ الْحَمْدِ
لَدَى الْقِيَامِ مِنْ رُكُوعِ الْعَبْدِ
- ٣٠- وَمَا عَدَى تَسْبِيحَةٍ إِذَا رَكَعَ
وَفِي السَّجُودِ وَهُوَ هَذِي مُتَّبِعُ
- ٣١- وَالذِّكْرُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ **وَاخْتِلَافُ**
فِي قَوْلِ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَاتَّبِعْ مَا أَصِفُ
- ٣٢- صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ذُو الْجَلَالِ
- ٣٣- فِيهَا **اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ** كَذَاكَ فِي
تَعَوُّذٍ قَبْلَ السَّلَامِ يَا صَفِي



سُنَنُ الصَّلَاةِ (الْفِعْلِيَّةُ)

- ٣٤- وَسُنَنٌ فِعْلِيَّةٌ : قُلِ ارْفَعْ
يَدَيْكَ فِي أَرْبَعَةٍ وَاتَّبِعْ
٣٥- ضَمٌّ ، لِمَوْضِعِ السَّجُودِ يَنْظُرُ
وَالأَدْعَى لِلْخُشُوعِ ذَا مُحَرَّرُ
٣٦- لِقَدَمَيْنِ حَالَةَ الْقِيَامِ
بُعْدُهُمَا بِحَسَبِ الْمَقَامِ
٣٧- وَفِي الرُّكُوعِ الْقَبْضُ بِالْيَدَيْنِ
لِرُكْبَتَيْهِ سُنَّةُ الْأَمِينِ



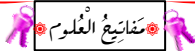
٣٨- مُرَاعِيًّا تَسْوِيَةً لِّظَهْرِهِ
وَزَادَ فِي اسْتِوَائِهِ بِهَضْمِهِ

٣٩- يَهْوِي مُقَدِّمًا عَلَى الصَّحِيحِ
يَدِيهِ وَالشَّاهِدُ فِي الصَّحِيحِ

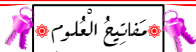
٤٠- وَفِي السَّجُودِ وَاضِعًا يَدَيْهِ
حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ أَوْ أَدْنَىٰ

٤١- وَعَضْدِيهِ جَافِي عَنْ جَنْبَيْهِ
وَبَطْنِيهِ كَذَاكَ عَنْ فَخْذَيْهِ

٤٢- مُبَاعِدًا لِلْفَخْذِ عَنْ سَاقِيهِ
مُفَرِّقًا مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ



- ٤٣- وَالنَّصْبُ لِلرَّجْلَيْنِ ، وَالْأَصَابِعُ
أَطْرَافَهَا لِقِبْلَةٍ تَتَابِعُ
٤٤- وَالْإِفْتِرَاشَ ، وَالتَّوَرُّكَ مَعَ
ذَاتِ التَّشَهُّدَيْنِ فِيهَا وَقَعُ
٤٥- وَبَيْنَ سَجْدَتَيْهِ يُقْعِي **وَإِخْتِلَافُ**
تَحْقِيقُهُ نَوْعَانِ فِي الْوُصْفِ عُرِفَ
٤٦- فَالْأَوَّلُ الْمَنْهِيُّ فَعَلَ الْأَكْلَبِ
وَالْآخِرُ الْمَشْرُوعُ دُونَ مَعْتَبِ
٤٧- وَجِلْسَةَ اسْتِرَاحَةٍ مَشْرُوعَةٌ
فِي الْوُتْرِ مِنْ صَلَاتِنَا **صَحِيحَةٌ**

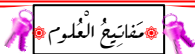


- ٤٨- وَالْقَبْضُ لِلْخِصَرِ وَالَّتِي تَلِي
تَحْلِيْقُ بِالْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى افْعَلِ
- ٤٩- أَوْ يَقْبِضُ الْجَمِيعَ ، فِي الْحَالَيْنِ
يَرْفَعُهَا سَبَّابَةَ الْيَمِينِ
- ٥٠- شِمَالَهُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ
فَحَقَّهَا الْبَسْطُ فَع مَقَالِي



مُبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ

- ٥١- وَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ : عِنْدَ التَّرْكِ
لِلشَّرْطِ أَوْ لِلرُّكْنِ دُونَ شَكِّ



٥٢- كَلَامُ عَمِدٍ ، قَصْدُ تَرْكِ الْوَاجِبِ

تَحْرُكُ مَنْافِيٍّ فِي الصَّائِبِ

٥٣- وَالْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِلا اخْتِلَافِ

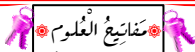
وَضَحِكُ بِالصَّوْتِ لَيْسَ خَافِ

٥٤- صَلَاتُهُ لِلْقَبْرِ أَوْ عَلَيْهِ

أَوْ عَنْدَهُ مَرْدُودَةٌ إِلَيْهِ

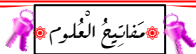
٥٥- وَتَبَطَّلَ الصَّلَاةُ فِي الْحَمَامِ

وَالْحُشَّ صَحَّ عَنْ ذَوِي الْأَفْهَامِ



مَنْهَيَاتُ الصَّلَاةِ

- ٥٦- مَنْهِيٌّ: الِلتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْعَبَثُ
وَبُحْضُورِ الْأَكْلِ أَوْ دَفْعِ الْحَدَثِ
- ٥٧- كَذَا الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الْإِبِلِ
وَالِاخْتِصَارُ، حَمْلُ مَا بِهَِا يُخِلُّ
- ٥٨- كَفَّ الشَّعُورِ، وَالثِّيَابِ فَاسْتَمِعْ
مَسْحُ الْحَصَاةِ غَيْرَ مَرَّةٍ مُنِعَ
- ٥٩- بَسَطَ كَمِثْلِ الْكَلْبِ، أَوْ رَفَعَ الْبَصَرَ
إِقْعَاؤُهُ الْمَنْهِيُّ قِيْدٌ مُعْتَبَرٌ



٦٠- صَلَاةٌ نَحْوُ مُشْغِلٍ أَوْ نَارٍ

وَحَلَفَ نَائِمٌ عَلَى **الْمُخْتَارِ**

٦١- وَكَشَفَهُ الْعَاتِقَ، وَالْإِسْدَالَ

بَلَوَى الْكَثِيرِينَ هِيَ الْإِسْبَالُ

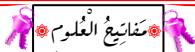
٦٢- وَفِي الثِّيَابِ، وَالْمَكَانِ الْمُغْتَصَبِ

أَوْ بِلَبَاسٍ لَا يَحِلُّ تَجَنَّبُ

٦٣- يَشْتَمِلُ الصَّمَاءَ، وَاللَّثَامُ

وَذَا الْحَاجَةِ فَلَا يُلَامُ





بَعْضُ أَحْكَامِ الصَّلَاةِ

٦٤- وَتَارِكُ الصَّلَاةِ هَلْ يَكْفُرُ

قَوْلَانِ وَالْحُكْمُ بِكُفْرِ أَظْهَرُ

٦٥- لَا سِيَّمَا إِنْ لَمْ يُصَلِّ أَبَدًا

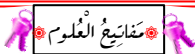
لَا يَلْزَمَنَّ أَنْ يَكُونَ جَاهِدًا

٦٦- وَأَجْمَعُوا فِي حَالَةِ الْجُحُودِ

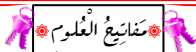
بِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِالتَّكْيِيدِ

٦٧- فِي سَابِعِ الْأَعْوَامِ عَلَّمُوهُمْ

فِي الْعَشْرِ إِنْ تَهَاوَنُوا ضَرَبُوهُمْ



- ٦٨ - وَتَجِبُ الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ
حَيْثُ النَّدَاءُ حَسْبَ الْإِسْطِطَاعَةِ
- ٦٩ - وَبِالْإِمَامِ أَنْتَمَ لَا تَقْدَمُ
نَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ أَيِّ مُسْلِمٍ
- ٧٠ - وَصَاحِبُ السُّنَّةِ أَوْلَى حَيْثُ قَدْ
صَلَّى كَمَا عَنِ النَّبِيِّ قَدْ وَرَدَ
- ٧١ - يَوْمُهُمْ أَقْرَأُهُمْ ، أَعْلَمُهُمْ
إِنْ اسْتَوَوْا أَمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ
- ٧٢ - مُسَوِّيًا صُفُوفَهُمْ مُذَكَّرًا
وَمِنْ عِقَابِ خُلْفِهِمْ مُحَذَّرًا



٧٣- مَكْرُوهَةٌ إِمَامَةٌ اللَّحَّانِ

تَحْرُمُ إِنْ أَخْلَلَ بِالْمَعَانِي

٧٤- أَوْلُو التُّهَى يَلُوءُوا، وَذُؤَا الْأَحْلَامِ

أَيُّ فِي صَلَاتِهِمْ مِنْ الْإِمَامِ

٧٥- وَلَا يُصَلِّ الْفَذُّ خَلْفَ الصَّفِّ

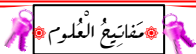
صَلَاتُهُ بَاطِلَةٌ **بِخُلْفِ**

٧٦- وَالْفَتْحُ وَالتَّسْبِيحُ لِلدُّكُورِ

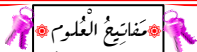
وَاللِّنَّسَا التَّصْفِيقُ لِلتَّذْكِيرِ

٧٧- وَلَا يَوْمُ الْقَوْمِ يَكْرَهُونَهُ

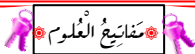
لِفِسْقِهِ وَلَا يُقَدَّمُونَ لَهُ



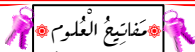
- ٧٨ - تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ نَذْبٌ جُلِّهِمْ
وَجُوبُهَا هُوَ اخْتِيَارُ بَعْضِهِمْ
- ٧٩ - وَثَمَّ أَوْقَاتٌ بِهَا التَّفْلُ مُنْعٌ
إِلَّا ذَوَاتَ سَبَبٍ لَهَا شُرْعٌ
- ٨٠ - بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَالْعَصْرِ مَعَ
وَقْتِ الزَّوَالِ كُنْ لِذَا الْعِلْمِ وَعَا
- ٨١ - وَالسُّتْرَةُ الصَّحِيحُ عِنْدَ التَّظَرِّ
وَجُوبُهَا، اسْتِحْبَابُهَا لِلْأَكْثَرِ
- ٨٢ - وَسُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ لِمَنْ
خَلْفَهُ، فَاحْفَظْ مَا أَقُولُ وَلَزِمْنِ



- ٨٣- ثَلَاثَةٌ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ
تَقَطَّعَ بِهِمْ صَلَاتُنَا صَحَّ وَهُمْ:
- ٨٤- الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، وَالْحِمَارُ
وَأَسْوَدُ الْكِلَابِ ذَا **الْمُخْتَارُ**
- ٨٥- وَصَلَّ فِي التَّغْلَيْنِ طَاهِرَيْنِ
وَالْجَوْرَبَيْنِ وَكَذَا الْخُفَّيْنِ
- ٨٦- وَأَدَّهَا إِنْ شِئْتَ فَوْقَ الرَّاحِلَةِ
غَيْرَ الْفُرُوضِ إِنَّمَا فِي النَّافِلَةِ
- ٨٧- إِلَّا إِذَا تَعَذَّرَ النَّزُولُ
لَهَا فَلَا بَأْسَ وَذَا مَعْمُولُ



- ٨٨- وَتَذَرُكَ الرَّكْعَةُ بِالرُّكُوعِ
عَلَى اخْتِلَافٍ ظَاهِرٍ مَسْمُوعِ
- ٨٩- وَالْعَمَلُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ يُؤْذَنُ
فَحَسَبَ احتِياجهِ يُسْتَحْسَنُ
- ٩٠- وَلَا يُحِيلُهَا، وَقَدْ يُبْطِلُهَا
حِينَئِذَا، وَمِنْ تَمَامِهَا يُنْقِصُهَا
- ٩١- مَنْ نَامَ أَوْ سَهَى فَعِنْدَ ذِكْرِهَا
صَلَّاهَا بِالتَّرْتِيبِ فِي فُرُوضِهَا
- ٩٢- فَوَائِتُ تُقْضَى عَلَى الصَّحِيحِ
وَالنَّصُّ ثَابِتٌ وَفِي الصَّحِيحِ



٩٣- لَا تَجْعَلُوا قُبُورَكُمْ مَسَاجِدَ

مُحَذَّرْنَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا

٩٤- عِنْدَ اخْتِلَافِ نِيَّةِ الْمَأْمُومِ

مَعَ الْإِمَامِ **صَحَّ** فِي الْفُهْمِ

٩٥- سَهُوُ الصَّلَاةِ بِالسُّجُودِ يُجْبَرُ

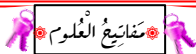
وَالرُّكْنُ تَمَمُّهُ وَذَا مُحَرَّرٌ

٩٦- فِي الشَّكِّ، وَالتَّقْصَانِ، وَالزِّيَادَةِ

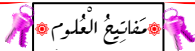
خُذَهَا هُدَيْتَ الرُّشْدَ لِلْإِفَادَةِ

٩٧- وَاسْجُدْ لِشَكِّ أَوْ لِنَقْصِ قَبْلَهُ

أَيَّ السَّلَامِ، وَالْمَزِيدُ بَعْدَهُ



- ٩٨- وَعَكْسُهُ يَصِحُّ دُونَ مَرِيَّةٍ
وَالأَوَّلُ الظَّاهِرُ فِي الأدَلَّةِ
- ٩٩- إِنْ مَرَضَ الْعَبْدُ ، وَفِي حَالِ السَّفَرِ
طَاعَتُهُ مَكْتُوبَةٌ كَمَا الْحَضَرُ
- ١٠٠- وَمَنْ قَضَى صَلَاتَهُ فَلْيَذْكُرِ
رَبَّهُ بِالْمَشْرُوعِ أَوْ فَلْيَذَرِ
- ١٠١- اتَّبِعُوا فَقَدْ كُفِّيتُمْ اخْتِمْ
بِالْحَمْدِ دَوْمًا لِلْوَلِيِّ الْمُنْعَمِ



مقتطعة من الألفية المكية
في المهمات الفقهية
لناظمها الفقير إلى ربه /
أبي سليمان سلمان بن صالح العماد
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
١٤ / شوال / ١٤٤١ هـ



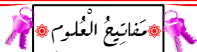
المنظومة البيقونية

لعمر بن محمد بن فتوح

البيقوني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

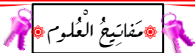
وفي اسمه خلاف

كان حيًّا قبل (١٠٨٠هـ)

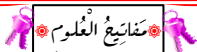


نص المنظومة

- ١- أَبَدًا بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
- ٢- وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٍ
وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّةٍ
- ٣- أَوَّلُهَا: **الصَّحِيحُ** وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ أَوْ يُعَلَّ
- ٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ
مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- ٥- **وَالْحَسَنُ** الْمَعْرُوفُ طَرَقًا وَغَدَتْ
رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ



- ٦- وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ
فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامٌ كَثُرُ
- ٧- وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ
وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ
- ٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ
رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ
- ٩- وَمَا بِسَمْعٍ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ
إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ
- ١٠- مُسَلَّسٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى
مِثْلُ: أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى

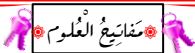


- ١١- كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا
أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّامًا
- ١٢- عَزِيزٌ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً^(١)
مَشْهُورٌ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ
- ١٣- مَعْنَعْنٌ كَعْنُ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ
وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ
- ١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ **عَلَا**
وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ **نَزَلَا**

(١) بهذا يكون قد شابه المشهور لذا أصلحه بعضهم فقال:

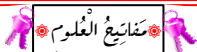
عزیز مروی اثنین لا ثلاثة

وقد رجح هذا الحافظ في "الترهة" (٢٤)

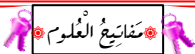


- ١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ
قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ **مَوْقُوفٌ** زُكِنَ
- ١٦- **وَمُرْسَلٌ** مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ ^(١)
وَقُلْ **غَرِيبٌ** مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
- ١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِجَحَالِ
إِسْنَادِهِ **مُنْقَطِعٌ** عَنِ الْأَوْصَالِ
- ١٨- **وَالْمُعْضَلُ** السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ
وَمَا أَتَى **مُدَلَّسًا** نَوْعَانِ

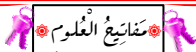
(١) وهذا البيت مما انتقد على الناظم كما انتقده العلامة المحدث الألباني **رَحِمَهُ اللَّهُ** قال : لو كان المرسل ما سقط منه الصحابي لكان كل مرسل صحيحاً؛ لأن من المعلوم والمقرر أن جهالة الصحابي لا تضر، فالمرسل إذا هو قول التابعي: قال الرسول ﷺ.



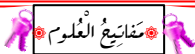
- ١٩- **الأَوَّلُ**: الإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ
يَنْقُـلَ مِمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ وَأَنْ
- ٢٠- **وَالثَّانِ**: لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ
أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
- ٢١- وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَا
فَالشَّاذُ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
- ٢٢- **إِبْدَالٌ** رَأَوْ مَا بَرَأَوْ قِسْمٌ
وَقَلْبٌ إِسْنَادٌ لِمَتْنٍ قِسْمٌ
- ٢٣- **وَالْفَرْدُ** مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ
أَوْ جَمْعٌ أَوْ قَصْرٌ عَلَى رِوَايَةٍ



- ٢٤- وَمَا بَعَلَّةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا
مُعَلَّلٌ عَنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا
- ٢٥- وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَثْنٍ
مُضْطَرَبٌ عَنْدَ أَهْيَلِ الْفَنِّ
- ٢٦- **وَالْمُدْرَجَاتُ** فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
 مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
- ٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ
مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِمْهُ
- ٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا **مُتَّفِقٌ**
 وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا **الْمُفْتَرَقُ**



- ٢٩- **مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقٌ خَطٌّ فَقَطٌّ**
وَصِدُّهُ **مُخْتَلِفٌ** فَاخْشَ الْغَلَطَ
- ٣٠- **وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا**
تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
- ٣١- **مَثْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ أَنْفَرْدُ**
وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرْدُ
- ٣٢- **وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ**
عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ **الْمَوْضُوعُ**
- ٣٣- **وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ**
سَمِّيَتْهَا: «**مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي**»



٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتَتْ

أَقْسَامُهَا، ثُمَّ ^(١) بِخَيْرِ خُتِمَتْ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ



^(١) في نسخة: تَمَّتْ بِخَيْرٍ .

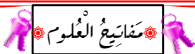
المقدمة الأجرومية

لأبي عبد الله

محمد بن محمد بن داود

الصنهاجي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٦٧٢ - ٧٢٣ هـ)



مَتْنُ الْأَجْرُومِيَّةِ



قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ:

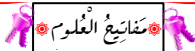
الْكَلَامُ: هُوَ الَّلَفْظُ الْمُرَكَّبُ، الْمَقِيدُ بِالْوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ

لِمَعْنَى.

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالْحَقْفِصِ، وَالتَّنْوِينِ،

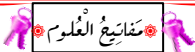
وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.



وَحُرُوفُ الْخَفِضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ،
وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ،
وَحُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَائِ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ، وَتَاءِ
التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا
دَلِيلُ الْفِعْلِ.

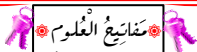


بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ
الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.
وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ،
وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ،
وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ،
وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.



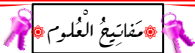
باب معرفة علامات الإعراب

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ:

الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

• فَأَمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي
أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
بِآخِرِهِ شَيْءٌ.



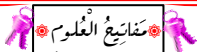
• **وَأَمَّا الْوَاوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:**

فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحُمُوكَ^(١)، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ

• **وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي:**
تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً^(٢).

(١) **هُمُوكَ** بكسر الكاف لا غير؛ لأن الحمو قريب زوج المرأة، وزاد ابن مالك وغيره **هُنُوكَ** واعتبروها ستة أسماء.

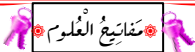
(٢) وقد اعترض عليه في هذا وقالوا الألف علامة في المثني لا التثنية وأجيب بأنه من إطلاق المصدر ويراد به اسم المفعول.



• **وَأَمَّا التُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي:**
الفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَشْنِيَةٍ، أَوْ
ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وَاللَّنَّصِبِ خَمْسَ عَلَامَاتٍ:
الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ،
وَحَذْفُ النُّونِ.

• **فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ**
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ
التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.



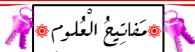
• **وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ**
فِي: الْأَسْمَاءِ الْخُمْسَةِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ أَبَاكَ
وَأَخَاكَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

• **وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ**
فِي: جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ.

• **وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:**
السَّيِّئَةِ، وَالْجَمْعِ.

• **وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً**
لِلنَّصْبِ فِي: الْأَفْعَالِ الْخُمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِشَبَاتِ
النُّونِ.

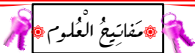
وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ:
الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.



فَأَمَّا الْكُسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ،
 وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ
 السَّالِمِ.

• **وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي**
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخُمْسَةِ، وَفِي الثَّنِيَّةِ،
 وَالْجَمْعِ.

• **وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ**
فِي: الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.
وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ:
 السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.



• فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ

في: الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

• وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:

الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ
الْخُمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.



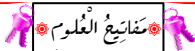
فصلُ الْمُعْرَبَاتِ:

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ،

وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ



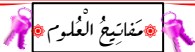
السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:
الشَّيْءُ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ،



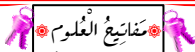
وَالْأَفْعَالُ الْخُمْسَةُ^(١) وَهِيَ: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ
وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَّةُ: فُتْرَفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ
وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ: فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ،
وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

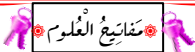
وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخُمْسَةُ: فُتْرَفَعُ بِالْوَاوِ،
وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

(١) الْأَدَقُّ أَنْ يُقَالَ: الْأَمْثَلَةُ الْخُمْسَةُ، أَوِ الْأَوْزَانُ الْخُمْسَةُ.



وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: فَرُفِعَ بِالنُّونِ،
وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.



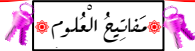


بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ،
 نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.
فَالْمَاضِي: مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا.
وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا.

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ
 الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنْيْتُ) ^(١) وَهُوَ
 مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ
 جَازِمٌ.

(١) من الأناة وهو: التمهّل. وتُجمع: (نأيت) من النأي وهو البعد وتُجمع على:
 (أتين) و(تأئي).



فالتَّوَّاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَكِنْ، وَإِذَنْ،

وَكَيْ، وَلَا مُمْ كَيْ، وَلَا مُمْ الْجُحُودِ^(١)، وَحَتَّى^(٢)،

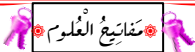
وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ^(٣).

(١) هي الواقعة في خبر كان المنفية، أو ما يسمى بالكون المنفي (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ).

(٢) شرطها: أن يكون فعلها مستقبلا.

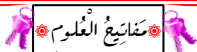
(٣) الفاء السببية، والواو للمعية، وأو فهذه الثلاث تكون ناصبة بأن مضمرة إذا وقعت جوابا لتسعة أشياء مجموعة في قول الشاعر:

مروءع وإنه وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفي قد كمل
وضابط (أو) أن تكون بمعنى إلى أو إلا.



وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا،
وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ، وَ "لَا" فِي
النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ ^(١)، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهُمَا،
وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ وَأَيْنَ، وَأَنْنَى،
وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً.

(١) إلى هنا من الجوازم تجزم فعلا واحداً وبقية العشرة تجزم فعلين الأول على أنه فعل للشرط والثاني جوابه.

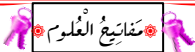


بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ
الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ^(١)، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ
"كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا،
وَالْتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ،
وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.



(١) أي: نائب الفاعل.



بَابُ الْفَاعِلِ

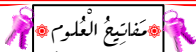
الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ

فِعْلُهُ^١. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

* ظَاهِرٌ. * وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ،
وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ،
وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرَّجَالُ، وَيَقُومُ الرَّجَالُ،
وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ،

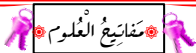
(١) والأحسن أن يقال: ما قام به الفعل.



وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ
الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتْ الْهِنْدُودُ، وَتَقُومُ الْهِنْدُودُ، وَقَامَ
أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ
غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

**وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ،
وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ،
وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).**





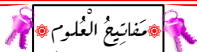
بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ
فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ.
مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

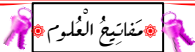
* ظَاهِرٌ. * وَمُضْمَرٌ.



فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ)،
وَ(يُضَرَّبُ زَيْدٌ)، وَ(أَكْرَمَ عَمْرُو)، وَ(يُكْرَمُ
عَمْرُو).

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: "ضَرَبْتُ
وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ،
وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ".





بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنْ
الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

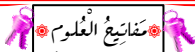
وَالْخَبَرُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ
قَوْلِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ"،
وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ".

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ:

* ظَاهِرٌ.

* وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.



وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ،
وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ،
وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُم، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا
قَائِمٌ)، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

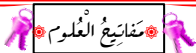
وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ:

* مُفْرَدٌ.

* وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

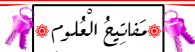
فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَالْغَيْرُ الْمُفْرَدُ: أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ،



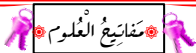
وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ،
 وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَّتُهُ
 ذَاهِبَةٌ.





بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ
وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.^(١)
فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ،
وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ:

(١) هذه الأشياء تسمى بالنواسخ وهي على ثلاثة أقسام قسم ينسخ المبتدأ دون الخبر وهي كان وأخواتها، وقسم ينسخ الخبر دون المبتدأ وهي إن وأخواتها، وقسم ينسخهما معاً وهي ظن وأخواتها.

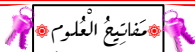


كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ،
وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَ،
وَمَا فَتَى، وَمَا بَرَحَ ^(١)، وَمَا دَامَ ^(٢).

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ،
وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبَحَ، تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ
قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١) هذه الأربعة المسبوقة بـ (ما): تسمى أفعال الاستمرار، ولا تعمل عمل كان إلا بشرط أن يتقدمها نفي أو شبهه.

(٢) يشترط أن يتقدمها (ما) المصدرية الظرفية (لا أتركُ العلمَ ما دام العلمُ نافعا).

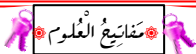


وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ:

إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ،
تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى: إِنَّ وَأَنَّ^(١) لِلتَّوَكِيدِ، وَلَكِنَّ
لِلْإِسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي،
وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

(١) الأصل (إِنَّ) بالكسر، ولا تفتح إلا إذا وجد مقتضى للفتح، لذا لا
يبتدأ الكلام بأن وهذا من الفوارق.



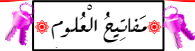
وَأَمَّا ظَنَنْتُ ^(١) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ
وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ:
ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ،
وَرَأَيْتُ ^(٢)، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ،
وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ ^(٣)، تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا،
وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



(١) لا وجه لتعبيره عن ظن بظننت هنا .

(٢) المراد بالرؤية هنا الرؤية القلبية لا البصرية .

(٣) هذا على مذهب المؤلف والصحيح أنها لا تنصب إلا مفعولاً واحداً .

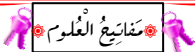


(١) بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ
وَحَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ
الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ
الْعَاقِلِ.

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ نَحْوُ:
أَنَا وَأَنْتَ ^(٢)، وَالْإِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ،

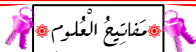
- (١) النعت والصفة مترادفان؛ فالنعت لفظ الكوفيين، والصفة لفظ
البصريين، وذكر بعضهم فرقا بينهما؛ فابن الأثير يرى أن النعت
وصف للشيء بما فيه من حسن، ولا يطلق على القبيح، والصفة عامة.
(٢) قدم المضممر لأنه أعرف المعارف إلا في حق الله تعالى فإن أسمائه
المختصة به أعرف المعارف. وليت المؤلف زاد هو ليشمل كل الضمائر.



وَالِاسْمُ الْمُبْتَهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ،
وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ
وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.
وَالتَّكْرَرُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ
بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ

وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

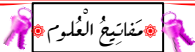




بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْوَائِ،
وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا،
وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.
فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ، أَوْ عَلَى
مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ
عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ: "قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو،
وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو،
وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ"^(١).

(١) قوله: زيد لم يقم ولم يقعد. هذا المثال غير صحيح لأنه أعاد العامل وبذلك يصير عطف جملة على جملة لا عطف مجزوم على مجزوم، والمثال الصحيح: زيد لم يأكل ويشرب. شرح الأجرومية للعثيمين (٣٢٨).



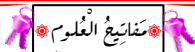
بَابُ التَّوَكُّيدِ

التَّوَكُّيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ،
وَحَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ. ^(١)

وَيَكُونُ بِالْفَافِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ:
النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ
أَجْمَعُ، وَهِيَ أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ ^(٢)، تَقُولُ: قَامَ
زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ
بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

(١) ولم يقل في تنكيره؛ لأن المؤلف كوفي المذهب وهم لا يرون توكيد المنكر.

(٢) هذه التوابع لا يؤكد بها استقلالاً بل تتبع أجمع.

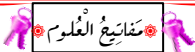


(١) بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ
تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:
بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ
الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ ^(٢)، نَحْوُ
قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ،
وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ"،

(١) هو التابع لغيره المقصود بالذات (شرح العثيمين ٣٤٤).

(٢) إن كان مقصودا لذاته فهو إضراب وإن كان ليس مقصودا فهو غلط (شرح الخضير ١٢٠).



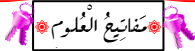
أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَعَلِطْتُ
فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ.



بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ^(١)، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ
بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ،
وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَا،
وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ،
وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا،

(١) لم يذكر إلا أربعة عشر: والخامس عشر هو: مفعولي ظن وأخواتها.



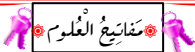
وَالْتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ،
وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالْبَدَلُ.



بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ بِهِ
الْفِعْلُ^(١)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.
وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.
فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.
وَالْمُضْمَرُ: قِسْمَانِ:

(١) يعني يقع به فعل الفاعل ولو قال: يقع عليه الفعل لكان أحسن كما
هي عبارة المتممة.



* مُتَّصِلٌ . * وَ مُنْفَصِلٌ .

فَالْمُتَّصِلُ: اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي،

وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا،

وَضَرَبَكُم، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا،

وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

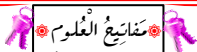
وَالْمُنْفَصِلُ: اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا،

وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُم، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ،

وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ. ^(١)



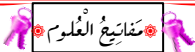
(١) الفرق بين الضمير المتصل والمنفصل أن المنفصل يبدأ به الكلام ويأتي بعد (إلا) بخلاف المتصل .



بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ هُوَ: الإِسْمُ الْمَنْصُوبُ^١، الَّذِي
يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ
يَضْرِبُ ضَرْبًا.
وَهُوَ قِسْمَانِ:
* لَفْظِيٌّ. * وَمَعْنَوِيٌّ.
فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ:
قَتَلَهُ قَتْلًا.

(١) يستدرك على المؤلف فليس كل مصدر منصوب بل يكون مرفوعا
نحو يعجبني ضربك زيدا فالمصدر هنا مرفوع، وعجبت من ضربك
زيدا وهو مصدر مجرور. (شرح الخضير ١٣٠)

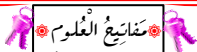


وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ
مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ
بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوُ الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغُدُوَّةً،
وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا،
وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا^(١)، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ.

(١) أبداً ظرف زمان للتأيد، وأمداً ظرف زمان للتوقيت. (العتيمين ٣٩١).



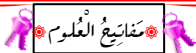
وَعَرُفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ
بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ،
وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ،
وَحِذَاءَ، وَتَلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُقْسَرُّ لِمَا
أَنْبَهَمَ ^(١) مِنْ أَهْيَآتِ ^(٢)، نَحْوُ: قَوْلِكَ "جَاءَ زَيْدٌ"

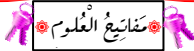
^(١) ولو عبَّرَ بقوله: استبهم لكان أولى.

^(٢) وتقريبه أن يقال: أن الحال تقع جواباً لـ (كيف) لو قلت: جاء زيد قيل كيف؟ تقول:
راكباً. شرح العثيمين (٤٠٢).



رَاكِبًا"، وَ "رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا"، وَ "لَقِيتُ
عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا"، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ
تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.



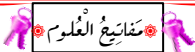


بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا
 أَنْبَهُمَ مِنَ الذَّوَاتِ ^(١)، نَحْوُ: قَوْلِكَ "تَصَبَّبَ زَيْدٌ
 عَرَقًا"، وَ"تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا"، وَ"طَابَ
 مُحَمَّدٌ نَفْسًا"، وَ"اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا"،
 وَ"مَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً"، وَ"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ
 أَبًا"، وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا" ^(٢).

^(١) وهناك تعريف أدق من هذا ذكره المكودي في شرح الألفية فقال: هو اسم نكرة بمعنى (من) مُبَيَّنٍّ لِإِبْهَامِ اسْمٍ أَوْ نَسَبَةٍ.

^(٢) والتَّمْيِيزُ على خمسة أنواع: محول عن الفاعل (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، ومحول عن المفعول (وفجرنا الأرضَ عيونًا)، وتمييز العدد (ملكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وتمييز النسبة (زيدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، وتمييز الامتلاء (ملءُ الأرضِ ذهبًا). العثيمين: (٤١٢-٤١٥).



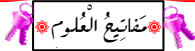
وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْكَلَامِ.



بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ ^(١)، وَهِيَ: إِلَّا،
وَعَبَّرٌ، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا،
وَحَاشَا.

(١) الأصح أن يقال: أدوات الاستثناء؛ لأنها ليست كلها حروف، بل منها
أسماء كـ (غير، وسوى)، ومنها حروف كـالبقية، بل منها ما قيل أنها
أفعال كـ (خلا، وعدا، وحاشا).



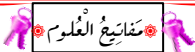
● **فَالْمُسْتَشْنَى بِإِلَّا:** يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ

تَامًّا مُوجِبًا ^(١)، نَحْوُ: "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"،
و"خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا".

وَأِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ
وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: "مَا قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدٌ"، وَ"إِلَّا زَيْدًا".

وَأِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ
الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ"، وَ"مَا
ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا"، وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

^(١) هذه من اصطلاحات المتكلمين. السلب، والإيجاب. التي دخلت في
كتب العلم كاللغة، والأصول، ونحوهما.



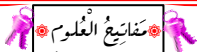
• وَالْمُسْتَثْنَى بغيرٍ، وَسَوَى، وَسُوَى،
وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ^(١).

• وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ
نَصْبُهُ وَجَرُّهُ^(٢)، نَحْوُ: "قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا،
وَزَيْدٌ"، وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو"، وَ"حَاشَا بَكْرًا
وَبَكْرٌ".



(١) وأما نفس هذه الأدوات فتأخذ حكم المستثنى بـ (إلا).

(٢) النصب على أنها أفعال، والجر على أنها حروف جر وهذا من الغرائب
أن تكون الكلمة تارة فعل، وتارة حرف.

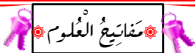


بَابُ (لا)

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ ^(١) بغيرِ تَنْوِينٍ
إِذَا بَاشَرَتْ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوُ:
" لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ " .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرُّارُ
" لَا " نَحْوُ: " لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ " .
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ: " لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ "، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ: " لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ " .

(١) إذا أعملنا (لا) فهي لا تنصب ولكن تبني على الفتح في محل نصب .



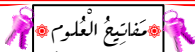
بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ،
وَالنَّكِرَةُ الْمُقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ،
وَالْمُضَافُ، وَالشَّيْءُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمُقْصُودَةُ: فَيَبْنِيَانِ
عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ^(١)، نَحْوُ: "يَا زَيْدُ"،
و"يَا رَجُلُ".

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرَ.

(١) هذه العبارة فيها قصور والصواب: يبنى على ما يرفع به ليدخل ما
يبنى على الألف يا زيدان، وما يبنى على الواو يا زيدون.

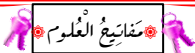


(١) بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا
لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: قَوْلِكَ "قَامَ زَيْدٌ
إِجْلَالًا لِعَمْرٍو"، وَ"قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ
مَعْرِفِكَ".



(١) ويسمى المفعول له.

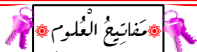


بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ لِيَّانَ مَنْ
فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ: قَوْلِكَ "جَاءَ الْأَمِيرُ
وَالْجَيْشَ"، وَ"اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ" ^(١).

وَأَمَّا خَبْرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ)
وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ،
وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ، فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ.

^(١) لا يعمل المفعول معه إلا بتوسط (الواو) والواو هنا هي التي دلّت
على معنى (مع)؛ لأنها لا تكون في العطف بمعنى (مع).



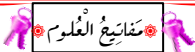
بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: مَخْفُوضٌ
بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ
لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخَفَّضُ بِـ
مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ،
وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ،
وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذٍ، وَمُنْذٍ.

وَأَمَّا مَا يُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ
"غَلَامُ زَيْدٍ".

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

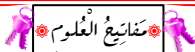


(١) مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بـ مِنْ.
 فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: "غُلَامٌ زَيْدٌ"،
 وَالَّذِي يُقَدَّرُ بـ مِنْ، نَحْوُ: "ثَوْبٌ خَزٌّ"، وَ"بَابُ
 سَاجٍ"، وَ"خَاتَمٌ حَدِيدٍ".

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

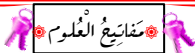
يليه المستوى الثالث - بإذن الله عز وجل -

(١) الإضافة تكون على تقدير "مِنْ" إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف، وتكون على تقدير "فِي" إذا كان ظرفًا له، وعلى تقدير "اللام" فيما عدا ذلك كله. شرح العثيمين (٤٩٥).

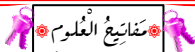


فهرس المحتويات

- ٤..... الشروح المقترحة لهذا المستوى
- ٥..... مقدمة الشيخ العلامة يحيى الحجوري
- ٨..... المقدمة
- ١١..... ١ - القصيدة اللامية
- ١٧..... ٢ - نواقض الإسلام
- ١٧..... مِنْ أَعْظَمِ نَوَاقِضِ الْإِسْلَامِ عَشْرَةٌ:
- ٢٣..... نظم نواقض الإسلام
- ٢٥..... ٣ - القواعد الأربع
- ٣٦..... ٤ - المنظومة الحائية
- ٤٧..... الْمُقَدِّمَةُ
- ٤٧..... ٥ - نظم المهمات في الوضوء والصلاة
- ٤٨..... شُرُوطُ الْوُضُوءِ
- ٤٩..... أَرْكَانُ الْوُضُوءِ



- ٥٠..... وَاجِبَاتُ الْوُضُوءِ.
- ٥٠..... سُنَنُ الْوُضُوءِ.
- ٥١..... نَوَاقِصُ الْوُضُوءِ.
- ٥٢..... شُرُوطُ الصَّلَاةِ.
- ٥٢..... أَرْكَانُ الصَّلَاةِ.
- ٥٣..... وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ.
- ٥٤..... سُنَنُ الصَّلَاةِ (الْقَوْلِيَّةُ).
- ٥٦..... سُنَنُ الصَّلَاةِ (الْفِعْلِيَّةُ).
- ٥٩..... مُبْطِلَاتُ الصَّلَاةِ.
- ٦١..... مَنَهَيَّاتُ الصَّلَاةِ.
- ٦٣..... بَعْضُ أَحْكَامِ الصَّلَاةِ.
- ٧٣..... نَصُّ الْمَنْظُومَةِ.
- ٧٣..... ٦ - الْمَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةُ.
- ٨١..... الْمَقْدَمَةُ الْآجُرُومِيَّةُ.
- ٨٢..... مَتْنُ الْآجُرُومِيَّةِ.



٧ - مَثْنُ الْأَجْرُمِيَّةِ ٨٢

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ : ٨٢

بَابُ الْأَعْرَابِ ٨٤

فَصْلُ الْمُعْرَبَاتِ : ٩٠

بَابُ الْأَفْعَالِ ٩٤

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ ٩٧

بَابُ الْفَاعِلِ ٩٨

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ١٠٠

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ١٠٢

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ١٠٥

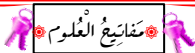
بَابُ النَّعْتِ ١٠٩

بَابُ الْعِطْفِ ١١١

بَابُ التَّوَكُّيدِ ١١٢

بَابُ الْبَدَلِ ١١٣

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ ١١٤



- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ١١٥
- بَابُ الْمَصْدَرِ ١١٧
- بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ ١١٨
- بَابُ الْحَالِ ١١٩
- بَابُ التَّمْيِيزِ ١٢١
- بَابُ الْأَسْثْنَاءِ ١٢٢
- بَابُ (لَا) ١٢٥
- بَابُ الْمُنَادَى ١٢٦
- بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ ١٢٧
- بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ١٢٨
- بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٢٩
- فهرس المحتويات ١٣١

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المُسْتَوَى الثَّالِثُ ٣

١ الجزئية ٢ نَجْمَةُ الْفِكْرِ

٣ الإدلاء بنظر قواعد الإملاء ٤ نظير القواعد اللغوية

٥ منظومة القواعد الفقهية

تقديم فضيلة الشيخ العلامة:

يحيى بن علي الجعفي

جميع وتريب وتحقيق وتعليق:

أبو سليمان سلمان بن صالح جسر العاد

مكتبة بشائر الخير

حقوق الطب مع محفوظته

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



مكتبة الحجاز
للطباعة والنشر والتوزيع
صنعاء

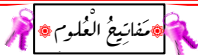
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٠٠٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الإلكتروني /

Alhijaji10@gmail.com



✽ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

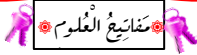
تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَرَاجِعَ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ

وَحُلَّ غَرِيبَهُ مِنْ ذِي الْفُهُومِ

لِمُسْتَوَيَاتِهَا حَصَّلَ لَتَبْدُو

مَعَ الْحُقَاقِ بِدَرًا فِي التَّجُومِ

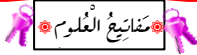


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

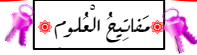
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله وسنة
رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعاته هي -
بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من الأفكار
الهدامة والعقائد المنحرفة.



وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين من حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت سنة رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها - إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهماً صحيحاً على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ولطلاب العلم السلفين صغاراً وكباراً - بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه
واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله سلمان
بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا المجموع
المفيد بعنوان "مفاتيح العلوم".

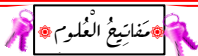
فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم -
حفظ الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون
النافعة، المشتملة على عديد من فنون العلم،
وبالله التوفيق.

كَتَبَهُ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



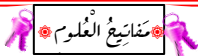


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه.
أما بعد :

فبين يديك أخي الكريم (مفاتيح العلوم)
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين،
ووصف المخطوطات وصورها، ولم أبق غير



المتن المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر
في الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ
الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل .

كتبه/

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



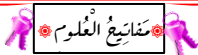
المقدمة الجزرية

فيما على قارئ القرآن أن يعلمه

لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي

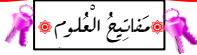
ابن يوسف الجزري رَحِمَهُ اللهُ

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)



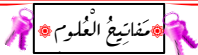
نص المقدمة الجزرية

- ١- يَقُولُ رَاجِي عَفْوَرَبَّ سَامِعِ
(مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
- ٣- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
- ٤- وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ



- ٥- إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَتَّيْمٌ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
- ٦- مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
- ٧- مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ ^(١) فِي الْمَصَاحِفِ
- ٨- مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ بِهَا
وَتَاءٍ أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ (هَآ)

(١) في نسخة: رُسِّمَ.



بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

١٠- لِلجَوْفِ أَلِفٌ^(١) وَأُخْتَاهَا وَهِيَ

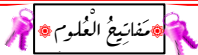
حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١١- ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ

وَمِنْ وَسْطِهِ^(٢) فَعَيْنٌ حَاءٌ

(١) في بعض النسخ: فُلف الجوف، ولثبت موافق للمخطوطة (أ) و(ب).

(٢) في (ب) (ثم لوسطه)، وهو الذي في الطيبة، والمثبت موافق للرواية، و(أ) .



١٢- أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ

أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثَمَّ الْكَافُ

١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤- الْاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

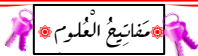
وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥- وَالتُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخُلُ

١٦- وَالطَّاءُ وَالِدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ

عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ



١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى

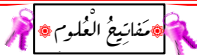
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفْهِ

فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةِ

١٩- لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمٌ

وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ



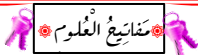
بَابُ الصِّفَاتِ

- ٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ
مُنْفَتِحٌ مُصَمَتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
- ٢١- مَهْمُوسُهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتُ^(١)
شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدَقُ بَكْتُ^(٢)

(١) أصلها: سكت فحته شخص: أي على الكلام، أو حثه على الصمت كالمؤيد له .

(٢) معنى هذه الجملة يقل: إنَّ قَطَّ اسم امرأة في أجْدَأَنَّكَ المرأة بكت

وقد ورد تسمية لثناء بهذا اللفظ



٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنَ عُمَرُ^(١)

وَسَبْعُ عُلُوٍّ خَصَّ ضَغْطٍ قِظُ^(٢) حَصْرُ

٢٣- وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطَبَقُهُ

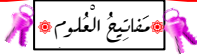
وَفَرَمِنْ لُبِّ^(٣) الْحُرُوفِ الْمَذْلَقَةُ^(٤)

(١) معناها : (لِنَ) أي تحلّ باللين والرفق يا عمر .

(٢) والمعنى : أقم وقت حرارة الصيف في خُصٍّ ذي ضغط أي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه، ولا تغترّ بزيتها، فإن مآلك إلى الخروج منها، وقال بعض شراح الجزرية: معنى هذه الكلمات: خَصَّ القبر بالضغطة والحصْر، قِظُ: أي تيقُّظ من غفلتك واعمل لآخرتك، وكلتا الموعظتين حسنة .

(٣) معناه: هرب الجاهل من ذي لب، أي: من عاقل؛ ويمكن أن يكون المعنى فرّ من الخلق من له عقل به عرف الحق والمعنى الأول أقرب .

(٤) سميت هذه الحروف الستة ملققة باللال المعجمة لسرعة التلقّي بالخروج بعضها من ذلّي اللسان أي طرفه .

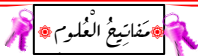


- ٢٤- صَفِيرُهَا **صَادٌ** وَزَايٌ **سَيْنٌ**
 قَلَقَلَهُ **قُطْبٌ** **جَدٍ** ^(١) وَاللَّيْنُ
- ٢٥- **وَإِوْ وَيَاءٌ** سَكَنَّا ^(٢) وَأَنْفَتَحَا
 قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحَا
- ٢٦- فِي **الْلَامِ وَالرَّاءِ** وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلَ
 وَلِلتَّفَشِّيِ **الشَّيْنُ**، **ضَادًّا** اسْتَطِلَّ



(١) القطب: هو محور الشيء وأساسه، يقال: لرئيس القوم وزعيمهم قُطْبٌ، ومعنا أن الرجل العظيم إذا طلب شيئاً جد في طلبه، وفيه تنويهٌ بعظمة طالب علم التجويد الذي يجتهد في طلبه .

(٢) في بعض النسخ المطبوعة "سُكَنَّا" والمثبت موافق للمخطوط (أ) و(ب) وللرواية.



بَابُ التَّجْوِيدِ

٢٧- وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ

مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ ^(١) الْقُرْآنَ آثِمٌ

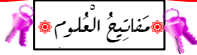
٢٨- لِأَنَّهُ بِهِ إِلَالُهُ أَنْزَلَا

وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

٢٩- وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ

وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

(١) في (ب) (من يجوّد) وهو الذي في الطيبة، والمثبت الأصح في الرواية.



٣٠- وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا

مِنْ صِفَةٍ لَهَا ^(١) وَمُسْتَحَقَّهَا

٣١- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ

وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

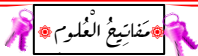
٣٢- مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ

بِاللُّطْفِ فِي التُّطْقِ بِلَا تَعْسُفِ

٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكِّهِ

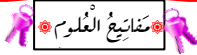
(١) في بعض النسخ: "من كل صفة"، والمثبت موافق (أ) و(ب).



بَابُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ

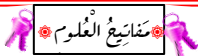
- ٣٤- فَرَّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ
وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
- ٣٥- كَهَمَزِ^(١) الْحَمْدُ أَعُوذُ إِيْهِدَنَا
اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَلِّهِ لَنَا
- ٣٦- وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ
وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

(١) في (ب) وهمز .



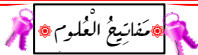
- ٣٧- وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي
وَاحِرِضٍ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كُحِبَّ الصَّبْرِ
رَبْوَةً اجْتُنَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
٣٩- وَبَيَّنَّ مُقْلَقًا^(١) إِنْ سَكَنَّا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا
٤٠- وَحَاءَ حَصَخَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْفُوا

(١) في (ب) مقلَقًا.



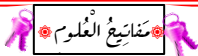
بَابُ الرَّاءَاتِ

- ٤١- وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
 كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
- ٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا
 أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
- ٤٣- وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ
 وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ



بَابُ اللَّامَاتِ

- ٤٤- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
- ٤٥- وَحَرَفِ الاسْتِعْلَاءِ فَخَّمْ وَاخْصَصَا
لِاطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ، وَالْعَصَا
- ٤٦- وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ (أَحَطْتُ) مَعَ
(بَسَطْتُ)، وَالْخُلْفَ (بِنَخْلُكُم) وَقَعَ
- ٤٧- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي (جَعَلْنَا)
(أَنْعَمْتَ) وَ(الْمَغْضُوبِ) مَعَ (ضَلَّلْنَا)



٤٨- وَخَلِّصْ انْفِتَاحَ (مَحْذُورًا)، (عَسَى)

خَوْفِ اشْتِبَاهِهِ (بِمَحْظُورًا)، (عَصَى)

٤٩- وَرَاعِ شِدَّةَ بَغَافٍ وَبِتَا

كَ (شَرِّكُمْ) (وَتَتَوَفَّى) (فِثْنَتَا)

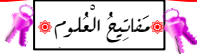
٥٠- وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجَنِّسِ إِنْ سَكُنْ

أَدْعِمْ (كَقُلِّ رَبِّ) (وَبَلِّ لَا) (وَأَبْنِ

٥١- (فِي يَوْمٍ) مَعَ (قَالُوا وَهُمْ) (وَقُلِّ نَعَمْ)

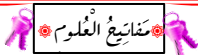
(سَبَّحْهُ) (لَا تُزِغْ قُلُوبَ) (فَلْتَقَمْ)





بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

- ٥٢- وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ
مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
- ٥٣- فِي الظَّعَنِ ظِلُّ الظَّهِرِ عُظْمُ الْحِفْظِ
أَيْقِظُ وَأَنْظِرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ
- ٥٤- ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظُ كَظْمٍ ظَلَمَا
أَغْلَظَ ظَلَامَ ظُفْرِ أَنْتَظِرُ ظَمَا



٥٥- أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظٌ^(١) سِوَى

عِضِينَ ظَلَّ التَّحْلُ زُخْرُفٍ سِوَى

٥٦- وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا

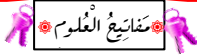
كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ

٥٧- يَظْلَلْنَ مُحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ

وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعٌ^(٢) النَّظَرِ

(١) في نسخة: وَعِظٌ.

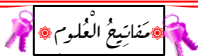
(٢) في نسخة (جميع)، بالكسر.



- ٥٨- إِلَّا بِوَيْلٍ^(١) هَلْ وَأُولَى نَاضِرَةً
وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ^(٢) قَاصِرَةٌ
٥٩- وَالْحَظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ
وَفِي ظَنَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

(١) في نسخة "بويل" بتنوين كسر.

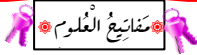
(٢) في نسخة "الغيظ، الرعد، وهود" كلها بالكسر والضم أشهر في الرواية.



بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

- ٦٠- وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانَ لَا زِمُ
 أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
 ٦١- وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضُتُمْ
 وَصَفَّ «هَآ» جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ





بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ

٦٢- وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ **نُونٍ** وَمِنْ

مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّ دَا وَأَخْفِيَ نَ

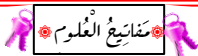
٦٣- **الْمِيمِ** إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى

بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

٦٤- وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ

وَاحْذَرُ لَدَى **وَاوٍ وَفَا** أَنْ تَخْتَفِيَ

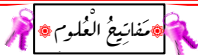




بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ

- ٦٥- وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى
إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبٌ إِخْفَا
- ٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَادْغَمٌ
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بُعْثَةَ لَزِمَ
- ٦٧- وَأَدْغَمَ مَنْ بُعْثَةَ فِي يَوْمٍ مِنْ
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا
- ٦٨- وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بُعْثَةَ كَذَا
لِإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

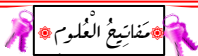




بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

- ٦٩- وَالْمَدُّ لَا زِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقْصُرٌ ثَبَتَا
- ٧٠- فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
سَاكِنٍ حَالَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
- ٧١- وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
- ٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

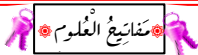




بَابُ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

- ٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
- ٧٤- وَالْإِبْتِدَاءُ ^(١) وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ
ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
- ٧٥- وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ
تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَا بَتَدِي

(١) في (ب) وإبتداء، والصواب ما أثبتناه، وهو المناسب للوزن.

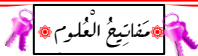


- ٧٦- **فَالْتَّامُ فَالْكَافِي** وَلَفْظًا فَاْمَنَعَنُ
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزُ **فَالْحَسَنُ**
٧٧- **وَعَبْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ** وَلَهُ
الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ ^(١) قَبْلَهُ
٧٨- **وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ**
وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ ^(٢) مَا لَهُ سَبَبٌ



(١) في نسخة: "يبدأ"، وفي بعضها: "يبدأ".

(٢) في (ب) غير "بضم الراء".



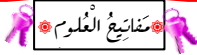
بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ وَحُكْمِ التَّاءِ

- ٧٩- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ، وَمَوْصُولٍ، وَتَا
 فِي الْمُصْحَفِ ^(١) الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
 ٨٠- فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ^(٢)
 مَعَ مَلْجَأٍ ^(٣) وَلَا إِلَهَ إِلَّا

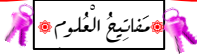
(١) موافق للرواية.

(٢) يعني اقطع كلمة (أن) المفتوحة المخففة عن (لا) النافية في عشرة مواضع معروفة.

(٣) في (ب): (ملجأ) بالفتح على الحكاية وهو الذي رويته، والمثبت الأكثر شهرة.



- ٨١- وَتَعَبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ لَا
يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ، يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
- ٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ، إِنَّ مَا
بِالرَّعْدِ، وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ، وَعَنْ مَا
- ٨٣- نَهَوْا اقْطَعُوا، مِنْ مَا بِرُومِ وَالنِّسَا
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ، أَمْ مَنْ أَسَّسَا
- ٨٤- فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبَحَ، حَيْثُ مَا
وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ، كَسْرُ إِنَّ مَا
- ٨٥- لَأَنْعَامِ، وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا
وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا



٨٦- **وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتَلَفَ**

رُدُّوْا، كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفَ

٨٧- **خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا، فِي مَا اقْطَعَا^(١)**

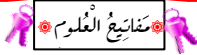
أَوْحِي أَفْضَيْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

٨٨- **ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ، رُومٌ كِلَا**

تَنْزِيلُ، شُعْرًا، وَغَيْرَ ذِي^(٢) صَلَا

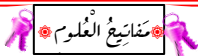
(١) من المتفق عليه قطع (في) عن (ما) وجملة ذلك عشرة مواضع ذكرها الناظم .

(٢) في الرواية : غيرها والمثبت موافق للمخطوط (أ) و(ب) .



- ٨٩- فَأَيُّنَمَا كَالَّتْخُلِ صَلِّ، وَتُخْتَلِفُ
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِيفُ
- ٩٠- وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ، أَلَّنْ نَجَعَلَا
نَجْمَعُ، كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
- ٩١- حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ، وَقَطْعُهُمْ
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
- ٩٢- وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا
تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صَلِّ، وَوَهَّالَا^(١)

(١) في نسخة: (ووهِلَا) بالتخفيف، ومعناه: غَلَطَ صاحبه، وبالتشديد: غَلَطَ صاحبه.



٩٣- وَوزَنُوهُمْ وَكَلَبُوهُمْ صَل
كَذًا مِنْ آلِ وَهَّاءٍ وَيَا^(١) لَا تَفْصِلِ

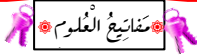
بَابُ التَّاءَاتِ

٩٤- وَرَحِمْتُ الزُّخْرِفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ^(٢)
لَا عُرَافِ رُومٍ هُودٍ^(٣) كَافِ الْبَقَرَةِ

(١) في نسخة " كذا من آل وها وها " بتقديم وتأخير. ومعناه: لا تفصل لام التعريف، وياء النداء، وهاء التنبيه عما بعدها .

(٢) زبر أي: كتب عثمان رضي الله عنه كلمت رحمت بالتاء لا الهاء في سبعة مواضع .

(٣) في نسخة: " هود " بالفتح.



٩٥- نِعْمَتْ بِهَا ^(١) ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمَ

مَعًا: أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ: هَمَّ

٩٦- لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ

عِمْرَانَ، لَعَنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

٩٧- وَأَمْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ

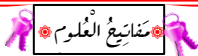
تَحْرِيمُ ^(٢)، مَعْصِيَتُ بِقَدْ سَمِعَ يُخْصِ

٩٨- شَجَرَتِ الدُّخَانِ، سُنَّتْ فَاطِرِ

كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ

(١) الضمير عائد إلى البقرة في البيت السابق .

(٢) في نسخة: "تحريم" بالفتح.



٩٩- قُرْتُ عَيْنٍ، جَنَّتْ^(١) فِي وَقَعَتْ

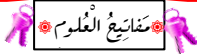
فَظَرْتُ، بَقِيَّتْ، وَأَبْنَتْ، وَكَلِمَتْ

١٠٠- أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ، وَكُلُّ مَا اخْتُلِفَ

جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ



(١) في (أ) جنة.



بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

١٠١- وَأَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ

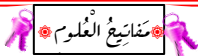
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ

١٢- وَاكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي

لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

١٠٣- ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ

وَامْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ



١٠٤- وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرْكَةِ

(١) إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرْكَةِ

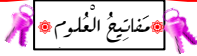
١٠٥- إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمُ

(٢) إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ



(١) في (ب): "حركة" بغير (أل)، والمثبت موافق للرواية.

(٢) الفرق بين الإشمام والروم ويشارك الروم الاختلاس فالإشمام يكون في الرفع والنصب فقط، وحقيقته: أن تضم شفتيك بعد الإسكان إشارة إلى الضم، وتدع بينهما انفراجا يخرج منه النفس لا يدركه الأعمى، والروم لا يتناول الفتح والنصب، ويكون في الوقف فقط والثابت من الحركة أكثر من المحذوف، ويدركه الأعمى والبصير، والاختلاس يتناول الحركات الثلاث، ولا يختص بالأواخر، والثابت من الحركة أكثر من المحذوف.



الخاتمة

١٠٦- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدِّمَهُ
مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَهُ

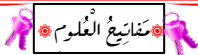
١٠٧- أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَائٍ فِي الْعَدَدِ^(١)
مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ

١٠٨- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

(١) هكذا في المخطوطة (ب) وجاء في آخرها .

أبياتها قاف وزاي في العدد ♦ من يتقن التجويد يظفر بالرشد

قوله: في عدد أبياتها: "قاف وزاي" في العدد. القاف (١٠٠) والزاي (٧) فالجموع (١٠٧)
وعلى هذا إما أن البيتين الأخيرين ليسا من المنظومة أو قصد بغير الخاتمة.



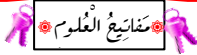
١٠٩- عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ (١)



(١) وفي بعض النسخ:

على النبي المصطفى وآله ❖ وصحبه وكل مؤمن به



(التَّيَمَّاتُ عَلَى مَتْنِ الْجَزْرِيةِ الَّتِي رَشَّحَهَا: أَيَمَنُ سُوَيْدٌ)

(١) إِيْتَامُ الْحَرَكَاتِ:

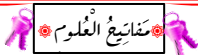
قال الطيبي رحمه الله المتوفى سنة ٩٧٩هـ، في منظومته
المسماة (المفيد في التجويد):

١- وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ مَا

إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا

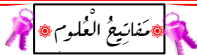
٢- وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ

يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ



- ٣- إِذِ الحُرُوفُ إِن تَكُنْ مُحَرَّكَةً
يَشْرِكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَةِ
- ٤- أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفِ
وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
- ٥- فَإِنْ تَرَى الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا
شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
- ٦- بَأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا
وَالْوَاجِبُ التُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
- ٧- كَذَلِكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ
إِتِمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ تُصَبُّ





(٢) مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ:

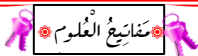
قال الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالمتولي المتوفى

سنة ١٣١٣هـ.

١- ثُمَّ الْمُفَخَّخَاتِ عَنْهُ آتِيَةٌ
عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ:

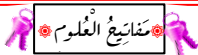
٢- مَفْتُوحَهَا، مَضْمُومَهَا، مَكْسُورَهَا
وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِئَهَا

٣- فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ
فَافْرَضَهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ



- ٤- وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحَهَا مَعَ الْأَلِفِ
وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفِ
- ٥- مَضْمُونُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا
فَهَذِهِ خَمْسُ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
- ٦- فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ
فَخِيَمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
- ٧- فَلَا يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَةٌ
كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ





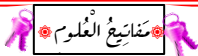
٣) الْكَلِمَاتُ الْمُؤَثَّنَةُ الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ
بِالْجَمْعِ:

قال الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالمتولي المتوفى سنة
١٣١٣ هـ. في منظومته المسماة:

(اللُّؤْلُؤُ الْمَنْظُومُ فِي ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْمَرْسُومِ)

١- وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي
جَمْعًا وَفَرْدًا فِتَاءً فَادِرٍ

٢- وَذَا: ﴿ جَمَلْتُ ﴾ و ﴿ أَيْتُ ﴾ أَتَى
فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَافَتَى

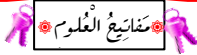


٣- وَ ﴿كَلِمَتٌ﴾ وَهُوَ فِي الطُّوْلِ مَعَ
أَنْعَامِهِ ثُمَّ يُونُسَ مَعَا

٤- وَ ﴿الْغُرُفَتِ﴾ فِي سَبَأً ، وَبَيِّنَتْ
فِي فَاطِر ، وَ ﴿تَمَرَّتِ﴾ فُصِّلَتْ
٥- ﴿غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ وَخُلِفَ ثَانِي

يُونُسَ وَالطُّوْلَ فَجِ الْمَعَانِي





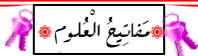
٤) تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمام السخاوي/ علي بن محمد بن عبد الصمد **رحمه الله**
 المتوفى سنة ٦٤٣هـ. في مطلع قصيدته المسمّاة :
 (عُمْدَةُ الْمُفِيدِ وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ):

١- يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ
 وَيَرُودُ شَأْوَ أَيْمَةِ الْإِتْقَانِ

٢- لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا
 أَوْ مَدًّا مَالًا مَدَّ فِيهِ لَوَانِ

٣- أَوْ أَنْ تُشَدَّ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةٌ
 أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ



- ٤- أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهِمْ زَةَ مُتَهَوِّعًا
فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَيَانِ
- ٥- لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيَا
فِيهِ وَلَا تَكُ مُحْسِرَ الْمِيزَانِ



نُخْبَةُ الْفِكْرِ

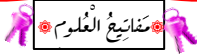
فِي

مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ

لِلْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بَابِ بْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

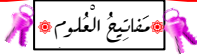


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتْنُ نَخْبَةِ الْفِكْرِ

قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ
الْعَسْقَلَانِيُّ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى - :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا قَدِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .
أَمَّا بَعْدُ :



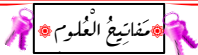
فَإِنَّ التَّصَانِيفَ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْحَدِيثِ قَدْ
كَثُرَتْ، وَبَسِطْتُ وَاخْتَصَرْتُ، فَسَأَلَنِي بَعْضُ
الْإِخْوَانِ أَنْ أَلْخَصَ لَهُ الْمُهَمَّ مِنْ ذَلِكَ.

فَأَجَبْتُهُ إِلَى سُؤَالِهِ؛ رَجَاءَ الْإِنْدِرَاجِ فِي تِلْكَ
الْمَسَالِكِ، فَأَقُولُ :

الْخَبْرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ: طُرُقٌ بِلَا عَدَدٍ مُعَيَّنٍ،
أَوْ مَعَ حَضَرٍ بِمَا فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ، أَوْ بِهِمَا، أَوْ بِوَاحِدٍ .

فَالْأَوَّلُ: الْمُتَوَاتِرُ: الْمُقِيدُ لِلْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ
بَشَرْوْطِهِ.

وَالثَّانِي: الْمَشْهُورُ، وَهُوَ الْمُسْتَقْبِضُ عَلَى رَأْيٍ.



وَالثَّالِثُ: الْعَزِيزُ، وَلَيْسَ شَرْطًا لِلصَّحِيحِ
خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَهُ.

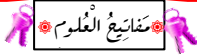
وَالرَّابِعُ: الْغَرِيبُ.

وَكُلُّهَا - سِوَى الْأَوَّلِ - آحَادٌ.

وَفِيهَا الْمَقْبُولُ وَالْمَرْدُودُ؛ لِتَوْقُفِ الْإِسْتِدْلَالِ
بِهَا عَلَى الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ رِوَايَتِهَا دُونَ الْأَوَّلِ.
وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا مَا يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظَرِيَّ بِالْقَرَأَيْنِ عَلَى
الْمُخْتَارِ^(١).

(١) تقسيم الحديث إلى متواتر وآحاد على قسمين:

- كصناعة حديثية يراد بها معرفة درجة الحديث ويستفاد منه في وجوه منها حالة
التعارض وهذا لا حرج فيه ولا إشكال وهو المقصود هنا.



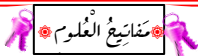
ثُمَّ الْغَرَابَةُ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِي أَصْلِ السَّنَدِ
أَوَّلًا.

فَالْأَوَّلُ: الْفَرْدُ الْمُطْلَقُ .

وَالثَّانِي: الْفَرْدُ النَّسَبِيُّ، وَيَقْلُ إِطْلَاقُ الْفَرْدِيَّةِ
عَلَيْهِ. (١)

وَخَبَرُ الْآحَادِ بِثِقَلِ عَدْلِ تَامِّ الضَّبْطِ، مُتَّصِلِ

- تقسيم ذلك لأجل قبول والرد خاصة في باب العقائد فيقبل المتواتر ويرد
الآحاد وهذا الذي انتقده كثير من الأئمة، ودخل من هذا الباب أهل البدع إلى
نفي بعض الصفات الإلهية بزعمهم أنها جاءت من طرق هي آحاد ولا حجة
عندهم فيه، وهذا باطل بل هما من حيث العمل سياتان ولا تفاوت بينهما .
(١) كما أنهم أكثر ما يطلقون الغريب على الفرد النسبي.



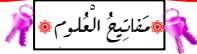
السَّنَدُ، غَيْرُ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍّ: **هُوَ الصَّحِيحُ لِدَاتِهِ**،
وَتَتَعَاوَتْ رُتَبُهُ بِتَعَاوَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ .

وَمِنْ ثُمَّ قَدَّمَ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، ثُمَّ مُسْلِمٍ، ثُمَّ
شَرَطَهُمَا.

فَإِنْ خَفَّ الضَّبْطُ: **فَالْحَسَنُ لِدَاتِهِ**، وَبِكَثْرَةِ
طُرُقِهِ يُصَحِّحُ .

فَإِنْ جُمِعَا ^(١) فَلِلتَّرَدُّدِ فِي النَّاقِلِ حَيْثُ التَّمَرُّدُ، وَإِلَّا
فَبِاعْتِبَارِ إِسْنَادَيْنِ .

(١) أي إذا قيل: حسن صحيح، كالترمذي وغيره.



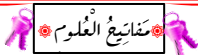
وَزِيَادَةُ رَاوِيهَا مَقْبُولَةٌ مَا لَمْ تَقَعْ مُنَافِيَةٌ ^(١) لِمَنْ هُوَ
أَوْثَقُ .

فَإِنْ خُولِفَ بِأَرْجَحَ فَالرَّاجِحُ **الْمَحْفُوظُ**،
وَمُقَابِلُهُ **الشَّاذُّ** .

وَمَعَ الضَّعْفِ فَالرَّاجِحُ **الْمَعْرُوفُ**، وَمُقَابِلُهُ
الْمُنْكَرُ .

وَالْفَرْدُ النَّسْبِيُّ : إِنْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْمُتَابِعُ، وَإِنْ
وُجِدَ مَنْ يَشْبَهُهُ فَهُوَ الشَّاهِدُ .

(١) وهذا القيد مهم جدا وبه يظهر الفرق بين الشاذ وزيادة الثقة كما قرره الإمام
الألباني رحمته الله في كتبه .



وَتَبِعَ الطَّرِيقَ لِذَلِكَ هُوَ **الاعتبارُ**.

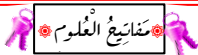
ثُمَّ الْمَقْبُولُ: إِنْ سَلِمَ مِنَ الْمَعَارِضَةِ فَهُوَ **الْمُحْكَمُ**.

وَإِنْ عُورِضَ بِمِثْلِهِ: فَإِنْ أَمَكَّنَ الْجَمْعُ **فمُخْتَلِفٌ** **الْحَدِيثُ**.

أَوْ لَا، وَثَبَتَ الْمُتَأَخَّرُ فَهُوَ **النَّاسِخُ**، وَالْآخِرُ **الْمَنْسُوخُ**، وَإِلَّا فَالْتَرَجِيحُ، ثُمَّ التَّوَقُّفُ.

ثُمَّ الْمَرْدُودُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَقْطٍ أَوْ طَعْنٍ :

فَالسَّقْطُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادِي السَّنَدِ مِنْ مُصَنَّفٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.



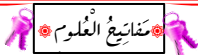
فَالْأَوَّلُ: الْمُعْلَقُ.

وَالثَّانِي: الْمُرْسَلُ.

وَالثَّالِثُ: إِنْ كَانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي فَهُوَ
الْمُعْضَلُ، وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ.

ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا.

فَالْأَوَّلُ: يُدْرِكُ بَعْدَ التَّلَاقِي، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى
التَّأْرِيخِ.



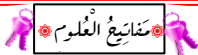
وَالثَّانِي: **الْمُدَلِّسُ** وَيَرِدُ بِصِغَةٍ تَحْتَمِلُ الَّلْقِيَّ :
كَعَنْ، وَقَالَ، وَكَذَا **الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ** مِنْ مُعَاصِرٍ
لَمْ يَلَقَ.

ثُمَّ الطَّعْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكَذِبِ الرَّائِي، أَوْ
تُهْمَتِهِ بِذَلِكَ، أَوْ فُحْشِ غَلَطِهِ، أَوْ غَفْلَتِهِ، أَوْ فُسْقِهِ،
أَوْ وَهْمِهِ، أَوْ مُخَالَفَتِهِ، أَوْ جَهَالَتِهِ، أَوْ بِدْعَتِهِ، أَوْ سُوءِ
حِفْظِهِ.

فَالْأَوَّلُ: الْمَوْضُوعُ.

وَالثَّانِي: الْمَتْرُوكُ.

وَالثَّلَاثُ: الْمُنْكَرُ عَلَى رَأْيٍ.



وَكَذَا الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ.

ثُمَّ الْوَهْمُ: إِنْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ، وَجَمَعَ الطُّرُقَ: **فَالْمُعَلَّلُ.**

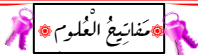
ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ:

■ إِنْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: **فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ.**

■ أَوْ بِدَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ: **فَمُدْرَجُ الْمَثْنِ.**

■ أَوْ بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ: **فَالْمَقْلُوبُ.**

■ أَوْ بِزِيَادَةٍ رَأَوْ: **فَالْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ.**



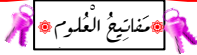
■ أَوْ بِإِبْدَالِهِ وَلَا مُرَجَّحَ : **فَالْمُضْطَرِّبُ** .

وَقَدْ يَقَعُ الْإِبْدَالُ عَمْدًا امْتِحَانًا ، أَوْ بِتَغْيِيرٍ مَعَ بَقَاءِ
السِّيَاقِ : **فَالْمُصَحِّفُ وَالْمُحَرِّفُ** .

وَلَا يَجُوزُ تَعَمُّدُ تَغْيِيرِ الْمَتْنِ بِالنَّقْصِ وَالْمُرَادِفِ إِلَّا
لِعَالِمٍ بِمَا يُحِيلُ الْمَعَانِي .

فَإِنْ خَفِيَ الْمَعْنَى اخْتِيجَ إِلَى شَرْحِ الْغَرِيبِ ، وَيَبَانَ
الْمُشْكِلُ .

ثُمَّ الْجَهَالَةُ : وَسَبِيهَا أَنَّ الرَّائِي قَدْ تَكَثَّرَ نَعْوَتُهُ
فَيَذْكُرُ بَغَيْرِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ لِعَرَضٍ ، وَصَنَفُوا فِيهِ
الْمَوْضِحَ .

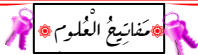


وَقَدْ يَكُونُ مُقَلًّا فَلَا يَكْثُرُ الْأَخْذُ عَنْهُ، وَصَنَّفُوا
فِيهِ الْوَحْدَانَ، أَوْ لَا يُسَمَّى اخْتِصَارًا، وَفِيهِ
الْمُبْهَمَاتُ، وَلَا يَقْبَلُ **الْمُبْهَمُ**. وَلَوْ أَبْهَمَ بِلَفْظِ التَّعْدِيلِ.
عَلَى الْأَصَحِّ.

فَإِنْ سُمِّيَ وَانْفَرَدَ وَاحِدٌ عَنْهُ: **فَمَجْهُولُ الْعَيْنِ**،
أَوْ اثْنَانِ فَصَاعِدًا، وَلَمْ يُوثَّقْ: **فَمَجْهُولُ الْحَالِ**،
وَهُوَ الْمُسْتَوْرُ.

ثُمَّ الْبِدْعَةُ: إِمَّا بِمُكْفَرٍ، أَوْ بِمُفْسَقٍ.

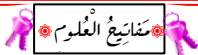
فَالْأَوَّلُ: لَا يَقْبَلُ صَاحِبُهَا الْجُمْهُورُ.



وَالثَّانِي: يُقْبَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً فِي الْأَصَحِّ (١)، إِلَّا أَنْ يَرَوِيَ مَا يَقْوِي بَدْعَتَهُ فَيُرَدُّ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَبِهِ صَرَاحُ الْجَوْزِ جَانِي شَيْخِ النَّسَائِيِّ .

ثُمَّ سُوءُ الْحِفْظِ: إِنْ كَانَ لَا زِمًا فَهُوَ الشَّاذُّ عَلَى رَأْيٍ، أَوْ طَارِئًا **فَالْمُخْتَلِطُ** .

(١) هذا مصطلح شائع جدًا، بل قد حُكِيَ عليه الإجماع والصحيح أن لا إجماع ولا يتصور أن هناك مبتدع لا يدعو إلى بدعته بقوله أو بفعله، وإنما يتفاوتون في التجلد، وعلى هذا فالصحيح قبول رواية المبتدع بدعة مفسقة إذا علم ضبطه، وكان صدوقًا متدينًا لا يستحل الكذب لأجل بدعته، وقد أشار إلى هذا الحافظ نفسه في الفتح في ترجمة عمران بن حطان، وقد أخرج له البخاري، كما أخرج لعديد ممن رمي ببدعة، وقد رجح هذا الرأي العلامة أحمد شاکر من المتأخرين، وكذا الإمام الألباني رحمهم الله.

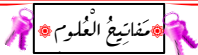


وَمَتَى تُوبِعَ سَيِّئُ الْحِفْظِ بِمُعْتَبَرٍ، وَكَذَا الْمُسْتُورُ،
وَالْمُرْسَلُ، وَالْمُدْلَسُ: صَارَ حَدِيثُهُمْ حَسَنًا لَا لِذَاتِهِ،
بَلْ بِالْمَجْمُوعِ. (١)

ثُمَّ الْإِسْنَادُ: إِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، تَضَرُّعًا، أَوْ حُكْمًا: مِنْ قَوْلِهِ،
أَوْ فِعْلِهِ، أَوْ تَقْرِيرِهِ.

أَوْ إِلَى الصَّحَابِيِّ كَذَلِكَ وَهُوَ: مَنْ لَقِيَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - مُؤْمِنًا

(١) وقد أكثر العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا النوع، وعاب عليه البعض في ذلك، ولا عيب فهو إمام الصَّنْعَةِ في العصر الحاضر بلا مدافعة.



بِهِ، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ فِي
الْأَصَحِّ.

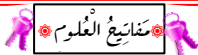
أَوَّالِي التَّابِعِيَّ: وَهُوَ مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ
كَذَلِكَ.

فَالْأَوَّلُ: الْمَرْفُوعُ.

وَالثَّانِي: الْمَوْقُوفُ.

وَالثَّلَاثُ: الْمَقْطُوعُ.

وَمَنْ دُونَ التَّابِعِيَّ فِيهِ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ لِلْأَخِيرَيْنِ:
الْأَثَرُ.



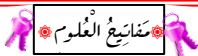
وَالْمُسْنَدُ: مَرْفُوعٌ صَحَابِيٌّ بِسَنَدٍ ظَاهِرُهُ
الِاتِّصَالُ.

فَإِنْ قَلَّ عَدَدُهُ: فَإِمَّا أَنْ يَسْهُيَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْ إِلَى إِمَامٍ ذِي صِفَةٍ عَلَيْهِ
كَشُوعَةٌ.

فَالأَوَّلُ: الْعُلُوُّ الْمُطْلَقُ.

وَالثَّانِي: النَّسَبِيُّ.

وَفِيهِ الْمُوَافَقَةُ: وَهِيَ الْوُصُولُ إِلَى شَيْخٍ أَحَدِ
الْمُصَنِّفِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ.



وَفِيهِ الْبَدَلُ : وَهُوَ الْوُصُولُ إِلَى شَيْخٍ شَيْخِهِ
كَذَلِكَ.

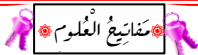
وَفِيهِ الْمُسَاوَاةُ : وَهِيَ اسْتِوَاءُ عَدَدِ الْإِسْنَادِ مِنْ
الرَّائِي إِلَى آخِرِهِ ، مَعَ إِسْنَادِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ .

وَفِيهِ الْمُصَافَحَةُ : وَهِيَ الْإِسْتِوَاءُ مَعَ تَلْمِيذِ
ذَلِكَ الْمُصَنِّفِ .

وَيُقَابِلُ الْعُلُوَّ بِأَقْسَامِهِ : **النُّزُولُ** .

فَإِنْ تَشَارَكَ الرَّائِي وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي السَّنِّ
وَاللَّقِيَّ فَهُوَ **الْأَقْرَانُ** .

وَإِنْ رَوَى كُلُّ مَنَّهُمَا عَنِ الْآخَرِ : **فَالْمُدَبَّجُ** .



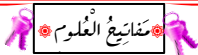
وَإِنْ رَوَى عَمَّنْ دُونَهُ : **فَالْأَكْبَرُ عَنْ**
الْأَصَاغِرِ، وَمِنْهُ الْأَبَاءُ عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَفِي عَكْسِهِ كَثْرَةٌ
، وَمِنْهُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

وَإِنْ اشْتَرَكَ اثْنَانِ عَنْ شَيْخٍ، وَتَقَدَّمَ مَوْتُ
أَحَدِهِمَا ، فَهُوَ : **السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ**.

وَإِنْ رَوَى عَنْ اثْنَيْنِ مُتَّفَقِي الْأَسْمِ، وَلَمْ يَتَمَيَّزَا،
فِبِاخْتِصَاصِهِ بِأَحَدِهِمَا يَتَيَّنُ **الْمُهْمَلُ**.

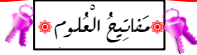
وَإِنْ جَحَدَ مَرْوِيَّهٖ جَزْمًا: رُدٌّ، أَوْ احْتِمَالًا: قُبُلٌ فِي
الْأَصَحِّ. وَفِيهِ : مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ .

وَإِنْ اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي صَيَغِ الْأَدَاءِ، أَوْ غَيْرَهَا مِنْ
الْحَالَاتِ ، فَهُوَ **الْمُسْلَسَلُ**.



وَصَيَغُ الْأَدَاءِ: سَمِعْتُ وَحَدَّثَنِي، ثُمَّ أَخْبَرَنِي،
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، ثُمَّ أَنْبَأَنِي،
ثُمَّ نَاوَلَنِي، ثُمَّ شَافَهَنِي، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ، ثُمَّ عَنْ،
وَنَحْوَهَا.

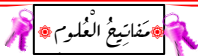
فَالْأَوَّلَانِ: لِمَنْ سَمِعَ وَحَدَّهُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ، فَإِنْ
جَمَعَ فَمَعَ غَيْرَهُ، وَأَوَّلُهَا: أَصْرَحُهَا وَأَرْفَعُهَا فِي
الْإِمْلَاءِ.



وَالثَّالِثُ، وَالرَّابِعُ: لِمَنْ قَرَأَ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ جَمَعَ:
فَكَالْخَامِسِ^(١).

وَالْإِنْبَاءُ: بِمَعْنَى الْإِخْبَارِ إِلَّا فِي عُرْفِ
الْمُتَأَخِّرِينَ فَهُوَ لِلْإِجَازَةِ كَعَنْ، وَعَنْعَنْهُ الْمَعَاوِرُ
مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا مِنَ الْمُدَلِّسِ، وَقِيلَ: يُشْتَرَطُ
ثُبُوتُ لِقَائِهِمَا - وَلَوْ مَرَّةً -، وَهُوَ الْمُخْتَارُ.

(١) وبعضهم جعل هذه الصيغ برتبة واحدة كما يشير إليه تبويب البخاري في
صحيحة في كتاب العلم حيث قال: باب (قول المحدث حدثنا، وأخبرنا،
وأنبأنا، وقال لنا الحميدي: كان عند ابن عينة حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا
وسمعت واحدا).

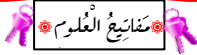


وَأَطْلُقُوا الْمُشَافَهَةَ فِي **الْإِجَازَةِ** الْمُتَلَفَظِ بِهَا،
وَالْمَكَاتِبَةِ فِي **الْإِجَازَةِ** الْمَكْتُوبِ بِهَا .

وَاشْتَرَطُوا فِي صِحَّةِ **الْمُنَاوَلَةِ** اقْتِرَانُهَا بِالْإِذْنِ
بِالرَّوَايَةِ ، وَهِيَ أَرْفَعُ أَنْوَاعِ **الْإِجَازَةِ** .

وَكَذَا اشْتَرَطُوا **الْإِذْنَ** فِي **الْوَجَادَةِ** ، وَ**الْوَصِيَّةِ**
بِالْكِتَابِ وَفِي **الْإِعْلَامِ** ، وَإِلَّا فَلَا عِبْرَةَ بِذَلِكَ
كَأَلِ **إِجَازَةِ** الْعَامَّةِ ، وَلِلْمَجْهُولِ ، وَلِلْمَعْدُومِ ، عَلَى
الْأَصَحِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

ثُمَّ الرُّوَاةُ إِنْ اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ
فَصَاعِدًا ، وَاخْتَلَفَتْ أَشْخَاصُهُمْ : فَهُوَ **الْمُتَّفِقُ**
وَالْمُفْتَرِقُ .

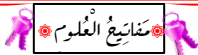


وَإِنْ اتَّفَقَتِ الْأَسْمَاءُ خَطًّا، وَاخْتَلَفَتْ نُطْقًا: فَهُوَ
الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ.

وَإِنْ اتَّفَقَتِ الْأَسْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ الْأَبَاءُ، أَوْ
بِالْعَكْسِ: فَهُوَ الْمُتَشَابِهُ.

وَكَذَا إِنْ وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ فِي الْأِسْمِ وَاسْمِ الْأَبِ،
وَالِإِخْتِلَافُ فِي النِّسْبَةِ، وَيَتَرَكَّبُ مِنْهُ وَمِمَّا قَبْلَهُ أَنْوَاعٌ:
مِنْهَا أَنْ يَحْصَلَ الْإِتِّفَاقُ أَوْ الْإِشْتِيَاهُ إِلَّا فِي حَرْفٍ أَوْ
حَرْفَيْنِ أَوْ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.





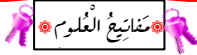
خَاتِمَةٌ

وَمِنَ الْمُهِمِّ: مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ وَمَوَالِيدِهِمْ،
وَوَفَايَاتِهِمْ، وَبُلْدَانِهِمْ، وَأَحْوَالِهِمْ تَعْدِيلًا وَتَجْرِيحًا
وَجَهَالَةً.

وَمَرَاتِبُ الْجَرْحِ: وَأَسْوَوُهَا الْوَصْفُ بِأَفْعَلٍ،
كَكَذَبِ النَّاسِ، ثُمَّ دَجَالٍ، أَوْ وَضَاعٍ، أَوْ كَذَّابٍ.
وَأَسْهَلُهَا: لَيِّنٌ، أَوْ سَيِّئُ الْحِفْظِ، أَوْ فِيهِ مَقَالٌ.

وَمَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ:

وَأَرْفَعُهَا: الْوَصْفُ بِأَفْعَلٍ: كَأَوْثَقِ النَّاسِ، ثُمَّ مَا
تَأَكَّدَ بِصِفَةٍ أَوْ صِفَتَيْنِ كَثِقَةٍ ثِقَةٍ، أَوْ ثِقَةٍ حَافِظٍ.

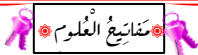


وَأَذْنَاهَا: مَا أَشْعَرَ بِالْقُرْبِ مِنْ أَسْهَلِ التَّجْرِيحِ:
كَشَيْخٍ.

وَتُقْبَلُ التَّزْكِيَةُ مِنْ عَارِفٍ بِأَسْبَابِهَا، وَلَوْ مِنْ
وَاحِدٍ عَلَى الْأَصَحِّ.

وَالْجَرْحُ مُقَدَّمٌ عَلَى التَّعْدِيلِ إِنْ صَدَرَ مُسَيِّئًا مِنْ
عَارِفٍ بِأَسْبَابِهِ، فَإِنْ خَلَا عَنِ التَّعْدِيلِ: قُبِلَ مُجْمَلًا
عَلَى الْمُخْتَارِ.





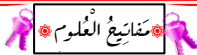
فَصْلٌ

وَمِنْ الْمُهِمِّ مَعْرِفَةُ كُنَى الْمُسَمَّيْنَ، وَأَسْمَاءِ الْمُكَنَّى
، وَمَنْ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَمَنْ اخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ، وَمَنْ
كَثُرَتْ كُنَاهُ أَوْ نَعُوْثُهُ، وَمَنْ وَاظَمَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ، أَوْ
بِالْعَكْسِ، أَوْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةُ زَوْجَتِهِ .

وَمَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ إِلَى غَيْرِ مَا يَسْبِقُ إِلَى
الْفَهْمِ .

وَمَنْ اتَّفَقَ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ .

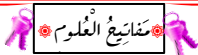
أَوْ اسْمُ شَيْخِهِ وَشَيْخُ شَيْخِهِ فَصَاعِدًا، وَمَنْ اتَّفَقَ
اسْمُ شَيْخِهِ وَالرَّأَوِي عَنْهُ .



وَمَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ، وَالْمُفْرَدَةِ، وَالْكُنَى،
وَالْأَلْقَابِ، وَالْأَنْسَابِ، وَتَقَعُ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْأَوْطَانِ.
بِلَادًا، أَوْ ضِياعًا أَوْ سِكَكًا، أَوْ مُجَاوَرَةً. وَإِلَى الصَّنَائِعِ
وَالْحِرَفِ، وَيَقَعُ فِيهَا الْإِتِّقَاقُ وَالْإِشْتِبَاهُ كَالْأَسْمَاءِ،
وَقَدْ تَقَعُ الْقَبَائِلُ، وَمَعْرِفَةُ أَسْبَابِ ذَلِكَ.

وَمَعْرِفَةُ الْمَوَالِي مِنْ أَعْلَى، وَمِنْ أَسْفَلٍ، بِالرَّقِ،
أَوْ بِالْحِلْفِ، وَمَعْرِفَةُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ.

وَمَعْرِفَةُ آدَابِ الشَّيْخِ وَالطَّالِبِ، وَسِنِّ التَّحْمُلِ
وَالْأَدَاءِ، وَصِفَةِ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ وَعَرْضِهِ، وَسَمَاعِهِ،
وَإِسْمَاعِهِ، وَالرَّحْلَةِ فِيهِ، وَتَصْنِيفِهِ، إِمَّا عَلَى الْمَسَانِيدِ
، أَوْ الْأَبْوَابِ، أَوْ الْعِلَلِ، أَوْ الْأَطْرَافِ.



وَمَعْرِفَةُ سَبَبِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ بَعْضُ
شُيُوخِ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَاءِ، وَصَنَّفُوا فِي
غَالِبِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ

وَهِيَ نَقْلٌ مُحَضَّرٌ، ظَاهِرَةُ التَّعْرِيفِ، مُسْتَعْنِيَةٌ عَنِ
التَّمْثِيلِ، وَحَضَرُهَا مُتَعَسِّرٌ، فَلْتَرَجِعْ لَهَا
مَبْسُوطَاتَهَا.

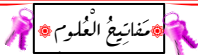
وَاللَّهُ الْمُوقِّقُ وَالْهَادِي، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.



الإِذْلَاءُ بِنَظْمٍ

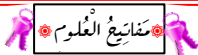
قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



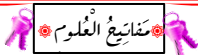
نص القصيدة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَبْعُوثِ لِلْأَمَمِ
- ٢- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا بَزَعَتْ
شَمْسُ الضُّحَى وَأَنَارَ الْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ
- ٣- وَبَعْدُ خُذِيَا أَخِي **الإدلاء** بِحُلَّتَيْهَا
ذَاتِ الْوَشَاحِ بِجَيْدِ الطَّرِيسِ وَالْقَلَمِ
- ٤- تَضُمُّ خَمْسَةَ أَبْوَابٍ وَخَاتِمَةً
هِيَ الْقَوَاعِدُ **فِي** **الْإِمْلَاءِ** فَاغْتَنِمِ

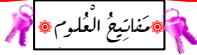


البَابُ الْأَوَّلُ: الهمزة

- ٥- فَالْأَوَّلُ الهمزُ فِي بَدْيٍ وَفِي وَسْطٍ
وَمَا تَطَرَّفَ مِنْ وَصْلٍ لِقَطْعِهِمْ
- ٦- مَوَاضِعُ الْوَصْلِ: أَمْرٌ، الْمَاضِي، مَصْدَرُهُمْ
وَأَلٌ، وَعَشْرَةُ أَسْمَاءٍ فَلَاتُهُمْ
- ٧- وَتُحْذَفُ الهمزُ فِي ابْنٍ وَابْنَةٍ وَقَعَتْ
بَيْنَ الصِّفَاتِ مَعَ الْأَعْلَامِ مُنْتَظِمٍ
- ٨- وَهَمْزُ بَسْمَلَةٍ أَوْ كَانَ يَتَّبِعُهَا اسْمٌ
تُفْهَمُ نَحْذِفُهَا مِنْ بَيِّنَةِ الْكَلِمِ

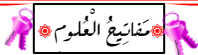


- ٩- هَمْزُ الْمُضَارِعِ وَالْمَاضِي وَمَصْدَرِهَا
وَكُلِّ اسْمٍ سَوَى عَشْرٍ وَأَمْرِهِمْ
- ١٠- وَفِي حُرُوفِ الْمَعَانِي كُلِّهَا **قُطِعَتْ**
فَهَذِهِ الهمزة أضبطها بضبطهم
- ١١- **تَوَسَّطَ الهمزة** أَرَسِمَهَا عَلَى صُورِ
تُنَاسِبُ الْأَقْوَى مِنْ تَحْرِيكِ شَكْلِهِمْ
- ١٢- فَكُسْرَةُ الضَّمِّ فَتُحَّ سَاكِنٌ وَعَلَى
مَقَامِهَا قِسْ، طَرِيقُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
- ١٣- **فَإِنْ تَطَرَّفَتْ** اكْتُبْهَا عَلَى مَهْلٍ
كُصُورَةَ الْحَرْفِ قَبْلُ، اثْبَتْهَا بِالْقَلَمِ



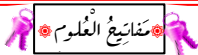
البَابُ الثَّانِي: الألفُ اللَّيْنَةُ

- ١٤- الْفَتْحُ يَسْبِقُ حَرْفًا سَاكِناً أَلِفًا
لِئِنْ التَّوَسَّطَ أَوْ فِي آخِرِ الْكَلِمِ
- ١٥- فَإِنْ تَوَسَّطَ أَضْلِيًّا وَمُعْتَرِضًا
فَاكْتُبْهَا مَمْدُودَةً فِي وَضْعٍ مُنْسَجِمٍ
- ١٦- فَإِنْ تَطَرَّفَتْ اجْعَلْهَا **عَصًا** وَكَذَا
مَطْوِيَّةً عَنْ حَيَاةٍ لِلْفَتْحِ الْفَهْمِ
- ١٧- فَفِي الثُّلَاثِ إِذَا مِنْ وَאוْ انْقَلَبَتْ
وَالْمُعْرَبَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْعُجْمِ



- ١٨- وَحَرْفٌ مَعْنَى مَعَ اسْمٌ لِلْبِنَاءِ عَدَا
مَا اسْتُثْنِيَ بِالْقَصْرِ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ عِلْمٍ
- ١٩- قَصْرُ الثَّلَاثِي مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ قُبِلَتْ
كَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ عَنْ يَاءٍ كَمَثَلِ رَمِي
- ٢٠- وَمَا يَزِيدُ عَلَيْهَا غَيْرَ مَا سُبِقَتْ
بِالْيَاءِ فَقَدْ كَرِهُوا الْمِثْلَيْنِ فَالْتَزِمَ





البَابُ الثَّالِثُ: الحَذْفُ وَالزِّيَادَةُ

(الْحُرُوفُ الَّتِي تُنْطَقُ وَلَا تُكْتَبُ)

٢١- بَعْضُ الْحُرُوفِ أَزَاحُوهَا وَقَدْ نَطَقُوا

وَالْبَعْضُ زِيدَ بِحِطِّ لَا يَنْطَقُ فَمِ

٢٢- مِنْهَا لَهُمْ أَلِفٌ فِي اللَّهِ قَدْ حَذَفُوا

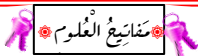
وَهُوَ الْإِلَهُ هُوَ الرَّحْمَنُ ذُو الْكَرَمِ

٢٣- وَقَالَ رَبِّ لِمَ اسْتَفْهَامٌ مُتَّصِلٌ

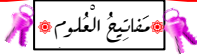
بِحَرْفِ جَرٍّ، وَذَا بِـ الْمِيمِ لَا تَلُمِ

٢٤- وَذَا يُشِيرُ بِلَامِ الْبُعْدِ ذَلِكُمْ

وَهَـ هَـ هَـ هَـ تَنْبِيْهِ لِفَضْلِهِمْ

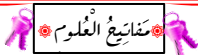


- ٢٥- إِلَّا إِذَا بُدِئَ بِالتَّاءِ تَكْتُبُهَا
هَاتَانِ أَوْ هَاهُنَا بِالْهَاءِ فِي الْكَلِمِ
- ٢٦- يَأْتِيهَا بِنِدَاءٍ أَيْ قَدْ قُرِنَتْ
كَذَاكَ أَيْسَّةٌ أَوْ أَهْلٌ لِحَذْفِهِمْ
- ٢٧- وَأَلَّ إِذَا دَخَلَتْ فِي الْإِسْمِ تَحْذِفُهَا
لِلَّهِ مَا أَطْيَبَ الْأَجْوَاءِ فِي الْحَرَمِ
- ٢٨- وَالْوُضْلُ إِنْ زِيدَ لَا مُلَلِّذِينَ عَلَى
صَلَاتِهِمْ حَافِظُوا فِي الصَّحِّ وَالسَّقَمِ
- ٢٩- وَالتُّونُ فِي مَنْ وَعَنْ مِمَّنْ أَفَدْتَ؟ كَذَا
عَمَّنْ أَخَذْتَ؟ إِذَا لِلدِّينِ لَمْ يَقُمْ



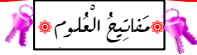
- ٣٠- كَذَلِكَ فِي مَا إِذَا اسْتَفْهَمْتَ أَوْ وُصِلْتَ
أَوْ زِيدَ فِي وَضْعِهَا عَنْ بَيِّنَةِ الْكَلِمِ
- ٣١- وَمَاءُ زَائِدَةٍ فِي لَاءٍ نَافِيَةٍ
إِنْ شَرَطْتَهُمْ صَحَبَتْ فَاحْذِفْهَا وَادَّغِمِ
- ٣٢- أَيْضًا وَفِي حَالِهَا نَفِيًا وَزَائِدَةً
إِنْ مَضَرَّ عِلْقَتْ فَالْحَذْفُ بِالْقَلَمِ





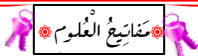
الْحُرُوفُ الَّتِي تُكْتَبُ وَلَا تُنْطَقُ

- ٣٣- مِنَ الْحُرُوفِ يَزِيدُوهَا وَمَا نَطَقُوا
كَهَمْزٍ وَضَلَّ تَقُولُ ارْجِعْ عَنِ اللَّمَمِ
- ٣٤- وَبَعْدَ وَاوِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ فِي فَقْهَوْا
فِي الدِّينِ قَدْ عُرِفُوا بِالْخَيْرِ وَالْقِيمِ
- ٣٥- مُرْكَبٌ وَالْمُثَنَّى الْفَرْدُ فِي مَائَةٍ
قَدْ أَثْبَتُوا أَلْفًا مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ فَمِ
- ٣٦- تَنْوِينُ هَمْزَةٍ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ كَهْدَى
فِي الْقَصْرِ أَوْ تَاءٍ مَرْبُوطٍ بِخِيَطِهِمِ



- ٣٧- زِيَادَةُ الْوَاوِ فِي عَمَرٍ وَعَلَى عَمَرٍ
مَخَافَةُ اللَّبِيسِ دُونَ التَّصَبُّبِ فَالتَّزِيمُ
- ٣٨- كَذَا أُؤْلُو، وَأُولَاتُ الدِّينِ مِثْلُهُمَا
أُولَئِكَ الرَّهْطُ فِي الْأَخْلَاقِ كَالشُّجَمِ
- ٣٩- وَهَاءُ (قِهْ) مِثْلُ (رِهْ) حَتَّمَا تَزَادُ وَلِلْـ
جَوَازِ لَمْ يَقِهْ مِنْ ضَمَّةِ الظُّلَمِ





البَابُ الرَّابِعُ: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

٤٠- فَالِاسْمُ وَالْفِعْلُ وَاسْمُ الْفِعْلِ مُنْفَصِلٌ

صَمَائِرُ الْفَصْلِ أَنْتُمْ خَيْرَةُ الْأُمَمِ

٤١- وَمِنْ، مَتَى، لَيْتَ، لَكِنْ، مَا، كَأَنَّ بِهَا

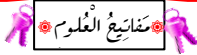
فَصْلٌ إِذَا كُتِبَتْ بِاللَّوْجِ وَالْقَلَمِ

٤٢- وَالْوَصْلُ مَا لَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ

وَلَا الْوُقُوفُ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْكَلِمِ

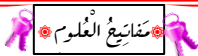
٤٣- ضَمِيرٌ وَصْلٍ مَعَ نُونِ الْمُؤَكَّدِ فِي

لَا أَحْفَظَنَّ مُتُونِ الْعِلْمِ بِالْهِمَمِ

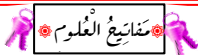


- ٤٤- **وَأَلِّ بِمُفْرَدٍ حَرْفٍ فَاسْتَجَابَ لَهُ**
أَخَالِدٌ صَدْرُ مَرْجِيٍّ بَوْضَعِهِمْ
- ٤٥- **كَسِيْبُوْهُ إِمَامُ التَّحْوِ وَتَحْسِبُهُ**
بِحَضْرَمَوْتَ مُفِيدَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ ^(١)
- ٤٦- **وَكَا لِمِئِينَ إِذَا رَكَّبْتَ مُفْرَدَهَا**
إِذَا مَعَ الظَّرْفِ فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ
- ٤٧- **الْفَضْلُ وَالْوَصْلُ فِي مَنْ، لَا وَمَا شَهِدَتْ**
عَيْنَايَ أَطِيبَ مَنْ رُؤْيَاهَا لِلْحَرَمِ

(١) أشرت في هذين البيتين إلى شيعي الوقور المبارك أبي بلال خالد بن عبود الحضرمي، القائم على دار الحديث بالحامي حرسها الله .

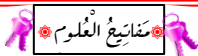


- ٤٨- مَا الاسْمُ وَالْحَرْفُ فِي الْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا
وَصُلًّا وَفَضْلًا بِمَخْفِيٍّ عَلَى الْفِهِمِ
- ٤٩- بِمُقْتَضَا، بِم؟ عَمَّ وَلَا سِيَّ مَا
نَدِمْتُ عَمَّ أَلَهُ أَحَدْتُ مِنْ لَمَمِ
- ٥٠- وَمَاءُ زَائِدَةٍ حَرْفِيَّةٍ وَصِلْتُ
كَطَالَمَا إِنَّمَا يَخْشَى مِنَ الْهَرَمِ
- ٥١- وَرُبَّمَا عَادَ إِمَّ أَيْ بُلَغْنَ بِهِ
فَأَيُّمَ أَيْنَمَ التَّوْثِيقُ بِالْقَلَمِ
- ٥٢- مِمَّا خَطِئَاتِهِمْ قَدْ أَغْرَقُوا غَضَبًا
عَمَّا قَرِيبٍ غَدَوْنَا غَايَةَ التَّادِمِ



- ٥٣- مِمَّنْ تَخَافُ؟! وَخُذْ عَمَّنْ تَرَى سَلْفِي
فَالْعِلْمُ دِينٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمُ
٥٤- وَإِنْ لَشَرِّطٍ كَالَّذِي تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
وَأَنْ لِمَ ضَدَرِهِمْ أَلَّا تَعُدَّكُمْ
٥٥- وَأَسْتَتْنِ مِنْ وَضْلِهِمْ أَنْ لَا يَقُومَ بِهِ
أَنْ لَا إِلَهَ سِوَى الرَّحْمَنِ ذِي الْكُرْهِمِ





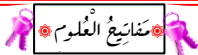
البَابُ الْخَامِسُ: هَاءُ التَّائِيثِ وَتَاوُهَا

٥٦- وَالْهَاءُ مَرْبُوطَةٌ، وَالتَّاءُ مُنْفَتِحَةٌ

فِي الْإِسْمِ، وَالْحَرْفِ، وَالْأَفْعَالِ مُنْسَجِمٌ

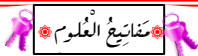
٥٧- فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى هَاءٍ فَتَرْبِطْهَا

وَإِنْ عَلَى التَّاءِ فَافْتَحْهَا بِفَتْحِهِمْ



علامات الترقيم

- ٥٨- وَقَدْ أَتَىٰ آخِرُ الْأَبْوَابِ، خَاتِمُهَا
وَهِيَ الْحُلَىٰ فِي طُرُوسِ الرَّسَمِ وَالْقَلَمِ
- ٥٩- هِيَ الْوَسَائِلُ فِي فَهْمِ الْمُرَادِ بِهَا
ضَبْطُ الْمُصَوِّصِ، إِلَيْكَ الْبَعْضَ فَالْتَزِمِ
- ٦٠- فَالْتَقُطْ، وَالْفَاصِلُ الْمَنْقُوطُ، فَاصِلَةٌ
الْكُلُّ لِلْوَقْفِ عِنْدَ التَّنْطِقِ بِالْكَلِمِ
- ٦١- وَأَرْبَعُ نَبَرَاتٍ الصَّوْتِ تُحْكِمُهَا
وَحِينَهَا تُطْرَبُ الْأَسْمَاعُ بِالنَّغَمِ



٦٢- التَّقَطَّانِ عَلَى بَعْضٍ، تَعَجُّبُهُمْ

نَقَطُ الثَّلَاثِ، مَعَ اسْتِفْهَامٍ وَضَعِهِمْ

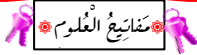
٦٣- وَشَرْطَةٌ، مَعَ قَوْسٍ، وَاثْنَتَيْنِ لَهَا

كَذَا عَلامَاتُ تَنْصِيصٍ لِقَوْلِهِمْ

٦٤- وَمَائِلُ الْخَطِّ، وَالتَّرْقِيمُ مِنْبِهِمْ

حَتَّى يُحْلَلَ بِأَمْثَالٍ مِنَ الْحِكَمِ





خاتمة

- ٦٥- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَى
إِحْسَانِهِ بِصُنُوفِ الْخَيْرِ وَالنَّعَمِ
٦٦- صَلَّى الْإِلَٰهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
٦٧- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَنْ سَلَكَوا
طَرِيقَهُمْ. تَمَّ لِي الْمَقْصُودُ فِي الْحَرَمِ



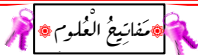
في آخر ساعة للجمعة، في المسجد الحرام بمكة المكرمة
(٤) شهر الله المحرم (١٤٤٠هـ)

نَظْمُ الْقَوَاعِدِ الْمُثَلَّى

فِي

صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



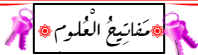
**نظم القواعد المثلى
في صفات الله وأسمائه الحسنى
المقدمة**

١- الحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ ذِي الْآلَاءِ

وَوَاسِعِ الْعَطَاءِ، وَالنَّعْمَاءِ

٢- وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى الرَّسُولِ

وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْعُدُولِ



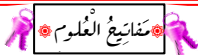
٣- وَبَعْدُ ذِي مَنْظُومَةٍ الْقَوَاعِدِ

مَوْصُوفَةً مُثَلًى لَدَى الْأَمَاجِدِ

٤- نَفَعَنَا اللَّهُ بِهَا كَأَصْلِهَا

وَوَضَعَ الْقَبُولَ، وَالرَّضَى لَهَا





قَوَاعِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ الْحُسْنَى

٥ - أَسْمَاءُ رَبِّي كُلُّهَا حُسْنَى

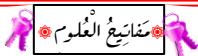
سَوَاءٌ فِي الْأَفَاطِهَا، وَالْمَعْنَى

٦ - وَكُلُّهَا أَعْلَامٌ، مَعَ أَوْصَافٍ

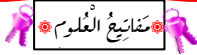
وَذَاكَ فِي التَّصْوُوصِ لَيْسَ خَافٍ

٧ - وَالْإِسْمُ إِنْ صِفَّتُهُ تَعَدَّتِ

فَاعْتَقِدْنِ ثَلَاثَةً وَأَثْبِتِ



- ٨- اسْمًا، وَوَصْفًا، وَاجْزَمَنْ بِحُكْمِهَا
- وَالْمُقْتَضَى مِثْلُ السَّمِيعِ، فَعِيهَا
- ٩- أَوْ كَانَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْإِسْمُ
- مِنْ صِفَةٍ لَا تَتَعَدَّ، الْجَزْمُ
- ١٠- نُثِبْتُ أَمْرَيْنِ بِهَذَا الْحَالِ
- الْإِسْمَ، وَالْوَصْفَ بِلَا جِدَالٍ
- ١١- دِلَالَةُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّصَاتِ
- ثَلَاثُهَا تُوعَى لَدَى الْأَثْبَاتِ



١٢- لُزُومٌ، وَالتَّضَمُّينُ، وَالْمُؤَافَقَةُ

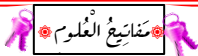
بِهَا يَبِينُ اللَّفْظُ مَاذَا رَافَقَهُ

١٤- لِرَبَّنَا الْأَسْمَاءُ تَوْقِيفِيَّةٌ

وَحَاصِرُهَا يَخْفَى عَلَى الْبَرِيَّةِ

١٥- وَمُلْحِدٌ يَمِيلُ عَمَّا يَجِبُ

فِي بَابِ إِبْثَاتِ الصِّفَاتِ يَلْعَبُ



قَوَاعِدُ فِي الصِّفَاتِ الإِلَهِيَّةِ الْعُلَى

١٦- صِفَاتُهُ فِيهَا الْكَمَالُ الْمَطْلَقُ

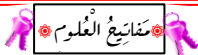
لَا نَقْصَ مِنْ أَيِّ الْوُجُوهِ يَصْدُقُ

١٧- وَبَابُهَا أَوْسَعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

كَجَا، أَتَى، يَنْزِلُ ذُو الْأَلَاءِ

١٨- وَهِيَ عَلَى قَسَمَيْنِ مِنْهَا الْمُثَبَّتُ

وَالْآخَرُ الْمَنْفِيُّ وَضِدًّا نُثِبَتْ



١٩- وَكُلُّ ثَابِتٍ مِنْ الصِّفَاتِ

فَالْمَدْحُ فِيهَا لِجَلَالِ الذَّاتِ

٢٠- وَكُلَّمَا تَنَوَّعَتْ أَوْ كَثُرَتْ

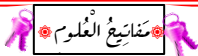
دَلَّتْ عَلَى الْكَمَالِ فَيَمَنْ وَصَفَتْ

٢١- ذَاتِيَّةً فَعِلِيَّةً تَنْقَسِمُ

مِثْلُ الْحَيَاةِ وَالزُّرُوقِ فَاعْلَمُوا

٢٢- أَوْ بِاعْتِبَارَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَتْ

بَهَا مَشِيئَةً وَتِلْكَ عُلِمَتْ



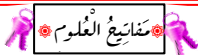
٢٣- وَمُثِبَتُ الصِّفَاتِ بِالذَّلِيلِ

يُنْأَى عَنِ التَّكْيِيفِ وَالتَّمْثِيلِ

٢٤- لِرَبَّنَا الصِّفَاتُ تَوْقِيفِيَّةٌ

فَهَذِهِ قَوَاعِدُ مَرَضِيَّةٍ





قواعد في أدلة الأسماء والصفات الإلهية

٢٥- نُثَبِّتُهَا لِلَّهِ بِالْأَدِلَّةِ

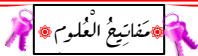
مِنَ الْكِتَابِ وَصَحِيحِ السُّنَّةِ

٢٦- وَنَصَّهَا نُجَرِّي عَلَى الظَّوَاهِرِ

بِالْحَقِّ دِنٍ وَلِلضَّلَالِ حَاذِرِ

٢٧- مَعَانِي الصِّفَاتِ مَعْلُومٌ لَنَا

وَالْكَيفُ مَجْهُولٌ لَدَيْنَا كُلُّنَا



٢٩- وَمَا تَبَادَرَ إِلَى الْأَذْهَانِ

مِنْ ظَاهِرِ التُّصَوُّصِ وَالْمَعَانِي

٣٠- فَحَسَبَ السَّيَاقِ وَالْمَقَامِ

نَفْهَمُهُ وَمَوْقِعِ الْكَلَامِ

٣١- وَتَمَّ مَا نَظَّمْتُهُ فِي الْحَرَمِ

وَكَانَ ذَا فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ



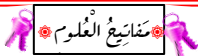
مَنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفَقْهِيَّةِ

لِلْعَلَامَةِ

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن

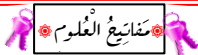
أحمد آل سِعدِي رَحِمَهُ اللهُ

(١٣٠٧ - ١٣٧٠هـ)

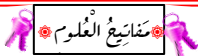


نص المنظومة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَزْفَقِ
وَجَامِعِ الْأَشْيَاءِ وَالْمُقَرِّقِ
- ٢- ذِي النَّعَمِ الْوَاسِعَةِ الْغَزِيرَةِ
وَالْحِكْمِ الْبَاهِرَةِ الْكَثِيرَةِ
- ٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ دَائِمٍ
عَلَى الرَّسُولِ الْقُرْشِيِّ الْخَاتِمِ
- ٤- وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ
الْحَائِزِي مَرَاتِبِ الْفَخَارِ

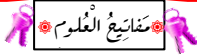


- ٥- اَعْلَمْ هُدَيْتَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمَنَنِ
عِلْمٌ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالذَّرْنَ
- ٦- وَيَكْشِفُ الْحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ
وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ
- ٧- فَاحْرِضْ عَلَى فَهْمِكَ **لِلْقَوَاعِدِ**
جَامِعَةِ الْمَسَائِلِ الشَّوَارِدِ
- ٨- فَتَرْتَقِي فِي الْعِلْمِ خَيْرَ مُرْتَقَى
وَتَقْتَفِي سُبُلَ الَّذِي قَدْ وُفِّقَا
- ٩- فَهَذِهِ **قَوَاعِدُ** نَظْمَتِهَا
مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُهَا



- ١٠- جَزَاهُمْ الْمَوْلى عَظِيمَ الْأَجْرِ
وَالْعَفْوَ مَعَ غُفْرَانِهِ وَالْبِرِّ
- ١١- "وَنِيَّةٌ"^(١) شَرْطٌ لِسَائِرِ الْعَمَلِ
بِهَا الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ لِلْعَمَلِ
- ١٢- الدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ
فِي جَلِبِهَا وَالذَّرْءُ لِلْقَبَائِحِ

(١) في الأصل (النية)، والتصويب من "مجموع مؤلفات الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللهُ" (١٣٣/٧) طبعة العنود، وبه يستقيم الوزن.



١٣- [فَإِنْ تَزَاحَمَ عَدَدُ الْمَصَالِحِ

يُقَدَّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ ^(١)

١٤- وَضِدُّهُ تَزَاحَمُ الْمَفَاسِدِ

يُرْتَكَبُ الْأَدْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ ^(٢)

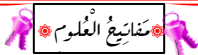
١٥- (وَمِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ: التَّيْسِيرُ) ^(٣)

فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرٌ

(١) هَدَّيْتُهُ: فَإِنْ تَزَاحَمَتْ مَصَالِحٌ جُعِلَ ♦ أَرْجَحُهَا مُقْلَمًا كَمَا يُقَالُ.

(٢) هَدَّيْتُهُ: وَقَلَّمَ الْأَخْفَّ فِي الْمَفَاسِدِ ♦ لِتَرْجُءَ بُغْدَاهَا وَلَا تَسَانِدِ.

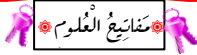
(٣) هَدَّيْتُهُ: قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ التَّيْسِيرُ.



- ١٦- وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلَا اقْتِدَارٍ
وَلَا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرَّارٍ
١٧- وَكُلُّ مُحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَةِ
(بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَةُ) ^(١)
١٨- وَتَرْجِعُ الْأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ
فَلَا يُزِيلُ الشَّكُّ لِلْيَقِينِ ^(٢)
١٩- وَالْأَصْلُ فِي مِأَهِنَا الظَّهَارِ
وَالْأَرْضِ وَالنَّيَابِ وَالْحِجَارِ

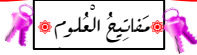
(١) هَذَّبْتُهُ: (حَلَّ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ الْمَقْدُورَةِ).

(٢) هَذَّبْتُهُ: (بِالشَّكِّ لَنْ تُزِيلَ لِي يَقِينِي).



- ٢٠- وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْضَاعِ وَاللُّحُومِ
وَالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ
- ٢١- تَحْرِيمُهَا حَتَّى يَجِيءَ الْحِلُّ
فَافْهَمْ هَذَاكَ اللَّهُ مَا يَمَلُّ
- ٢٢- وَالْأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الْإِبَاحَةُ
(حَتَّى يَجِيءَ صَارِفُ الْإِبَاحَةِ) ^(١)
- ٢٣- وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الْأُمُورِ
(غَيْرِ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكَورِ) ^(١)

(١) هَذَبْتُهُ: (حَتَّى يَجِيءَ صَارِفُ صَرَّاحَةٍ).



٢٤- وَسَائِلُ الْأُمُورِ كَالْمَقَاصِدِ

وَاحْكُمْ بِهِذَا الْحُكْمَ لِلزَّوَائِدِ

٢٥- "وَالْخَطَأُ" ^(٢) وَالْإِكْرَاهُ وَالنَّسْيَانُ

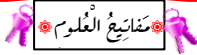
أَسْقَطَهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَنُ

٢٦- لَكِنْ مَعَ الْإِتْلَافِ يَثْبُتُ الْبَدَلُ

وَيَنْتَفِي التَّائِيْمُ عَنْهُ وَالزَّلُّ

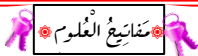
(١) هَذَبْتُهُ: (إِلَّا الَّذِي فِي شَرْعِ الشُّكُورِ).

(٢) فِي الْأَصْلِ (الْخَطَأُ)، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا قُلْنَا: (وَالْخَطَأُ الْإِكْرَاهُ وَالنَّسْيَانُ).



- ٢٧- وَمِنْ مَسَائِلِ (الْأَحْكَامِ) ^(١) فِي التَّبَعِ
يَثْبُتُ لَا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوْقَ
٢٨- وَالْعُرْفُ "مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدَ
حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدِّ
٢٩- مُعَاجِلُ الْمُحْظُورِ قَبْلَ أَنِ
قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ مَعَ حِرْمَانِهِ
٣٠- وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلِ
أَوْ شَرْطِهِ فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلٍ

(١) هَذَّبْتُهُ: (الْأُصُولُ).



٣١- (وَمُتْلَفٌ مُؤْذِيهِ) ^(١) لَيْسَ يَضْمَنُ

بَعْدَ الدَّفَاعِ بِأَلَّتِي هِيَ ^(٢) أَحْسَنُ

٣٢- وَأَلٌ "تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ

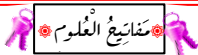
فِي الْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ كَالْعَلِيمِ

٣٣- وَالتَّكْرَارُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ

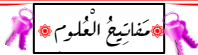
تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

(١) هَذَبْتُهُ: مُتْلَفٌ مَا يُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (هِيَ)، وَلَوْ سَكَنْتِ الْيَاءُ لَكَانَ أَحْفَ .



- ٣٤- كَذَاكَ "مَنْ" وَ"مَا" تُفِيدَانِ مَعَا
كُلَّ الْعُمُومِ يَا أَخِي فَاسْمَعَا
٣٥- وَمِثْلُهُ الْمُفْرَدُ إِذْ يُضَافُ
فَافْهَمْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ
٣٦- وَلَا يَتِمُّ الْحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعَ
كُلُّ الشَّرَاطِ وَالْمَوَانِعِ تَرْتَفِعُ
٣٧- وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ
قَدْ اسْتَحَقَّ مَالَهُ عَلَى الْعَمَلِ



٣٨- [وَيَفْعَلُ الْبَعْضُ مِنَ الْأُمُورِ

إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ (الْأُمُورِ) ^(١)

٣٩- وَكُلُّ مَا نَشَأَ عَنِ الْمَأْذُونِ

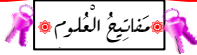
فَذَلِكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَضْمُونِ ^(٢)

٤٠- وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٌ مَعَ عِلَّتِهِ

وَهِيَ الَّتِي قَدْ أُوجِبَتْ لِشَرْعَتِهِ

(١) هَدَّيْتُهُ: الْأُمُورَ.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في عامة النسخ وأثبتتها من مجموع مؤلفات الشيخ **رَحِمَهُ اللَّهُ** (١٥٣/٧) ط العنود.



٤١- وَكُلُّ شَرْطٍ لَا زِمَ لِلْعَاقِدِ

فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

٤٢- إِلَّا شُرُوطًا حَلَلَتْ مُحَرَّمًا

(أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلَاتٌ فَأَعْلَمَا) ^(١)

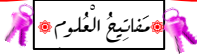
٤٣- تَسْتَعْمَلُ الْقُرْعَةَ عِنْدَ الْمُبْهَمِ

مِنَ الْحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّرَاحُمِ

٤٤- وَإِنْ تَسَاوَى الْعَمَلَانِ اجْتَمَعَا

وَفَعِلَ إِحْدَاهُمَا فَاسْتَمِعَا

(١) هَذَّبْتُهُ: أَوْ جَعَلْتُ ذَا الْحِلِّ مِمَّا حُرِّمًا .



٤٥ - وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلَا يُشْغَلُ

مِثَالُهُ الْمَرْهُوْنُ وَالْمُسَبَّلُ
٤٦ - وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبًا

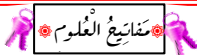
لَهُ الرُّجُوعُ إِنْ نَوَى يُطَالِبَا
٤٧ - وَالْوَارِعُ الطَّبْعِيُّ عَنِ الْعِصْيَانِ

كَالْوَارِعِ الشَّرْعِيِّ بِلَا نُكْرَانِ
٤٨ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ وَالِدَوَامِ
٤٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ شَائِعٍ

عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ



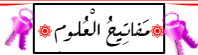


فهرس المحتويات

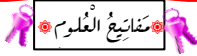


للهاديات

٣	مفاتيح العلوم
٤	مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري
٧	المُقدِّمة
١٠	١ - المقدمة الجزرية
١٢	بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
١٥	بَابُ الصِّفَاتِ
١٨	بَابُ التَّجْوِيدِ
٢٠	بَابُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ
٢٢	بَابُ الرِّاءَاتِ
٢٣	بَابُ اللَّامَاتِ
٢٤	بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ



٢٨	بَابُ التَّحْذِيرَاتِ
٢٩	بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُسَدَّدَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ
٣٠	بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ
٣١	بَابُ الْمُدِّ وَالْقَصْرِ
٣٢	بَابُ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٣٤	بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ وَحُكْمِ التَّاءِ
٣٨	بَابُ التَّاءَاتِ
٤١	بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ
٤٣	الْخَاتِمَةُ
٤٥	التَّهْنِاتُ عَلَى مَتْنِ الْجَزْرِيةِ
٤٥	(١) إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ:
٤٧	(٢) مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ:
	(٣) الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ
٤٩	وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ:



- ٥١ (٤) تَبَيُّهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ
- ٥٤ ٢- نخبه الفكر في مصطلح أهل الأثر
- ٨٢ ٣- الإدلاء بنظم قواعد الإملاء
- ٨٣ الباب الأول: الهمزة
- ٩٦ الباب الخامس: هاء التانيث وتأوؤها
- ١٠١ ٤- نظم القواعد المثلى
- ١٠١ المقدمة
- ١٠٣ قواعد في الأسماء الإلهية الحسنى
- ١٠٦ قواعد في الصفات الإلهية العلى
- ١٠٩ قواعد في أدلة الأسماء والصفات الإلهية
- ١١٢ ٥- منظومة القواعد الفقهية
- ١٢٥ فهرس المحتويات

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المستوى الرابع ④

① كِتَابُ التَّوْحِيدِ

② الْمُفْتَاحُ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ

تَقْدِيمُ فَصِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَمَاءِ:

يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْحَجَوْرِيِّ

جَمَعَ وَرَتَّبَ وَطَبَّقَ وَتَمَيَّنَ:

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ

مَكْتَبَةُ بَشَائِرِ الْخَيْرِ

حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



مكتبة هشام الحجاز
للطباعة والنشر والتوزيع
صنعاء

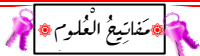
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الإلكتروني /

Alhijaji10@gmail.com



✽ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ

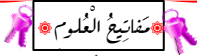
وَرَاجِعُ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ

وَحُلَّ غَرِيبُهُ مِنْ ذِي الْفُهْمِ

لِمُسْتَوِيَاتِهَا حَصَّلَ لِقَبْدُو

مَعَ الْحِفَاطِ بَدْرًا فِي النَّجُومِ



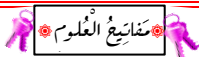


مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري

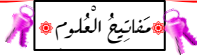
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله وسنة
رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعاته هي -
بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من الأفكار
الهدامة والعقائد المنحرفة.

وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة
تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين من



حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت سنة
 رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها -
 إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهماً
 صحيحاً على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه
 والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
 ولطلاب العلم السلفين صغاراً وكباراً -
 بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي
 المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه
واعتنى به أخونا المفضال الداعي إلى الله:
سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا
المجموع المفيد بعنوان "**مفاتيح العلوم**".

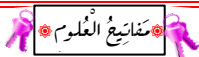
فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم - حفظ
الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة،
المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

كَتَبَهُ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



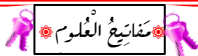


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم (مفاتيح العلوم)
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين،
ووصف المخطوطات وصورها، ولم أبق غير
المتن المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر



في الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ
الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه/

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

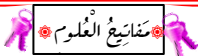


كِتَابُ التَّوْحِيدِ

لِلإِمَامِ الْمُجَرِّدِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

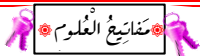
(١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)



(١) كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

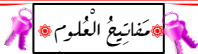
وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [الآية،
وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣] الْآيَةِ، وَقَوْلُهُ:
﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]



الآية، وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ^ط أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾
[الأنعام: ١٥١] الآيات.

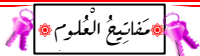
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ
قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ
عَلَيْكُمْ^ط﴾ [الأنعام: ١٥١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ^ط﴾ [الأنعام: ١٥٣] الآية^(١).

(١) أخرجه الترمذي [٣٠٧٠]، والبيهقي في «الشعب»، والطبراني



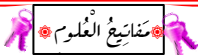
وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ لِي: « يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ »، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »،

في «الكبير» [١٠٠٦٠] من طريق محمد بن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، وقد اختلف في داود هل هو ابن يزيد أو ابن عبد الله فالأول ضعيف والثاني ثقة والصحيح أنه ابن يزيد وعليه فسنده ضعيف.



فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: « لَا
تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا ». أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.



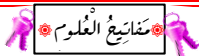


(٢) فَضْلُ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكْفَرُ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

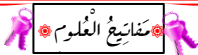
[الأنعام: ٨٢].

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ
اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ». أَخْرَجَاهُ.



وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى
النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَى بِذَلِكَ وَجْهَ
اللَّهِ».

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، عَلَّمَنِي
شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى: قُلْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ
هَذَا، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ
وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي، وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا

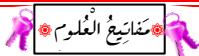


إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بَيْنَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ^(١) .

وَلِلتِّرْمِذِيِّ ^(٢) وَحَسَنَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « قَالَ اللَّهُ

^(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" « ١٠٦٠٢ » و « ١٠٩١٣ » ، وفي
"عمل اليوم والليلة" « ص ٤٨٢ و ٦٠٨ » ، والحاكم في
"المستدرک" « ١ / ٧١٠ » وفيه دراج أبو السمح وهو ضعيف
وعليه فسنده ضعيف وضعفه الألباني: في ضعيف الترغيب
« ٩٢٣ » .

^(٢) في المخطوطة « ب » جعل الترمذي هو المصحح للحديث
السابق عن أبي سعيد وحسنه عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والمثبت

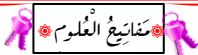


تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ
خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ
بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ^(١).



موافق للمخطوطة «أ» .

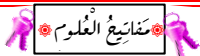
^(١) وبعضه في مسلم من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه ابن القيم، وحسنه الشيخ الألباني: في الصحيحة «١٢٧» .



(٣) بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٩] .

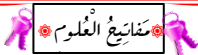
عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: ارْتَقَيْتُ.



قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثُ
حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، قَالَ وَمَا حَدَّثَكُمْ؟ قُلْتُ:
حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقِيَّةَ
إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ.

قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ.

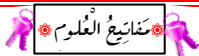
وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمَمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ
الرَّهْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ
وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ
أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ،



فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ
وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي
أَوْلِيَّكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

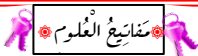
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي
الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَذَكَرُوا
أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا



يَكْتُونُونَ وَلَا يَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»،
 فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنِ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ
 يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ
 آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ.
 فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(١).



^(١) متفق عليه، وهذا لفظ مسلم «٢٢٠».



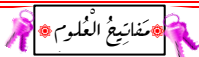
(٤) بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشَّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

وَفِي الْحَدِيثِ ^(١): «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ»، فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: «الرِّيَاءُ».

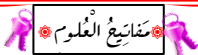
^(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠) عن محمود بن لبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وصححه الألباني: في صحيح الجامع (١٥٥٥)، والصحيحة (٩٥١).



وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدًّا دَخَلَ النَّارَ»، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

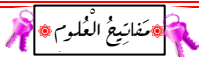




٥) بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

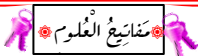
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فليَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ - فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ،



فَاعْلَمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لِدَلِيكَ، فَاعْلَمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فُتْرَدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لِدَلِيكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» أَخْرَجَاهُ.

وَهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،

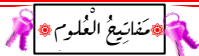


يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ».

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا،
فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ
يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا.

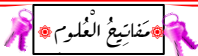
فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟».

فَقِيلَ: هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَتَى
بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ
وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رَسُولِكَ
حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ



وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ،
فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ
لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ « - يَدُوكُنَّ: يَخُوضُونَ - .





٦) بَابُ تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

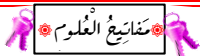
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْنَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْوَسِيلَةً أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾

[الإسراء: ٥٧].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي
بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾

[الزخرف: ٢٦-٢٧].

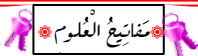
وَقَوْلُهُ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ
أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ﴾ [التوبة: ٣١] الْآيَةَ.



وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ
 اللَّهِ أُنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥] الْآيَةَ.
 وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،
 حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).
 وَشَرَحُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَبْوَابِ.



^(١) رواه مسلم «٣٧»، وإنما خرجته لأنه قال في الصحيح ولم يبين.

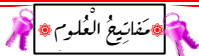


٧) بَابُ مِنَ الشِّرْكِ لِبَسِّ الْحَلَقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّ؟﴾ [الزمر: ٣٨].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: مِنْ الْوَاهِنَةِ ^(١).

(١) الواهنة: وجعٌ في العضد والذراع.

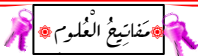


فَقَالَ: «انْزِعْهَا فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا،
فَإِنَّكَ لَوُمِتَ وَهِيَ عَلَيْكَ، مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»،
رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ بِهِ ^(١).

وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَرْفُوعًا:
«مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ
وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ» ^(٢).

^(١) الحديث ملأه على مبارك بن فضالة وهو ضعيف وكان مدلسا وقد
عنن، وضعفه الألباني: في الضعيفة (١٠٢٩).

^(٢) سنده ضعيف وفيه مجاهيل إلى شريح لذلك وضعفه الألباني: في
الضعيفة (١٢٦٦). **والودعة**: شبهه الصدف يخرج من البحر.



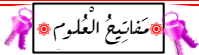
وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»^(١)،
وَلَا بِنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي
يَدِهِ خَيْطٌ مِنَ الْحُمَى فَقَطَعَهُ، وَتَلَا قَوْلَهُ: ﴿وَمَا
يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢)

[يوسف: ١٠٦] ^(٣).



^(١) تقدم الحكم عليه في الحديث قبله، وهذا اللفظ في الصحيح
المسند.

^(٢) فيه انقطاع بين عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ، وحذيفة ،
وجاء عند ابن أبي شيبة نحوه بسند صحيح إلى حذيفة وفيه:
(لو مُتَّ ما صَلَّيْتُ عَلَيْكَ).



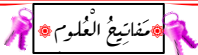
٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّهَامِ

فِي الصَّحِيحِ ^(١) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا «أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ» .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّهَامَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ^(٢) .

^(١) في الصحيحين البخاري (٣٠٠٥)، مسلم (٢١١٥).

^(٢) والحديث صحيح وهو في الصحيحة «٣٣١» .

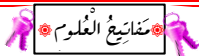


وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكِلَإٍ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ^(١).

الْتِمَائِمُ: شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ مِنَ الْعَيْنِ، لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمُعَلَّقُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ السَّلَفِ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخَّصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ، مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَالرُّقَى: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَزَائِمُ، وَخَصَّ مِنْهُ الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشَّرِّكَ، فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ

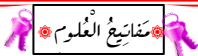
^(١) في سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف جدا قد يصل إلى حد الترك. فالحديث ضعيف لا يصح.



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ.
وَالْتَوَلَّى: شَيْءٌ يَصْنَعُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحِبُّ
 الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُلَ إِلَى امْرَأَتِهِ.

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ رُوَيْفِعٍ قَالَ: قَالَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ
 سَطُولُ بِكَ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ، أَوْ
 تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ
 مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ»^(١).

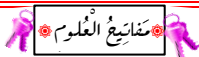
^(١) الحديث صحيح وهو في صحيح الجامع «٧٩١٠».



وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ: «مَنْ قَطَعَ
 تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ وَكِيعٌ ^(١).
 وَلَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائِمَ
 كُلَّهَا، مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقُرْآنِ ^(٢).



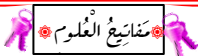
^(١) كتاب وكيع غير موجود لكن رواه ابن أبي شيبة (٣٧٥/٧)
 وفي إسناده: الليث: وهو ابن أبي سليم، ضعيف.
^(٢) أيضا أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤/٧)، صحيح مقطوع.



٩) بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوَهُمَا

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾
[النجم: ١٩] الآيات.

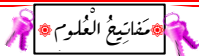
عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ
بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا
وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يَقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ،
فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا
ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا هُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ. وَالَّذِي



نَفْسِي بِيَدِهِ . كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى :
 ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
 تَجْهَلُونَ ﴿١﴾ ، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ۖ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ^(١) .



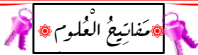
^(١) الحديث صحيح ، صححه الألباني : في «الظلال» (٧٦) .



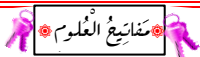
(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿[الأنعام: ١٦٢-١٦٣] الْآيَاتِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



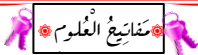
وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، ودَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ» قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ هُمْ صَنَمٌ لَا يُجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ»، قَالُوا لَهُ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا، فَقَرَّبَ ذُبَابًا، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلْآخَرِ: «قَرِّبْ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا



دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ»
رَوَاهُ أَحْمَدُ^(١).



^(١) قال حفيد الشيخ: في التيسير «ص ١٦٠»: " هذا الحديث ذكره المصنف معزوا لأحمد، وأظنه تبع ابن القيم في عزوه لأحمد؛ قال ابن القيم: قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية ... عن طارق بن شهاب يرفعه .. وقد طالعت " المسند " فما رأيته فيه، فلعل الإمام رواه في (كتاب الزهد)، أو غيره " . اهـ ولا يثبت مرفوعا وهو موقوف على سلمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** كما قاله الألباني **رَحِمَهُ اللَّهُ**، وقد أودعه في الضعيفة «٥٨٢٩» وبين صحة الموقوف.

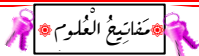


(١١) بَابُ لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾
[التوبة: ١٠٨] الْآيَةُ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَذَرَ
رَجُلٌ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُؤَانَةَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:
«هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟»
قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»
قَالُوا: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ،
فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ
ابْنُ آدَمَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرِّطِهَا. (١)

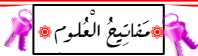
(١) في «ب» بإسناد جيد. الحديث في «الصحيحة» (٢٨٧٢).



١٢) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُفُونَ بِالَّذِرِ﴾ ❖ الآية
 [الإنسان: ٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ
 نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ ❖
 [البقرة: ٢٧٠]. وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ
 فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ»^(١).

(١) رواه البخاري «ص ٢٣٢».

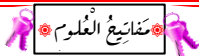


(١٣) بَابُ مِنَ الشِّرْكِ الْإِسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ
يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] .

وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا
فَقَالَ: أَعُوذُ بِكُلِّمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ
ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

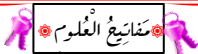




١٤) بَابُ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ

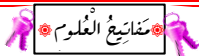
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾
[يونس: ١٠٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ
وَاعْبُدُوهُ﴾ الْآيَةُ [العنكبوت: ١٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ
أَضَلَّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأحقاف: ٥] الْآيَتَانِ .

وَقَوْلُهُ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ الْآيَةُ [النمل: ٦٢].



وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُومُوا بِنَا نَسْتَعِثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَعَاثُ بِي، وَإِنَّمَا يُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

^(١) في سنده عبد الله بن لهيعة قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: هذا الحديث بعض العلماء قال إن في إسناده ابن لهيعة وحاله معروف، وإيراد الأئمة - أئمة الحديث - للأحاديث التي قد يكون في إسناده بعض مقال، هذا هو الصواب إذا كان ما في الحديث من المعنى قد عضدته الأدلة من القرآن أو من السنة، فقد ساق شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا الحديث



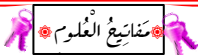
(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ (١٩١) وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿

[الأعراف: ١٩١-١٩٢].

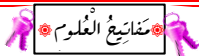
وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ الآية [فاطر: ١٣].

مستدلاً به في رده على البكري المعروف بالاستغاثة، (كتاب
الاستغاثة الكبرى أو الرد على البكري)، وقال: إن هذا حديث
هو في معنى ما جاء في النصوص. اهـ



وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ
يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُقْلِحُ
قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ»؟ فَزَلْتُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ .

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي
الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا
وَفُلَانًا» بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا



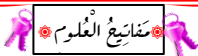
وَلَكَ الْحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١).

وَفِي رُوَايَةٍ: يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٢).

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعَدَ الصَّفَا، وَقَالَ: «يَا

^(١) في البخاري «٤٠٦٩» مرسلا ووصله أحمد (٥٦٤٧).

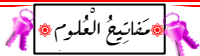
^(٢) في البخاري «٤٠٧٠».



مَعَشَرَ قُرَيْشٍ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ،
 لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ
 عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا
 شِئْتَ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»^(١).



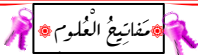
^(١) صُنِعَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ (وَفِيهِ) يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ فِي الْبُخَارِيِّ فَقَطْ، وَلَيْسَ
 كَذَلِكَ بَلْ هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ الْبُخَارِيِّ «٢٧٥٣»، وَمُسْلِمَ «٣٥٢».



(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

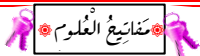
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ^ط قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ^ط قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ - وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ -

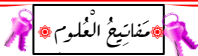


وَصَفَهُ سُفْيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .
 فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا
 الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيهَا عَلَى لِسَانِ
 السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ
 يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَهُ، فَيَكْذِبُ
 مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيَقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ
 كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ
 الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ»^(١).

(١) في البخاري « ٤٧٠١ » .



وَعَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ
 بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ
 رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ. فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ
 صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ
 رَأْسَهُ جِبْرِيلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ
 يَمُرُّ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلِّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ
 مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ
 جِبْرِيلُ: «قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَقُولُونَ



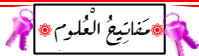
كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جَبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جَبْرِيلُ
بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(١).



(١٧) بَابُ الشَّفَاعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا

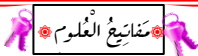
^(١) رواه ابن جرير وابن خزيمة، وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس
وقد رواه بالعنعنة لكن يشهد له ما قبله .



شَفِيعٌ ﴿الأنعام: ٥١﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّهِ
الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
وَلَا شَفَعَةٌ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٤].

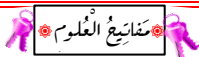
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِّنْ
مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِّنْ
بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦]



وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٢٢] الْآيَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ^(١) نَفَى اللَّهُ عَمَّا سِوَاهُ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَنفَى أَنْ يَكُونَ لغيرِهِ مُلْكٌ أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْنًا لِلَّهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشَّفَاعَةُ فَيَنْبَغِي أَنْهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أْذِنَ لَهُ

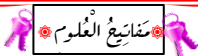
^(١) فِي «ب» ابْنُ تَيْمِيَّةَ .



الرَّبُّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ
أَرْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨] .

فَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَظُنُّهَا الْمُشْرِكُونَ، هِيَ
مُتَنَفِّيةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا نَفَاهَا الْقُرْآنُ، وَأَخْبَرَ
النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ، لَا
يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: «ارْفَعْ رَأْسَكَ،
وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ»^(١).

(١) متفق عليه عن أنس رضي الله عنه .

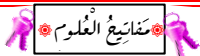


وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: مَنْ أَسْعَدُ
النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ»^(١).

فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ بِإِذْنِ اللَّهِ،
وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.

وَحَقِيقَتُهَا: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي
يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ الْإِخْلَاصِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ

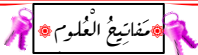
^(١) في البخاري «٩٩» .



دُعَاء مَنْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ، لِيُكْرِمَهُ وَيُنَالَ الْمَقَامَ
الْمُحْمُودَ.

فَالشَّفَاعَةُ الَّتِي نَفَاهَا الْقُرْآنُ مَا كَانَ فِيهَا
شَرٌّ، وَهَذَا أَثَبَتَ الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ فِي مَوَاضِعَ
كثيرة، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ. انْتَهَى كَلَامُهُ.



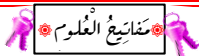


(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦].

وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلٍ،
فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً
أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ لَهُ: أَتَرَعْبُ عَنْ
مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟

فَاعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَاعَادَا عَلَيْهِ، فَكَانَ
آخِرَ مَا قَالَ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ

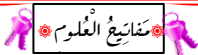


يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾
الْآيَةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (القصص: ٥٦)
(١)



(١) الحديث متفق عليه «البخاري ١٣٦٠»، «ومسلم ٣٩».

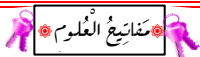


(١٩) **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ
دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوفِيُّ الصَّالِحِينَ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا
تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا
الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا
وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

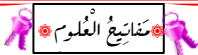
قَالَ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ،
فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى



مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا وَسَمُّوَهَا
بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، وَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَئِكَ .
وَنُسِيَ الْعِلْمُ . عُبِدَتْ .^(١)

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
السَّلَفِ: لَمَّا مَاتُوا عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ ثُمَّ صَوَّرُوا
تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَعَبَدُوا وَهُمْ .

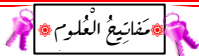
^(١) رواه البخاري « ٤٩٢٠ » .



وَعَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» أَخْرَجَاهُ ^(١).
 فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوءَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوءُ» ^(٢).

^(١) بل هو في البخاري فقط «٣٤٤٥» ولم يخرج له مسلم ، ووهم العلامة الألباني: في تخريج المشكاة فعزاه الى الشيخين، وفي سائر كتبه الأخرى يعزوه إلى البخاري .

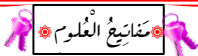
^(٢) بهذا اللفظ ليس في الصحيح ولكنه عند النسائي «٣٠٥٧» .



وَلِئُسْلِمَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « هَلَّاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ »^(١) قَالَهَا ثَلَاثًا.



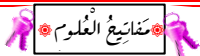
^(١) المتنطعون هم: المتعمقون الغالون في الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم قاله أبو السعادات .
وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: فيه كراهية التّعَرُّ في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشيِّ اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام وغيرهم.



٢٠) بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِي مَنْ عَبْدِ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَكَيْفَ إِذَا عَبْدَهُ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ
ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا فِي أَرْضِ
الْحُبْشَةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ. فَقَالَ: «أُولَئِكَ إِذَا
مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَنُوا
عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرِ
أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

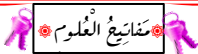
^(١) البخاري «٤٣٤» ومسلم (٥٢٨).



فَهُؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ، فِتْنَةُ الْقُبُورِ،
وَفِتْنَةُ التَّمَاثِيلِ ^(١).

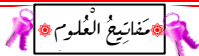
وَلَهُمَا عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا
كَشَفَهَا، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ -: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ
قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.
أَخْرَجَاهُ.

^(١) هذا من كلام ابن تيمية رحمه الله (حاشية ابن قاسم ١٥٥).



وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ
 يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ
 خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي
 خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا
 فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنهَاكُمُ عَنْ
 ذَلِكَ».

فَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ -

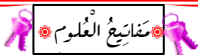


وَهُوَ فِي السِّيَاقِ - مَنْ فَعَلَهُ^(١)، وَالصَّلَاةُ عِنْدَهَا
 مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ مَسْجِدًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا:
 خُشِيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِدًا، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ
 يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَكُلُّ مَوْضِعٍ
 قُصِدَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَدْ اتَّخِذَ مَسْجِدًا، بَلْ كُلُّ
 مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ يُسَمَّى مَسْجِدًا، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»^(٢).

^(١) تقدم من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتفق عليه، وهذا وما بعده

من كلام ابن تيمية رحمه الله (حاشية ابن قاسم ١٦٠).

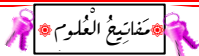
^(٢) رواه البخاري «٤٣٨» عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



وَلَا أَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَرْفُوعًا: «إِنَّ مِنْ أَشْرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ
 السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ
 مَسَاجِدَ» رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ^(١) فِي صَحِيحِهِ ^(٢).



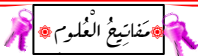
^(١) فِي «أ» ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ غُلَط .
^(٢) قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. «تَحْذِيرُ السَّاجِدِ» ص ٢٦ - ٢٧.



(٢١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوفِي قُبُورَ الصَّالِحِينَ يُصِيرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ»^(١).

^(١) صحيح مرسلًا، وقد وصله البزار عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وصححه ابن عبد البر مرسلًا وموصولًا، ورواه أحمد (٧٣٥٢)،
وابن سعد (٢/ ٢٤١ - ٢٤٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسند صحيح،
وصححه الألباني: في «تحذير الساجد».

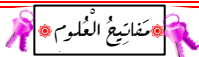


وَلَا بَنٍ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ
وَالْعَزَى﴾، قَالَ: كَانَ يُلْتُ هُمُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ،
فَمَاتَ فَعَكَّفُوا عَلَى قَبْرِهِ ^(١).

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُلْتُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ. ^(٢)

^(١) وسند ابن جرير صحيح .

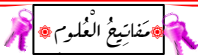
^(٢) أخرجه البخاري معلقا، وابن جرير موصولا في تفسيره .



وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا
الْمَسَاجِدَ، وَالسُّرُجَ». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ. ^(١)



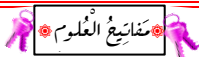
^(١) ضعيف في سنده أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب
واسمه باذان ، ويقال: باذام أيضا. ضعفه جمهور العلماء ،
وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف مدلس" هذا ملخص
كلام الألباني: في "الإرواء" (٧٦١) .



٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَنَابِ التَّوْحِيدِ وَسَدِّ كُلِّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] .
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا ،
وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ ^(١) .

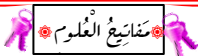
^(١) الحديث صحيح ، وهو في صحيح الجامع « ٢٤٨٢ » .



وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى
فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو،
فَنَهَاهُ، وَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي
عِيدًا، وَلَا يُبُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ
يَبْلُغُنِي أَيْنَ كُنْتُمْ» رَوَاهُ فِي الْمُخْتَارَةِ. ^(١)



^(١) صحيح بشواهد قاله الألباني: في تحقيق رسالة فضل الصلاة على
النبي ﷺ.

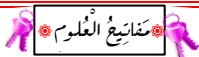


(٢٣) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مُثَبَّهًا عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠].

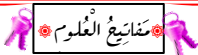
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١].



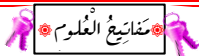
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ^(١)، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟» أَخْرَجَاهُ.

وَمُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ

^(١) الذي في الصحيحين (شبرا بشبر) أما (حذو القذة بالقذة) فليست في الصحيحين بل هي ضعيفة، وهذا مما استدرك على الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

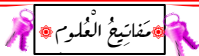


مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا
 زُويَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ
 وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا
 بِسَنَةِ بَعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ
 سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي
 أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ إِلَّا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَّةٍ وَأَلَّا
 أَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ
 بِيضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا حَتَّى



يَكُونُ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ
بَعْضًا».

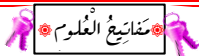
وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ فِي "صَحِيحِهِ"، وَزَادَ: «وَأَنَا
أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُصَلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ
فِتْنَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ
ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا



نَبِيٍّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ
 مَنْصُورَةٌ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).



(١) صحيح، انظر: الصحيحة: (٢ / ١٦٨٣).



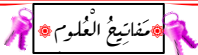
(٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].
 وَقَوْلُهُ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١]. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **الْجِبْتُ: السَّحَرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ** ^(١).

وَقَالَ جَابِرٌ: **الطَّاغُوتُ: كُفَّانٌ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٍ** ^(٢).

^(١) أخرجه البخاري في الصحيح معلقا في كتاب التفسير.

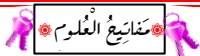
^(٢) أخرجه البخاري معلقا في كتاب التفسير أيضا تحت باب «وإن كنتم مرضى ...».



وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ:

«الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» أَخْرَجَاهُ.



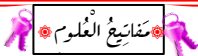
وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: « حَدُّ
السَّاحِرِ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ »، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^(١) ،
وَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ ^(٢) .

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ
قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ اقْتُلُوا
كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ
سَوَاحِرٍ ^(٣) .

^(١) المرفوع ضعيف انظر الضعيفة « ١٤٤٦ » .

^(٢) وهو كذلك .

^(٣) وليس هذا السياق في البخاري بل ليس فيه ذكر قتل السحرة ،
وقد رواه أبو داود « ٣٠٤٣ » وغيره وسنده صحيح .

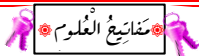


وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ
جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا، فَقُتِلَتْ ^(١).

وَكَذَلِكَ صَحَّ عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَه أَحْمَدُ: عَنْ
ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.



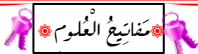
^(١) ذكرها الألباني: في الإرواء «١٧٨/٦».



٢٥) بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السَّحَرِ

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا
عَوْفٌ عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ
قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ»^(١).

^(١) في سنده حيان بن خارق أبو العلاء، وهو مجهول، وضعفه
الألباني: في سنن أبي داود «٣٩٠٧».



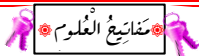
قَالَ عَوْفٌ: **الْعِيَاْفَةُ**: زَجْرُ الطَّيْرِ، **وَالطَّرْقُ**:
 الْخُطُّ يُخَطُّ بِالْأَرْضِ، **وَالْجِبْتُ**، قَالَ: الْحَسَنُ:
 رَنَّةُ الشَّيْطَانِ . إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ^(١) .

وَلَأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيَّ وَابْنَ حِبَّانَ فِي
”صَحِيحِهِ“، الْمُسْنَدِ مِنْهُ ^(٢) .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ **ﷺ**: «مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ، فَقَدْ

(١) جود إسناده المصنف كما ترى.

(٢) رواه أبو داود إثر الحديث السابق.

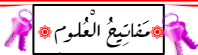


اقتبسَ شُعْبَةُ مِنَ السَّحَرِ، زَادَ مَا زَادَ» رَوَاهُ أَبُو
دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. ^(١)

وَلِلنِّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ
سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ» ^(٢).

^(١) حسنه الألباني: في سنن أبي داود «٣٩٠٥».

^(٢) ضعيف، انظر: ضعيف الجامع «٥٧٠٢».

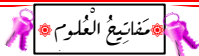


وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا هَلْ أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَضَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَهَمَّا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» ^(١).



^(١) بل تفرد به البخاري «٥٧٦٧».

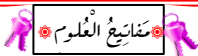


(٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى
عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ ^(٢)، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ
صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

(١) هي حفصة بنت عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذكره أبو مسعود الثقفي في مسندها (حاشية ابن قاسم ٢٠٢).

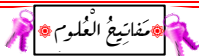
(٢) لفظة (فصدقه) ليست في مسلم، فالوعيد عام.



وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ
 بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. ^(١)
 وَلِلْأَرْبَعَةِ، وَالْحَاكِمِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى
 شَرَطِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢): «مَنْ أَتَى

^(١) صحيح وهو في الصحيحة «٣٣٨٧» .

^(٢) في «ب» عن ابن عباس فيما لم يذكر في «أ» ، والصواب ما
 أثبتناه من الأصل في سنن أبي داود «٣٩٠٤» .

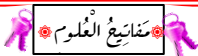


عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا
أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وَلِأَبِي يَعْلَى بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
مَوْقُوفًا.

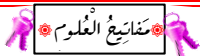
وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا:
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيرَ لَهُ أَوْ تَكْهَنَ أَوْ
تُكْهَنَ لَهُ أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا

(١) صحيح، قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: «صحيح»، انظر:
حديث رقم «٥٩٣٩» في صحيح الجامع.



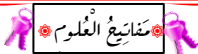
فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 ﷺ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، وَرَوَاهُ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ أَتَى...» إلخ ^(١).
 قَالَ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: **الْعَرَّافُ**: الَّذِي يَدَّعِي
 مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى
 الْمُسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

^(١) والحديث صحيح بالطريقين انظر الصحيحة «٢١٩٥».



وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِنُ، وَالْكَاهِنُ: هُوَ الَّذِي
يُخْبِرُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
وَقِيلَ: الَّذِي يُخْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ.

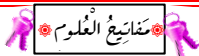
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْعَرَّافُ:
اسْمٌ لِلْكَاهِنِ وَالْمُنَجِّمِ وَالرَّمَّالِ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ
فِي مَعْرِفَةِ الْأُمُورِ بِهَذِهِ الطُّرُقِ.



وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا
جَادٍ وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ - : مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ ^(١) .



^(١) صحيح موقوف، وهو عند عبد الرزاق في المصنف، وقد جاء
مرفوعاً ، ولا يصح ، بل هو موضوع ، كما قاله العلامة
الألباني: في "الضعيفة" (٤١٧).

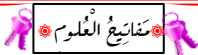


٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ
عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: «هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»
إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ^(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ^(٢).
وَقَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْهَا فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ
يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.

^(١) بل رجاله ثقات رجال الشيخين غير عَقِيل بن مَعْقِل وهو ابن
منبه اليماني، وهو ثقة اتفاقاً، فقول الحافظ فيه: "صدوق" فيه
قصور انظر الصحيحة «٢٧٦٠».

^(٢) الحديث صحيح، وهو مخرج في الصحيحة «٢٧٦٠».

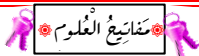


وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ:
رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ عَنْ امْرَأَتِهِ، أَيَحُلُّ عَنْهُ
أَوْ يُنْشَرُّ؟

قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِضْلَاحَ،
فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ ^(١). اهـ.
وَرَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَحُلُّ السَّحَرُ
إِلَّا سَاحِرٌ ^(٢).

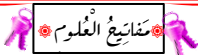
(١) علقه البخاري في الصحيح بصيغة الجزم ، وَوَصَلَهُ أَبُو بَكْرٍ
الْأَثَرُ فِي « كِتَابِ السُّنَنِ » مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ الْعَطَّارِ مِثْلَهُ .

(٢) عزاه الحافظ في الفتح إلى الطبري في « تهذيب الآثار » ، وذكره ابن مفلح
في « الآداب الشرعية »: (٧٧ / ٣) ، انظر « التوضيح » (٤٩٠) .



قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: **النُّشْرَةُ**: حُلُّ السَّحْرِ
عَنِ الْمُسْحُورِ، وَهِيَ **نَوْعَانِ**:
إِحْدَاهُمَا: حُلُّ بِسَحْرِ مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُ الْحَسَنِ،
فَيَتَقَرَّبُ النَّاشِرُ وَالْمُنْتَشِرُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا يُحِبُّ،
وَيُطِيلُ عَمَلَهُ عَنِ الْمُسْحُورِ.
وَالثَّانِي: النُّشْرَةُ بِالرُّقِيَّةِ وَالتَّعَوُّذَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ
وَالدَّعَوَاتِ الْمُبَاحَةِ، فَهَذَا جَائِزٌ.

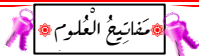




(٢٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ

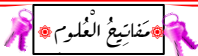
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٣١]،
 وَقَوْلُهُ: ﴿قَالُوا طَيَّرْتُمْكُمْ مَعَكُمْ﴾ [يس: ١٩] الآية.
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ
 قَالَ: «لَا عَدَوِي، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةً، وَلَا
 صَفْرًا»^(١) أَخْرَجَاهُ.

^(١) العدو: اسم من الإعداء، إذا أصابه مثل ما بصاحب الداء،
 ومعناه لا عدوى بذاتها، والمخالطة سبب، والطيرة: التشاؤم،
 والهامة: طير من طيور الليل كأنه يعني البومة كانت إذا
 وقعت على بيت أحدهم قال نعت إلى نفسي، والصفرة: هو



زَادَ مُسْلِمٌ: «وَلَا نَوْءٌ، وَلَا غُولٌ»^(١).
 وَهُمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةٌ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ»
 قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ».
 وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ
 عَامِرٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ

الشهر المعروف كان يتشاءم به الجاهليون.
^(١) النوء: النجم ، والغول: واحد الغيلان وهو جنس من الجن
 والشياطين ، كانت العرب تزعم أنه يترأى للناس في الفلاة
 ويضلهم عن الطريق ، ونحو ذلك من الخرافات.
^(٢) الصحيح: عروة بن عامر ، وقد نبّه على ذلك حفيد المصنف ،

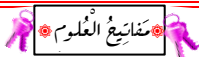


رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنُهَا الْفَالُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»^(١).

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «الطَّيْرَةُ شُرْكَ، الطَّيْرَةُ شُرْكَ، (وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ)» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ

و ذكره النووي: في رياضه.

^(١) الحديث ضعيف؛ لأن عروة بن عامر ليس له صحبة فهو مرسل ، وحبيب بن أبي ثابت لا يعلم له سماع من عروة، ولذلك ضعفه الألباني: في تحقيق رياض الصالحين «١٦٨٦».

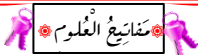


وَصَحَّحَهُ^(١)، وَجَعَلَ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ
مَسْعُودٍ.

وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَةٍ فَقَدْ
أَشْرَكَ». قَالُوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ
تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا
طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٢).

(١) وهو كما قال، وصححه الألباني: في الصحيحة «٤٢٩».

(٢) الحديث صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة إلا أن الراوي عنه
أحد العبادلة وهو ابن المبارك وهي مقبولة، وهذا اختيار
الإمام الألباني: ولذلك صححه في الصحيحة «١٠٦٥»، وله

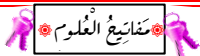


وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
 «إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ»^(١).



طرق وشواهد .

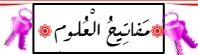
^(١) ضعيف، منقطع، مسلمة الجهني لم يسمع من الفضل بن عباس. التوضيح المفيد «٥١٤».



(٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ": قَالَ قَتَادَةُ:
 خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ
 وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا.
 فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ
 نَصِيئَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ^(١). اهـ
 وَكَرِهَ قَتَادَةُ تَعَلُّمَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ
 ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ، ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

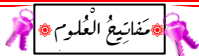
^(١) علقه البخاري بصيغة الجزم ، ووصله عبد الرزاق ، وعبد ابن حميد، وسنده صحيح .



وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلِ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.
 وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مُذْمَنُ
 الْحُمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ بِالسَّحْرِ»^(١)
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ.



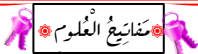
^(١) ضعيف: فيه أبو حريز، قال الحافظ: صدوق يخطئ، لذلك
 ضعفه الألباني: في الضعيفة «١٤٦٣»، ولبعض جملة شواهد
 صحيحة في الصحيحين وغيرها.



٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الاستِسْقَاءِ بِالنَّوَاءِ

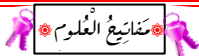
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢].

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُوهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَخْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»، وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تُتَّبَقِلْ مَوْتَهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



وَهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى
 لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ ^(١)
 عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ
 رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
 «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا
 مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ
 مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا

(١) قرية قريبة من مكة تسمى اليوم بالشمسي .

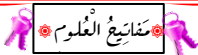


بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ
بِالْكَوَائِبِ» .

وَهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، وَفِيهِ قَالَ
بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ إِلَى
قَوْلِهِ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ .



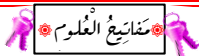
(١) الأنواء : ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمئة السنة
يسقط منها كل ثلاثة عشرة نجماً في المغرب مع طلوع الفجر
ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته.



(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

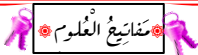
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥] **الآية.**
 وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
الآية [التوبة: ٢٤].

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أَخْرَجَاهُ.
 وَهَمَّا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ
 كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا



مُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
 أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» .
 وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى
 ..» إِلَى آخِرِهِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ فِي
 اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ،
 فَإِنَّمَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ
 الْإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ حَتَّى يَكُونَ
 كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُوَاخَاةِ النَّاسِ الْيَوْمَ عَلَى

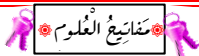


أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا» رَوَاهُ بْنُ
جَرِيرٍ ^(١).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قَالَ: الْمَوَدَّةُ. ^(٢)



^(١) بهذا السياق رواه الإمام عبد الله بن المبارك في الزهد رَحِمَهُ اللَّهُ:
«١٢٠»، وليس عند ابن جرير، وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو
سيء الحفظ، وصحح الألباني: في صحيح الجامع «٢٥٣٩» حديث:
«أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله
والبغض في الله عز وجل» رواه الطبراني في الكبير.
^(٢) وهذا الأثر صحيح إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ

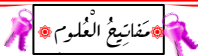
وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨] الْآيَةَ.

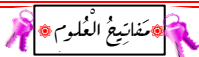
وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا

أُودِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾
[العنكبوت: ١٠] الْآيَةَ.



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَرْفُوعًا: «إِنَّ مَنْ
 ضَعَفَ الْيَقِينَ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَأَنْ
 تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ
 يُؤْتِكَ اللَّهُ، إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ
 حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَّةُ كَارِهِ^(١)».

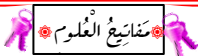
^(١) فيه محمد بن مروان السُّدِّي مَتَّهَمٌ ، وقد خرجه الإمام الألباني:
 في الضعيفة «١٤٨٢» ، وقال: موضوع .



وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ. ^(١)



^(١) صحيح، انظر: الصحيحة «٢٣١١» .

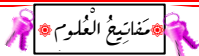


(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
 [المائدة: ٢٣]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا
 ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢] الْآيَةُ .

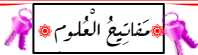
وَقَوْلُهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ
 يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: - حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ - قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أُلْقِيَ
 فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّ



النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ❀ . رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .



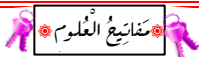


(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ، فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ»^(١).

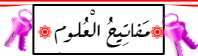
(١) قال ابن كثير في تفسيره: في إسناده نظر، والأشبه أن يكون موقوفاً.



وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: «أَكْبَرُ
الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ،
وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»
رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(١).



^(١) قال حفيد المؤلف في التيسير: رواه ابن جرير بأسانيد صحاح
وهو كما قال ، وهو في المصنف (١٠٤/١٠) بسند صحيح .



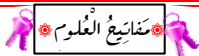
٣٥) بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾ [التغابن: ١١].

قَالَ عَلْقَمَةُ: هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ ^(١).

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « ائْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرًا: الطَّغْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ ».

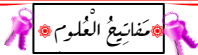
^(١) رواه ابن جرير في تفسير الآية بسند صحيح .



وَهُمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: «لَيْسَ مِنَّا^(١)
مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا
بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي
الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ

^(١) هذا من نصوص الوعيد وقد كره السلف تأويلها (حاشية ابن قاسم ٢٦٠).



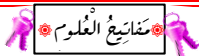
حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١) .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الْجُزَاءِ مَعَ عِظَمِ
الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ،
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ
السَّخَطُ» حَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) .



^(١) حسنه الألباني: في الصحيحه «١٢٢٠» .

^(٢) صحيح ، الصحيحه «١٤٦» .



(٣٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّبَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ

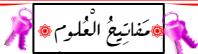
إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠] الْآيَةُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ،

مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِيَ فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ

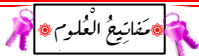
وَشِرْكُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ
 أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟»
 قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الشِّرْكُ
 الْخَفِيُّ»^(١)، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ،
 لَمَّا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ.^(٢)



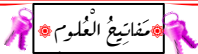
^(١) سماه خفيا لأنه عمل قلب لا يعلم به إلا الله .
^(٢) «حسن» انظر: حديث «٢٦٠٧» في صحيح الجامع .



٣٧) بَابُ مِنَ الشَّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[هود: ١٥-١٦].

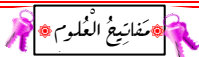
وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، تَعَسَّ عَبْدُ الدَّرْهَمِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخُمَيْصَةِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخُمَيْلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ،



تَعَسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى
لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ
رَأْسُهُ، مُغْبِرَّةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي
الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ
اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ»^(١).



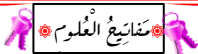
^(١) البخاري «٢٨٨٦».



**(٣٨) بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا
أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ اتَّخَذَهُمْ
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ**

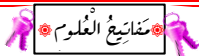
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: يُوشِكُ أَنْ تَنْزَلَ
عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ **ﷺ**، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟! ^(١)

^(١) أوردته بهذا اللفظ شيخ الإسلام كما في "الافتاوى" ٢٠/٢١٥،
٢٦/٥٠، ٢٨١، والإمام ابن القيم في "إعلام
الموقعين" ٢/٢٣، و"الزاد" ٢/١٩٥، و"الصواعق
المرسلة" ٣/١٠٦٣ ولا يوجد له سند، والمسند بلفظ:



وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا
 الْإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ، يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفْيَانَ،
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
 أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
 [النور: ٦٣]، أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟

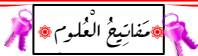
أراهم سيهلكون، أقول: قال النبي ﷺ، ويقولون: نهى أبو
 بكر وعمر، رواه أحمد «٣٣٧/١»، وابن عبد البر في «جامع
 بيان العلم وفضله» «٢٣٧» وإسناده ضعيف؛ فيه شريك
 بن عبد الله قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ كثيرا.



الفِئْتَةُ: الشَّرْكُ، لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ بَعْضُ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ فَيَهْلِكَ.

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١] الْآيَةَ . فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ.

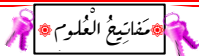
قَالَ: « أَلَيْسَ مُحَرَّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتُحِلُّونَهُ؟ »، فَقُلْتُ: بَلَى.



قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ
وَحَسَنَهُ ^(١).



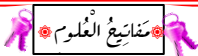
^(١) في سنده «غطف بن أعين» وهو مجهول، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وله شاهد عن حذيفة بسند صحيح مرسل، وجاء موقوفا عليه، وبهما حسنه الألباني: في الصحيحة «٣٢٩٣».



(٣٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾
[النساء: ٦٠] الآيات.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].
وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦] الآية، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَحُكْمَ

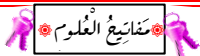


الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ^١ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ ﴿المائدة: ٥٠﴾.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ
هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

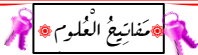
قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ،
رُويَ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ^(١).

^(١) ضعيف فيه ثلاث علل: ١- ضعف نعيم بن حماد ٢- اضطراب
نعيم فيه ٣- انقطاعه بين عقبة بن أوس، وعبد الله بن عمرو.
ولكن معناه صحيح قاله شيخنا يحيى حفظه الله.



وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ:
نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ - لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ
الرِّشْوَةَ - وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ -
لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ - فَاتَّفَقَا أَنْ يَأْتِيَا
كَاهِنًا فِي جُهَنَةٍ فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴿[النساء: ٦٠]﴾ الْآيَةُ (١)﴾.

(١) سنده صحيح إلى الشعبي ، لكنه لم يدرك القصة فهو مرسل
التوضيح المفيد «٦٦٦» .

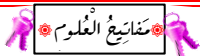


وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: نَتَرَفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ:
إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ تَرَفَعَا إِلَى عُمَرَ،
فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ.

فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
أَكْذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ^(١).



^(١) وهذا لم يثبت، فهو ضعيف جدا فيه محمد بن السائب متروك، وأبو صالح ضعيف، ولم يسمع من ابن عباسٍ «التوضيح ٦٦٦».

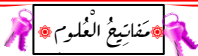


٤٠) بَابُ مَنْ جَدَّ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾
[الرعد: ٣٠] الْآيَةُ.

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ قَالَ عَلِيٌّ: «حَدَّثُوا
النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ؟».

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ
طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
انْتَفَضَ - لَمَّا سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي
الصِّفَاتِ، اسْتِنَكَارًا لِذَلِكَ - فَقَالَ: «مَا فَرَقُ



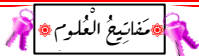
هَؤُلَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ»^(١) انْتَهَى.

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ:
«الرَّحْمَنَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَهُمْ
يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾» [الرعد: ٣٠] (٢).



(١) صحيحٌ فالسند الذي ذكره المصنف صحيح .

(٢) ذكره ابن جرير في تفسيره ، وسنده ضعيف ، وإنكار قريش لاسم الرحمن ثابت كما حصل في صلح الحديبية .



(٤١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

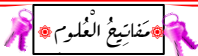
﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣].

قَالَ مُجَاهِدٌ: مَا مَعْنَاهُ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: هَذَا
مَالِي، وَرِثَتُهُ عَنْ آبَائِي ^(١).

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُونَ: لَوْ لَا
فُلَانٌ لَمْ يَكُنْ كَذَا ^(٢).

^(١) لم أقف عليه حتى كثير من المحققين لم يتعرضوا لذكره.

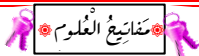
^(٢) سنده ضعيف، فيه ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف التوضيح



وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُونَ: هَذَا بِشَفَاعَةِ
الْهَيْتَنَّا.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: - بَعْدَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
خَالِدٍ الَّذِي فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ
عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ...» الْحَدِيثُ - وَقَدْ
تَقَدَّمَ - وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَذُمُّ
سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُشْرِكُ
بِهِ.

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ: كَانَتْ
الرَّيْحُ طَيِّبَةً، وَالْمَلَأُ حَازِقًا، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ
جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ.



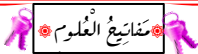
(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[البقرة: ٢٢].

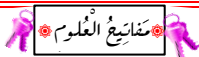
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ: **الْأُنْدَادُ**: هُوَ الشَّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانٌ وَحَيَاتِي.

وَتَقُولُ: لَوْ لَا كَلِيْبَةُ هَذَا لَأَتَانَا اللَّصُوصُ، وَلَوْ لَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَانَا اللَّصُوصُ.
وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ



وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. لَا تَجْعَلُ فِيهَا فُلَانًا
هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(١).
وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ^(٢). وَقَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ: لَأَنْ أُحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا ^(٣).

- ^(١) سنده ضعيف، وضعفه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، وحسنه الشيخ ابن باز، والشيخ مقبل رَحِمَهُمُ اللَّهُ. التوضيح «٦٩٠».
- ^(٢) صححه الألباني: في الصحيحة «٢٠٤٢».
- ^(٣) «صحيح»، صححه الألباني: في الإرواء «٢٥٦٢».



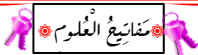
وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ^(١).

وَجَاءَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. قَالَ: وَيَقُولُ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ، وَلَا تَقُولُوا: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. ^(٢)



^(١) «صحيح»، انظر: صحيح الجامع «٧٤٠٦».

^(٢) صحيح إلى إبراهيم، له إليه طرق رواه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا.

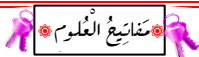


(٤٣) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فليَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ»، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِسَنَدٍ حَسَنِ^(١).



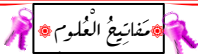
(١) سنده صحيح، انظر: الإرواء «٢٦٩٨».



٤٤) بَابُ قَوْلٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

عَنْ قُتَيْبَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:
 إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ،
 وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ، «فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
 أَرَادُوا أَنْ يَخْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ
 يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
 وَصَحَّحَهُ^(١).

(١) سنده صحيح ، وصححه الألباني: في الصحيحة «١٣٦».

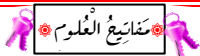


وَلَهُ أَيُّضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا
 قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ:
 «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟ بَلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» ^(١).

وَلَا بَنَ مَا جَهَ عَنِ الطُّفِيلِ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا
 قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ،
 فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْ لَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ:
 عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ.

قَالُوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْ لَا أَنَّكُمْ
 تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

^(١) وهو صحيح، صححه الألباني: في تحذير الساجد «٩».

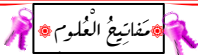


ثُمَّ مَرَرْتُ بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ
لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنْكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ
اللَّهِ.

قَالُوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنْكُمْ
تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ
بِهَا أَحَدًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

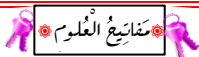
قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا
بَعْدُ فَإِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ
مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا



أَنْ أَتَهَاكُمْ عَنْهَا، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»^(١).



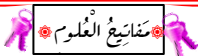
^(١) صحيح ، انظر: الصحيحة «١٣٧» .



٤٥) بَابُ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللَّهَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجمعة: ٢٤]. الْآيَةُ.
 فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِينِي ابْنُ
 آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ»^(١).

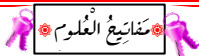
^(١) متفق عليه ، وعبارة المصنف توهم الاختصار على أحدهما.



وَفِي رِوَايَةٍ: « لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الدَّهْرُ »^(١).



^(١) رواه مسلم «٢٢٤٦»، والدهر ليس من أسماء الله تعالى ولكن معناه كما في الرواية الأخرى: يقلب الليل والنهار) وقد ذكر شيخ الإسلام هذه المسألة كما في الفتاوى الكبرى (٥ / ٦٤.٦٨) بكلام نفيس جدا .

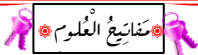


٤٦) بَابُ التَّسْمِيِّ بِقَاضِيِ الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ شَاهِنُ شَاه.

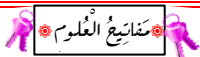
وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ» ^(١). قَوْلُهُ (أَخْنَعَ) يَعْنِي: أَوْضَعُ.

(١) رواه البخاري «٦٢٠٦»، ومسلم «٢١٤٣».



(٤٧) بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

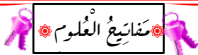
عَنْ أَبِي شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ،
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ
الْحُكْمُ»، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ
أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ
فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟»،
قُلْتُ: شَرِيحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ



أَكْبَرُهُمْ؟ « قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: « فَأَنْتَ أَبُو
شُرَيْحٍ »، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ^(١).



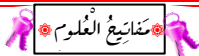
^(١) صحيح، انظر: الصحيحة «١٩٣٩»، الإرواء «٢٦١٥».



(٤٨) بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَوِ الْقُرْآنِ أَوِ الرَّسُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥] الْآيَةُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ، وَقَتَادَةَ - دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ
:- أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ
قُرَائِنَا هَؤُلَاءِ، أَرْغَبَ بَطُونًا، وَلَا أَكْذَبَ أَلْسِنًا،
وَلَا أَجْبَنَ عِنْدَ اللَّقَاءِ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ الْقُرَّاءَ - فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ:



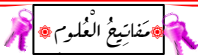
كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ، لَا أُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ.

فَذَهَبَ عَوْفٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ
فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ

فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ
ارْتَحَلَ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا
كُنَّا نَخُوضُ وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ، نَقْطَعُ بِهِ
عَنَّا الطَّرِيقَ.

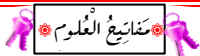
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِنِسْعَةٍ
نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْحِجَارَةَ تَنْكُبُ
رَجُلَيْهِ - وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ



—فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا اللَّهِ وَعَايِنِهِ،
وَرَسُولِهِ، كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ» مَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ،
وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ. ^(١)



^(١) في هذا الحديث موصول، ومرسلان، فالموصول عن ابن عمر صحيح، وهو في الصحيح المسند من أسباب النزول للإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، ومرسل قتادة صحيح، ومرسل محمد بن كعب ضعيف التوضيح «٧٢٢».



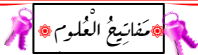
٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ [فصلت: ٥٠] الْآيَةُ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: "هَذَا بَعْمَلِي وَأَنَا مُحَقَّقٌ بِهِ" ^(١).
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "يُرِيدُ: مِنْ عِنْدِي".
وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ ^(٢) قَالَ
قَتَادَةُ: عَلَىٰ عِلْمٍ مِنِّي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ ^(٢).

^(١) رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم.

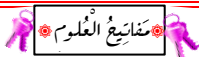
^(٢) سنده صحيح عند ابن جرير في تفسير آية «٤٩» من سورة الزمر التوضيح «٧٢٧».



وَقَالَ آخَرُونَ: عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ أَنِّي لَهُ أَهْلٌ .
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ: أُوتِيَتْهُ عَلَى شَرَفٍ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى .

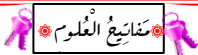
فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا،
فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟
قَالَ: لَوْ نُحَسِّنُ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبَ عَنِّي
الَّذِي قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ بِهِ قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذْهَبَ
عَنْهُ قَدَرُهُ، وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا،
قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ أَوْ



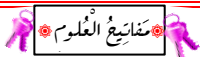
الْبَقَرُ. شَكََّ إِسْحَاقُ. فَأَعْطِي نَاقَةَ عَشْرَاءَ، وَقَالَ:
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: فَاتَى الْأَقْرَعُ، فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ
قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبَ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَدَّرَنِي
النَّاسُ بِهِ فَمَسَحَهُ، فَذْهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا
حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ،
أَوِ الْإِبِلُ، فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ
لَكَ فِيهَا.

فَاتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟
قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصَرَ بِهِ النَّاسَ،



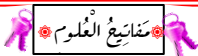
فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةً وَالِدَاءِ، فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ. فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ



أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا، فَأَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْمَالَ؟

فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ،
فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.
قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا
قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ:
إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

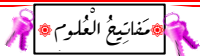
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ
مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي
سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ.



أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاءَ أَتَبَلَّغُ بِهَا
 فِي سَفَرِي، فَقَالَ: كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ
 بَصَرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا
 أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَا لَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ» أَخْرَجَاهُ.



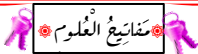


(٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠] الآية.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ اسْمٍ مَعْبُودٍ لِغَيْرِ اللَّهِ كَعَبْدِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الْكُعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ.

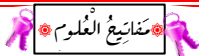
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ قَالَ: لَمَّا تَغَشَّاهَا آدَمُ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنِّي صَاحِبُكُمَا الَّذِي أَخْرَجْتُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ لِتُطِيعَانِي



(١) أَوْ لَأَجْعَلَنَّ لَهُ قَرْنِيَّ أَيْلٌ ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِكَ
 فَيَشُقُّهُ ، وَلَا فَعْلَنَّ وَلَا فَعْلَنَّ . يُخَوِّفُهُمَا . سَمِّيَاهُ عَبْدُ
 الْحَارِثِ ، فَأَيُّمَا أَنْ يُطِيعَاهُ ، فَخَرَجَ مَيِّتًا ، ثُمَّ
 حَمَلَتْ ، فَأَتَاهُمَا ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، فَأَيُّمَا أَنْ
 يُطِيعَاهُ ، فَخَرَجَ مَيِّتًا ، ثُمَّ حَمَلَتْ ، فَأَتَاهُمَا ، (فَذَكَرَ
 هُمَا) فَأَذْرَكَهُمَا حُبُّ الْوَلَدِ ، فَسَمِّيَاهُ عَبْدُ الْحَارِثِ
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا
 ءَاتَاهُمَا) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٢) .

(١) بالتحتية المشددة أي ذَكَرَ الأوعال .

(٢) يقول العثيمين رَحِمَهُ اللهُ : هذه القصة باطلة ، وقيل عن ابن الجوزي أنه
 قال رواية خرافة موضوعة ، وقال العلامة النجمي : في صحة هذا



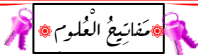
وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: شُرَكَاءُ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادَتِهِ ^(١).

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْنَ ءَاتَيْنَا صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، قَالَ: أَشْفَقَا أَلَّا يَكُونَا إِنْسَانًا ^(٢).

منسوبا إلى آدم نظر ، وقد أعلها الحافظ ابن كثير في تفسيره ، وضعفها الألباني: الضعيفة «١/ ٥١٦- ٥١٧».

^(١) وهو صحيح كما قال المؤلف، ويحمل على شرك بعض من ذرية آدم.

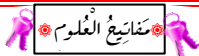
^(٢) أثر مجاهد ضعيف أخرجه ابن أبي حاتم «٥/ ١٦٣٣» وفيه يحيى بن يمان العجلي الكوفي وهو ضعيف .



وَذَكَرَ مَعْنَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ وَسَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا .^(١)



^(١) أخرجهما ابن أبي حاتم أيضا، وأثر الحسن فيه انقطاع، وأثر سعيد فيه سالم بن أبي حفصة ضعيف التوضيح «٧٤٠».



(٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ ^١ ﴿[الأعراف: ١٨٠] الْآيَةُ.

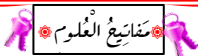
ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يُشْرِكُونَ.

وَعَنْهُ ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا}: سَمَّوْا اللَّاتَ مِنَ الْإِلَهِ، وَالْعَزَىٰ مِنَ الْعَزِيزِ. ^(٢)، وَعَنِ الْأَعْمَشِ: يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا. ^(٣)

^(١) صوابه عن قتادة كما ذكره حفيد المصنف .

^(٢) ذكر حفيد المؤلف هذا من قول قتادة .

^(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٢٣/٥) وفيه مبشر بن عبيد مترك.

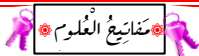


(٥٢) بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا:
 السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 فُلَانٍ ^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ
 عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ» ^(٢).

^(١) في «ب» السلام على جبريل وميكائيل.

^(٢) متفق عليه ، البخاري «٨٣٥» ، ومسلم «٤٠٢» ، وهذا لفظ البخاري .

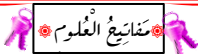


٥٣) بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمُسْأَلَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ»^(١).

وَلِمُسْلِمٍ: «وَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ».

(١) متفق عليه، البخاري «٧٤٧٧»، ومسلم «٢٦٧٩».

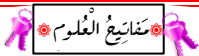


٥٤) بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأُمَّتِي

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَطْعِمُ
 رَبَّكَ، وَضَيُّ رَبِّكَ، وَلَيَقُلُ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ،
 وَلَا يَقُلُ: عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلَيَقُلُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي،
 وَغُلَامِي»^(١).



^(١) في البخاري «٢٥٥٢»، ومسلم «٢٢٤٩».

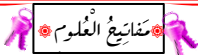


(٥٥) بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَأْتُمُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .^(١)



(١) حسن ، انظر: حديث « ٦٠٢٠ » في صحيح الجامع .

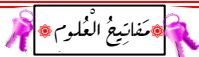


٥٦) بَابُ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١).



^(١) «ضعيف»، انظر حديث «٦٣٥١» في ضعيف الجامع، قال الألباني: في الصحيحة حديث «٢٥٥»: ولكن النظر الصحيح يشهد له.

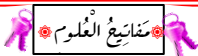


(٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّوِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]،
وَقَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا
مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] الْآيَةُ.

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

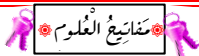
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اُخْرِضْ عَلَى مَا
يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزَنَّ، وَإِنْ
أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ لَكَانَ كَذَا



وَكَذَا؛ وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ
تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(١).



^(١) صحيح مسلم « ٢٦٦٤ ».

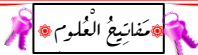


٥٨) بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ (١)

عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ». صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢).

(١) هذا الباب كله ساقط من المطبوع ومن المخطوط «ب» وهو في «أ».

(٢) صحيح، انظر: حديث «٧٣١٥» في صحيح الجامع.

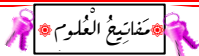


(٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ط
يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ
كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] الْآيَةُ.

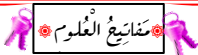
وَقَوْلُهُ: ﴿الظَّالِمَاتِ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوِّ عَلَى
دَائِرَةِ السَّوِّ﴾ [الفتح: ٦] الْآيَةُ.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: فِي الْآيَةِ الْأُولَى: فُسِّرَ هَذَا
الظَّنُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ
سَيُضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ بِظَنِّهِمْ أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ
بِقَدَرِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ، ففُسِّرَ بِإِنْكَارِ الْحِكْمَةِ،



وَإِنْكَارِ الْقَدْرِ، وَإِنْكَارِ أَنْ يَتِمَّ أَمْرُ رَسُولِهِ، وَأَنْ يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

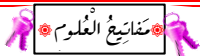
وَهَذَا هُوَ الظَّنُّ السَّوُّ الَّذِي ظَنَّهُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنُّ
السَّوِّ؛ لِأَنَّهُ ظَنٌّ غَيْرٌ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا
يَلِيقُ بِحُكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ وَوَعْدِهِ الصَّادِقِ، فَمَنْ
ظَنَّ أَنَّهُ يُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ إِدَالَةً مُسْتَقَرَّةً
يُضْمَحِلُّ مَعَهَا الْحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَا
جَرَى بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَدَرُهُ
بِحُكْمَةٍ بِالْغَةِ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الْحَمْدَ، بَلْ زَعَمَ أَنَّ



ذَلِكَ لِمَشِيئَةِ مُجَرَّدَةٍ، فَذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ.

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ فِيمَا
يَخْتَصُّ بِهِمْ وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بغيرِهِمْ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ
ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَأَسْمَاءَهُ وَصِفَاتَهُ
وَمُوجِبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ.

فَلْيَعْتَنِ اللَّيْبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ
إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ، وَلَوْ
فَتَّشْتَ مَنْ فَتَّشْتَ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعَتُّيًا عَلَى الْقَدَرِ
وَمَلَامَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذًا

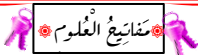


وَكَذَا، فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْثَرٌ، وَفَتَّشَ نَفْسَكَ: هَلْ
أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ
(١) وَإِلَّا فَأَيُّ لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا



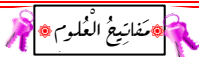
(١) زاد المعاد « ٢١٠/٣ - ٢١١ » ضمن كلام جميل جدا .



٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكَرِي الْقَدَرِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ
عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ثُمَّ
أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ
بِالْقَدَرِ، ثُمَّ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ
أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ،
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ.

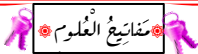
وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا
بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا



أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ:
رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي».

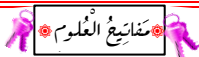
وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ وَهْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ أُحْرَقَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ»^(١).

وَفِي الْمُسْنَدِ وَالسُّنَنِ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: «لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ

^(١) الحديث صحيح بطرقه المذكورة التوضيح «٧٩٢».

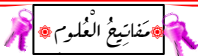


لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ
بْنَ الْيَمَانِ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِمِثْلِ
ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ
الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ. ^(١)



^(١) الحديث صحيح ، صححه الألباني: في سنن أبي داود
«٤٦٩٩». وحسنه الشيخ مقبل ، ونقل تحسينه شيخنا ابن
حزام ، التوضيح «٧٩٥».

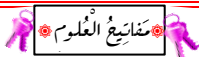


(٦١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً» أَخْرَجَاهُ.

وَهُمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ».

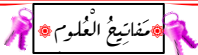
وَهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ».



وَهُمَا عَنْهُ مَرْفُوعًا: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي
الدُّنْيَا كُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ
بِنَافِخٍ».

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ ^(١) قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ:
أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ؟ «أَلَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْرًا
مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ».

(١) في «أ» زيادة الأسدي .



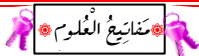
٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلْفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ»

[المائدة: ٨٩] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ، مَحَقَّةٌ لِلْكَسْبِ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: أَشِيمُطُ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِضَاعَتَهُ، لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ،

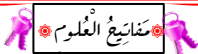


وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ
صَحِيحٍ. ^(١)

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي
قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».
قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا؟ «ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا
يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ
وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ» ^(٢).

^(١) صحيح، انظر صحيح الجامع «٣٠٧٢».

^(٢) البخاري «٣٦٥٠».

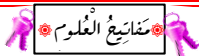


وَفِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ »^(١).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانُوا يَضْرِبُونَنا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ^(٢).

^(١) متفق عليه، البخاري « ٢٦٥٢ »، ومسلم « ٢٥٣٣ ».

^(٢) متفق عليه، وهو عقب الحديث السابق.

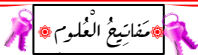


٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ

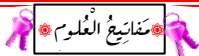
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾
[النحل: ٩١] الْآيَةُ.

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهُ بَتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَقَالَ:

^(١) في «ب» عن أبي هريرة، وهو خطأ ظاهر فإنه لم يروه بهذا السياق غير بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وروى قريبا من سياقه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

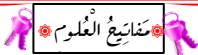


«اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ
 بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا،
 وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ. أَوْ خِلَالٍ .
 فَأَيُّهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ
 ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ
 مِنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ
 الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ
 مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ
 أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ



كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ
تَعَالَى، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا
أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلَهُمُ
الْجَزِيَّةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ
عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.

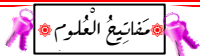
وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ
هُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ
وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ
أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتْكُمْ وَذِمَّةَ



أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ.

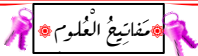
وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي، أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.





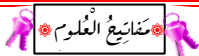
٦٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَخْبَطْتُ عَمَلَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْقَائِلَ رَجُلٌ^(١)
عَابِدٌ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

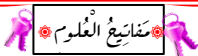
^(١) في « أ » أن المتألي كان عابداً، وحديث أبي هريرة رواه أبو داود
(٤٩٠١) وهو في الصحيح المسند .



٦٥) بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ:
نُهِكْتُ الْأَنْفُسَ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتِ
الْأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ
عَلَيْكَ وَبِكَ عَلَى اللَّهِ.

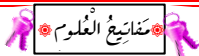
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ
اللَّهِ!» فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ
أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَكَ، أَتَدْرِي
مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا



يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ» وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. ^(١)



^(١) ضعيف ، انظر: حديث « ٦١٣٧ » في ضعيف الجامع.

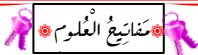


٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّ طَرُقِ الشِّرْكِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا:
أَنْتَ سَيِّدُنَا.

فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قُلْنَا:
وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا
بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ. ^(١)

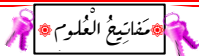
(١) صحيح، مخرج في المشكاة «٤٩٠٠»، وفي سنن أبي داود «٤٨٠٦».



وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَسَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ - أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ -، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ. ^(١)



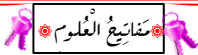
^(١) صحيح، انظر: الصحيحة «١٥٧٢».



٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ
الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا
نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ،
وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ،
وَالْمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ
الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ
النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ

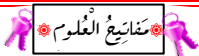


الْحَبِيرُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾.
الآيَةُ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُغُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ» .

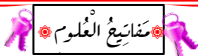
وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ» أَخْرَجَاهُ.

وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا»



بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ
الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ
السَّبْعَ ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِشِمَالِهِ ^(١)، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا
الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ .

^(١) لفظة بشالة اختلف فيها العلماء فمنهم من أثبتها، وقال: لا
يلزم التعارض مع قوله: "وكلتا يديه يمين" قالوا: نؤمن أن
له يدان وشماله ليس فيها نقص كيد المخلوقين بل فيها اليُمن
والبركة ، وممن ذهب إلى هذا العلامة ابن باز، والعثيمين
رحمهما الله، ومنهم من أنكرها وفهم منها التعارض مع الرواية
الآتية الذكر، وذهبوا إلى ترجيحها وهي " كلتا يديه يمين "
وممن ذهب إلى هذا ابن خزيمة من المتقدمين ، ومن التأخرين
العلامة الألباني، والوادعي، وشيخنا محيى رحم الله من مات،



وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^{رضي الله عنهما} قَالَ: « مَا
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي كَفِّ
الرَّحْمَنِ إِلَّا كَخَزْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ »^(١).

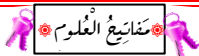
وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَنبَأَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي ^(٢)، قَالَ:

وحفظ الله الأحياء.

^(١) حسن ، أخرجه ابن جرير في تفسير الآية بسند حسن التوضيح

« ٨٣٦ » وهو أحسن ما في الباب .

^(٢) أي زيد بن أسلم مولى عمر وهو مرسل .

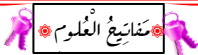


قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي
الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَذَرَاهِمَ سَبْعَةِ أَلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ»^(١).
قَالَ: وَقَالَ^(٢) أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ
إِلَّا كَحَلَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرِي فَلَاةٍ مِنَ
الْأَرْضِ»^(٣).

(١) سنده ضعيف ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وله طرق وشواهد يحسنه بها بعضهم .

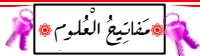
(٢) في « أ » فقال: وسقطت من « ب » قال الأولى .

(٣) منقطع ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لم يدرك أبا ذر ،
والحديث ضعفه الألباني: في الضعيفة « ٦١١٨ » ، وكان
صححه في تعليقه على العقيدة الطحاوية ثم رجع .



وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَّمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ
عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُمِائَةِ
عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ،
وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، لَا
يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ». أَخْرَجَهُ ابْنُ
مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

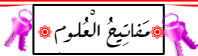
وَرَوَاهُ بَنَحْوِهِ عَنِ الْمُسْعُودِيِّ عَنْ عَاصِمٍ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.



قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ:
وَلَهُ طُرُقٌ. ^(١)

وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَذَرُونَ كَمَ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
قَالَ: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ
إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَكَثِفُ كُلِّ سَمَاءٍ
خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَيَنْ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ بَحْرٌ»

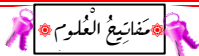
^(١) الحديث حسن، حسنة العلامة ابن باز، وابن عثيمين، وصححه ابن
القيم، وله حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قيل الرأي .



بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
وغيره. ^(١)

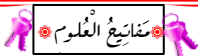
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ .

^(١) ضعيف ، وهو المعروف بحديث الأوعال ، وقد ضعفه
الألباني: في سنن أبي داود «٤٧٢٣»، والأوعال: جمع وعل
وهو: تيسُ الجبل كما في لسان العرب.



المُفِيدُ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ

- ١- إِبَابَةُ لِلطَّالِبِ الْمُفِيدِ
مَنْظُومَةُ التَّرْتِيبِ لِلتَّوْحِيدِ
- ٢- كِتَابُ تَوْحِيدٍ ، وَفَضْلُهُ ، وَمَنْ
حَقَّقَهُ ، وَالْخَوْفُ ، وَالذُّعَا قِمِنْ
- ٣- تَفْسِيرُ ، لُبْسُ حَلَقَةٍ ، كَذَا الرُّقَى
تَبَرُّكُ ، وَالذَّبْحُ ، شِرْكًَا أَوْ بَقَ



٤- وَبَابٌ لَا يُذْبَحُ، ثُمَّ التَّذَرُّ

كَذَا اسْتَعَاذَ، وَاسْتَعَاثَ الْغَمْرُ

٥- بِغَيْرِ مَوْلَانَا، ﴿أَيْشِرْكَونَ﴾

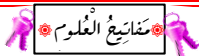
﴿حَتَّى إِذَا فَرَّعَ﴾، يَشْفَعُونَ

٦- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾، يَلِي هُوَ الْغُلُوُّ

مَا جَا مِنَ التَّغْلِيظِ فَيَمْنُ عَدَلُوا

٧- كَذَا الْغُلُوُّ فِي قُبُورِ مَنْ عَفَا

جَنَابَ تَوْحِيدِ حَمَاهُ الْمُصْطَفَى



٨- مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ عَبْدُ

سِحْرٍ، بَيَانُ بَعْضِ أَنْوَاعٍ وَرَدَ

٩- مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ، أَوْ فِي النُّشْرَةِ

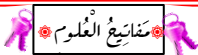
تَطْيِيرٌ، تَنْجِيمٌ بِئْسَ الصَّفَةِ

١٠- أَنْوَاءُ، ﴿مَنْ يَتَّخِذُ﴾ و ﴿إِنَّمَا

ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ﴾، أَغْرَى آدَمَ

١١- وَفِي تَوَكُّلٍ يَقُولُ: ﴿وَعَلَى﴾

﴿يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾، إِذْ قَالَ فَلَا



١٢- صَبْرٌ عَلَى الْأَقْدَارِ إِيْمَانٌ ، وَمَا

جَا فِي الرَّيَا ، إِرَادَةُ الدُّنْيَا عَمَى

١٣- وَمَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ

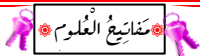
وَبَعْدُ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾

١٤- مَنْ جَحَدَ الْأَسْمَاءَ، ﴿يَعْرِفُونَ﴾ لَا

و ﴿تَجْعَلُوا لِلَّهِ﴾ قَبْلَهَا فَلَا

١٥- لَمْ يَقْنَعَنَّ بِحَلْفِ بِاللَّهِ

مَا شَأْنُكَ وَشِئْتَ كُنْ عَلَى انْتِبَاهٍ



١٦- مَنْ سَبَّ أَغْنَى الدَّهْرَ ، وَالتَّسَمَّى

قَاضِي الْقَضَاةِ أَقْبَحَنَ مِنْ اسْمٍ

١٧- وَاحْتَرِمَ الْأَسْمَاءَ لِلِإِلَهِ

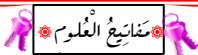
هَزُلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ

١٨- ﴿مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ﴾ يَجِيءُ ﴿فَلَمَّا

آتَاهُمَا﴾ ، ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ مَا

١٩- يُقَالُ: سَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ

أَوْ شِئْتَ فَاللَّهُمَّ تَغْفِرَنَّ لِي



٢٠- كَذَاكَ عَبْدِي ، لَا يُرَدُّ ، لَا يُسْأَلُ

بَوَجْهِهِ إِلَّا الْجَنَانُ فِي الْعُلُو

٢١- مَا جَاءَ فِي اللَّوْ ، ثُمَّ سَبَّ الرِّيحُ

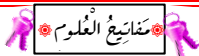
﴿بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ بِالتَّضَرِّيحِ

٢٢- وَمُنْكَرِي الْأَقْدَارِ ، أَوْ مَنْ صَوَّرَ

وَحَلَفَ أَعْنِي بِهِ مَنْ أَكْثَرَ

٢٣- وَذِمَّةُ اللَّهِ ، وَلَا قَسَامَ عَلَى

يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ وَهُوَ بَابُ لَا



٢٤- حِمَايَةُ التَّوْحِيدِ، ﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾

نَظَمِي فَخُذْهُ وَاحْفَظْهُ لِيُسْرِهِ

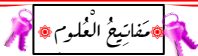
كتبها/

أبو سليمان سلمان العماد

غفر الله له

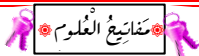
(١) ربيع الأول (١٤٤١هـ)





فهرس المحتويات

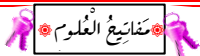
- ٤..... مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري
- ٧..... المُقَدِّمَةُ
- ٩..... **كِتَابُ التَّوْحِيدِ**
- ١٠..... (١) كِتَابُ التَّوْحِيدِ
- ١٤..... (٢) فَضْلُ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكْفَرُ مِنَ الذُّنُوبِ
- ١٨..... (٣) بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ٢٢..... (٤) بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشُّرْكِ
- ٢٤..... (٥) بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٨..... (٦) بَابُ تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٣٠..... (٧) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ لَيْسَ الْخَلْقَةُ وَالْخَيْطُ وَنَحْوُهُمَا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ
- ٣٣..... (٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّهْنِئَةِ



- ٣٧ (٩) بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا
- ٣٩ (١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٢ (١١) بَابُ لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٣ (١٢) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٤ (١٣) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ الاسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ
- ٤٥ (١٤) بَابُ مِنَ الشُّرْكِ أَنْ يَسْتَعِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ
- ٤٧ (١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾
- ٥١ (١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِنَّا فُزِعْنَا عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾
- ٥٤ (١٧) بَابُ الشَّفَاعَةِ
- ٦٠ (١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾
- ١٩) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوفُ فِي الصَّالِحِينَ ٦٢
- ٢٠) بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ ٦٦

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

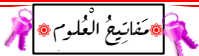
- (٢١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ٧١
- (٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَنَابِ التَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ كُلِّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ ٧٤
- (٢٣) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ ٧٦
- (٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ ٨١
- (٢٥) بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السَّحْرِ ٨٥
- (٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ ٨٩
- (٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ ٩٥
- (٢٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ ٩٨
- (٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ ١٠٣
- (٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوََاءِ ١٠٥
- (٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ ١٠٨
- (٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذِكْرُ الشَّيْطَانِ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ ١١١
- (٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ١١٤



- ٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ ١١٦
- ٣٥) بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ ١١٨
- ٣٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ ١٢١
- ٣٧) بَابُ مِنَ الشَّرِكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا ١٢٣
- ٣٨) بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَخَذَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ١٢٥
- ٣٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾ ١٢٩
- ٤٠) بَابُ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ١٣٣
- ٤١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾ ١٣٥
- ٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ١٣٧
- ٤٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ ١٤٠
- ٤٤) بَابُ قَوْلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ ١٤١
- ٤٥) بَابُ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللَّهَ ١٤٥
- ٤٦) بَابُ التَّسْمِي بِقَاضِي الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ ١٤٧

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

- (٤٧) بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ الْأَسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ ١٤٨
- (٤٨) بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذُكِرَ اللَّهُ أَوْ الْقُرْآنُ أَوْ الرَّسُولُ ١٥٠
- (٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَنَةٍ﴾ ١٥٣
- (٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيهَا أَتَاهُمَا﴾ ١٥٩
- (٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ١٦٣
- (٥٢) بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ١٦٤
- (٥٣) بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ١٦٥
- (٥٤) بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأَمَتِي ١٦٦
- (٥٥) بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ ١٦٧
- (٥٦) بَابُ لَا يُسَالُّ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ ١٦٨
- (٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّو ١٦٩
- (٥٨) بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ١٧١
- (٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ ١٧٢
- (٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكَرِي الْقَدْرِ ١٧٦



- ١٨٠..... (٦١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ
- ١٨٢..... (٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلِفِ
- ١٨٥..... (٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ
- ١٨٩..... (٦٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ
- ١٩١..... (٦٥) بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
- ١٩٣..... (٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ حِمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ طُرُقَ الشِّرْكِ
- ١٩٥..... (٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَقْرُوا لِلَّهِ حَقًّا تَقْرُونَ﴾
- ٢٠٣..... **المُفِيدُ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ**
- ٢١٠..... فهرس المحتويات

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

المُسْتَوَى الْخَامِسُ ٥

[١] نَظْمُ الْوَرَقَاتِ. [٢] الرَّحْبِيَّةُ.

[٣] فَتْحُ الْمَغِيثِ بِظَمِّ جَمْلِ الْمَوَارِيثِ [٤] الْقَصِيدَةُ السَّلَفِيَّةُ

تَقْدِيمُ مُنِيرَةِ السَّيْحِ الْعَلَمَةِ:
يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَوِيِّ
جَمْعُ وَتَرْبِيَةُ وَتَحْقِيقُ وَمَعَالِي:
أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ

مَكْتَبَةُ بَشَائِشِ الْخَيْرِ

حقوق الطب مع محفوظته

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



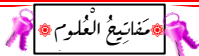
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الإلكتروني/

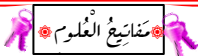
Alhijaji10@gmail.com



❁ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَرَاجِعُ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ
وَحُلَّ غَرِيبَهُ مِنْ ذِي الْفُهُومِ
لِمُسْتَوَيَاتِهَا حَصَّلَ لِتَبْدُو
مَعَ الْحُقَاطِ بِدَرًا فِي التُّجُومِ

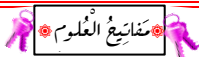




الشرح المقترحة لهذا المستوى:

- * "نظم الورقات" شرح العلامة العثيمين.
- * "الرَّحْبِيَّةُ" شرح سبط المارديني.
- * "فتح المغيث بنظم جمل المواريث"
للجامع غفر الله له.
- * "القصيدة السلفية"

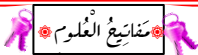




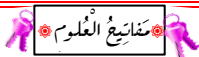
مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على
رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعائه
هي - بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من
الأفكار الهدامة والعقائد المنحرفة.



وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة
تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين من
حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت
سنة رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي
يتمكنون بها - إن شاء الله تعالى - من فهم هذا
الدين الحق فهماً صحيحاً على نهج رسول الله
ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
ولطلاب العلم السلفيين صغاراً وكباراً -
بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي
المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



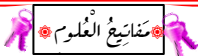
ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما
 جمعه واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله
 سلمان بن صالح العماد - حفظه الله - في هذا
 المجموع المفيد بعنوان "مفاتيح العلوم".
 فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم -
 حفظ الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون
 النافعة، المشتملة على عديد من فنون العلم،
 وبالله التوفيق.

كُتِبَ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



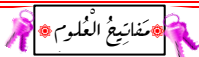


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم "مفاتيح العلوم"
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين،
ووصف المخطوطات وصورها، ولم أبق غير



المتن المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر في الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

كتبه/

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

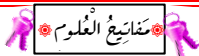


تَسْهِيلُ الطَّرَقَاتِ فِي نَظْمِ الْوَرَقَاتِ

ليحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة

شرف الدين العمريطي رَحِمَهُ اللهُ

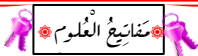
تقريباً لتاريخ وفاته بعد (٩٨٩هـ)



نص المنظومة

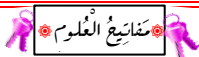
- ١- قَالَ الْفَقِيرُ الشَّرَفُ الْعَمْرِي
- ذُو الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَظْهَرَ
- عِلْمَ الْأُصُولِ لِلْوَرَى وَأَشْهَرَ
- ٣- عَلَى لِسَانِ الشَّافِعِيِّ ^(١) وَهَوَّنَا
- فَهُوَ الَّذِي لَهُ ابْتِدَاءٌ دَوَّنَا

^(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي (١٥٠ - ٢٠٤هـ).



- ٤- وَتَابَعْتُهُ النَّاسَ حَتَّى صَارَا
كُتُبًا صِغَارَ الْحَجَمِ أَوْ كِبَارَا
- ٥- وَخَيْرُ كُتُبِهِ الصَّغَارِ مَا سُمِّيَ
بِالْوَرَقَاتِ لِلْإِمَامِ الْحَرَمِيِّ^(١)
- ٦- وَقَدْ سُئِلْتُ مُدَّةً فِي نَظْمِهِ
مُسَهَّلًا لِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

(١) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الطائي السنسي رَحِمَهُ اللهُ.



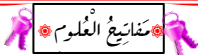
٧- فَلَمْ أَجِدْ مِمَّا سَأَلْتُ بُدًّا

وَقَدْ شَرَعْتُ فِيهِ مُسْتَمِدًّا

٨- مِنْ رَبَّنَا التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ

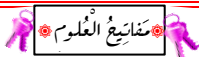
وَالنَّفْعَ فِي الدَّارَيْنِ بِالْكِتَابِ





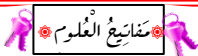
بَابُ أُصُولِ الْفِقْهِ

- ٩- هَاكَ أُصُولُ الْفِقْهِ لَفْظًا لَقَبًا
لِلْفَنِّ مِنْ جُزْأَيْنِ قَدْ تَرَكَّبَا
- ١٠- الْأَوَّلُ الْأُصُولُ ثُمَّ الثَّانِي
الْفِقْهُ وَالْجُزْءَانِ مُفْرَدَانِ
- ١١- فَالْأَصْلُ: مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ بُنِيَ
وَالْفَرْعُ: مَا عَلَى سِوَاهُ يَنْبَنِي
- ١٢- وَالْفِقْهُ: عِلْمُ كُلِّ حُكْمٍ شَرْعِي
جَاءَ اجْتِهَادًا دُونَ حُكْمٍ قَاطِعِي



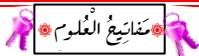
- ١٣- وَالْحُكْمُ وَاجِبٌ، وَمَنْدُوبٌ، وَمَا
أُبِيحَ، وَالْمَكْرُوهُ، مَعَ مَا حُرِّمَ
١٤- مَعَ الصَّحِيحِ مُطْلَقًا، وَالْفَاسِدِ
مِنْ عَاقِدٍ هَذَانِ أَوْ مِنْ عَابِدٍ^(١)
١٥- فَالْوَاجِبُ: الْمَحْكُومُ بِالتَّوَابِ
فِي فِعْلِهِ وَالتَّارِكُ بِالْعِقَابِ

(١) الصحيح والفساد ليس من الأحكام الشرعية كما يشير إليه
الناظم ولكنها حكمان وضعيان.



- ١٦- **وَالْتَدَبُ**: مَا فِي فِعْلِهِ الثَّوَابُ
وَلَمْ يَكُنْ فِي تَرْكِهِ عِقَابُ
- ١٧- وَلَيْسَ فِي **الْمُبَاحِ** مِنْ ثَوَابٍ
فِعْلًا وَتَرْكًا بَلْ وَلَا عِقَابٍ
- ١٨- وَضَابِطُ **الْمَكْرُوهِ** عَكْسُ مَا نَدَبُ
كَذَلِكَ **الْحَرَامُ** عَكْسُ مَا يَجِبُ
- ١٩- وَضَابِطُ **الصَّحِيحِ** مَا تَعَلَّقَا
بِهِ نَفُوذٌ وَاعْتِدَادٌ مُطْلَقًا^(١)

(١) النفوذ في العقد، والاعتداد في العبادة.



٢٠- **وَالْفَاسِدُ**: الَّذِي بِهِ لَمْ تَعْتَدِ

وَلَمْ يَكُنْ بِنَافِذٍ إِذَا عُقِدَ

٢١- **وَالْعِلْمُ**: لَفْظٌ لِلْعُمُومِ لَمْ يَخْصُ

لِلْفِقْهِ مَفْهُومًا بَلِ الْفِقْهُ أَخْصُ

٢٢- **وَعِلْمَنَا**: مَعْرِفَةُ الْمَعْلُومِ

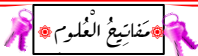
إِنْ طَابَقَتْ لَوْصِفِهِ الْمَحْتُومِ

٢٣- **وَالْجَهْلُ**: قُلُ تَصَوُّرُ الشَّيْءِ عَلَى

خِلَافٍ وَصِفِهِ الَّذِي بِهِ عَلا

٢٤- **وَقِيلَ**: حَدُّ الْجَهْلِ: فَقَدْ الْعِلْمِ

بَسِيطًا أَوْ مُرَكَّبًا قَدْ سُمِّيَ



٢٥- **بَسِيطُهُ** فِي كُلِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى

تَرْكِيبُهُ فِي كُلِّ مَا تُصَوِّرَا^(١)

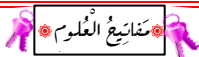
٢٦- وَالْعِلْمُ إِمَّا **بِاضْطِرَارٍ** يَحْصُلُ

أَوْ **بِاِكْتِسَابٍ** حَاصِلٌ **فَالْأَوَّلُ**

٢٧- كَالْمُسْتَفَادِ بِالْحَوَاسِ الْخَمْسِ

بِالشَّمِّ أَوْ بِالدَّوْقِ أَوْ بِاللَّمْسِ

(١) البسيط: عدم العلم مطلقاً، والمركب: إدراك الشيء على خلاف ما هو عليه.



٢٨- وَالسَّمْعَ وَالْإِبْصَارِ ثُمَّ **التَّالِي**

مَا كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى اسْتِدْلَالِ

٢٩- وَحَدِّ **الاسْتِدْلَالِ** قُلْ مَا يَجْتَلِبُ

لَنَا دَلِيلًا مُرْشِدًا لِمَا طَلِبُ

٣٠- **وَالظَّنُّ**: تَجْوِيزُ امْرِيٍّ أَمْرَيْنِ

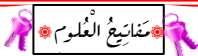
مُرْجَّحًا لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ

٣١- **فَالرَّاجِحُ** الْمَذْكُورُ **ظَنًّا** يُسَمَّى

وَالظَّرْفُ **الْمَرْجُوحُ** يُسَمَّى **وَهَمًّا**

٣٢- **وَالشَّكُّ**: تَجْوِيزٌ بِلَا رُجْحَانِ

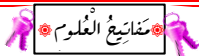
لِوَاحِدٍ حَيْثُ اسْتَوَى الْأَمْرَانِ



- ٣٣- أَمَّا **أُصُولُ الْفِقْهِ** ^(١) مَعْنَى بِالنَّظَرِ
لِلْفَنِّ فِي تَعْرِيفِهِ فَالْمُعْتَبَرُ
٣٤- فِي ذَاكَ **طُرُقُ الْفِقْهِ** أَغْنَى الْمُجْمَلَهُ
كَالْأَمْرِ أَوْ كَالْتَّهْيِ لَا الْمُفَصَّلَهُ
٣٥- وَكَيْفَ **يُسْتَدَلُّ** بِالْأُصُولِ
وَالْعَالِمُ الَّذِي هُوَ الْأُصُولِي



(١) هذا أصول الفقه باعتباره اسماً لهذا الفن هو: معرفة طريقه
الإجمالية، وكيفية الاستدلال، وحال المستدل. المجتهد.



أَبْوَابُ أَصُولِ الْفِقْهِ

٣٦- أَبْوَابُهَا عِشْرُونَ بَابًا تُسْرَدُ

وَفِي الْكِتَابِ كُلِّهَا سَتُورَدُ

٣٧- وَتِلْكَ أَقْسَامُ الْكَلَامِ ثَمَّ

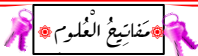
أَمْرٌ وَنَهْيٌ ثُمَّ لَفْظٌ عَمَّا

٣٨- أَوْ خَصَّ أَوْ مُبَيَّنٌّ أَوْ مُجْمَلٌ

أَوْ ظَاهِرٌ مَعْنَاهُ أَوْ مُؤَوَّلٌ

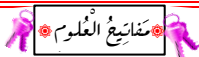
٣٩- وَمُطْلَقٌ الْأَفْعَالِ ثُمَّ مَا نَسَخَ

حُكْمًا سِوَاهُ ثُمَّ مَا بِهِ انْتَسَخَ



- ٤٠- كَذَلِكَ الْإِجْمَاعُ وَالْأَخْبَارُ مَعَ
حَظَرٍ وَمَعَ إِبَاحَةٍ كُلُّ وَقَعُ
- ٤١- كَذَا الْقِيَاسُ مُطْلَقًا لِعَلَّهِ
فِي الْأَصْلِ وَالتَّرْتِيبُ لِلْأَدَلَّةِ
- ٤٢- وَالْوُصْفُ فِي مُفْتٍ وَمُسْتَفْتٍ عُهُدٍ
وَهَكَذَا أَحْكَامُ كُلِّ مُجْتَهِدٍ





بَابُ أَقْسَامِ الْكَلَامِ

٤٣- أَقَلُّ مَا مِنْهُ الْكَلَامَ رَكَّبُوا

اسْمَانِ أَوْ إِسْمٌ وَفِعْلٌ كَارَكَّبُوا

٤٤- كَذَلِكَ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ وَجِدَا

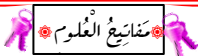
وَجَاءَ مِنْ إِسْمٍ ^(١) وَحَرْفٍ فِي النَّدَا ^(٢)

٤٥- وَقُسِّمَ الْكَلَامُ لِلْأَخْبَارِ

وَالْأَمْرِ وَالتَّهْيِ وَالْإِسْتِخْبَارِ

(١) في نسخة بهمز الوصل، وهو الأصل، لكن القطع للضرورة الشعرية.

(٢) في هذا البيت تقرير أن الكلام يتركب من فعل وحرف أو اسم وحرف وهذا خلاف الصحيح.



٤٦- ثُمَّ الْكَلَامُ ثَانِيًا قَدْ انْقَسَمَ ^(١)

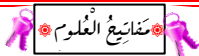
إِلَى تَمَنٍّ وَلِعَرْضٍ وَقَسَمٍ

٤٧- وَثَالِثًا إِلَى مَجَازٍ وَإِلَى

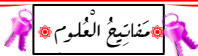
حَقِيقَةٍ ^(٢) وَحَدَّهَا مَا اسْتُعْمِلَا

(١) هذا التقسيم ينبغي أن يلحق بما قبله؛ لأنه من أنواع الإنشاء.

(٢) وهذا التقسيم منتقد، وسيأتي التنبيه عليه في منظومة الزمزمي في التفسير، ونقلنا كلام العلماء في ذلك، بما حاصلة أن الكلام كله حقيقة، وما يسمونه مجازا هو أسلوب من أساليب العربية على الحقيقة، وقد تكلم به أهل اللسان العربي ولم يسموه بغير اسمه.



- ٤٨- مِنْ ذَاكَ فِي مَوْضُوعِهِ وَقِيلَ مَا
يَجْرِي خِطَابًا فِي اصْطِلَاحٍ قَدَّمَ
٤٩- أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ **شَرْعِيٌّ**
وَاللُّغَوِيُّ الْوَضْعُ وَالْعُرْفِيُّ
٥٠- ثُمَّ **الْمَجَازُ** مَا بِهِ تُجَوِّزَا
فِي اللَّفْظِ عَنْ مَوْضُوعِهِ تَجَوُّزًا
٥١- **بِنَقْصٍ** أَوْ **زِيَادَةٍ** أَوْ **نَقْلِ**
أَوْ **اسْتِعَارَةٍ** كَنَقْصِ أَهْلِ
٥٢- وَهُوَ الْمُرَادُ فِي سُؤَالِ الْقَرِيهِ
كَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ دُونَ مَرِيهِ



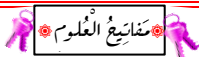
٥٣- وَكَازِدِيَادِ الْكَافِ فِي "كِمِثْلِهِ"

وَالْغَائِطِ الْمَنْقُولِ عَنْ مُحَلِّهِ

٥٤- رَابِعُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

"يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ" يَعْنِي مَالًا^(١)

(١) يعني مال الجدار وهذا معنى يريد أن ينقض.



بَابُ الْأَمْرِ

٥٥- وَحَدُّهُ: اسْتِدْعَاءُ فِعْلٍ وَاجِبٍ

بِالْقَوْلِ ^(١) مِمَّنْ كَانَ دُونَ الطَّالِبِ

٥٦- بِصِيغَةِ أَفْعَلٍ ^(٢) فَالْوُجُوبُ حَقَّقَا

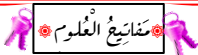
حَيْثُ الْقَرِينَةُ انْتَفَتْ وَأُطْلِقَا

٥٧- لَا مَعَ دَلِيلٍ دَلَّنَا شَرْعًا عَلَى

إِبَاحَةٍ فِي الْفِعْلِ أَوْ نَذْبٍ فَلَا

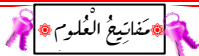
(١) ليس خاصا بالقول؛ بل يحصل بالكتابة أو الإشارة المفهمة.

(٢) هناك أساليب أخرى كالخبر والاستفهام.



- ٥٨- بَلْ صَرَفُهُ عَنِ الْوُجُوبِ حُتْمًا
يَحْمِلُهُ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا
- ٥٩- وَلَمْ يُفِدْ فَوْرًا^(١) وَلَا تَكَرَّرًا
إِنْ لَمْ يَرِدْ مَا يَقْتَضِي التَّكَرَّرَ
- ٦٠- وَالْأَمْرُ بِالْفِعْلِ الْمُهْمُّ الْمُنَحْتَمِ
أَمْرٌ بِهِ وَبِالَّذِي بِهِ يَتِمُّ
- ٦١- كَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ أَمْرٌ بِالْوُضُو
وَ كُلِّ شَيْءٍ لِلصَّلَاةِ يُفْرَضُ^(١)

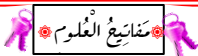
(١) بل الصحيح أنه يفيد الفور إلا لقريظة.



٦٢- وَحَيْثُمَا إِنَّ جِيءَ بِالْمُظْلُوبِ
يُخْرَجُ بِهِ عَنْ عَهْدَةِ الْوُجُوبِ



(١) الأمثلة في هذا البيت غير صحيحة؛ لأنها واجبات مستقلة،
والصحيح أن يقال: الأمر بالوضوء أمر بشرائه.



بَابُ النَّهْيِ

٦٣- **تَعْرِيفُهُ:** اسْتِدْعَاءُ تَرْكِ قَدْ وَجَبَ

بِالْقَوْلِ مِمَّنْ كَانَ دُونَ مَنْ طَلَبَ

٦٤- **وَأَمْرُنَا** بِالشَّيْءِ **نَهْيٌ** مَانِعٌ

مِنْ ضِدِّهِ وَالْعَكْسُ أَيْضًا وَقِيعٌ

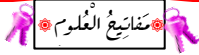
٦٥- **وَصِيغَةُ الْأَمْرِ** الَّتِي مَضَتْ تَرِدُ

وَالْقَصْدُ مِنْهَا أَنْ **يُبَاحَ** مَا وُجِدَ

٦٦- **كَمَا أَتَتْ** وَالْقَصْدُ مِنْهَا **التَّسْوِيَةُ**

كَذَا لِتَهْدِيدٍ وَتَكْوِينٍ هِيَ





فصل

٦٧- وَالْمُؤْمِنُونَ فِي خِطَابِ اللَّهِ

قَدْ دَخَلُوا إِلَّا الصَّيِّ وَالسَّاهِي

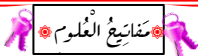
٦٨- وَذَا الْجُنُونِ كُلَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا

وَالْكَافِرُونَ فِي الْخِطَابِ دَخَلُوا^(١)

٦٩- فِي سَائِرِ الْفُرُوعِ لِلشَّرِيعَةِ

وَفِي الَّذِي بِدُونِهِ مَمْنُوعَةٌ

(١) أصاب الناظم في أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة.



٧٠- وَذَلِكَ الْإِسْلَامُ فَالْفُرُوعُ
تَصَحِيحُهَا بِدُونِهِ مَمْنُوعُ

بَابُ الْعَامِّ

٧١- وَحَدُّهُ: لَفْظٌ يَعُمُّ أَكْثَرَ

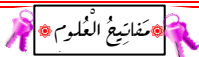
مِنْ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْرٍ يُرَى

٧٢- مِنْ قَوْلِهِمْ: عَمَّتْهُمْ بِمَا مَعِيَ

وَلَتَنْحَصِرَ الْفَاطَةُ فِي أَرْبَعِ

٧٣- الْجَمْعُ وَالْفَرْدُ الْمَعْرَفَانِ

بِالْإِسْلَامِ كَالْكَافِرِ وَالْإِنْسَانِ



٧٤- وَكُلُّ مُبْهَمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ

مِنْ ذَاكَ (مَا) لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ

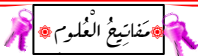
٧٥- وَلَفْظُ (مَنْ) فِي عَاقِلٍ وَلَفْظُ (مَا)

فِي غَيْرِهِ وَلَفْظُ (أَيُّ) فِيهِمَا^(١)

٧٦- وَلَفْظُ (أَيْنَ) وَهُوَ لِلْمَكَانِ

كَذَا (مَتَى) الْمَوْضُوعُ لِلزَّمَانِ

(١) مَنْ للعاقل في الأصل، والأدق أن يقال: للعالم وتأتي لغير العاقل، وكذلك ما، وأي: لهما جميعا، وتضمن البيت بعض الأسماء الموصولة.



٧٧- وَلَفَظُ (لَا) فِي التَّكْرَاتِ، ثُمَّ (مَا)

فِي لَفْظِ مَنْ أَتَى بِهَا مُسْتَفْهِمًا^(١)

٧٨- ثُمَّ الْعُمُومُ أُبْطِلَتْ دَعْوَاهُ

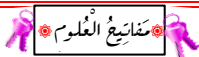
فِي الْفِعْلِ بَلْ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ



(١) من عند قوله: (ثم ما) إلى آخر البيت هذا يعود إلى القسم

الثالث وهو الاسم المبهم وقد صوب هذا البيت:

ورابع الأنواع لا إذ تعمل... في النكرات إذ عليها تدخل



بَابُ الْخَاصِّ

٧٩- وَالْخَاصُّ: لَفْظٌ لَا يَعُمُّ أَكْثَرًا

مِنْ وَاحِدٍ أَوْ عَمَّ مَعَ حَاضِرٍ جَرَى

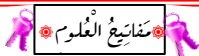
٨٠- وَالْقَصْدُ بِالتَّخْصِصِ^(١) حَيْثُمَا حَصَلَ

تَمْيِيزُ بَعْضٍ جُمْلَةٍ فِيهَا دَخَلَ

٨١- وَمَا بِهِ التَّخْصِصُ إِمَّا مُتَّصِلٌ

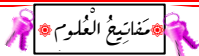
كَمَا سَيَأْتِي آفَاءً أَوْ مُنْفَصِلٌ

(١) التخصيص غير الخاص فالتخصيص يدخل على العموم،
والخاص لا يدخل على العموم.



- ٨٢- فَالشَّرْطُ وَالتَّقْيِيدُ بِالْوَصْفِ اتَّصَلَ
كَذَاكَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَغَيْرُهَا انْفَصَلَ
- ٨٣- وَحَدُّ الْإِسْتِثْنَاءِ مَا بِهِ خَرَجَ
مِنَ الْكَلَامِ بَعْضُ مَا فِيهِ انْدَرَجَ
- ٨٤- وَشَرْطُهُ أَلَّا يُرَى مُنْفَصِلًا^(١)
وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَغَرِّقًا لِمَا خَلَا

(١) يقيد الفاصل بالأجنبي.



٨٥- **وَالْتُّطُقُ مَعَ إِسْمَاعٍ** مَنْ بِقُرْبِهِ

وَقَصْدُهُ مِنْ قَبْلِ نُطْقِهِ بِهِ ^(١)

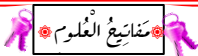
٨٦- **وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ مُسْتَثْنَاهُ**

مِنْ جَنْسِهِ وَجَازَ مِنْ سِوَاهُ

٨٧- **وَجَازَ أَنْ يُقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى**

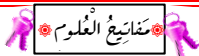
وَالشَّرْطُ أَيْضًا لِظُهُورِ الْمَعْنَى

(١) الاسماع، والقصد ليسا شرطا في صحة الاستثناء على الصحيح.



- ٨٨- وَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ مَهْمَا وَجَدَا^(١)
عَلَى الَّذِي بِالْوَصْفِ مِنْهُ قِيْدًا
- ٨٩- فَمُطْلَقُ التَّحْرِيرِ فِي الْإِيْمَانِ
مُقَيَّدٌ فِي الْقَتْلِ بِالْإِيْمَانِ
- ٩٠- فَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ فِي التَّحْرِيرِ
عَلَى الَّذِي قِيْدٌ فِي التَّكْفِيرِ

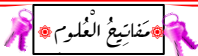
(١) هذا فيه خلاف وبعضهم يرى أنه إذا قَدَّمَ المقيد فالمطلق بعده من قبيل النسخ.



- ٩١- ثُمَّ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ خَصَّصُوا
وَسَنَّةً بِسَنَةٍ تُخَصَّصُ
٩٢- وَخَصَّصُوا بِالسُّنَّةِ الْكِتَابَ
وَعَكْسَهُ اسْتَغْمِلْ يَكُنْ صَوَابًا
٩٣- وَالذِّكْرُ بِالْإِجْمَاعِ مَخْصُوصٌ ^(١) كَمَا
قَدْ خُصَّ بِالْقِيَاسِ كُلُّ مِنْهُمَا ^(٢)

(١) وهذا خلاف الصحيح لأن الإجماع لا يقوم إلا على دليل وبالتالي يكون المخصص هو الدليل لا الإجماع ولا يوجد إلى الآن دليل على تخصيص الإجماع للكتاب أو السنة. قاله: العثيمين رحمه الله شرح الورقات (١٠٩).

(٢) والصحيح أن القياس لا يعتبر تخصيصاً بل هو فهم واستنباط وقد يكون



بَابُ الْمَجْمَلِ وَالْمُبِينِ

٩٤- مَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى بَيَانٍ

فَمُجْمَلٌ، وَضَابِطُ الْبَيَانِ:

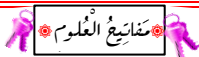
٩٥- إِخْرَاجُهُ مِنْ حَالَةِ الْإِشْكَالِ

إِلَى التَّجَلِّيِّ وَاتِّضَاحِ الْحَالِ

٩٦- كَالْقُرْءِ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَقْرَاءِ

فِي الْحَيْضِ وَالطُّهْرِ مِنَ النَّسَاءِ^(١)

صحيحاً وقد يكون غير ذلك كما سيأتي في بابه إن شاء الله.
(١) الراجع أن الأقراء هي الحيض.



٩٧- **وَالْتَّصُّ** عُرْفًا كُلُّ لَفْظٍ وَارِدٍ

لَمْ يَحْتَمِلْ إِلَّا لِمَعْنَى وَاحِدٍ

٩٨- كَقَدْ رَأَيْتُ جَعْفَرًا، وَقِيلَ: مَا

تَأْوِيلُهُ تَنْزِيلُهُ فَلْيُعْلَمَا

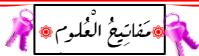
٩٩- **وَالظَّاهِرُ:** الَّذِي يُفِيدُ مَنْ سَمِعَ ^(١)

مَعْنَى سِوَى الْمَعْنَى الَّذِي لَهُ وَضِعُ

١٠٠- كَالْأَسَدِ اسْمٌ وَاحِدِ السَّبَاعِ

وَقَدْ يُرَى لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ

(١) في نسخة (ما سَمِعَ)، والأقرب إلى السياق ما أثبتناه.



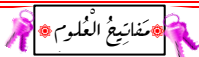
١٠١- وَالظَّاهِرُ الْمَذْكُورُ حَيْثُ أَشْكَلَا

مَفْهُومُهُ فَبِالدَّلِيلِ أَوَّلَا

١٠٢- وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ التَّأْوِيلِ

مُقَيَّدًا فِي الْإِسْمِ بِالدَّلِيلِ





بَابُ الْأَفْعَالِ

١٠٣- أَفْعَالُ طَهَ^(١) صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ

جَمِيعُهَا مَرْضِيَّةٌ بَدِيعُهُ

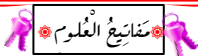
١٠٤- وَكُلُّهَا إِمَّا تُسَمَّى قُرْبَهُ

وَطَاعَةً أَوْ لَا، فَفِعْلُ الْقُرْبِهِ

١٠٥- مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ حَيْثُ قَامَا

دَلِيلُهَا كَوَصْلِهِ الصِّيَامَا

(١) طه، وياسين: ليسا من أسماء النبي ﷺ على الصحيح، وقد نبّه على هذا غير واحد من أهل العلم انظر: أضواء البيان (٤/٣)، وتفسير السعدي (٥٠١/١)، مجموع فتاوى ابن باز (٥٤/١٨).



١٠٦- وَحَيْثُ لَمْ يَقُمْ دَلِيلُهَا وَجَبَ

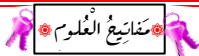
وَقِيلَ: مَوْقُوفٌ وَقِيلَ: مُسْتَحَبٌ

١٠٧- فِي حَقِّهِ وَحَقَّنَا، وَأَمَّا

مَا لَمْ يَكُنْ بِقُرْبَةٍ يُسَمَّى

١٠٨- فَإِنَّهُ فِي حَقِّهِ مُبَاحٌ

وَفِعْلُهُ أَيْضًا لَنَائِبًا



١٠٩- وَإِنْ أَقَرَّ قَوْلَ غَيْرِهِ جُعِلَ

كَقَوْلِهِ ^(١)، كَذَاكَ **فِعْلٌ** قَدْ **فُعِلَ** ^(٢)

١١٠- وَمَا جَرَى فِي عَصْرِهِ ثُمَّ اِطْلَع ^(٣)

عَلَيْهِ إِنْ أَقَرَّ **قَرَرَهُ** فَلْيُتَّبَعْ

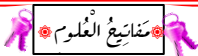


(١) وتُسمى بالسُّنَّةِ التقريرية.

(٢) وإقرار الفعل هو كفعله حكماً لا شرعاً أي: هو في حق المقرّ تشريعٌ لا

في حق غيره، كقراءة الإخلاص نهاية كل صلاة.

(٣) الصحيح أنه لا يشترط أن يطلع عليه لأن ما لم يطلع عليه يطلعه الله.



بَابُ النَّسْخِ

١١١- النَّسْخُ: نَقْلٌ أَوْ إِزَالَةٌ كَمَا

حَكَّوهُ عَنْ أَهْلِ اللِّسَانِ فِيهِمَا

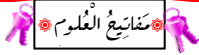
١١٢- وَحَدُّهُ: رَفْعُ الْخِطَابِ اللَّاحِقِ

تُبُوتِ حُكْمٍ بِالْخِطَابِ السَّابِقِ

١١٣- رَفَعًا عَلَى وَجْهِهِ أَتَى لَوْلَاهُ

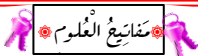
لَكَانَ ذَاكَ ثَابِتًا كَمَا هُوَ^(١)

(١) فيه احتراز عن رفع حكم لعارض كالقيام في الصلاة للعاجز.



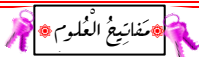
- ١١٤- إِذَا تَرَاحَى عَنْهُ فِي الزَّمَانِ
مَا بَعْدَهُ مِنَ الْخِطَابِ الثَّانِي
- ١١٥- وَجَازَ نَسْخُ الرَّسْمِ دُونَ الْحُكْمِ
كَذَاكَ نَسْخُ الْحُكْمِ دُونَ الرَّسْمِ
- ١١٦- وَنَسَخَ كُلَّ مِنْهُمَا، إِلَى بَدَلٍ
وَدُونِهِ وَذَاكَ تَخْفِيفٌ حَصَلُ
- ١١٧- وَجَازَ أَيْضًا كَوْنُ ذَلِكَ الْبَدَلِ
أَخَفَّ أَوْ أَشَدَّ مِمَّا قَدْ بَطُلَ^(١)

(١) وقد يكون مساويا ولكن ليس من كل الوجوه مثل نسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة.



- ١١٨- ثُمَّ الْكِتَابُ بِالْكِتَابِ يُنْسَخُ
 كَسَنَةٍ بِسَنَةٍ فَتُنْسَخُ
 ١١٩- وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يُنْسَخَ الْكِتَابُ
 بِسَنَةٍ ^(١) بَلْ عَكْسُهُ صَوَابٌ
 ١٢٠- وَذُو تَوَاتُرٍ بِمِثْلِهِ نُسِخَ
 وَغَيْرُهُ بِغَيْرِهِ فَلَيْنَتَسِخَ

(١) والصواب جوازه لأن الكل من عند الله، ورجحه من المتأخرين الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ فِي "أضواء البيان" (٢/٤٥١).

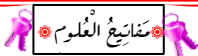


١٢١- وَاخْتَارَ قَوْمٌ نَسَخَ مَا تَوَاتَرَا

بِغَيْرِهِ ^(١) وَعَكُسُهُ حَتَّمَا يُرَى



(١) وهذا أيضا هو الصواب: نسخ المتواتر بالآحاد، وأما العكس فلا خلاف فيه.



بَابُ: فِي التَّعَارُضِ بَيْنِ الْأَدَلَّةِ وَالتَّرْجِيحِ

١٢٢- تَعَارُضُ التُّطْقَيْنِ ^(١) فِي الْأَحْكَامِ

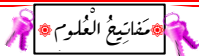
يَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةٍ أَقْسَامٍ

١٢٣- إِمَّا عُمُومٌ، أَوْ خُصُوصٌ فِيهِمَا

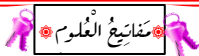
أَوْ كُلُّ نُطْقٍ فِيهِ وَصْفٌ مِنْهُمَا ^(٢)

(١) أي أدلة الكتاب والسنة.

(٢) تضمن البيت تعارض العامين أو الخاصين أو العام والخاص المطلق وفي البيت الذي يليه النوع الرابع وهو العام والخاص من وجه.

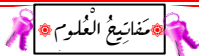


- ١٢٤- أَوْ فِيهِ **كُلٌّ مِنْهُمَا** وَيُعْتَبَرُ
 كُلٌّ مِنَ الْوَصْفَيْنِ **مِنْ وَجْهِ** ظَهَرُ
- ١٢٥- **فَالْجَمْعُ** بَيْنَ مَا تَعَارَضا هُنَا
 فِي الْأَوَّلَيْنِ **وَاجِبٌ** إِنْ أَمْكَنَّا
- ١٢٦- وَحَيْثُ لَا إِمْكَانَ **فَالْتَوْقُفُ**
- مَالَمْ يَكُنْ تَارِيخُ كُلِّ يُعْرَفُ
- ١٢٧- فَإِنْ عَلِمْنَا وَقْتَ **كُلِّ مِنْهُمَا**
- فَالثَّانِ نَاسِخٌ** لِمَا تَقَدَّمَ
- ١٢٨- **وَخَصَّصُوا** فِي الثَّالِثِ الْمَعْلُومَ
 بِذِي الْخُصُوصِ لَفْظِ ذِي الْعُمُومِ



- ١٢٩- وَفِي الْأَخِيرِ شَطْرُ كُلِّ نُطْقٍ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حُكْمٌ ذَاكَ التَّنْطِقُ
- ١٣٠- فَأَخْصُصْ عُمُومَ كُلِّ نُطْقٍ مِنْهُمَا
بِالضِّدِّ مِنْ قِسْمِيهِ وَاعْرِفْنُهُمَا





بَابُ الْإِجْمَاعِ

١٣١- هُوَ اتَّفَاقُ كُلِّ أَهْلِ الْعَصْرِ

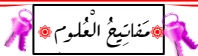
أَيُّ عُلَمَاءِ الْفِقْهِ دُونَ نُكْرٍ
١٣٢- عَلَى اعْتِبَارِ حُكْمِ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ

شَرْعًا كَحُرْمَةِ الصَّلَاةِ بِالْحَدَثِ^(١)

١٣٣- وَاحْتِجَّ بِالْإِجْمَاعِ مِنْ ذِي الْأُمَّةِ

لَا غَيْرَهَا إِذْ خُصِّصَتْ بِالْعِصْمَةِ

(١) هذا المثال غير صحيح لأن حرمة الصلاة بالحدث ليس عليه هو الإجماع لكنه النص من القرآن والسنة وقام عليها الإجماع.



١٣٤- وَكُلُّ إِجْمَاعٍ فَحْجَةٌ عَلَى

مَنْ بَعْدَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ أَقْبَلًا^(١)

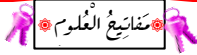
١٣٥- ثُمَّ انْقِرَاضُ عَصْرِهِ لَمْ يُشْتَرَطْ

أَيُّ فِي انْعِقَادِهِ وَقِيلَ: مُشْتَرَطْ

١٣٦- وَلَمْ يَجْزِ لِأَهْلِهِ أَنْ يَرْجِعُوا

إِلَّا عَلَى الثَّانِي فَلَيْسَ يُمْنَعُ

(١) قال شيخ الإسلام رحمه الله: والإجماع الذي ينضبط ما كان عليه سلف الأمة . القرون المفضلة . إذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الأمة . العقيدة الواسطية (١٢٨).



١٣٧- وَلِيُعْتَبَرُ عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ وُلِدَ

وَصَارَ مِثْلَهُمْ فَقِيهًا مُجْتَهِدًا

١٣٨- وَيَحْضُلُ الْإِجْمَاعُ بِالْأَقْوَالِ

مِنْ كُلِّ أَهْلِهِ وَبِالْأَفْعَالِ

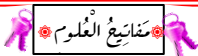
١٣٩- وَقَوْلُ بَعْضٍ حَيْثُ بَاقِيهِمْ فَعَلَّ

وَبِانْتِشَارٍ مَعَ سُكُوتِهِمْ حَصَلَ^(١)

١٤٠- ثُمَّ الصَّحَابِيُّ قَوْلُهُ عَنْ مَذْهَبِهِ

عَلَى الْجَدِيدِ فَهُوَ لَا يُحْتَجُّ بِهِ

(١) ويسمى بالإجماع السكوتي.



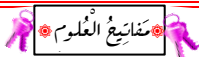
١٤١- وَفِي الْقَدِيمِ حُجَّةٌ لِمَا وَرَدَ
فِي حَقِّهِمْ وَضَعَّفُوهُ فَلْيُرَدِّ^(١)



بَابُ الْأَخْبَارِ

١٤٢- وَالْخَبْرُ: اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُحْتَمِلُ
صِدْقًا وَكِذْبًا، مِنْهُ نَوْعٌ قَدْ نُقِلَ

^(١) والصحيح أن قول الصحابي . الذي لا يعلم له مخالف لا من النص ولا من صحابي آخر حجة؛ لأننا مأمورون بفهم السلف، وفي مخالفتهم تعرض للعذاب المهيئ في نار جهنم وساءت مصيرا.



١٤٣- تَوَاتَرًا لِلْعِلْمِ قَدْ أَفَادَا

وَمَا عَدَا هَذَا اعْتَبِرْ أَحَادًا

١٤٤- فَأَوَّلُ التَّوَعُّيْنِ مَا رَوَاهُ

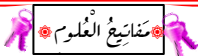
جَمْعٌ لَنَا لِمِثْلِهِ عَزَاهُ

١٤٥- وَهَكَذَا إِلَى الَّذِي عَنْهُ الْخَبْرُ

لَا بِاجْتِهَادٍ بَلْ سَمَاعٍ أَوْ نَظَرُ

١٤٦- وَكُلُّ جَمْعٍ شَرْطُهُ أَنْ يَسْمَعُوا

وَالْكَذْبُ مِنْهُمْ بِالتَّوَاطُعِ يُنْمَعُ



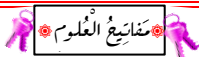
١٤٧- ثَانِيهِمَا الْآحَادُ يُوجِبُ الْعَمَلُ

لَا الْعِلْمَ لَكِنْ عِنْدَهُ الظَّنُّ حَصَلُ^(١)

١٤٨- لِمُرْسَلٍ وَمُسْنَدٍ قَدْ قُسِّمَا

وَسَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُ كُلِّ مِنْهُمَا

(١) هذا المسألة: هل خبر الآحاد يفيد العلم أو الظن؟ والصحيح في المسألة أنه يفيد الظن، وهذا الذي عليه عامة الفقهاء والأصوليون، ولكن يفيد العلم إذا احتقت به القرائن، كما قرره شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ وهذا التقسيم مع وجوب العمل به عند كافة أهل السنة والجماعة، وأما تقسيمه إلى آحاد ومتواتر من حيث العمل فهو تقسيم محدث، الغرض منه التوصل إلى رد معظم ما دلت عليه السنة بحجة أنها آحاد.



١٤٩- فَحَيْثُمَا بَعْضُ الرُّوَاةِ يُفْقَدُ

فَمُرْسَلٌ وَمَا عَدَاهُ مُسْنَدٌ

١٥٠- لِلاِحتِجَاجِ صَالِحٌ لَا الْمُرْسَلُ

لَكِنْ مَرَّاسِيلُ الصَّحَابِيِّ تُقْبَلُ

١٥١- كَذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَقْبَلَا

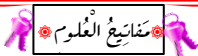
فِي الْاِحتِجَاجِ مَا رَوَاهُ مُرْسَلَا

١٥٢- وَأَلْحَقُوا بِالْمُسْنَدِ **الْمُعْنَعَنَا**

فِي حُكْمِهِ الَّذِي لَهُ تَبَيَّنَا

١٥٣- وَقَالَ مَنْ عَلَيْهِ شَيْخُهُ قَرَا

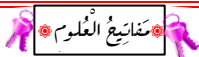
حَدَّثَنِي كَمَا يَقُولُ **أَخْبَرَا**



- ١٥٤- وَلَمْ يَقُلْ فِي عَكْسِهِ حَدَّثَنِي
لَكِنْ يَقُولُ رَاوِيًا أَخْبَرَنِي
١٥٥- وَحَيْثُ لَمْ يَقْرَأْ وَقَدْ أَجَازَهُ
يَقُولُ قَدْ أَخْبَرَنِي إِجَازَةً

بَابُ الْقِيَاسِ

- ١٥٦- أَمَّا الْقِيَاسُ فَهُوَ رَدُّ الْفَرْعِ
لِلْأَصْلِ فِي حُكْمٍ صَحِيحٍ شَرْعِي
١٥٧- لِعِلَّةٍ جَامِعَةٍ فِي الْحُكْمِ
وَلْيُعْتَبَرُ ثَلَاثَةٌ فِي الرَّسْمِ



١٥٨- (لِعلَّة) أَضِفْهُ أَوْ (دَلَالَةً)

أَوْ (شَبَهٍ) ^(١) ثُمَّ اعْتَبِرْ أَحْوَالَهُ

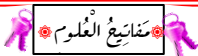
١٥٩- أَوَّلُهَا: مَا كَانَ فِيهِ الْعِلَّةُ

مُوجِبَةً لِلْحُكْمِ مُسْتَقِلَّةً

١٦٠- فَضَرْبُهُ لِلْوَالِدَيْنِ مُمْتَنِعٌ

كَقَوْلِ أَفَّ وَهُوَ لِلْإِيْذَا مُنْعٌ

(١) هذه أقسام القياس: قياس العلة وهو أقوى أنواع القياس، وقياس الدلالة وهو أضعف من الأول، وقياس الشبه وهو أضعف أنواع القياس.



١٦١- **وَالثَّانِ:** مَا لَمْ يُوجِبِ التَّغْلِيلُ

حُكْمًا بِهِ لَكِنَّهُ دَلِيلُ

١٦٢- فَيُسْتَدَلُّ بِالتَّظْيِيرِ الْمُعْتَبَرِ

شَرْعًا عَلَى نَظِيرِهِ فَيُعْتَبَرُ

١٦٣- كَقَوْلِنَا مَا لَ الصِّيِّ تَلْزَمُ

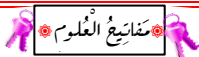
زَكَاتُهُ كَبَالِغِ أَيِّ لِلنُّمُو

١٦٤- **وَالثَّالِثُ:** الْفَرْعُ الَّذِي تَرَدَّدَ

مَا بَيْنَ أَصْلَيْنِ اعْتِبَارًا وَجِدَا

١٦٥- فَلْيَلْتَحِقْ بِأَيِّ ذَيْنِ أَكْثَرَا

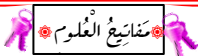
مِنْ غَيْرِهِ فِي وَصْفِهِ الَّذِي يُرَى



١٦٦- فَيُذَحِّقُ الرَّقِيقُ فِي الْإِثْلَافِ
بِالْمَالِ ^(١) لَا بِالْحُرِّ فِي الْأَوْصَافِ

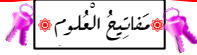


(١) أي: في باب المعاوزات، وأما في باب العبادات فيقاس على
الحر لأن الشبه هنا أقوى.



فَصْلٌ

- ١٦٧- وَالشَّرْطُ فِي الْقِيَاسِ كَوْنُ الْفَرْعِ
مُنَاسِبًا لِأَصْلِهِ فِي الْجَمْعِ
- ١٦٨- بِأَنْ يَكُونَ جَامِعُ الْأَمْرَيْنِ
مُنَاسِبًا لِلْحُكْمِ دُونَ مَئِينِ
- ١٦٩- وَكَوْنُ ذَاكَ الْأَصْلِ ثَابِتًا بِمَا
يُؤَافِقُ الْخَصْمَيْنِ فِي رَأْيَيْهِمَا
- ١٧٠- وَشَرْطُ كُلِّ عِلَّةٍ أَنْ تَطْرُدَ
فِي كُلِّ مَعْلُولَاتِهَا الَّتِي تَرِدُ



١٧١- لَمْ تَنْتَقِضْ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى فَلَا

قِيَاسَ فِي ذَاتِ انْتِقَاضٍ مُسْجَلًا

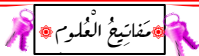
١٧٢- وَالْحُكْمُ مِنْ شُرُوطِهِ أَنْ يَتَّبَعَ

عِلَّتَهُ نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا مَعَا

١٧٣- فَهِيَ الَّتِي لَهُ حَقِيقًا تَجَلِبُ

وَهُوَ الَّذِي لَهَا كَذَاكَ يُجْلَبُ





فَصْلٌ

١٧٤- لَا حُكْمَ قَبْلَ بَعْثَةِ الرَّسُولِ

بَلْ بَعْدَهَا بِمُقْتَضَى الدَّلِيلِ

١٧٥- وَالْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ قَبْلَ الشَّرْعِ

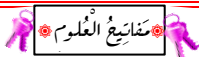
تَحْرِيمُهَا لَا بَعْدَ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ

١٧٦- بَلْ مَا أَحَلَّ الشَّرْعُ حَلَّلْنَاهُ

وَمَا نَهَانَا عَنْهُ حَرَّمْنَاهُ

١٧٧- وَحَيْثُ لَمْ نَجِدْ دَلِيلَ حِلٍّ

شَرْعًا تَمَسَّكْنَا بِحُكْمِ الْأَصْلِ



١٧٨- مُسْتَضْحِينَ الْأَصْلَ لَا سِوَاهُ

وَقَالَ قَوْمٌ ضِدَّ مَا قُلْنَا^(١)

١٧٩- أَيْ أَصْلُهَا التَّحْلِيلُ إِلَّا إِنْ وَرَدَ

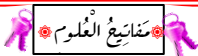
تَحْرِيمُهَا فِي شَرْعِنَا فَلَا يُرَدُّ

(١) يعني قالوا: الأصل في الأشياء الإباحة، والحق التفصيل:

- ففي العبادات المنع إلا ما أباح الشارع.

- وفي العادات الإباحة إلا ما حرم الشارع. وإن كان لا بد من ترجيح لأحدهما فالذي يدل عليه الأدلة أن الأصل في الأشياء الإباحة، والحضر عارض بدليل حديث سلمان ^أ وفيه: وما سكت عنه فمما عفي.

رواه ابن ماجه (٣٣٦٧)، والترمذي (١٧٢٦)، وبنحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي داود (٣٨٠٠).



١٨٠- وَقِيلَ: إِنَّ الْأَصْلَ فِيمَا يَنْفَعُ

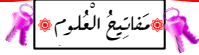
جَوَازُهُ وَمَا يَضُرُّ يُمْنَعُ^(١)

١٨١- وَحَدُّ الْإِسْتِصْحَابِ: أَخْذُ الْمُجْتَهِدِ

بِالْأَصْلِ عَنْ دَلِيلِ حُكْمٍ قَدْ فُقِدَ



(١) وهذا التقسيم غير صحيح؛ لأن الضرر محرم بالشرع وليس مما سكت عنه.



بَابُ تَرْتِيبِ الْأَدِلَّةِ

١٨٢- وَقَدَّمُوا مِنَ الْأَدِلَّةِ الْجُلِيِّ

عَلَى الْخَفِيِّ بِاعْتِبَارِ الْعَمَلِ

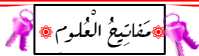
١٨٣- وَقَدَّمُوا مِنْهَا مُفِيدَ الْعِلْمِ

عَلَى مُفِيدِ الظَّنِّ أَيْ لِلْحُكْمِ^(١)

١٨٤- إِلَّا مَعَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ

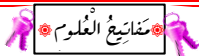
فَلْيُؤْتَ بِالتَّخْصِصِ لَا التَّقْدِيمِ

(١) تقدم التنبيه على هذه المسألة.



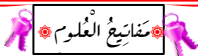
- ١٨٥- وَالْتُّطَقَ قَدَمٌ عَنْ قِيَّاسِهِمْ تَفِ
وَقَدَّمُوا جَلِيلَهُ عَلَى الْخُفَى
١٨٦- وَإِنْ يَكُنْ فِي التُّطُقِ مِنْ كِتَابٍ
أَوْ سُنَّةٍ تَغْيِيرُ الْأَسْتِصْحَابِ
١٨٧- فَالْتُّطُقُ حُجَّةٌ إِذَا وَإِلَّا
فَكُنْ بِالْأَسْتِصْحَابِ مُسْتَدِلًّا





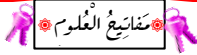
بَابُ صِفَةِ الْمُفْتِيِّ وَالْمُسْتَفْتِيِّ

- ١٨٨- وَالشَّرْطُ فِي الْمُفْتِيِّ **اجْتِهَادٌ** وَهُوَ أَنْ
يَعْرِفَ مِنْ آيِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ
١٨٩- **وَالْفِقْهُ** فِي فُرُوعِهِ الشَّوَارِدِ
وَكُلِّ مَالِهِ مِنَ **الْقَوَاعِدِ**
١٩٠- مَعَ مَا بِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ الَّتِي
تَقَرَّرَتْ وَمِنْ خِلَافٍ مُثَبَّتٍ
١٩١- **وَالْتَحَوِ الْأُصُولَ** مَعَ **عِلْمِ الْأَدَبِ**
وَاللُّغَةِ الَّتِي أَتَتْ عَنِ الْعَرَبِ



- ١٩٢- قَدْرًا بِهِ يَسْتَنْبِطُ الْمَسَائِلَ
بِنَفْسِهِ لِمَنْ يَكُونُ سَائِلًا
- ١٩٣- مَعَ عِلْمِهِ التَّفْسِيرِ فِي الْآيَاتِ
وَفِي الْحَدِيثِ حَالَةَ الرُّوَاةِ
- ١٩٤- وَمَوْضِعَ الْإِجْمَاعِ وَالْخِلَافِ
- فَعِلْمُ هَذَا الْقَدْرِ فِيهِ كَافٍ^(١)
- ١٩٥- وَمِنْ شُرُوطِ السَّائِلِ الْمُسْتَفْتِي
أَنْ لَا يَكُونَنَّ عَالِمًا كَالْمُفْتِي

(١) قال العلامة العثيمين رحمه الله: هذه الشروط لو أردنا أن نطبقها لم نجد مجتهدًا منذ تسعمائة سنة؛ لأنها شروط قاسية، والصواب أن المجتهد من يعرف الحق بدليله. (شرح نظم الورقات ١٨٤).



١٩٦- فَحَيْثُ كَانَ مِثْلُهُ مُجْتَهِدًا

فَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ مُقَلِّدًا^(١)

فَرَعٌ

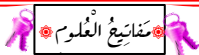
١٩٧- تَقْلِيدُنَا: قَبُولُ قَوْلِ الْقَائِلِ

مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ حُجَّةٍ لِلسَّائِلِ

١٩٨- وَقِيلَ: بَلْ قَبُولُنَا مَقَالَهُ

مَعَ جَهْلِنَا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَهُ

(١) سؤال المجتهد للمجتهد إما للاسترشاد وهذا لا يجوز وإما للاستبانت وهذا جائز.

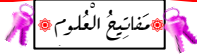


- ١٩٩- فَنِي قَبُولِ قَوْلِ طَهَ الْمُصْطَفَى
بِالْحُكْمِ تَقْلِيدُ لَهُ بِلَا خَفَا
٢٠٠- وَقِيلَ لَا؛ لِأَنَّ مَا قَدْ قَالَهُ
جَمِيعُهُ بِالْوَحْيِ قَدْ أَتَى لَهُ^(١)

بَابُ الاجْتِهَادِ

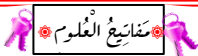
- ٢٠١- وَحَدُّهُ: أَنَّ يَبْذُلَ الَّذِي اجْتَهَدَ
مَجْهُودَهُ فِي نَيْلِ أَمْرٍ قَدْ قَصَدَ

(١) وهذا الحق، فلا يقال مقلد للنبي ﷺ؛ لأن التقليد هو اتباع من ليس بحجة من غير حجة.



- ٢٠٢- وَلَيَنْقَسِمَ إِلَى صَوَابٍ وَخَطَأٍ
وَقِيلَ: فِي الْفُرُوعِ يُمْنَعُ الْخَطَأُ
- ٢٠٣- وَفِي أُصُولِ الدِّينِ ذَا الْوَجْهِ امْتَنَعَ
إِذْ فِيهِ تَصْوِيبٌ لِأَرْبَابِ الْبِدْعِ
- ٢٠٤- مِنَ النَّصَارَى حَيْثُ كُفَرَّا ثَلَاثًا
وَالزَّاعِمِينَ أَنَّهُمْ لَنْ يُبْعَثُوا^(١)

(١) وتمثيل الناظم على النوع باليهود والنصارى ومن ذكرهم لا يسلم له، من حيث أنه لا يقال لهم مجتهدون أصلاً، وكذلك أهل البدع؛ فلا يقال أنهم مجتهدون، ولا يقال في مسائل الاعتقاد: مسألة اجتهادية بل يقال: حق وخلافه الباطل، وسنةٌ وخلافها البدعة؛ لأنه في المسائل الاجتهادية لا تبديع فيها في الأصل.



٢٠٥- أَوْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْعَيْنِ
كَذَا الْمَجُوسُ فِي ادِّعَا الْأَصْلَيْنِ

٢٠٦- وَمَنْ أَصَابَ فِي الْفُرُوعِ يُعْطَى

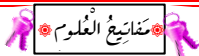
أَجْرَيْنِ وَاجْعَلْ نِصْفَهُ مَنْ أَخْطَأَ^(١)

٢٠٧- لِمَا رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ الْهَادِي

فِي ذَاكَ مَنْ تَقْسِيمِ الاجْتِهَادِ^(٢)

(١) ولا يقال كل مجتهد مصيب ولكن لكل مجتهد نصيب.

(٢) يشير إلى حديث: "إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر" متفق عليه.



الخاتمة

٢٠٨- وَتَمَّ نَظْمُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ

أَبْيَاتُهَا فِي الْعَدِّ **دُرٍّ** ^(١) مُحْكَمَةٍ

٢٠٩- فِي عَامِ **طَاءٍ** ثُمَّ **ظَاءٍ** ثُمَّ **فَا**

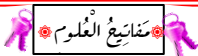
ثَانِي رَبِيعِ شَهْرِ وَضَعِ الْمُصْطَفَى ^(٢)

(١) (دُرٍّ): يعني مائتان وأربعة أبيات، لأن الدال هنا بأربعة، والرا

بمائتين، لكن بدون الخطبة التي هي المقدمة لأنها سبعة أبيات وبها تكون إحدى عشرة ومائتان على ما ذكر (مُحْكَمَةً).

(٢) **الطاء** عندهم: بتسعة، ثم **ظاء** يعني زائدا الظاء وهي:

بتسعمائة، ثم **فا** بثمانين والمجموع تسعمائة وتسع وثمانون (٩٨٩)،



٢١٠- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِتْمَامِهِ

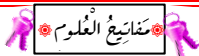
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِهِ

٢١١- عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَحِزْبِهِ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ بِهِ



ثاني ربيع أي في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول، وهذا الشهر هو الذي ولد فيه المصطفى ﷺ.



الإشارات إلى أبواب نظم الورقات

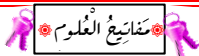
- ١- نَصٌّ، أَصُولٌ، بَعْدَهَا أَبْوَابُ
أَقْسَامُ، الْأَمْرُ، التَّهْيِي، وَالْخِطَابُ
- ٢- عَامٌ، وَخَاصٌّ، مُجْمَلٌ مُبَيَّنٌ
وَبَابُ الْأَفْعَالِ، وَنَسْخٌ بَيِّنٌ
- ٣- تَعَارُضٌ، إِجْمَاعٌ، وَالْأَخْبَارُ
قِيَاسٌ، فَضْلٌ، فَضْلٌ لَا يَحَارُ
- ٤- تَرْتِيبٌ، مُفْتِي، فَرْعٌ، الْاجْتِهَادُ
فَهَذِهِ لِلْحَافِظِينَ زَادُ

بُغْيَةُ الْبَاحِثِ
عَنْ جَمَلِ الْمَوَارِثِ
الْمَشْهُورِ بِمَتْنِ الرَّحْبِيِّ

لِلإِمَامِ

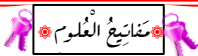
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَشْهُورِ بِالرَّحْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

المتوفى (٥٧٧ هـ)



نص المنظومة

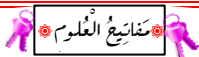
- ١- أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالَ
بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
- ٢- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعَمَا
حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَى
- ٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
عَلَى نَبِيِّ دِينِنَا الْإِسْلَامُ
- ٤- مُحَمَّدٍ خَاتِمِ رُسُلِ رَبِّهِ
وَالِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ



- ٥- وَنَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا الْإِعَانَةَ
فِيمَا تَوَخَّيْنَا ^(١) مِنْ الْإِبَانَةِ
- ٦- عَنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِ زَيْدٍ ^(٢) الْفَرَضِيِّ
إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ الْغَرَضِ
- ٧- عِلْمًا بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مَّا سُعِيَ
فِيهِ وَأَوْلَى مَا لَهُ الْعَبْدُ دُعَى

(١) توخى الأمر تحراه.

(٢) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه.



٨- وَأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا

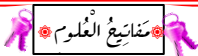
قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ الْعُلَمَاءِ

٩- بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ

فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ

١٠- وَأَنَّ زَيْدًا خُصَّ لَا مُحَالَهَ

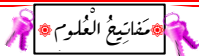
بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرَّسَالَةِ



- ١١- مِمَّنْ قَوْلُهُ فِي فَضْلِهِ مُنْبَهًا
أَفَرَضُكُمْ زَيْدٌ^(١) وَنَاهِيكَ بِهَا
- ١٢- فَكَانَ أَوَّلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِي
لَا سِيِّمًا وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِيُّ
- ١٣- فَهَآكَ فِيهِ الْقَوْلُ عَنْ إِجْزَازِ
مُبَرَّرًا عَنْ وَضْمَةِ الْأَلْغَازِ



(١) قال الألباني في "الصحيحة" (١٢٢٤): صحيح لغيره، وعلق
تضعيفه بخطه على هامش الصحيحة الجزء الثالث.



بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ

١٤- أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ

كُلُّ يُفِيئِدُ رَبَّهُ الْوَرَاثَةَ

١٥- وَهِيَ نِكَاحٌ، وَوَلَاءٌ، وَنَسَبٌ

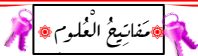
مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبٌ



مَوَانِعُ الْإِرْثِ

١٦- وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ

وَاحِدَةً مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثٍ



١٧- رِقٌّ، وَقَتْلٌ، وَاخْتِلَافٌ دِينٍ

فَأَفْهَمَ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ

بَابُ: الْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ

١٨- وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ

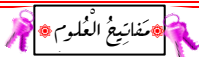
أَسْمَاءُ هُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

١٩- الْإِبْنُ، وَابْنُ الْإِبْنِ مَهْمَا نَزَلَ

وَالْأَبُ، وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلا

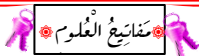
٢٠- وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَ

قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ



- ٢١- **وَابْنُ الْأَخِ** السُّمْدَى إِلَيْهِ بِالْأَبِ
فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَدِّبِ
- ٢٢- **وَالْعَمُّ، وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ**
فَاشْكُرْ لِيذِي الْإِيْجَازِ وَالتَّنْيِيْهِ
- ٢٣- **وَالزَّوْجُ، وَالْمُعْتِقُ** ذُو الْوَلَاءِ
فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هَـؤُلَاءِ





بَابُ: الْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ

٢٤- وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعُ

لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرُهُنَّ الشَّرْعُ

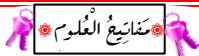
٢٥- بِنْتُ، وَبِنْتُ ابْنٍ، وَأُمُّ مُشْفِقَةٍ

وَزَوْجَتُهُ، وَجَدَّةٌ، وَمُعْتِقَةٌ

٢٦- وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ

فَهَذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَأَنَتْ



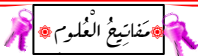


أنواع الإرث

٢٧- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا
فَرَضٌ، وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِمَا

بَابُ الْفُرُوضِ الْمَقْدَرَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

٢٨- فَالْفَرَضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّةٌ
لَا فَرَضٌ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّةُ
٢٩- نِصْفٌ، وَرُبْعٌ، ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ
وَالثُّلُثُ، وَالسُّدُسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ



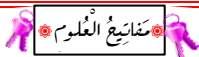
٣٠- **وَالثَّلَاثَانِ** وَهُمَا التَّمَامُ
فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامٌ

بَابُ النِّصْفِ

٣١- **وَالنِّصْفُ** فَرَضُ خَمْسَةِ أَفْرَادٍ
الرَّزْوَاجُ، **وَالْأُنْثَى** مِنَ الْأَوْلَادِ

٣٢- **وَبِنْتُ** الْإِبْنِ عِنْدَ فَقْدِ الْبِنْتِ
وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِيٍّ

٣٣- **وَبَعْدَهَا** الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ
عِنْدَ أَفْرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصَّبٍ



بابُ الرَّبْعِ

٣٤- وَالرُّبْعُ فَرَضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهُ

مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهُ

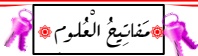
٣٥- وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرًا

مَعَ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قُدِّرَا

٣٦- وَذِكْرُ أَوْلَادِ الْبَنَيْنِ يُعْتَمَدُ

حَيْثُ اعْتَمَدْنَا الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلَدِ





بَابُ الثُّمَنِ

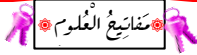
٣٧ - وَالْثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ

مَعَ الْبَنَيْنِ أَوْ مَعَ الْبَنَاتِ

٣٨ - أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْبَنَيْنِ فَاَعْلَمِ

وَلَا تَظَنَّ الْجَمْعَ شَرْطًا فَافْهَمْ





بابُ الثُّلُثَانِ

٣٩ - وَالْثُّلُثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعًا

مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمْعًا

٤٠ - وَهُوَ كَذَلِكَ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ

فَأَفْهَمَ مَقَالِي فَهَمَّ صَافِي الذَّهْنِ

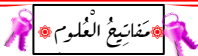
٤١ - وَهُوَ لِلْأَخْتَيْنِ فَمَا يَزِيدُ

قَضَى بِهِ الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ

٤٢ - هَذَا إِذَا كُنَّ لِأُمٍّ وَأَبٍ

أَوْ لِأَبٍ فَاحْكُمْ بِهِذَا تُصِيبِ





بَابُ الثَّلَاثِ

٤٣- وَالثَّلَاثُ فَرَضُ الْأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدٌ

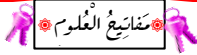
وَلَا مِنْ الْإِخْوَةِ جَمْعُ ذُو عَدَدٍ

٤٤- كَاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ

حُكْمُ الذُّكُورِ فِيهِ كَالِإِنَاثِ

٤٥- وَلَا ابْنُ ابْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ

فَفَرَضُهَا الثَّلَاثُ كَمَا بَيَّنَّتُهُ



٤٦- وَإِنْ يَكُنْ مِنْ زَوْجٍ وَأُمٌّ وَأَبٌ

فَثَلْتُ الْبَاقِيَ لَهَا مُرَّتَبٌ^(١)

٤٧- وَهَكَذَا مَعَ زَوْجَةٍ فَصَاعِدًا

فَلَا تَكُنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدًا

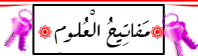
٤٨- وَهُوَ لِلْاِثْنَيْنِ أَوِ الثَّنَتَيْنِ^(٢)

مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ بِغَيْرِ مَمْنٍ

(١) وهذه المسألة تسمى بالعمريتين نسبة إلى عمر رضي الله عنه؛ لأنه

أول من قضى بها وتسمى بالغراويتين نسبة إلى الكوكب الأغر لاشتহারها، وتسمى بالغريبتين لغرابتهما في مسائل الفرائض.

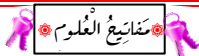
(٢) في المخطوط اثنتين وفيه كسر.



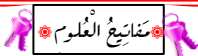
- ٤٩- وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا
فَمَالَهُمْ فِيْمَا سِوَاهُ زَادُ
٥٠- وَيَسْتَوِي الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ
فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمُسْطَوْرُ

بَابُ السُّدُسِ

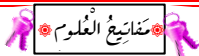
- ٥١- وَالسُّدُسُ فَرَضُ سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدِ
أَبٍ، وَأُمٍّ، ثُمَّ بِنْتِ ابْنٍ، وَجَدٍ
٥٢- وَالْأُخْتِ بِنْتِ الْأَبِ، ثُمَّ الْجَدَّةُ
وَوَلَدُ الْأُمِّ تَمَامُ الْعِدَّةِ



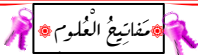
- ٥٣- فَأَلَبُّ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدِ
وَهَكَذَا الْأُمُّ بِتَنْزِيلِ الصَّامِدِ
- ٥٤- وَهَكَذَا مَعَ وَلَدِ الْإِبْنِ الَّذِي
مَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ وَيَحْتَذِي
- ٥٥- وَهَوْلَهَا أَيْضًا مَعَ الْإِثْنَيْنِ
مِنْ إِخْوَةِ الْمَيِّتِ فَقَسْ هَذَيْنِ
- ٥٦- وَالْجَدُّ مِثْلُ الْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ
فِي حَوْزِ مَا يُصِيبُهُ وَمَدَّهُ
- ٥٧- إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَةٌ
لِكُونِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهُوَ أَسْوَةٌ



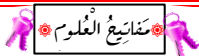
- ٥٨- أَوْ أَبَوَانِ مَعَهُمَا زَوْجٌ وَرِثَ
فَالْأُمُّ لِلثُلُثِ مَعَ الْجَدِّ تَرِثُ
- ٥٩- وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهَاً بِالْأَبِ
فِي زَوْجَةِ الْمَيِّتِ وَأُمٌّ وَأَبِ
- ٦٠- وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي
مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ
- ٦١- وَبِنْتُ الْإِبْنِ تَأْخُذُ السُّدُسَ إِذَا
كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالًا يُحْتَذَى
- ٦٢- وَهَكَذَا الْأُخْتُ مَعَ الْأُخْتِ الَّتِي
بِالْأَبَوَيْنِ يَا أَخِي أَدَلَّتِ



- ٦٣- وَالسُّدُسُ فَرَضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ
وَاحِدَةٌ كَانَتْ لِأُمِّ وَأَبِ
٦٤- وَوَلَدُ الْأُمِّ يَنْبَالُ السُّدُسِ
وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى
٦٥- وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ
وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتٍ
٦٦- فَالسُّدُسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّةِ
فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّةِ
٦٧- وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمِّ حَبَبَتْ
أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدُسًا سَلَبَتْ



- ٦٨- وَإِنْ تَكُنْ بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلَانِ
 فِي كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ
- ٦٩- لَا تَسْقُطِ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ
 وَاتَّفَقَ الْجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ
- ٧٠- وَكُلُّ مَنْ أَدَلَّتْ بِغَيْرِ وَارِثٍ
 فَمَالَهَا حَظٌّ مِنَ الْمَوَارِثِ
- ٧١- وَتَسْقُطِ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ
 فِي الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِيِّ فَقُلْ لِي حَسْبِي
- ٧٢- وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ
 مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضِ



بَابُ التَّعْصِيبِ

٧٣- وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَعَ فِي التَّعْصِيبِ

بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبٍ

٧٤- فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ الْمَالِ

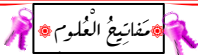
مِنَ الْقَرَابَاتِ أَوِ الْمَوَالِي

٧٥- أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرَضِ لَهُ

فَهُوَ أَخُو الْعُصُوبَةِ الْمُفْضَلَةُ

٧٦- كَالْأَبِ، وَالْجَدِّ، وَجَدِّ الْجَدِّ

وَالْإِبْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ



٧٧- وَالْأَخُ، وَابْنُ الْأَخِ، وَالْأَعْمَامُ

وَالسَّيِّدُ الْمُعْتَقِ ذِي الْإِنْعَامِ

٧٨- وَهَكَذَا بَنُوهُمْ جَمِيعًا

فَكُنْ لِمَا أَذْكُرُهُ سَمِيعًا

٧٩- وَمَا لِيذِي الْبُعْدَى مَعَ الْقَرِيبِ

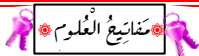
فِي الْإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبِ

٨٠- وَالْأَخُ، وَالْعَـمُّ لَأُمٍّ، وَأَبُ

أَوَّلَى مِنَ الْمُذَلِّي بِشَطْرِ النَّسَبِ

٨١- وَالْإِبْنُ، وَالْأَخُ مَعَ الْإِنَاثِ

يُعَصِّ بَنَاهُنَّ فِي الْمِيرَاثِ



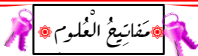
٨٢- وَالْأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ

فَهُنَّ مَعَهُنَّ مَعْصَبَاتُ

٨٣- وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرًّا عَصَبُهُ

إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِثْقِ الرِّقَبَةِ





بَابُ الْحَجَبِ

٨٤- وَالْجَدُّ مُحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ

بِالْأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ

٨٥- وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

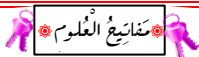
بِالْأُمِّ فَافْهَمَهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهُ

٨٦- وَهَكَذَا ابْنُ الْإِبْنِ بِالْإِبْنِ فَلَا

تَبْغِ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلًا

٨٧- وَتَسْقُطُ الْإِخْوَةُ بِالْبَنَيْنَا

وَبِالْأَبِ الْأَدْنَى كَمَا رُوَيْنَا



٨٨- أَوْ بَنِي الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا

سَيَّانٍ فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوَحْدَانُ

٨٩- وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ

بِالْجَدِّ فَافْهَمَهُ عَلَى احْتِيَاطِ

٩٠- وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْإِبْنِ

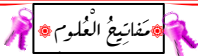
جَمْعًا وَوَحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي

٩١- ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى

حَازَ الْبَنَاتُ الثُّلَثِينَ يَافَتَى

٩٢- إِلَّا إِذَا عَصَّ بَهُنَّ الذَّكَرُ

مِنْ وَلَدِ الْإِبْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا



٩٣- وَمِثْلُهُنَّ الْأَخَوَاتُ اللَّاتِي

يُذَلِّينَ بِالقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ

٩٤- إِذَا أَخَذْنَ فَرَضَهُنَّ وَافِيَا

أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْأَبِ الْبَوَاكِ

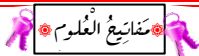
٩٥- وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرَا

عَصَبَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرَا

٩٦- وَلَيْسَ ابْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصَّبِ

مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ





بَابُ الْمَشْرَكَةِ^(١)

٩٧- وَإِنْ تَجِدْ زَوْجًا وَأُمًّا وَرِثَا

وَإِخْوَةً لِأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَ

٩٨- وَإِخْوَةً أَيْضًا لِأُمِّ وَأَبٍ

وَاسْتَغْرَقُوا الْمَالَ بِفَرَضِ التُّصَبِّ

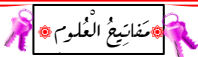
٩٩- فَاجْعَلْهُمْ كُلَّهُمْ لَأُمِّ

وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَرًا فِي الْيَمِّ

(١) المشتركة بالفتح والكسر والتشديد، والمشاركة بكسر الراء،

واليمية، والحجرية، والمنبرية، والحمارية.

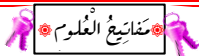
أركانها: زوج، وأم، وإخوة لأُم، وأخ شقيق أو أكثر.



١٠٠- وَأَقْسِمُ عَلَى الْإِخْوَةِ ثَلَاثَ التَّرِكَاتِ

فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الْمُسْتَرْكَاتُ





بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ

١٠١- وَنَبْتَدي الآنَ بِمَا أَرَدْنَا

في الجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا

١٠٢- فَأَلْقِ نَحْوَمَا أَقُولُ السَّمْعَا

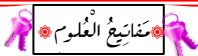
وَأَجْمَعْ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ جَمْعَا

١٠٣- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ

أُنْبِئِكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي:

١٠٤- يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ فِيْهِنَّ إِذَا

لَمْ يَعِدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى



١٠٥- فَتَارَةً: يَأْخُذُ ثُلْثًا كَامِلًا

إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلًا

١٠٦- إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذَوْ سِهَامٍ

فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامٍ

١٠٧- وَتَارَةً: يَأْخُذُ ثُلْثَ الْبَاقِي

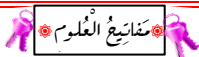
بَعْدَ ذَوِي الْفُرُوضِ وَالْأَرْزَاقِ

١٠٨- هَذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ

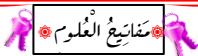
تُنْقِصُهُ عَنْ ذَاكَ بِالْمُزَاحِمَةِ

١٠٩- وَتَارَةً: يَأْخُذُ سُدُسَ الْمَالِ

وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلًا بِحَالٍ



- ١١٠- وَهُوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسَمِ
مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمِ
- ١١١- إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا
بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا
- ١١٢- وَاحْسُبْ بَنِي الْأَبِّ لَدَى الْأَعْدَادِ
وَارْفُضْ بَنِي الْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ
- ١١٣- وَاحْكُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ
حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الْجَدِّ
- ١١٤- وَاسْقِطْ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ
حُكْمًا بَعْدَ ظَاهِرِ الْإِرْشَادِ

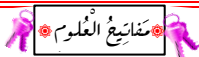


بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ^(١)

- ١١٥- وَالْأُخْتُ لَا فَرَضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا
فِيمَا عَادَا مَسْأَلَةَ كَمَلِّهَا
- ١١٦- زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا
فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمِّهِ عَلاَمُهَا

(١) سميت هذه المسألة الأكدرية، لتكديرها لأصول زيد في الجد؛ فإنه أعالها، ولا عول عنده في مسائل الجد، وفرض للأخت معه، ولا يفرض لأخت مع جد، وجمع سهامه وسهامها، فقسمها بينهما، ولا نظير لذلك.

وهذا كله على خلاف الراجح، والراجح أن لا يرث الإخوة مع الجد مطلقاً.



١١٧- تُعْرِفُ يَا صَاحِبَ الْإِلَاحِ كَدْرِيَّةً

وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّةً

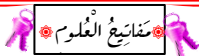
١١٨- فَيُفَرِّضُ التَّصَفُّ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهُ

حَتَّى يَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةِ

١١٩- ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَةِ

كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاشْكُرْ نَازِمَهُ





بَابُ الْحِسَابِ

١٢٠- وَإِنْ تُرِدَ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ

لِتَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

١٢١- وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلَ

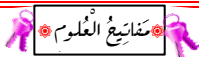
وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلَ

١٢٢- فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائِلِ

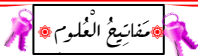
وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلٍ

١٢٣- فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةُ أُصُولٍ

ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ



- ١٢٤- وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامٌ
لَا عَوْلَ يَعْرِوْهَا وَلَا انْثِلَامٌ
- ١٢٥- فَالسُّدُسُ مِنْ سِتَّةٍ أَنَّهُمْ يُرَى
وَالثَّلَاثُ وَالرُّبْعُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ
- ١٢٦- وَالثَّمَنُ إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ
فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
- ١٢٧- أَرْبَعَةٌ يَتْبَعُهَا عِشْرُونًا
يَعْرِفُهَا الْحُسَّابُ أَجْمَعُونَ
- ١٢٨- فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَصْوُلُ
إِنْ كَثُرَتْ فُرُوضُهَا تَعْوُلُ



١٢٩- فَتَبْلُغُ السَّتَّةُ عِقْدَ الْعَشْرَةِ

فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهَرَةٍ

١٣٠- وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا بِالْأَثَرِ

فِي الْعُيُولِ إِفْرَادًا إِلَى سَبْعِ عَشْرٍ

١٣١- وَالْعَدَدُ الثَّالِثُ قَدْ يَعُولُ

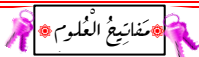
بِثُمْنِهِ فَأَعْمَلُ بِمَا أَقُولُ

١٣٢- وَالتَّصْفُفُ وَالْبَاقِي أَوِ التَّصْفَانِ

أَصْلُهُمَا فِي حُكْمِهِمَا اثْنَانِ

١٣٣- وَالثَّلَاثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ يَكُونُ

وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ



١٣٤- وَالْثَّمَنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَةٍ

فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَةُ

١٣٥- لَا يَدْخُلُ الْعَوْلُ عَلَيْهَا فاعْلَمْ

ثُمَّ اسْأَلِكِ التَّصْحِيحَ فِيهَا تَسْلَمْ

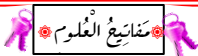
١٣٦- وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ

فَتَرَكُ تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رَبْحُ

١٣٧- فَأَعْطِ كُلَّ سَهْمِهِ مِنْ أَصْلِهَا

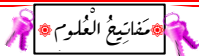
مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلِهَا





بَابُ السَّهَامِ

- ١٣٨- وَإِنْ تَرَ السَّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمَ
عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتَّبِعْ مَا رُسِمَ
- ١٣٩- وَاطْلُبْ طَرِيقَ الْإِخْتِصَارِ فِي الْعَمَلِ
بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ مُجَانِبَكَ الزَّلَلَ
- ١٤٠- وَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ
وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الْحَادِقُ
- ١٤١- إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرًا
فَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الْمِرَا



١٤٢- وَإِنْ تَرَ الْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسٍ

فَانْتَهَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ

١٤٣- تُخَصِّرُ فِي أَرْبَعَةٍ أَقْسَامٍ

يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ

١٤٤- مِمَّا ثَلَّ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبٌ

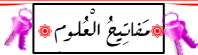
وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبٌ

١٤٥- وَالرَّابِعُ الْمُبَايِنُ الْمُخَالِفُ

يُنْبِيئُكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ

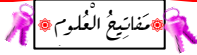
١٤٦- فَخُذْ مِنَ الْمُمَاثِلِينَ وَاحِدًا

وَاخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبِينَ الزَّائِدَ



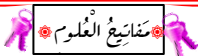
- ١٤٧- وَاضْرِبْ جَمِيعَ الْوَفَقِ فِي الْمُوَافِقِ
وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ أَنْهَجَ الطَّرَائِقِ
- ١٤٨- وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدَدِ الْمُبَايِنِ
وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ
- ١٤٩- فَذَلِكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاحْفَظْنَهُ^(١)
- وَاحْذَرْ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهُ
- ١٥٠- وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَأَصَّلَا
وَأَخْصِ مَا انْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلَا

(١) في المخطوط: فاعلمنه.



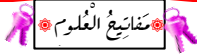
- ١٥١- وَقَسِمُهُ فَالْقَسْمُ إِذَا صَحِيحٌ
يَعْرِفُهُ الْأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ
- ١٥٢- فَهَذِهِ مِنَ الْحِسَابِ جَمْلُ
يَأْتِي عَلَى مِثَالِ هُنَّ الْعَمَلُ
- ١٥٣- مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اِغْتِسَافٍ
فَاقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهُوَ كَافٍ





بَابُ الْمَنَاسَخَةِ

- ١٥٤- وَإِنْ يَمُتْ آخِرُ قَبْلِ الْقِسْمَةِ
فَصَحِّحِ الْحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهُ
- ١٥٥- وَاجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا
قَدْ بَيَّنَّ التَّفْصِيلُ فِيمَا قَدْ مَّا
- ١٥٦- وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقِسِمَ
فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمَ
- ١٥٧- وَانْظُرْ فَإِنْ وَاَفَقَتْ السَّهَامَ
فَخُذْ هُدَيْتَ وَفَقَّهَا تَمَامًا



١٥٨- وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَةِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهُ

١٥٩- وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَةِ

يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَةً

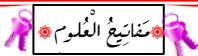
١٦٠- وَأَسْهُمُ الْأُخْرَى فِي السَّهَامِ

تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامًا

١٦١- فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُنَاسَخَةِ

فَارْقَ بِهَا رُتْبَةً فَضْلٍ شَامِحَةٍ





بَابُ مِيرَاثِ الْخُنْثَى الْمَشْكِلِ وَالْمَفْقُودِ وَالْحَمَلِ

١٦٢- وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحَقِّ الْمَالِ

خُنْثَى صَحِيحٌ بَيْنَ الْإِشْكَالِ

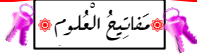
١٦٣- فَاقْسِمْ عَلَى الْأَقْلِّ وَالْيَقِينِ

تَحْظَ بِحَقِّ الْقِسْمَةِ الْمُبِينِ

١٦٤- وَاحْكُمْ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمَ الْخُنْثَى

إِنْ ذَكَرَّا يَكُونُ أَوْ هُوَ أَنْثَى ^(١)

(١) في المخطوط: (ذكرا كان هو أو أنثى) وهو مكسور جدًا.



١٦٥- وَهَكَذَا حُصِمَ ذَوَاتِ الْحَمْلِ

فَابْنِ عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقْلَ

بَابُ مِيرَاتِ الْغَرْقَى وَالْهَدْمَى وَالْحَرْقَى

١٦٦- وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرْقٍ

أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرْقِ

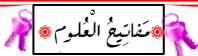
١٦٧- وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ

فَلَا تُورَثُ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقٍ

١٦٨- وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ

فَهَكَذَا الْقَوْلُ السَّيِّدُ الصَّائِبُ

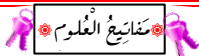




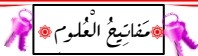
الخَاتِمَةُ

- ١٦٩- (وَقَدْ أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا
مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّا
١٧٠- عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْإِشَارَةِ
مُلَخَّصًا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةِ) ^(١)
١٧١- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ

(١) ما بين القوسين ساقط من المخطوط.



- ١٧٢- أَسْأَلُهُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ
وَحَيْرَ مَا نَرْجُوهُ فِي الْمَصِيرِ
- ١٧٣- وَغَفَرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ
وَسَتَرَ مَا شَانَ مِنَ الْعُيُوبِ
- ١٧٤- وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
- ١٧٥- مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَاقِبِ
وَالِهِ الْغُرَرِ ذَوِي الْمَنَاقِبِ
- ١٧٦- وَصَحْبِهِ الْأَفَاضِلِ الْأَخْيَارِ
الصَّفْوَةِ الْأَمَاجِدِ الْأَبْرَارِ



الإِشَارَاتُ الْمَرْضِيَّةُ إِلَى أَبْوَابِ الرَّحْبِيَّةِ

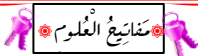
- ١- نَصٌّ، وَأَسْبَابٌ، مِنْ الرِّجَالِ
مِنَ النِّسَاءِ، الْفُرُوضُ ذِي فِي الْحَالِ
- ٢- التَّصَفُّ، وَالرُّبْعُ، يَلِيهِ الثُّمْنُ
وَالثُّلْثَانِ، الثُّلُثُ، سُدُسٌ بَيْنُ
- ٣- تَعْصِيبٌ، حَجَبٌ بَعْدَهُ الْمُشَرَّكَةُ
وَالْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ خَصْمُ التَّرِكَةُ
- ٤- وَالْأَكْدَرِيَّةُ، الْحِسَابُ، وَالسَّهَامُ
مُنَاسَخَةٌ، خُنْثَى، وَغَرْقَى، وَالْخِتَامُ

فتح المغيـث

بنظم

جمل الموارـيـث

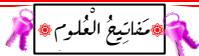
للجامع عفا الله عنه



نص منظومة المغيـث في الموارـيـث [المُقدِّمة]

- ١- الحَمْدُ لِلَّهِ **المُغِيـثِ** المُكْرِمِ
- الـوَارِثِ** البَرِّ الوَلِيِّ المُنْعِمِ
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَوْسَعُ
- عِدَادَ مَا طَافَ الْحَجِيجُ أَوْ سَعَوْا^(١)
- ٣- عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
- والتَّابِعِينَ السَّالِكِينَ دَرْبَهُ

(١) إشارة إلى أني بدأت نظمها في الطواف في مكة المكرمة حرسها الله.



تَعْرِيفُ الْمَوَارِيثِ:

٤- تَقْسِيمُ مَالِ الْمَيِّتِ الَّذِي تَرَكَ

عِلْمُ الْمَوَارِيثِ بِهِ جَاءَ الْمَلِكُ

مَنْزِلَتُهُ:

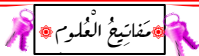
٥- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ فَقْهُ شَرْحَ

كَمَثَلِهِ فِكُنْ بِهِ مُنْشَرِحًا

أَنْوَاعُ الْإِرْثِ:

٦- فَرَضٌ وَتَعْصِيبٌ بِالِاتِّفَاقِ

ذُو رَحِمٍ صَحَّ بِلاَ وَفَاقِ



أَسْبَابُهُ:

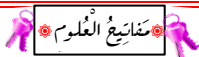
٧- وَسَبَبُ الْإِرْثِ نِكَاحٌ وَنَسَبٌ
كُذَّاءٌ وَلَاءٌ بَعْدَ مَوْتٍ قَدْ وَجَبَ^(١)

مَوَانِعُهُ:

٨- مَوَانِعُ الْمِيرَاثِ بِالْأَدِلَّةِ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافُ الْمِلَّةِ



^(١) إشارة إلى شروط الإرث هذا أحدها موت المورث، والثاني:
حياة الوارث، الثالث: جهة الإرث.



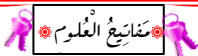
أَرْكَانُهُ :

٩- أَرْكَانُهُ فَوَارِثٌ، وَتَرِكَةٌ
مُورَثٌ، بِالْمَوْتِ مَا لَا تَرِكُهُ

الْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ :

١٠- ابْنٌ، أَبٌ وَمَنْ عَلا أَوْ نَزَلَ
وَالْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ مِنْ أَبٍ تَلَى

١١- عَمُّ شَقِيقٌ أَوْ لِأَبٍ وَابْنُهُمَا
زَوْجٌ وَذُو الْوَلَاءِ قَدْ تَنَظَّمَ

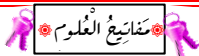


الوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ:

١٢- أُمٌّ، وَجَدَّةٌ، وَبِنْتُ ابْنٍ، وَبِنْتُ
وَزَوْجَةٍ، مُعْتَقَةٌ، تَحِلُّ أُخْتُ

الْفُرُوضُ الْمُقَدَّرَةُ:

١٣- الْفَرُضُ: ثُمْنٌ، سُدُسٌ، وَالرُّبْعُ
ثُلُثٌ، وَنِصْفٌ، ثُلُثَانٍ يَتْبَعُ

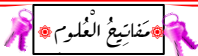


أَصْحَابُ الثُّمَنِ:

١٤- فَثُمْنٌ لِرِزْوَجَةٍ فَأَكْثَرَ
عِنْدَ وُجُودِ الْفَرْعِ هَذَا حُصْرَ

أَصْحَابُ السُّدُسِ:

١٥- وَالسُّدُسُ لِلْجَدِّ ، وَأُمِّ ، وَأَبِ
أُخْتِ ، سَوَى شَقِيقَةٍ فِي النَّسَبِ
١٦- وَوَلَدُ الْأُمِّ ، وَبَنَاتُ الْأَبِ
كَذَلِكَ الْجَدَاتُ فِي ذَا الشَّأْنِ



أَصْحَابُ الرَّبْعِ:

١٧- وَالرَّبْعُ فَرَضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ وَلَدٌ

وَزَوْجَةٍ فَصَاعِدًا إِذَا انْفَقَدَ ^(١)

أَصْحَابُ الثَّلَاثِ:

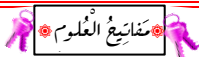
١٨- وَالثَّلَاثُ فَرَضُ الْأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدٌ

أَوْ جَمْعُ إِخْوَةٍ بِهِ النَّصُّ وَرَدٌ

١٩- مَعَ أَبَوَيْنِ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ

ثَلَاثُهُمَا فِي الْعَمَرِ ^(١)

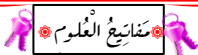
(١) انفق: أي لم يوجد الولد وهو الفرع الوارث.



٢٠- وإِخْوَةٌ لِأُمِّ بِالسَّوِيَّةِ
الثُّلُثُ هَـذِي شِرْعَةً سَوِيَّةً
أَصْحَابُ التَّصْفِ:

٢١- نِصْفُ لِرِزْوَجٍ، أَوْ لِأُخْتٍ لَا لِأُمِّ
كَذَا لِبِنْتٍ أَوْ لِبْنَتِ ابْنٍ تَقُمُ

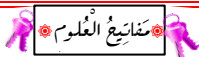
(١) تسمى بالعمريتين نسبة إلى عمر لأنه أول من قضى بها، وتسمى بالغراويتين؛ لأنها في الشهرة كالكوكب الأغر صورتها: أحد الزوجين مع الأبوين فلها في هذه الحالة ثلث الباقي على الصحيح وهو قول جمهور الصحابة والفقهاء السبعة والأئمة الأربعة.



أَصْحَابُ الثَّلَاثِينَ :

٢٢- جَمْعُ الْبَنَاتِ، وَبَنَاتِ الْاِبْنِ
وَالْأَخَوَاتِ لَا لِأُمِّ فِدْنِي
٢٣- ثِنْتَانِ أَوْ مَا زَادَ عِنْدَ الْحَاصِبِ
بِشَرْطِ فَقْدِ عَاصِبٍ أَوْ حَاجِبٍ
التَّعْصِيبُ:

٢٤- وَكُلُّ مَنْ حَاوَى جَمِيعَ الْمَالِ
بَعْدَ الْفُرُوضِ عَاصِبٌ فِي الْحَالِ
٢٥- بِنَفْسِهِ، بِنَفْسِهِ، أَيْضًا وَمَعَ
ثَلَاثَ حَالَاتٍ لِتَعْصِيبٍ تَقَعُ



٢٦- كَالْأَبِ، وَالْإِبْنِ نُزُولًا وَعُلُوًّا

وَالْأَخِ، وَابْنِ الْأَخِ، الْأَعْمَامَ يُلُوءُ

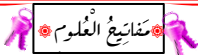
٢٧- وَابْنَاتُهُمْ جَمِيعُهُمْ إِلَّا لِأُمِّ

وَالْمُعْتِقِ الْمُنْعَمِ بِالْعِتْقِ يَعْمُ

٢٨- كَذَا الْإِنَاثُ مَعَ ابْنٍ وَأَخٍ

مُعَصَّبَاتٌ ^(١) فَاحْفَظْنَاهُ يَا أَخِي

(١) سواء كُنَّ بنات، أو أخوات، أو بنات ابن، وهذه عصبوبة بالنفس.



٢٩- وَالْأَخَوَاتُ مَعَ بَنَاتِ عَصَبَةٍ^(١)
فَهَذِهِ الْعُصُوبَةُ الْمَهْدَبَةُ

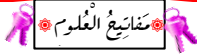
الْحَجْبُ :

٣٠- وَيَحْرُمُ^(٢) الْجَدُّ مِنَ الْإِزْثِ أَبُ
وَالْأُمُّ لِلْجَدَّةِ أَيْضًا تَحْجُبُ

٣١- وَالْإِبْنُ لِابْنِهِ كَذَلِكَ الْأَبُ
وَذَيْنُ لِلْإِخْوَةِ قَطْعًا يَحْجُبُوا

(١) وهذه عصابة مع الغير ولا تكون إلا في البنات والأخوات.

(٢) إشارة إلى حجب الحرمان وهناك حجب النقصان ويفهم مما مضى في ذكر أصحاب الفروض.

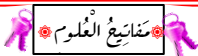


٣٢- ثُمَّ الْبَنَاتُ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ
وَالْجَدُّ لِابْنِ الْأُمِّ فِي ذَا الشَّأْنِ^(١)

٣٣- شَقَائِقُ يَحْجُبْنَ أُخْتًا لِأَبٍ
إِذَا انْفَرَدْنَ عَنْ أَخٍ مُعْصَبٍ

٣٤- قَاعِدَةُ الْقُرْبَى مَعَ الْبَعِيدَةِ
الْحَجْبُ، ذِي قَاعِدَةٍ مُفِيدَةٍ

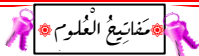
(١) أي للأخ لأم وأما الشقيق أو لأب ففيها خلاف سيأتي في
مسألة الجد مع الإخوة.



الأَكْدَرِيَّةُ :

٣٥- زَوْجٌ، وَأُخْتُ زِدْهُمَا مَرِيَّةُ
أُمًّا وَجَدًّا تِلْكَ الْاَكْدَرِيَّةُ^(١)

^(١) سميت الأكدرية؛ لأنها كدرت على أصول زيد، وقيل: نسبة إلى أكدر بن محمد، وأركانها: زوج، وأم، وجد، وشقيقة أو لأب، فأصحاب هذا القول يقولون: للزوج النصف، والأم الثلث، والجد السدس، والشقيقة أو لأب النصف فتعول المسألة من ستة إلى تسعة ثم يعود الجد مع الأخت إلى المقاسمة للذكر مثل حض الأنثيين، وسيأتي أن الصحيح أن الإخوة لا يرثون مع الجد مطلقاً؛ لأن الجد أب.

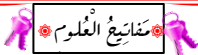


المُشْتَرَكَةُ:

٣٦- زَوْجٌ، وَأُمٌّ، وَأَخٌ لِـ لَأُمِّ

أَخٌ شَقِيقٌ حَجَرٌ فِي الْيَمِّ^(١)

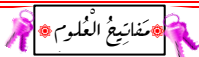
(١) لها عدة أسماء كالحجرية، واليمنية، والحمارية، والمنبرية وصورتها: زوج، وأم أو جدة، إخوة لأم، وشقيق أو لأب فأكثر. فالذين قالوا بالتشريك يعطون الإخوة لأم مع الأشقاء أو لأب الثلث بالسوية، وبعدد التشريك يأخذ الإخوة لأم الثلث ولا شيء للأشقاء أو لأب وهذا هو الراجح، والله أعلم.



مَسْأَلَةُ الْإِخْوَةِ مَعَ الْجَدِّ:

- ٣٧- هَلْ يَرِثُ الْإِخْوَةُ وَالْجَدُّ مَعَا
مَسْأَلَةٌ فِيهَا الْخِلَافُ وَقَعَ
- ٣٨- يَحْجُبُهُمْ عَلَى الصَّحِيحِ فِي الْأَثَرِ^(١)
وَإِنْ يُقَاسِمُ لِلْأَحْظَظِّ يَنْتَظِرُ

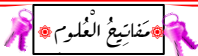
(١) لأن الجد أب وهو قول الصديق رضي الله عنه ووافقه بضع عشر صحابيا، وهو قول أحمد وأبي حنيفة ورواية عن الشافعي رحم الله الجميع.



- ٣٩- فِي عَدَمِ الْفَرَضِ: لَهُ الثَّلَاثُ أَوْ
يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ أَوْ أَنْ يَسْتَوِيَ^(١)
- ٤٠- مَعَ وُجُودِ الْفَرَضِ ثَلَاثُ الْبَاقِي
أَوْ سُدُسٌ أَوْ قَسَمٌ فِي الْأَرْزَاقِ
- ٤١- وَلِلْأَخِيرِ صُورٌ أَحْظَهَا^(٢)
يَأْخُذُ قَدْ تَسْتَوِي فِيهِ كُلُّهَا^(٣)

(١) مع وجود صاحب الفرض له ثلاث حالات، الثلث، المقاسمة، أن يستوي الأمران.

(٢) وعند عدم وجود صاحب الفرض له حالات: ثلث الباقي، السدس، المقاسمة وقد تكون بعض هذه أحظ له من بعض، وقد تستوي كلها.



الحِسَابُ وَأُصُولُ الْمَسَائِلِ:

٤٢- مُلَخَّصُ الْحِسَابِ فِي ذَا الْقَوْلِ

أَصْلَانِ عَوْلٌ، وَبَغَيْرِ عَوْلٍ

٤٣- فَأَرْبَعٌ لَا عَوْلَ فِيهَا يَقَعُ

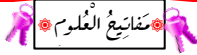
نِصْفٌ، وَثُلُثٌ، ثُمْنٌ، وَرُبُعٌ^(١)

٤٤- وَالْعَوْلُ يَأْتِي فِي دَقِيقِ الْوَصْفِ

فِي سِتَّةٍ، وَضَعْفِهِ، وَالضَّعْفِ^(٢)

(١) أي الاثنين، والثلاثة، والأربعة، والثمانية.

(٢) أي في ستة، واثنى عشر، وأربعة وعشرين؛ فتعول الستة إلى سبعة،
وثمانية، وتسعة، وعشرة، وتعول الاثنى عشر إلى ثلاثة عشر، وخمسة



٤٥- وَعَكْسُهُ الرَّدُّ بِفَقْدِ الْعَصَبَةِ

وَالْمَالُ بَاقٍ مَا حَوَتْهُ الْأَنْصَبَةُ

٤٦- عِنْدَ وَجُودِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ

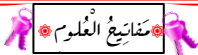
أَوْ لَا فَهَذَا الرَّدُّ فِي الْحَالَيْنِ^(١)

تُصَحِّحُ الْمَسَائِلُ :

٤٧- مَسَائِلُ مِنْ أَضْلِلَهَا تُصَحِّحُ

وَبَعْضُهَا تَحْتَاجُ أَنْ تُصَحِّحُوا

عشر، وسبعة عشر، وتعول الأربعة والعشرون إلى سبعة وعشرين.
(١) حالة وجود أحد الزوجين، وحالة عدم وجود أحد الزوجين.



٤٨- وَالْكَسْرُ جَا عَلَى فَرِيقٍ أَوْ يَزِدُّ^(١)

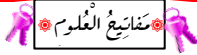
مُؤَافِقُ، مُبَايِنٌ فِيهِ الْعَدَدُ

٤٩- فِي الْأَصْلِ فَاضْرِبْ وَفَقَّهَا وَإِنْ يَكُنْ

مُبَايِنٌ فَبِالرُّءُوسِ صَحَّحَنْ^(٢)

(١) أي يأتي الانكسار على فريق أو فريقين أو ثلاث فرق اتفاقاً، أو أربع وفيه خلاف، ولا يزيد على أربع اتفاقاً: (الفائض ١٨١).

(٢) أي تصحح من عدد الرؤوس ترفعاً وتضربها في أصل



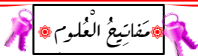
٥٠- حَكْمُ التَّذَاخُلِ مَعَ التَّمَاثُلِ

كَالْوُفْقِ وَالتَّبَائِنِ ^(١) فِي الْمَسَائِلِ

٥١- هَذَا إِذَا الْكَسْرُ عَلَى فَرِيقٍ

مُكْتَفِيًا بِهَا لِأَجْلِ الضَّيْقِ

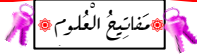
(١) أي نكتفي بنظرين هما: التباين، والتوافق لأن المماثلة لا يحصل فيها انقسام، والتداخل مرده إلى التوافق فكل متداخلين متوافقان وضرب الوفق أخصر من ضرب الكل الذي هو أكبر المتداخلين (الفائض ١٧٣).



المُنَاسَخَةُ :

- ٥٢- تَعَاقَبُ الْمَوْتِ قُبَيْلَ الْقِسْمَةِ
هِيَ الْمُنَاسَخَاتُ يَأْذَا الْفِطْنَةِ
- ٥٣- أَحْوَالُهَا ثَلَاثَةٌ لَا تَغْفُلُ
قُبْلُ وَبَعْدُ وَاخْتِصَارُ الْعَمَلِ^(١)
- ٥٤- أَثْبِتْ لِكُلِّ مَيِّتٍ مَسْأَلَتَهُ
وَكُلُّ وَارِثٍ فَيُعْطَى حِصَّتَهُ

(١) أي أحوال المناسخات ثلاث اختصار قبل العمل، واختصار العمل، واختصار بعد العمل ولكل شرطها.



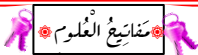
٥٥- بَيْنَ الْمَسَائِلِ مَعَ السَّهَامِ
لِلْمِيتِّينَ انْظُرْهَا بِالتَّمَامِ

٥٦- وَاقْسِمُ عَلَيْهَا كُلَّمَا صَحَّ الْقَسَمُ^(١)

أَوْ وَافَقْتُ فَاضْرِبْ بِوَفْقٍ لَا تُضْمُ^(٢)

(١) أي تصح مما صحت منه المسألة الأولى.

(٢) أي ترفع وفق المسألة في حالة اختصار العمل، وفي حالة الاختصار بعد العمل ترفع وفق السهم فوق المسألة ووفق المسألة فوق مسألة الميت الذي قبله.



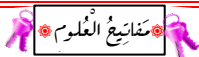
٥٧- أَوْ بَايَنْتَ جَمِيعَهَا تَرْفَعَهَا

مَغَايِرًا ^(١) بِشَرْحِهَا تَفْهَمَهَا

٥٨- وَاسْتَخْرِجِ الْحِظَّ بِضَرْبِ الْمَسْأَلَةِ

بِالسَّهْمِ ^(٢) فِي جَامِعَةٍ مُحْصَلَةٍ

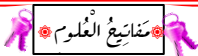
-
- (١) المغايرة تكون في حالة الاختصار بعد العمل ترفع بائن السهم فوق مسأله وبائن مسألته فوق مسألة الميت الذي قبله، وفي الحالة الثانية اختصار العمل نثبت البين كما هو من غير مغايرة.
- (٢) قد يكون السهم في المسألة الأولى وهي الأساس، وقد يكون في جزء السهم فوق مسألة الميت.



- ٥٩- وَالْإِخْتِصَارُ بَعْدُ ^(١) أَنْ تَنْظُرَ فِي
جَامِعَةِ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَفِي
٦٠- فِي نِسْبٍ إِلَّا التَّبَايُنُ ^(٢) حَيْثُ لَمْ
يَخْتَصِرُوا فِيهَا فَطُوبَى لِفَهْمِ

(١) الاختصار بعد العمل.

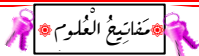
(٢) أي النسب الأربعة إلا التباين؛ فلا يصح الاختصار مع وجود التباين.



٦١- أَقَلَّ نِسْبَةٍ مِنَ التَّوَافُقِ
 أَثْبُتُ ^(١) وَتِلْكَ أَنْهَجُ الطَّرَائِقِ
 مِيرَاثُ ذَوِي الْأَرْحَامِ:

٦٢- كُلُّ قَرِيبٍ لَيْسَ ذَا فَرَضٍ وَلَا
 مُعَصَّبٍ ذُو رَحِمٍ بَيْنَ الْمَلَا

(١) أي ننظر بين مصحح جامعة المسائل وما تحتها من السهام فإن كان بينها انقسام أو تداخل اكتفينا بالأكبر وإن كان بينها توافق ننظر أقل نسبة يحصل فيها التوافق فنثبت وفق الجامعة ثم وفق كل سهم ونضعه أمامه تحت الجامعة.



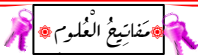
٦٣- بَغَيْرِ ذِي رَدٍّ وَلَا مُعَصِّبٍ

نَزَلَ بَعِيدًا مَنَزَلَ الْمُقَرَّبِ^(١)

٦٤- أَبُوءٌ، بُنُوءٌ، أُمُوءَةٌ

جِهَاتُهُمْ ثَلَاثَةٌ مَعْلُومَةٌ

(١) طريقة التنزيل في توريث ذوي الأرحام هي أصح الطرق وأرجحها.



٦٥- بِالرَّدِّ، وَالتَّعْصِيبِ، وَالتَّسَاوِيِ^(١)

وَالْفَضْلَ وَالتَّنْزِيلَ لَا تَسَاوِ^(٢)

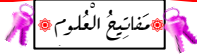
بَعِيدُهُمْ يَحْجُبُهُ الْقَرِيبُ^(٣) - ٦٦

كَالْعَصَبَاتِ حُكْمُهُمْ قَرِيبُ^(٣)

(١) إذا استوت منزلة ذوي الأرحام فيقسم بينهم من غير تفاضل للذكر مثل الأنثى.

(٢) أي في حالة أن لا تتساوى منزلتهم وتفاضلت أو في حالة التنزيل فلا تساوي؛ حينئذ القريب يحجب البعيد.

(٣) أي حكم ذوي الأرحام في باب الحجب قريب ومماثل لأصحاب العصبات.

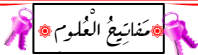


حُكْمُ الْمَفْقُودِ وَالْمُشْكِلِ وَالْحَمْلِ :

٦٧- مَفْقُودٌ، وَالْمُشْكِلُ ، مِثْلُ الْحَمْلِ

فَالْحُكْمُ بِالْيَقِينِ وَالْأَقْلَ^(١)

(١) فالمفقود نجعل له تقدير حي، وتقدير ميت، والمشكل نجعل له تقدير ذكر وتقدير أنثى ويعطى الأضر عليه، والحمل يقدر أربعة تقديرات: الموت، ذكرين، أنثيين، ذكر وأنثى. فيعطى الوارث معهم الأقل ثم يوقف الباقي حتى يتبين الحمل بالوضع.



الْغَرَقَى وَنَحْوَهُمْ :

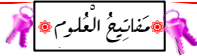
٦٨- وَإِنْ يَمُتْ جَمَاعَةٌ لَمْ نَذِرْ

أَيُّهُمْ الْأَسْبِقُ فِي ذَا الْأَمْرِ ^(١)

٦٩- فَلَا نُورِّثُ بَعْضُهُمْ مِنْ آخِرِ

وَتَمَّ مَا نَظَّمْتُهُ فِي الْآخِرِ

(١) لم يتبين أيهم مات قبل الآخر، وهم في الأصل يرث بعضهم من بعض، فهنا لا نورث أحدا من آخر على الصحيح وفي المسألة خلاف مشهور وهو قول جمهور الصحابة، وعامة الفقهاء، ومالك، والشافعي، وأبي حنيفة، ورواية عن أحمد غير مشهورة، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. انظر الفائض في علم الفرائض (٣٣٥. ٣٣٨) لشيخنا الفرزي عبد الوهاب الشميري حفظه الله وهو كتاب أم في بابه.

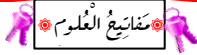


٧٠- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ
كَمَا بَدَأَتْ النَّظْمَ وَالسَّلَامُ



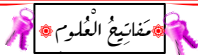
القَصِيدَةُ السَّلَفِيَّةُ

للجامع عفا الله عنه

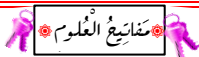


نص القصيدة السلفية

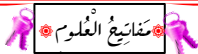
- ١- يَا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي
وَطَرِيقَتِي، وَمَوَدَّتِي، وَوَلَائِي
- ٢- سَلَفِي عَلَى نَهْجِ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَهُمْ بِجَلَاءِ
- ٣- فَعَلَيْهِ أَحْيَا، وَالْمَمَاتُ بِإِذْنِهِ
رَبِّي الْكَرِيمِ، وَوَأَسِيعُ الْآلَائِي
- ٤- سَلَفِي وَلَاءٌ، وَأَنْتِمَاءٌ صَادِقًا
سَلَفِي بَرَاءً مِنْ ذَوِي الْأَهْوَاءِ



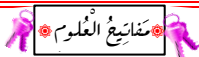
- ٥- سَلَفِيَّتِي لَيْسَتْ شِعَارًا زَائِفًا
أَوْ تُهْمَةً تَبْدُو عَلَى اسْتِحْيَاءِ
- ٦- سَلَفِيَّتِي لَيْسَتْ قَمِيصًا إِنْ أُرِدَ
لِبَسَّالَهُ أَوْ خَلَعَهُ بِسَوَاءِ
- ٧- سَلَفِيَّتِي دِينِي، حَيَاتِي، مُهَجَّتِي
سَيْرِي، وَأَخْلَاقِي، وَحُسْنُ بَلَاءِ
- ٨- هَذَا انْتِسَابٌ وَاضِحٌ مَشْرُوعٌ لَا
تُحْجَلُ فَهَذَا سُنَّةُ التُّبَلَاءِ
- ٩- هِيَ نِسْبَةُ الْأَصْحَابِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي الْعُلَمَاءِ



- ١٠- أَهْلُ الْفَضَائِلِ، وَالشَّمَائِلِ، وَالْمَنَا
— زِلِ، وَالذَّلَائِلِ عَلَيْهِ الصُّلَحَاءِ
- ١١- سَلَفِي وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَلَفِي أَخِي
أَنْبِيَّكَ مُحْتَصِرًا بَغَيْرِ عَنَاءِ
- ١٢- أَدْعُو إِلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
ثَبَّتَتْ بِلا رَدٍّ وَلَا إِزْرَاءِ
- ١٣- أَدْعُو لِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ مُبَيَّنًا
حَقَّ الْمَلِكِ بِحُجَّةٍ وَضِيَاءِ
- ١٤- وَأَقُولُ فِي أَسْمَاءِهِ وَصَفَاتِهِ
قَوْلَ الْأَيْمَةِ دُونَ أَيِّ مِرَاءِ



- ١٥- **أَدْعُو** لِنَبْذِ الشَّرِكِ وَالْبِدْعِ الَّتِي
يَدْعُو إِلَيْهَا الْبَغْضُ دُونَ حَيَاءٍ
- ١٦- **مِثْلُ التَّشْيِيعِ ، وَالتَّصَوُّفِ وَالْخَوَا**
رِجِ يُحْدِثُونَ ، وَكُلُّهُمْ أَعْدَائِي
- ١٧- **أَدْعُو** لِتَضَفِيَّةٍ ، وَتَرْبِيَةٍ وَذَا
عَقْدِي فَلَسْتُ مُكَدِّرًا لِصَفَائِي
- ١٨- **أَدْعُو** لِتَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ دَائِمًا
حَتَّى يَعْمَ الْخَيْرُ فِي الْأَنْحَاءِ
- ١٩- **أَدْعُو** إِلَى الْعِلْمِ الْمُبَصِّرِ أَهْلَهُ
وَهُوَ السَّلَاحُ مُدَمِّرُ الْأَعْدَاءِ



٢٠- **أَدْعُو** إِلَى لَمِّ الشَّتَاتِ وَجَمْعِهِ

حَوْلَ الدَّلِيلِ، وَمَنْهَجِ وَضَاءِ

٢١- **أَدْعُو** إِلَى تَرْكِ التَّشَاخُنِ وَالتَّقَا

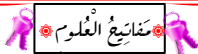
طُعِ وَالتَّادُّبِ سَيِّئِ الْأَرَاءِ

٢٢- مِنْ غَيْرِ تَمْيِيعٍ وَتَضْيِيعٍ وَتَذْ

لِيلِ النَّصُوصِ لِصَالِحِ الْأَهْوَاءِ

٢٣- **أَدْعُو** إِلَى أَمْنٍ، أَمَانٍ شَامِلٍ

لِلْمُسْلِمِينَ بِسَائِرِ الْأَرْجَاءِ



٢٤- **أَدْعُو** لِتَرْكِ تَمَذُّبٍ، وَتَحَزُّبٍ

وَتَعَصُّبٍ لِلْعِرْقِ وَالْأَبَائِ

٢٥- **أَدْعُو** لِتَرْكِ تَشَبُّهِ وَتَهَوُّكٍ

بِالْكَافِرِينَ، وَسَائِرِ الْجَهْلَاءِ

٢٦- **سَلَفِي** يَدُورُ مَعَ الْأَدِلَّةِ دَائِمًا

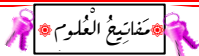
وَمُوقَّرِ الْأَثْبَاتِ، وَالْعُلَمَاءِ

٢٧- **سَلَفِي** سَدًّا دُونَ أَيَّةِ فِتْنَةٍ

يَا لَيْتَ قَوْمِي يَسْمَعُونَ نِدَائِي

٢٨- **عُلَمَاؤُنَا** وَشُيُوخُنَا تَلَقَّاهُمْ

أَصْحَابَ تَرْبِيَةٍ وَأَهْلَ صَفَاءِ



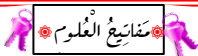
٢٩- أَتَقُولُ أَكْثَرَتِ الْمَدِيحَ أَقُولُ: لَا

فَهَنَّاكَ مَا لَمْ يَحْتَوِيهِ ثَنَائِي

٣٠- يَا سَائِلِي عَنْ مَنْهَجِي وَعَقِيدَتِي

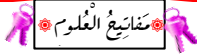
سَلَفِي عَلَيْهَا قَدْ عَقَدْتُ لِرَوَائِي



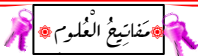


فهرس المحتويات

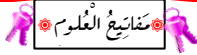
٤	الشروح المقترحة لهذا المستوى
٥	مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري
٨	المُقدِّمة
١١	١. تسهيل الطرق في نظم الورقات
١٤	بابُ أصولِ الفقه
٢١	أبوابُ أصولِ الفقه
٢٣	بابُ أقسامِ الكلام
٢٧	بابُ الأمر
٣٠	بابُ النّهي
٣١	فصل
٣٢	بابُ العام



- ٣٥ بَابُ الْخَاصِّ
- ٤٠ بَابُ الْمُجْمَلِ وَالْمُبَيَّنِّ
- ٤٣ بَابُ الْأَفْعَالِ
- ٤٦ بَابُ النَّسْخِ
- ٥٠ بَابُ: فِي التَّعَارُضِ بَيْنَ الْأَدِلَّةِ وَالتَّرْجِيحِ
- ٥٣ بَابُ الْإِجْمَاعِ
- ٥٦ بَابُ الْأَخْبَارِ
- ٦٠ بَابُ الْقِيَاسِ
- ٦٤ فَصْلٌ
- ٦٦ فَصْلٌ
- ٦٩ بَابُ تَرْتِيبِ الْأَدِلَّةِ
- ٧٣ فَرْعٌ
- ٧٤ بَابُ الاجْتِهَادِ
- ٧٧ الْخَاتِمَةُ
- ٧٩ الْإِشَارَاتُ إِلَى أَبْوَابِ نَظْمِ الْوَرَقَاتِ



٧٩	الإشارات إلى أبواب نظم الورقات
٨١	٢. مَتْنُ الرَّحْبِيَّةِ
٨٥	بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ
٨٥	مَوَانِعُ الْإِرْثِ
٨٦	بَابُ: الْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ
٨٨	بَابُ: الْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
٨٩	أَنْوَاعُ الْإِرْثِ
٨٩	بَابُ الْفُرُوضِ الْمَقْدَرَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
٩٠	بَابُ النِّصْفِ
٩١	بَابُ الرَّبْعِ
٩٢	بَابُ الثُّمْنِ
٩٣	بَابُ الثُّلَاثَانِ
٩٤	بَابُ الثُّلْثِ
٩٦	بَابُ السُّدُسِ
١٠١	بَابُ التَّعْصِيبِ



- بَابُ الْحُجْبِ ١٠٤
- بَابُ الْمُشْرَكَةِ ١٠٧
- بَابُ الْجُدِّ وَالْإِخْوَةِ ١٠٩
- بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ ١١٢
- بَابُ الْحِسَابِ ١١٤
- بَابُ السَّهَامِ ١١٨
- بَابُ الْمُنَاسَخَةِ ١٢٢
- بَابُ مِيرَاثِ الْخُنْثَى الْمُشْكِلِ وَالْمَفْقُودِ وَالْحُمْلِ ١٢٤
- بَابُ مِيرَاثِ الْغَرَقَى وَالْهُدْمَى وَالْحَرْقَى ١٢٥
- الْخَاتِمَةُ ١٢٦
- الْإِشَارَاتُ الْمَرْضِيَّةُ إِلَى أَبْوَابِ الرَّحِيَّةِ ١٢٨
٣. فتح المغيث بنظم جل الموارد ١٣٠
٤. القصيدة السلفية ١٦١
- فهرس المحتويات ١٦٨

مِفْتَاحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِتِسْعَةِ عَشْرَ فَنًا
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مَثْنًا

المستوى السادس ٦

١ الطَّلَافَةُ ٢ تَحْقِيقُ الطَّلَافَاتِ بِظَرْعِ الْأَلْفِ

٣ مَطْلُوعُ عِلْمِ التَّحْقِيقِ ٤ الْأَحْجَالُ الْمُنْتَخَبَةُ فِي ذِكْرِ جِوَالِ الْأَرْوَاحِ

تَقْدِيرُ مَقْصِدِ السَّيِّحِ الْعَلَامَةِ:

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَافِي

جَمَعَ وَرَتَّبَ وَتَحْقِيقَ وَتَمْلِيقَ:

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَلَاحٍ جَسِينِ الْعَمَادِ

مَكْتَبَةُ بَشَانِ الْحَاوِي

حقوق الطب و محفوظته

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



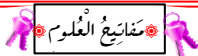
اليمن - صنعاء - ذهابان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٩٦٧٧٧٣٨٨٨٤٣٨

البريد الالكتروني /

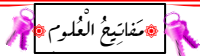
Alhijaji10@gmail.com



✽ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَرَجِعْ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ
وَحُلَّ غَرِيبَهُ مِنْ ذِي الْفُهُومِ
لِمُسْتَوَيَاتِهَا حَصَّلَ لِتَبْدُو
مَعَ الْحُقَاطِ بِدَرًا فِي التَّجُومِ

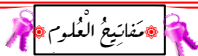




الشرح المقترحة لهذا المستوى:

- * "العقيدة الطحاوية" شرح ابن أبي العز.
- * "تحفة الطلاب بنظم غرر الآداب".
- * "منظومة علم التفسير" شرح الخضير.
- * "الأرجوزة الميئية" شرح شيخنا يحيى.





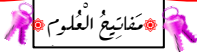
مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعاته
هي - بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من
الأفكار الهدامة والعقائد المنحرفة.

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين؛ من حفظ كتاب الله تعالى وما استطاع من ثواب سنة رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها - إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهماً صحيحاً على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ولطلاب العلم السلفيين صغاراً وكباراً - بفضل الله ﷻ - عناية بهذا التأسيس العلمي المهم، والتدرج فيه حسب القدرة.



ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما جمعه واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا المجموع المفيد بعنوان "**مفاتيح العلوم**".

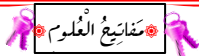
فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم - حفظ الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة، المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

كَتَبَهُ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

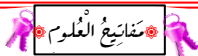


المقدمة



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم "مفاتيح العلوم"
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين، ووصف
المخطوطات وصورها، ولم أبق غير المتن



المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر في
الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ
الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه/

أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



العقيدة الطحاوية

للمعلامة

أبي جعفر الوراق الطحاوي السلفي رَحِمَهُ اللهُ

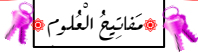
(٢٣٩ هـ - ٣٢١ هـ)

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

نصُّ المَمتنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى
مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ: أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ
ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ
الشَّيْبَانِيِّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَمَا
يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ.



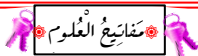
نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ:

إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ،
وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرُهُ.
قَدِيمٌ بَلَا ابْتِدَاءٍ ^(١).

دَائِمٌ بَلَا انْتِهَاءٍ.

لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.

^(١) القديم ليس من أسماء الله، وإنما هو من اصطلاح المتكلمين، ولكن يجوز من باب الإخبار، فبابه أوسع من باب الصفات، وقد استعمل هذا شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم رحمهما الله [تعليق العلامة الألباني على المتن (٥)].



لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ، وَلَا
يُشَبِّهُهُ الْأَنَامُ.

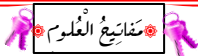
حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ.

خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ.

مُحِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزِدْ
بِكُونِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَتِهِ.

وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا، كَذَلِكَ لَا يَزَالُ
عَلَيْهَا أَبَدِيًّا.

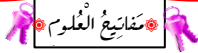


لَيْسَ بَعْدَ ^(١) خَلْقِ الْخَلْقِ اسْتِفَادَ اسْمِ
الْخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةِ اسْتِفَادَ اسْمِ
الْبَارِي.

لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى
الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ.

وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَ مَا أَحْيَا اسْتَحَقَّ
هَذَا الْأَسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمُ
الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ.

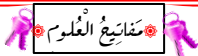
^(١) في المخطوطات الأربع: (منذ) وفي المطبوع: (بعد).



ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(١)، وَكُلُّ شَيْءٍ
إِلَيْهِ فَاقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى
شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾.

خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا،
وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالًا، وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ
يَخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ،
وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

^(١) ولا يقال: على ما يشاء قدير، بل على كل شيء قدير، كما جاء في
القرآن، نبه على ذلك الشيخ ابن مانع، ونقله عنه الألباني ص (١٧).



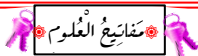
وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِتَقْدِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ
تَنْفُذٌ، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ
لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ .

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي فَضْلًا،
وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَحْذُلُ وَيَبْتَلِي عَدْلًا .

وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ .
وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ .

لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا
غَالِبَ لِأَمْرِهِ .

آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيَّقْنَا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ .



وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ
الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، وَأَنَّهُ خَاتَمُ
الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ،
وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(١).

وَكُلُّ دَعْوَةٍ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَعْيٌ وَهَوَى.
وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ وَكَافَّةِ
الْوَرَى بِالْحَقِّ وَالْهُدَى وَالنُّورِ وَالضِّيَاءِ.

وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، مِنْهُ بَدَأَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ
قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَحِيًّا، وَصَدَّقَهُ

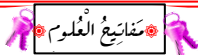
^(١) ولو قال: خليل رب العالمين كان أولى؛ لأن الخلَّة أعلى من المحبة،
ذكره الألباني ص (٣٠).

مفاتيح العلوم

الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيَقِنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ
تَعَالَى بِالْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ،
فَمَنْ سَمِعَهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ
ذَمَّهُ اللَّهُ وَعَابَهُ وَأَوْعَدَهُ بِسَقَرٍ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى :
﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ .

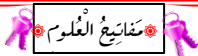
فَلَمَّا أَوْعَدَ اللَّهُ بِسَقَرٍ لِمَنْ قَالَ : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ
الْبَشَرِ ﴾ ، عَلِمْنَا وَأَيَقَنَّا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا
يُشَبِّهُ قَوْلَ الْبَشَرِ .

وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِمَعْنَى مَنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ
كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ
الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَعَلِمَ أَنَّهُ بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ .



وَالرُّؤْيَى حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا
كَيْفِيَّةٍ كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ
* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَعَلِمَهُ.

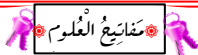
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ
الصَّحِيحِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَعْنَاهُ
عَلَىٰ مَا أَرَادَ، لَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِأَرَائِنَا
وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا
مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَرَدَّ عِلْمَ
مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَىٰ عَالِمِهِ.



وَلَا تُبْتُ قَدَمٌ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ
التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِسْلَامِ.

فَمَنْ رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ وَلَمْ يَقْنَعْ
بِالتَّسْلِيمِ فَهَمُّهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ
التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ،
فَيَتَذَبَذَبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّضَدِيقِ
وَالْتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ، مُوسِوسًا تَائِهًا
شَاكًا، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَا حِدًا مُكَذِّبًا.

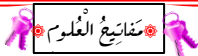
وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَا لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ
لَمَنْ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ؛ إِذْ كَانَ
تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى يُضَافُ إِلَى



الرُّبُوبِيَّةَ بِتَرْكِ التَّأْوِيلِ وَلُزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ
دِينُ الْمُسْلِمِينَ.

وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ زَلَّ وَلَمْ يُصِبِ
التَّنْزِيهَ.

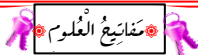
فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ
الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي
مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ.



وَتَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ
وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ
السَّتُ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ ^(١).

وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ
وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي الْيَقْظَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى

^(١) قال العلامة ابن مانع كما نقله عنه العلامة الألباني: (٣٨): وما كان
أغنى الإمام المصنف عن مثل هذه الكلمات المجملة الموهمة المخترعة،
ولو قيل: إنها ممدوسة عليه وليست من كلامه لم يكن ذلك عندي
ببعيد، إحسانا للظن بهذا الإمام، وعلى كل حال فالباطل مردود على
قائله كائنا من كان، ومن قرأ ترجمة المصنف الطحاوي لا سيما في
لسان الميزان عرف أنه من أكابر العلماء، وأعظم الرجال، وهذا هو
الذي حملنا على إحسان الظن فيه في كثير من المواضع التي فيها مجال
لناقد.

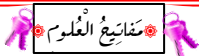


حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعُلَى، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ،
وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا
رَأَى﴾، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى.

وَالْحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثًا
لِأُمَّتِهِ حَقٌّ.

وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي ادَّخَرَهَا لَهُمْ حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ
فِي الْأَخْبَارِ.

وَالْمِثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آدَمَ
وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ.

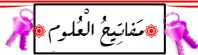


وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَدَدَ مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَعَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ جُمْلَةً
وَاحِدَةً، فَلَا يُزَادُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُ،
وَكَذَلِكَ أَفْعَاهُمْ فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ،
وَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ.

وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالشَّقِيُّ
مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١).

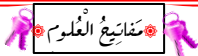
وَأَصْلُ الْقَدْرِ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ
عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

(١) ليس القدر هو الذي أشقاه ولكن أعماله كانت السبب في قضاء الله عليه بالشقاء.



وَالْتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرْيَعَةُ الْخِذْلَانِ،
وَسُلَّمُ الْجَرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرُ
كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسةً؛
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدْرِ عَنْ أَنْامِهِ
وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿لَا
يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.

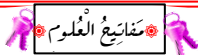
فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ،
وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.



فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ
مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي
الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ:

عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ
مَفْقُودٌ ^(١)، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ
الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا
بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ الْعِلْمِ
الْمَفْقُودِ.

(١) العلم الموجود: علم الشريعة، والعلم المفقود: علم الغيب ومنه
القدر.

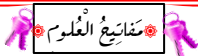


وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَبِجَمِيعِ مَا فِيهِ قَدْ
رُقِمَ، فَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ
يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِيهِ لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا
أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيُخْطِئَهُ.

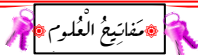
وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي
كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا



مُبْرَمًا لَيْسَ فِيهِ نَاقِصٌ وَلَا مُعَقَّبٌ وَلَا مُزِيلٌ وَلَا
مُغَيَّرٌ وَلَا مُحَوَّلٌ وَلَا نَاقِصٌ وَلَا زَائِدٌ مِنْ خَلْقِهِ
فِي سَمَواتِهِ وَأَرْضِهِ.

وَذَلِكَ مِنْ عَقْدِ الْإِيْمَانِ وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ
وَالاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ
نَقْدِيرًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا﴾.

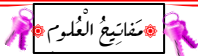
فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْقَدَرِ خَصِيمًا،
وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيمًا، لَقَدْ التَّمَسَّ



بَوَّهْمِهِ فِي فَحْصِ الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِهَا قَالَ
فِيهِ أَفَاكًا أَثِيمًا.

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، وَهُوَ مُسْتَعْنٍ عَنِ
الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ، وَقَدْ
أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ خَلْقُهُ.

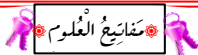
وَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ
مُوسَى تَكْلِيمًا إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا وَتَسْلِيمًا.



وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْكِتَابِ
الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا
عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبَلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا
دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا
قَالَهُ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ غَيْرَ مُنْكَرِينَ.

وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ، وَلَا نُتَارِي فِي دِينِ اللَّهِ.
وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَلَامُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ
سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ

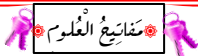


تَعَالَى، لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ،
وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ، وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ
الْمُسْلِمِينَ.

وَلَا نَكْفُرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ مَا لَمْ
يَسْتَحِلَّهُ^(١).

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ
عَمَلَهُ.

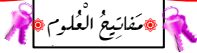
^(١) أي يعتقد أنه حلال، وأما الاستحلال العملي فلا يكفر به، بل يفسق بذلك.



تَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا نُقْنِطُهُمْ.

وَالْأَمْنُ وَالْإِيَّاسُ يَنْقُلَانِ عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ. وَلَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ ^(١).

^(١) هذا كلام عليه مؤاخذه؛ لأنه قصر الكفر على الجحود، وهذا مذهب المرجئة ونواقض الإسلام كثيرة منها الجحود ومنها الشرك... إلخ



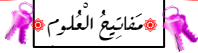
وَالْإِيمَانُ هُوَ: الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالتَّصَدِيقُ
بِالْجَنَانِ^(١).

وَجَمِيعُ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّرْعِ
وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

قاله الشيخ الفوزان ص (١٤٤).

^(١) هذا مذهب الحنفية والماتريدية خلافا للسلف وجهاهير الأئمة، وهذا القول يخالف نصوص الكتاب والسنة، وهو ما يسمى بالإرجاء، وهو بدعة وضلالة، والصواب في تعريف الإيمان: نطق باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والأركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

وانظر لذلك الإيمان لابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ فإنه من خير ما ألف في الباب.

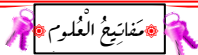


وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ ^(١)
وَالْتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالْخَشْيَةِ وَالتَّقَى وَمُخَالَفَةِ
الْهَوَى وَمُلَازِمَةِ الْأَوَّلَى ^(٢).

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَانِ، وَأَكْرَمُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَطْوَعُهُمْ وَاتَّبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

^(١) هذا غلط؛ لأن الإيمان ليس واحداً، وليس أهله سواء بل الإيمان
يتفاضل ويزيد وينقص إلا عند المرجئة، والتصديق بالقلب ليس
الناس فيه سواء فليس إيمان أبي بكر كإيمان الفاسق من المسلمين. قاله
العلامة صالح الفوزان حفظه الله في تعليقه على الطحاوية
ص (١٤٩).

^(٢) هذا لا يكفي؛ لأن معناه إخراج العمل من مسمى الإيمان، وهذا خطأ
كبير. قاله الفوزان ص (١٥١).

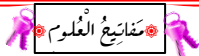


وَالْإِيمَانُ هُوَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ،
وَحُلُوهِ وَمُرِّهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ
بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا نَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ،
وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ عَلَى مَا جَاءُوا بِهِ .

وَأَهْلُ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ^(١) ﷺ فِي النَّارِ لَا
يَخْلُدُونَ - إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحَّدُونَ - وَإِنْ لَمْ ^(٢)
يَكُونُوا تَائِبِينَ بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللَّهَ عَارِفِينَ

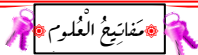
(١) انتقد ابن أبي العز رحمة تقييده بقوله: من أمة محمد؛ لأنه يفهم أن أهل
الكبائر من غير أمة محمد يخلدون في النار.

(٢) في هذه العبارة: عارفين تعقب لأنها شابهت تعريف الجهمية للإيمان
وقد تعقبها ابن أبي العز رَحْمَةُ اللَّهِ وغيره.



مُؤْمِنِينَ، وَهُمْ فِي مَشِيَّتِهِ وَحُكْمِهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ
لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ فِي
كِتَابِهِ : ﴿وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ، وَإِنْ شَاءَ
عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بَعْدَ لِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ
وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ
إِلَى جَنَّتِهِ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى أَهْلَ
مَعْرِفَتِهِ ^(١) وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ
الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وِلَايَتِهِ.

(١) وفي هذا تعقب أيضا، وكذلك قوله: نُكْرَتِهِ، ولو قال: (أهل طاعته) و
(أهل معصيته) لكان أحسن.

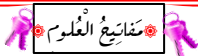


اللَّهُمَّ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ ثَبِّتْنَا عَلَى
الْإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ ^(١).

وَنَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ
الْقِبْلَةِ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

وَلَا نُنْزِلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا، وَلَا
نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ وَلَا بِنِفَاقٍ مَا لَمْ
يُظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى.

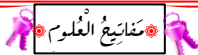
^(١) هذا الدعاء ورد مرفوعاً، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٢٣).



وَلَا نَرَى السَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ
إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ ^(١) .

وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أئِمَّتِنَا وَوُلاَةِ أُمُورِنَا
وَإِنْ جَارُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا
مَنْ طَاعَتِهِمْ، وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ فَرِيضَةً مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ، وَنَدْعُو لَهُمْ
بِالصَّلَاحِ وَالْمُعَافَاةِ.

^(١) يحتمل معنيين: من وجب عليه السيف أي الإمام يقيم الحدود، أو
يكون المعنى يُقتل من استحق القتل بالشرع ويكون ذلك من مهام
وأعمال الوالي أو نائبه.



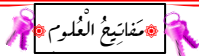
وَتَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَتَجْتَنِبُ الشُّذُوزَ
وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ.

وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ وَنُبْغِضُ أَهْلَ
الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ.

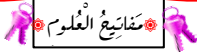
وَنَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.

وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ
وَالْحَضَرَ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ.

وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَا ضَيَّانَ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَرَّهِمْ وَفَاجَرِهِمْ إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ وَلَا يَنْقُضُهُمَا.



وَنُؤْمِنُ بِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُمْ
 عَلَيْنَا حَافِظِينَ، وَنُؤْمِنُ بِمَلِكِ الْمَوْتِ
 الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ
 لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا، وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي قَبْرِهِ
 عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ.



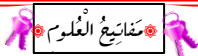
وَالْقَبْرِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةً
مِنْ حُفْرِ النَّيِّرَانِ ^(١) .

وَنُؤْمِنْ بِالْبَعْثِ، وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَالْعَرْضِ، وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ،
وَالثَّوَابِ، وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ .

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ لَا تَفْنِيَانِ أَبَدًا وَلَا
تَبِيدَانِ ^(٢) ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ

^(١) هو قطعة من حديث أخرجه الترمذي (٢٤٦٠) عن أبي سعيد
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف جدا. لكن نؤمن بعذاب القبر
ونعيمه من أدلة أخرى.

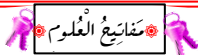
^(٢) هذا الذي عليه عامة أهل السنة والجماعة، وشهر عن شيخ الإسلام
ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله القول بفناء نار الموحدين،



قَبْلَ الْخَلْقِ وَخَلَقَ لَهُمُ أَهْلًا، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ فَضْلًا مِنْهُ وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ
عَذَابًا مِنْهُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا قَدْ فُرِغَ لَهُ وَصَائِرُ إِلَى
مَا خُلِقَ لَهُ.

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ.
وَالْإِسْتِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنْ نَحْوِ
التَّوْفِيقِ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ الْمَخْلُوقُ
بِهِ فَهِيَ مَعَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا الْإِسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ

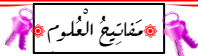
وهو عن ابن القيم أشهر، وبعضهم ينفي هذه النسبة وليس بصحيح،
وقول عامة أهل السنة أقرب، والله أعلم.



الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ وَالتَّمَكُّنِ وَسَلَامَةِ الْآلَاتِ
 فِيهِ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ،
 وَهِيَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 وُسْعَهَا﴾.

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ خَلَقَ اللَّهُ وَكَسَبَ مِنَ الْعِبَادِ.

(١) تنقسم الاستطاعة إلى قسمين: استطاعة قبل العمل، وهي التي يتعلق
 بها التكليف من الأوامر والنواهي، واستطاعة مع العمل وهي القدرة
 على تأدية العمل، ولا تنفك عنه، ويصاحبها التوفيق أو عدمه.

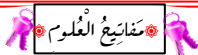


وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ ^(١)، وَهُوَ تَفْسِيرُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

نَقُولُ: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا حَرَكََةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ.

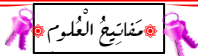
^(١) هذا فيه نظر، بل يطيقون أكثر مما كلفهم؛ لكن الله يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. تعليق الفوزان ص (٢١٢).



غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ
قَضَاؤُهُ الْحِيلَ كُلَّهَا.

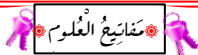
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا، تَقَدَّسَ
عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَيْنٍ، وَتَنَزَّاهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ
وَشَيْنٍ ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾.

وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِمْ مَنَفَعَةٌ
لِلْأَمْوَاتِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ
وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ، وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا
يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا غِنَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طَرْفَةً
عَيْنٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ
فَقَدْ كَفَرَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ.



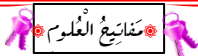
وَاللَّهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَى لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى.
وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نُفِرُّ
فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ،
وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ،
وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ
وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ^(١) وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ.
وَنُثِبَتِ الْخِلَافَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوَّلًا
لَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، تَفْضِيلًا لَهُ وَتَقْدِيمًا

^(١) تكفير أهل البدع له ضوابط عند أهل العلم، ولا يكفر إلا من كفره الدليل
بتوفر الشروط وانتفاء الموانع، نبه على هذا ابن أبي العز رحمة الله.



عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه،
ثُمَّ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه،
وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْأَيُّمَةُ الْمُتَهْتَدُونَ.

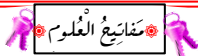
وَإِنَّ الْعَشْرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ، نَشَّهَدُهُمْ بِالْجَنَّةِ، عَلَى مَا
شَهِدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ، وَهُمْ
أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ،
وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ
الْأُمَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.



وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ،
 وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رَجْسٍ فَقَدْ بَرِيَ
 مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ
 مِنَ التَّابِعِينَ، أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَثَرِ، وَأَهْلُ الْفَقْهِ
 وَالنَّظَرِ، لَا يُذَكَّرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ
 ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

وَلَا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَقُولُ: نَبِيُّ وَاحِدٌ
 أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

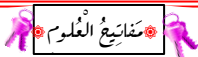


وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ عَنْ
الثَّقَاتِ مِنْ رَوَايَاتِهِمْ.

وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ،
وَنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ
السَّمَاءِ، وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا،
وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي
شَيْئًا يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الْأُمَّةِ.

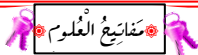
وَنَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ زَيِّغًا
وَعَذَابًا.



وَدِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَهُوَ
دِينُ الْإِسْلَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،
وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ
وَالتَّعْطِيلِ، وَبَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدَرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ
وَالْإِيَّاسِ.

فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ
بُرَاءٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
وَبَيَّنَّاهُ.



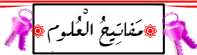
وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَيُخْتِمَ
لَنَا بِهِ، وَيَعِصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ،
وَالْأَرَءِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِّيَّةِ، مِثْلَ
الْمُشَبَّهَةِ، وَالْمُعْتَزَلَةِ، وَالْجَهْمِيَّةِ،
وَالْجَبَرِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ .

وغيرهم، مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا السُّنَّةَ
وَالْجَمَاعَةَ، وَخَالَفُوا الضَّلَالََةَ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ
بِرَاءٌ وَهُمْ عِنْدَنَا ضَلَالٌ وَأَرْدِيَاءُ
وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقُ .

تُخَفُّهُ الطُّلَابُ

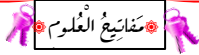
بِنَظْمٍ غُرِرِ الْآدَابُ

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



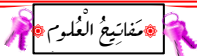
نص المنظومة المقدمة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّالَامِ، الْمُؤْمِنِ
الْعَالِمِ، الرَّؤُوفِ، وَالْمُهَيِّمِ
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ دَائِمٍ
عَلَى خِيَارِ الْأَنْبِيَاءِ الْخَاتَمِ
- ٣- وَالْآلِ، وَالصَّحْبِ خِيَارِ الْأُمَّةِ
وَالْتَّابِعِينَ السَّادَةِ الْأَيْمَةِ
- ٤- وَبَعْدُ، هَذِي تُخَفَّةُ الطُّلَابِ
جَامِعَةٌ لُغَوِيَّةٌ رَرِ الْأَكَابِ



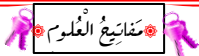
٥- نَظَمْتُهَا إِلَيَّ تَكُونُ شَاهِدَةً
لِي لَا عَلَيَّ لِلرَّشَادِ قَائِدَةً



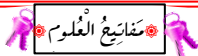


الباب الأول: الأدب مع الله عز وجل

- ٦- تَوَحُّيدُهُ، وَخَوْفُهُ، وَخَشْيَتُهُ
وَشُكْرُهُ، وَذِكْرُهُ، وَطَاعَتُهُ
- ٧- نَفْلُ صَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، صَدَقَةٍ
بَعْدَ قِيَامٍ بِالْفُرُوضِ حَقَّقَهُ
- ٨- وَكُلَّ مَا عَنَّهُ نُهِيتَ فَنَذَرَ
غَضَبَهُ إِذَا اقْتَرَفْتَ فَاحْذَرِ
- ٩- دَعَاكَ أَخِي مِنْ الْمُشَبَّهَاتِ
تَنْجُو بِنَا مِنْ الْمُحَرَّمَاتِ

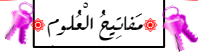


- ١٠- لَا تُغْضِبِ اللَّهَ، وَكُنْ مُسْتَغْفِرًا
وَأَسْتَخِي مِنْهُ دَائِمًا، مُسْتَشْعِرًا
- ١١- نَظَرُهُ، وَاحْسِنْ إِذَا عَبْدْتَهُ
وَاعْزِمْ إِذَا دَعَاكَ، أَوْ سَأَلَتْهُ
- ١٢- وَرَاقِبِ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ
وَعَلِّقِ الْفُؤَادَ بِالْعَلَامِ
- ١٣- أَثْبِتْ لَهُ الثَّابِتَ بِالدَّلِيلِ
مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ، وَلَا تَعْطِيلِ
- ١٤- وَصَدِّقْ بِالْغَيْبِ، وَالشَّهَادَةِ
وَعَظِّمْ مِنْ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ



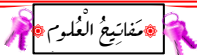
١٥- وَأَرْضَ وَسَلَّمْ لِلْقَضَاءِ، وَالْقَدَرِ
وَأَشْكُرُ لَدَى التَّعَمَّاءِ، وَأَحْذَرُ الْأَشْرَ



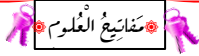


البَابُ الثَّانِي : الْأَدَبُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صلی اللہ علیہ وسلم

- ١٦- إِنَّ حُقُوقَ الْمُصْطَفَى كَثِيرَةٌ
وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا جَدِيرَةٌ
- ١٧- طَاعَتُهُ، تَصَدِيقُهُ، مُحَبَّتُهُ
تَوْقِيرُهُ، اتِّبَاعُهُ، وَنُصْرَتُهُ
- ١٨- تَعْظِيمُهُ، إِكْرَامُهُ، مُعْتَنِيًّا
بِهَدْيِهِ، عِنْدَ اسْمِهِ مُصَلِّيًا
- ١٩- لَا تَرْفَعْ الصَّوْتَ عَلَى سُنَّتِهِ
وَأَقْتَدِ بِدَلِّهِ، وَسَمِّهِ

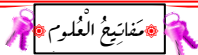


- ٢٠- وَأَسْأَلُ لَهَ الْوَسِيلَةَ الْفَضِيلَةَ
وَاحْتَرَمَنْ فِعْلَاهُ، وَقِيلَاهُ
٢١- فِي كُلِّ مَا بَلَغَهُ مَعْصُومٌ
وَكُلِّ مَا اسْتَثْقَبَ، ذَا مَعْلُومٌ
٢٢- وَاعْتَقِدِ الْحَوْضَ، كَذَا الشِّفَاعَةَ
وَكُنْ مَعَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
٢٣- تَوَلَّاهُ، وَآلَهُ، وَصَحْبَهُ
وَالسَّالِكِينَ هَدْيَهُ وَكَدْرَبَهُ
٢٤- وَقَدِّمِ الدَّلِيلَ فِيمَا تَذْهَبُ
فَهُوَ لَكَ الْمُخْتَارُ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ



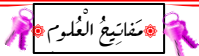
٢٥- وَأَتَمَّرْنَا بِأَمْرِهِ، وَإِنْ نَهَى
فَأَنْتَهُنَّ تَكُونُ مِنْ ذَوِي النَّهَى



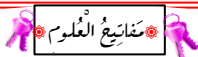


البَابُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ

- ٢٦- وَأَعْرِفْ حُقُوقَ الْأَبَوَيْنِ خُصَّ
فَرَبُّنَا بَابَ الْوَالِدَيْنِ وَصَّى
- ٢٧- أَطْعُمَهُمَا دَوْمًا، وَلَا تَعَصِهِمَا
لَا تَرْفَعْ الصَّوْتَ، وَلَا تَنْهَرُهُمَا
- ٢٨- وَاخْفِضْ جَنَاحَ الْهَمَّا تَوَاضَعًا
وَكُنْ إِلَى سُورِهِمَا مُسَارِعًا
- ٢٩- كَذَا بَشُوشًا، مُصْلِحًا، مُسْتَأْذِنًا
مُذَكِّرًا، مُعَلِّمًا، وَمُحْسِنًا

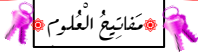


- ٣٠- وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمَا إِذَا مَا احتَاجَا
وَأَسْأَلُكَ لِيَاكَ سُبُلًا فِجَاجَا
- ٣١- وَبِالْأَخْصِ عِنْدَ سِنِّ الْكِبَرِ
فَعَدَمُ التَّفْرِيطِ فِي هَذَا حَرِي
- ٣٢- وَالتَّمَيُّسِ الرِّضَى، وَلَا تُسْخِطْهُمَا
وَإِذْ كُرِّهَ مَا بِبِالْخَيْرِ، وَادْعُ لَهُمَا
- ٣٣- وَقَدِّمِ الزُّلْفَى مِنْ الطَّاعَاتِ
عَنْهُمْ لَدَى الْحَيَاةِ، وَالْمَمَاتِ
- ٣٤- كَالْحُجِّ، وَالْعُمْرَةِ، أَوْ كَالصَّدَقَةِ
وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، أَوْ مَا يُلْحَقُهُ



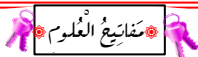
٣٥- وأخي مآثرهم الجميلة
بكل ماتم لك من وسيلة



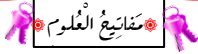


البَابُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ الْعُلَمَاءِ

- ٣٦- وَالْعُلَمَاءُ أَوْرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ
فَكَمْ لَهُمْ مِنْ خَالِصِ الثَّنَاءِ
- ٣٧- فَأَعْرِفْ لَهُمْ قَدْرَهُمْ، مُوَقَّرًا
وَارْجِعْ إِلَيْهِمْ سَائِلًا، مُسْتَفِيرًا
- ٣٨- وَذُبَّ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، وَكُنْ لَهُمْ
عَوْنًا عَلَى الْخَيْرِ، وَلَا تُعَادِهِمْ
- ٣٩- لَا سِيَّمَا شُيُوخَكَ الَّذِينَ
رَبَّوْكَ، ثُمَّ عَلَّمُوكَ الدِّينَ
- ٤٠- فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْإِحْسَانِ
قَوْلًا، وَفِعْلًا لَا تَكُنْ بِالْوَانِ

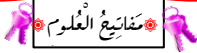


- ٤١- وَأَخْضُرْ مَكَانَ الدَّرْسِ، لَا تَأْخَرِ
وَانْصِتْ، وَقَيِّدْ، لَا تُجِدَّ التَّظَرَّ
- ٤٢- وَلَا تَمُدَّ الرَّجْلَ، أَوْ تَكَلِّمَ
لَا تَرْفَعِ الصَّوْتَ، وَكُنْ مُبْتَسِمًا
- ٤٣- وَأَبْدَأْهُ بِالسَّلَامِ، وَالِدُّعَاءِ لَهُ
وَلَا تُقَاطِعْ، لَا تُبْلِغْ فِي الْمَسْأَلَةِ
- ٤٤- آثِرْهُ، وَاکْرِمْهُ، وَبِرَّ أَمْرَهُ
وَلَا تَمَلَّهِ، وَتَفَشِّشْ سِرَّهُ
- ٤٥- وَأَخْرِضْ عَلَى الْقُرْبِ وَلَا تَجْفُوهُ
وَلَا تَقْدِّمُوهُ فَذَا تَنْبِيْهُ

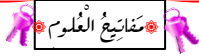


البَابُ الْخَامِسُ: الْأَدَبُ فِي النَّفْسِ

- ٤٦- تَحَلَّ بِالرَّفْقِ، وَبِالتَّوَاضُّعِ
وَالْجُودِ، وَالتَّحْصِيلِ لِلْمَنَافِعِ
- ٤٧- وَبِالْوَقَارِ، وَالسَّكِينَةِ اغْتِنِ
وَرَحْمَةَ النَّاسِ، وَقَصْدِ حَسَنِ
- ٤٨- تَمَهَّلْ، اصْبِرْ، واسْتَجِ، تَأَمَّلِ
تَطَيَّبِ، الْبَسْ حَسَنًا، تَجَمَّلِ
- ٤٩- وَقَلِّلِ الْكَلَامَ، وَالْمَنَامَ
كَذَلِكَ الْمِزَاحَ، وَالْمَلَامَ

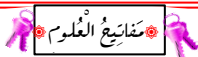


- ٥٠- وَاجْتَنِبِ الْخِصَامَ، وَالْجِدَالَ
وَحَسِّنِ الْأَخْلَاقَ، وَالْفِعَالَ
٥١- وَكُنْ وَدُودًا، لَيِّنًا، أَمِينًا
ذَا عِفَّةٍ، فِرَاسَةٍ، فَطِينًا
٥٢- وَأَقْصِدْ، وَغَضَّ بَصَرًا، وَصَوْتًا
شَهْمًا، عَزِيزًا، نَشِيطًا، صَمُوتًا
٥٣- وَجَاهِدِ النَّفْسَ، وَلَا تُطْعَمَهَا
وَارْعَ الْوَدَائِعَ، وَلَا تُضِغْهَا
٥٤- وَكُنْ شُجَاعًا، وَسَلِيمَ الصَّدْرِ
عَدْلًا، قَنُوعًا، كَاتِمًا لِلسَّرِّ



٥٥- كَذَا نُصُوْحًا، وَرِعًا، غِيُورًا
ذَا حِكْمَةٍ، لَا أَشِرَّ، مَغْرُورًا





البَابُ السَّادِسُ: آدَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمُعَاشَرَةِ

٥٦- وَأَدَبُ الصُّحْبَةِ، وَالْمُعَاشَرَةِ

لَا سِيَّمَا فِي الْعِلْمِ، وَالْمُنَازَكَةِ

٥٧- حُسْنُ اخْتِيَارٍ لِلصَّدِيقِ الصَّالِحِ

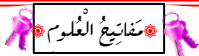
الْمُؤْمِنِ، الْبَرِّ، التَّقِيِّ، النَّاصِحِ

٥٨- وَوَقَرِ الْكِبَارِ، وَالْأَقْرَانَ جُدْ

عَلَيْهِمْ، وَارْحَمْ صَغِيرًا لَا تَحْدُ

٥٩- وَاصْفَحْ، وَوَافِقْ، وَاثْنِ، وَاتْرُكِ الْحَسَدَ

وَاسْتُرْ عُيُوبًا لَيْسَ يَسْلَمُهَا أَحَدٌ



٦٠- وَلَا زِمَ الْحَيَاءَ، وَالْمَحَبَّةَ

بِشَاشَةٍ، مُرُوءَةً، وَصُحْبَةً

٦٢- سَلَامَةً الْقَلْبِ، وَفَاءَ الْوَعْدِ

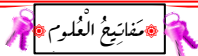
وَالنُّصْحَ، وَالْبَذْلَ، وَحُسْنَ الْقَصْدِ

٦٣- مَعْرِفَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ

وَأَرْفَقَ، وَلَا تُكْثِرْ فِي الْعِتَابِ

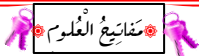
٦٤- إِثَارَ، إِكْرَامَ، وَحِفْظَ السَّرِّ

وَتَرَكُ الْأَسْتِخْفَافِ، سَدُّ الْفَقْرِ



- ٦٥- وَبَذَلْ مَالٍ، وَقَبُولُ الْعُذْرِ
وَزَجْرُ نَمَامٍ، وَتَرْكُ الْهَجْرِ
٦٦- جَمَاعَهُمَا أَدَّ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا
تُحِبُّهُ مِنْهُمْ تَكُنْ مُقَدِّمًا





البَابُ السَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ كُتُبِ الْعِلْمِ

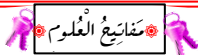
٦٧- الْعِلْمُ بَحْرٌ لَيْسَ فِيهِ سَاحِلٌ

لَا تَنْتَهِي الْأَنْجَاثُ، وَالْمَسَائِلُ
٦٨- فَرَّتْ بِ الْمَنْهَجِ فِي التَّلَقِّي

وَأَقْبِلْ عَلَى الْعِلْمِ بِكُلِّ صَدَقٍ
٦٩- وَاطْلُبْهُ لِلَّهِ مَعَ الْإِخْلَاصِ

وَلَا زِمِ التَّقْوَى بِلَا مَنَاصٍ
٧٠- وَابْدَأْ بِحِفْظِ لِكِتَابِ اللَّهِ

أَصِلِ الْعُلُومَ دُونَ مَا اشْتَبَاهَ



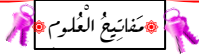
٧١- وَأَحْرِضْ عَلَى حِفْظِكَ لِلْأُصُولِ

لِكُلِّ فَنٍّ نَافِعٍ مَقْبُولِ
٧٢- ثُمَّ بِتَأْصِيلٍ، وَجِدِّ أَدَابِ

فِي فَهْمِهَا، وَفِي اخْتِيَارِ الْكُتُبِ
٧٣- وَقَدِّمِ الْأَهَمَّ جَمَّ الْمَنْفَعَةِ

وَاحْذَرْ مِنَ الشَّتَاتِ فِيهِ مَضِيعَةٌ
٧٤- وَأَحْرِضْ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَالْمُتَابَعَةِ

لِلدَّرْسِ وَالْحَفْظِ مَعَ الْمُرَاجَعَةِ



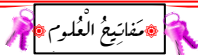
٧٥- وَصُنَّهُ، وَارْحَلْ لِبِلَادِ نَائِي

وَلَا تَخْذُهُ عَنْ ذَوِي الْأَهْوَاءِ

٧٦- وَاتَّعَبْ، تَجَافَى عَنْ أُمُورِ فَضْلِهِ

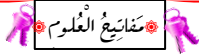
وَبَعْدُ فَاْبْذُلْ لِتُفَيْدِ أَهْلِهِ





الخاتمة

- ٧٧- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَتَامَ الْجَمَلِ
مُسْتَغْفِرًا مِنْ خَطِيئِي وَزَلِّي
- ٧٨- بِذَا انْتَهَتْ فِي حَجْمِهَا اللَّطِيفِ
نَظْمُتُهَا فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ
- ٧٩- مِنْ كُتُبِ الْأَدَابِ قَدْ لَخَّصْتُهَا
جَامِعَةً مُوجِزَةً جَعَلْتُهَا
- ٨٠- أَنْبَتَهَا اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا
وَسَهَّلَ الْحِفْظَ لَهَا بِلا عَنَّا



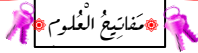
٨١- فَهُوَ رَجَائِي لَيْسَ دُونَهُ أَحَدٌ
بِهِ الْأُودُ وَعَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ



مَنْظُومَةُ التَّفْسِيرِ

لعبد العزيز الرئيس الزمزمي رَحْمَةُ اللَّهِ

(٩٧٦-٩٠٠ هـ)

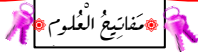


نص المنظومة

مقدمة علم التفسير

- ١- تَبَارَكَ الْمُنْزِلُ لِلْفُرْقَانِ
عَلَى النَّبِيِّ عَطِيَ الرَّأْدَانِ^(١)
- ٢- مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ
مَعَ سَلامٍ دَائِمٍ يَغْشَاهُ
- ٣- وَإِلَيْهِ وَصَّ حَبِيهٖ، وَبَعْدُ
فَهَذِهِ مِثْلُ الْجَمَانِ عِقْدُ

^(١) واحده ردن وهو: مقدم الكم للقميص. (مقاييس اللغة) ويطلق على الكم الواسع.



٤- ضَمَّنْتُهَا عِلْمًا هُوَ **التَّفْسِيرُ**

بِدَايَةٍ لِمَنْ يَنْبَغِي بِهِ يَحْيَى

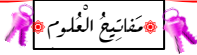
٥- أَفَرَدْتُهَا نَظْمًا مِنْ **التَّقَايَةِ** ^(١)

مُهَذَّبًا نِظَامَهَا فِي غَايَةٍ

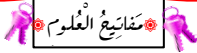
٦- وَاللَّهُ أَسْـتَهْدِي وَأَسْـتَعِينُ

لِأَنَّهُ الْهَادِي وَمَنْ يَعِينُ

^(١) كتاب للسيوطي سَمَّاهُ (التَّقَايَةُ) كالتخلص من زنا ومعنى، وهو عبارة عن أربعة عشر متنا في أربعة عشر فنا، لكنه مشى فيه على عقيدته الأشعرية في باب الاعتقاد، وقد كان أصل هذا النظم الذي بين أيدينا متنا من تلك المتون.

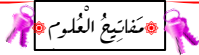


- ٧- عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ
كِتَابِنَا مِنْ جِهَةِ الْإِنْزَالِ
- ٨- وَنَحْوِهِ، بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسِينَ
قَدْ حُصِرَتْ أَنْوَاعُهُ يُقِينَا
- ٩- وَقَدْ حَوَّثَهُ **سِتَّةَ عُقُودُ**
وَبَعْدَهَا خَاتِمَةٌ تَعُودُ
- ١٠- وَقَبْلَهَا لَا بُدَّ مِنْ **مُقَدِّمَةٍ**
بِبَعْضِ مَا خُصَّصَ فِيهِ مُعْلَمَةٌ
- ١١- فَذَاكَ مَا عَلَى مُحَمَّدٍ نَزَلَ
وَمِنْهُ الْأَعْجَازُ بِسُورَةٍ حَصَلُ



- ١٢- **وَالسُّورَةُ:** الطَّائِفَةُ الْمُتَرَجِّمَةُ
ثَلَاثُ آيٍ لِأَقَلِّهَا سِمَةٌ ^(١)
- ١٣- **وَالْآيَةُ:** الطَّائِفَةُ الْمَفْضُولَةُ
مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْهُ، وَالْمَفْضُولَةُ
- ١٤- **مِنْهُ** عَلَى الْقَوْلِ لَهُ كَـ «تَبَّتْ»
وَالْفَاضِلُ الَّذِي مِنْهُ فِيهِ أَتَتْ

^(١) وأخذ اسم السورة من سور المدينة، وهو ما أحاط بها وارتفع،
والسورة من القرآن لها بداية ونهاية، وأخصر سورة هي الكوثر
مكوّنة من ثلاث آيات، ومعنى قول الناظم: سِمَةٌ أي علامة. وقوله:
وَأَن بِهِ يترجم: فيه الفصل بين أن ومعمولها وهذا لا يجوز في النثر
ويجوز في ضرورات الشعر.

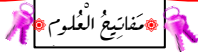


١٥- بَغَيْرِ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ تَحْرُمُ
قِرَاءَةٌ وَأَنْ يُتَرَجِّمَ^(١)

١٦- كَذَاكَ بِالْمَعْنَى، وَأَنْ يُفَسَّرَ
بِالرَّأْيِ لَا تَأْوِيلَ لَهُ فَحَرَّرَا



^(١) معناه: تحريم ترجمة القرآن، ويعني ترجمة لفظه وهذا لا خلاف فيه،
وأما ترجمة المعنى فجائز بالاتفاق أيضا، وبعضهم أوجبها كالإمام
الألباني:..



العقد الأول: ما يرجع إلى النزول زماناً ومكاناً،

١٧- مَكِّيَّة: ما قبل هجرة نزل

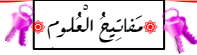
والمَدَنِي: ما بعدها ^(١)، وإن تسأل

١٨- فَاَلَمَدَنِي أولتا القرآن ^(٢) مع

أخيرتيه، وكذا الحج تبغ

^(١) وهذا هو الراجح والأشهر وهو اختيار عدد من العلماء منهم السيوطي، والزركشي.

^(٢) هما البقرة وآل عمران لا الفاتحة والبقرة؛ لأن الفاتحة فيها خلاف، والجمهور على أنها مكية **والأخيرتين** المعوذتان. وقوله: **وكذا الحج**. على قول الجمهور إنها مدنية وقيل فيها: إنها من عجائب السور؛ نزلت ليلاً ونهاراً، وسفراً وحضراً، ومكياً ومدنياً، وسلماً وحرماً، وناسخاً ومنسوخاً، ومحكماً ومتشابهاً.



١٩- مَائِدَةً، مَعَ مَا تَلَتْ، أَنْفَالُ

بِرَاءَةٍ، وَالرَّعْدُ، وَالْقِتَالُ^(١)

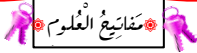
٢٠- وَتَالِيَاهَا، وَالْحَدِيدُ، النَّصْرُ

قِيَامَةً، زَلْزَلَةً، وَالْقُدْرُ^(٢)

^(١) مع ما تلت: النساء والأنعام وفيهما خلاف والصحيح أنها مدينتان كما في البخاري عن عائشة، والقتال: سورة محمد.

فائدة: سور القرآن منها ما له اسم واحد، ومنه ما له اسمان، ومنه ماله أكثر من ذلك.

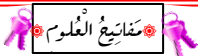
^(٢) وتاليها: الفتح والحجرات، قيامة: تبع الناظم السيوطي وقد حكي الأجماع على أنها مكية.



- ٢١- وَالنُّورُ، وَالْأَحْزَابُ، وَالْمُجَادِلَةُ
وَسِرُّ إِلَى التَّحْرِيمِ وَهِيَ دَاخِلَةٌ^(١)
- ٢٢- وَمَا عَدَاهَا هَذَا هُوَ الْمَكِّيُّ^(٢)
عَلَى الَّذِي صَحَّ بِهِ الْمَرْوِيُّ

(١) سر إلى التحريم: أي سر في تعداد السور من المجادلة إلى التحريم يعني جزء المجادلة كله مدني.

(٢) ذكر الناظم تسعة وعشرين سورة حكَمَ عليها أنها مدنية، وما عدى ذلك هو المكِّي، وهي خمسة وثمانون سورة هي المحكوم عليها بأنها مكية، تراها مستوفات في التحبير، والإتقان للسيوطي.



النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الْحَضَرِيُّ وَالسَّفَرِيُّ ^(١)

٢٣- وَالسَّفَرِيُّ كَايَّةُ التَّيْمِمِ ^(٢)

مَائِدَةً بِذَاتِ جَيْشٍ فَاعْلَمِ

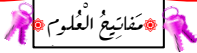
٢٤- أَوْ هِيَ بِالْبَيِّدَاءِ ^(٣)، ثُمَّ الْفَتْحُ فِي

كُرَاعِ الْغَمِيمِ يَأْمَنُ يَقْتَنِي

(١) قد توسع علماء التفسير في ذكر هذه الأنواع ومرجع ذلك إلى المكي، والمدني.

(٢) استوفى السيوطي هذا القسم في «التحبير» و«الإتقان» وأوصلها إلى أكثر من أربعين مثالا.

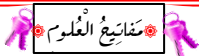
(٣) البيداء وذات الجيش موضعان ومبنى هذا التردد على تردد بعض الرواة وقد جاءت رواية في الصحيح أنها بالبيداء بدون تردد والبيداء هي ذو الحليفة، وقوله: كراع الغميم هو: موضع قريب من عسفان وظاهر كلام الناظم أن سورة الفتح كلها نزلت في السفر وليس كذلك وإنما أولها فقط.



- ٢٥- **وَبِمَنَى ﴿اتَّقُوا﴾ وَبَعْدُ ﴿يَوْمًا﴾**
و﴿تُرْجَعُونَ﴾ أَوَّلِ هَذَا الْخَتْمِ^(١)
 ٢٦- **وَيَوْمَ فَتَحَ ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾**
لِأَخِيرِ السُّورَةِ^(٢) يَا سَأُولُ
 ٢٧- **وَيَوْمَ بَدَرِ سُورَةِ الْأَنْفَالِ مَعَ**
﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ وَمَا بَعْدُ تَبَعُ

(١) قوله: **أَوَّلِ هَذَا الْخَتْمِ** يعني اجعل كلمة (ترجعون) ختام هذه الكلمات واتقوا
 يوما...

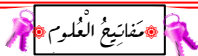
(٢) يعني آخر سورة البقرة الآيتين، ولا دليل على هذا كما قاله السيوطي،
 وإنما ذكره تقليداً.



- ٢٨- إِلَى ﴿الْحَمِيدِ﴾^(١)، ثُمَّ ﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ
فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ﴾
٢٩- بِأَحَدٍ^(٢)، وَعَرَفَاتٍ رَسَمُوا
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٣٠- وَمَا ذَكَّرْنَا هَاهُنَا الْيَسِيرُ
وَالْحَضَرِيَّ وَقُوعُهُ كَثِيرٌ^(٣)



(١) قوله: **سورة الأنفال**: يعني بدايتها لا كلها، وقوله: **إلى الحميد**: يعني ست آيات إلى قوله الحميد وقد ورد في البخاري أنها نزلت في حمزة وصاحبيه.
(٢) هذه الآية من سورة النحل، وقد عبر السيوطي في هذا الموضع من «النقابة» بخاتمة سورة النحل.
(٣) لكونه الأصل.



الخامس والسادس: اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ

٣١- سُورَةُ الْفَتْحِ ^(١) أَتَتْ فِي اللَّيْلِ

وَآيَةُ الْقِبْلَةِ أَيِ ﴿ فَوَلَّ ^(٢)

٣٢- وَقَوْلُهُ: (يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ)

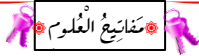
بَعْدُ ﴿ لِأَزْوَاجِكَ ﴾ وَالْحِثْمُ سَهْلٌ

٣٣- أَغْنِيَّ الَّتِي فِيهَا الْبَنَاتُ لَا الَّتِي

خُصَّتْ بِهَا أَزْوَاجُهُ فَأَثْبِتِ

(١) مطلعها إلى: صراط مستقيم.

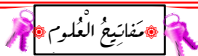
(٢) ورجع الحافظ: أنها نزلت في النهار بين صلاتي الظهر والعصر.



٣٤- وَآيَةٌ ﴿الْعَلَّاءُ﴾ الَّذِينَ ﴿
أَيُّ﴾ ﴿خُلِفُوا﴾^(١) بِتَوْبَةٍ يَقِينَا
٣٥- فَهَـذِهِ بَعْضُ لِلَّيْلِ عَلَى
أَنَّ الْكَثِيرَ بِاللَّهِ **أَرِ** نَزَلَا



(١) نزلت في الثلث الأخير من الليل، كما في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين.



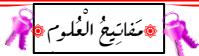
السَّابِعُ وَالثَّامِنُ: الصَّيْفِيُّ وَالشَّتَائِيُّ

٣٦- صَيْفِيَّةٌ كَأَيَّةِ الْكَلَالَةِ

وَالشَّتَائِيُّ^(١) كَالْعَشْرِ فِي عَائِشَةٍ^(٢)

^(١) هذا الوزن لا يستقيم، ويستقيم بقول بعضهم: والشَّتَائِيُّ بدل الشَّتَائِي، ولكن هذا لا يصلح من حيث اللغة ويستقيم إذا قلنا: **والشتوي**.

^(٢) أي الآيات العشر من سورة النور في براءة عائشة أم المؤمنين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** كما في البخاري عنها **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**.



التَّاسِعُ: الْفِرَاشِيُّ

٣٧- كَايَّةُ الثَّلَاثَةِ الْمُقَدَّمَةِ^(١)

فِي نَوْمِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ^(٢)

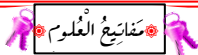
٣٨- يَدْحَقُّهُ النَّازِلُ مِثْلُ الرُّؤْيَا

لِكَوْنِ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَخَيَا^(٣)

(١) الثلاثة الذين خلفوا، والمقدمة: المتقدمة.

(٢) ولا يشكل هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة: ما أنزل علي الوحي في لحاف امرأة غيرك، **فالجواب**: أنه كان إذا نزل عليه الوحي وهو عند إحداهن قامت عنه، أما عائشة فتبقى معه.

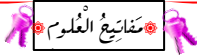
(٣) يمثلون بسورة الكوثر لكن الصحيح أنها نزلت يقطعة، والرؤيا للكوثر كانت في المنام.



العاشر: أسباب النزول

- ٣٩- وَصَنَّفَ الْأَئِمَّةُ الْأَسْفَارَا
فِيهِ فَيَمَّمُ نَحْوَهَا اسْتِفْسَارَا
٤٠- مَا فِيهِ يُرَوَّى عَنْ صَاحِبِي رُفْعٍ^(١)
وإن بَغَيْرِ سَنَدٍ فَمُنْقَطِعٌ
٤١- أَوْ تَابِعِي فَمُرْسَلٌ، وَصَحَّتْ
أَشْيَا كَمَا لِإِفْكِهِمْ مِنْ قِصَّةِ

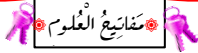
(١) يعني: موقوفات الصحابة في سبب النزول لها حكم الرفع.



٤٢- والسَّعْيِ وَالْحِجَابِ مِنْ آيَاتِ
خَلْفَ الْمَقَامِ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ^(١)



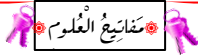
^(١) السعي: أي السعي بين الصفا والمروة، والحجاب: أي آيات الحجاب،
خلف مقام إبراهيم وهذه من موافقات عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للقرآن.



الحادي عشر: أول ما نزل

- ٤٣- اقْرَأْ عَلَى الْأَصْحَِّ، فَالْمُـدَّثِّرُ
أَوَّلُهُ، وَالْعَكْسُ قَوْمٌ يَكْثُرُ^(١)
- ٤٤- **أَوَّلُهُ** التَّطْفِيفُ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ
 وَقِيلَ بِالْعَكْسِ بِدَارِ الْهَجْرَةِ

(١) أي قال بالعكس وهو: تقديم المذثر قوم كثير، والأول أيضا قال به قوم كثير وهو الأصح.
 وفي البيت الذي بعده: **الهِجْرَةُ**: فيه كسر ويستقيم بفتح الجيم إن صح ذلك، **ومعناه** أن أول ما نزل بالمدينة أول سورة المطففين، وقد نقل الحافظ الاتفاق على أن أول ما نزل بالمدينة البقرة **وأما أول المطففين** فهي مكية عند الجمهور.

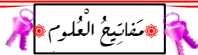


الثاني عشر: آخرُ ما نزلَ

٤٥- **وَآيَةُ الْكَلَالَةِ الْأَخِيرَةُ^(١)**
قِيلَ: الرَّبَّاءُ أَيُّضًا، وَقِيلَ: غَيْرُهُ



(١) قوله **الْأَخِيرَةُ**: احترازًا لأنها آيتان في الكلاله: أول السورة وآخرها والمقصود آخرها، **وَآيَةُ الرَّبَاءِ**: هي: واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله... لأنها بعد آية الربا من سورة البقرة، وهي آخر ما نزل على الصحيح.



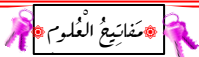
العقد الثاني: ما يرجع إلى السند، وهي ستة أنواع: النوع الأول، والثاني، والثالث: المتواتر، والآحاد، والشاذ

٤٦- والسبعة القراء^(١) ما قد نقلوا
فمتواتر، وليس يُعمل

٤٧- بغيره في الحكم مالم يجز
مجرى التفاسير، وإلا فادر

٤٨- قولين: إن عارضه المرفوع
قدمه، ذا القول هو المسموع

(١) هم: نافع، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وابن كثير، وابن عمرو وأبو عامر.



٤٩- والثَّانِي: **الْأَحَادُ** كَالثَّلَاثَةِ^(١)

تَتَّبَعُهَا قِرَاءَةُ الصَّحَاحَةِ

٥٠- وَالثَّلَاثُ: **الشَّادُ**^(٢) الَّذِي لَمْ يَشْتَهَرْ

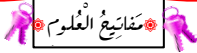
مِمَّا قَرَأَهُ التَّابِعُونَ وَأُسْتُطِرَّ

٥١- وَلَيْسَ يُقَرَّبُ رُبُّهُ غَيْرِ الْأَوَّلِ

وَصِحَّةُ الْإِسْنَادِ شَرْطُ يَنْجَلِي

(١) **وهم:** يعقوب، وأبو جعفر، وخلف، فهذه جعلها من الأحاد والصحيح أنها متواترة ويجوز القراءة بها.

(٢) **وهن أربع:** قراءة الحسن البصري، وابن محيصن المكي، ويحيى بن المبارك اليزيدي، والأعمش.



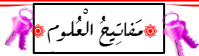
٥٢- لَهُ كَشْهَرَةٌ الرَّجَالِ الضَّابِطُ

وَفَاقُ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ وَالْخَطِّ (١)



(١) وهذا اختيار ابن الجزري: حيث يقول في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادُهُوَ الْقُرْآنُ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبَتَ... شُدُّودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ



النَّوْعُ الرَّابِعُ: قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَارِدَةُ عَنْهُ ^(١)

٥٣- وَعَقَدَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ

بِأَلْهَاهَا، حَيْثُ قَرَأَ بِمِلِكِ ^(٢)

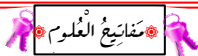
٥٤- كَذَا «الصَّارِطُ»، «رُهْنٌ»، وَ«نَنْشَرُ»

كَذَاكَ «لَا تَجْزِي» بِتَايَا مُحَرَّرِ ^(٣)

^(١) مقصودة التي وردت في الأحاديث وإلا القرآن كله تلقاه الصحابة عنه ﷺ وكل آية في المصحف قرأها رسول الله ﷺ.

^(٢) قراءة السبعة عدا عاصم والكسائي.

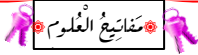
^(٣) الصراط: قراءة السبعة غير قبل قرأها بالسين وخلف بإشمام الصاد بالزاي. ورهن: قراءة ابن كثير وأبي عمرو وقرأ الباقون: رهان، ونشر: قراءة حمزة، والكسائي، وعاصم، وابن عامر الشامي، وقرأ الباقون ننشرها، لا تجزي: قراءة السبعة.



- ٥٥- أَيضًا بِفَتْحٍ يَاءٍ أَنْ ﴿يَغْلَّ﴾
وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ﴿بِرْفَعِ الْأُولَى﴾^(١)
- ٥٦- ﴿دَرَسَتْ﴾، ﴿تَسْتَطِيعُ﴾، ﴿مِنْ﴾
بِفَتْحٍ فَامَعْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِكُمْ^(٢)

^(١) **يغل:** قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وقرأ الباقون: أن يُغْلَّ.
والعين بالعين: قراءة الكسائي، وقرأ الباقون بالفتح.

^(٢) **درست:** قراءة نافع وحمة والكسائي، وعاصم، وقرأ ابن كثير دارست، وقرأ ابن عامر درست بسكون التاء، **تستطيع:** يعني قوله: (هل يستطيع ربك) قرأها: هل تستطيع ربك، وهي قراءة الكسائي وقرأ الباقون بالياء، **من أنفسكم:** هي قراءة ابن عباس، وابن محيصن، والزهري وهي صحيحة الإسناد لكنها خالفت الرسم، وقرأ السبعة من أنفسكم.



٥٧- ﴿أَمَامَهُمْ﴾ قَبْلَ مَلِكٍ صَالِحَةٍ

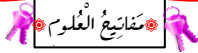
بَعْدَ سَفِينَةٍ وَهَذِي شَذَّتِ^(١)

٥٨- ﴿سَكْرَى﴾ وَمَا هُمْ بِسَكْرَى أَيْضًا

﴿قُرَّاتُ أَعْيُنٍ﴾ لَجَمْعٍ تَمْضَى^(٢)

(١) فهي وإن صحت سنداً لكنها خالفت الرسم.

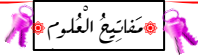
(٢) سكرى: قراءة حمزة والكسائي، وقرأ الباقون سكارى، قُرَّاتُ أَعْيُنٍ: قراءة عبدالله وأبي الدرداء وأبي هريرة وقرأ السبعة قُرَّت.



٥٩- ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ بَعْدَ ذُرِّيَّتِهِمْ
﴿رَفَارْفًا﴾ ﴿عَبَاقِرِي﴾ جَمْعُهُمْ^(١)



^(١) واتبعتهم: قراءة السبعة غير أبي عمرو وقرأ أتبعناهم، رفارفا وعباقري:
قراءة عثمان، وابن دينار، وابن محيصن، وقرأ السبعة بالإنفراد.



النُّوعُ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ:

الرُّوَاةُ وَالْحَفَازُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ
اشْتَهَرُوا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَإِقْرَائِهِ

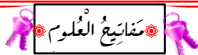
٦٠- عَلِيٌّ، عُمَرَانُ، أَبِي زَيْدٌ

وَلَا بِنَ مَسْعُودٍ بِهِ نَاسَعُدُ

٦١- كَذَا أَبُو زَيْدٍ^(١)، أَبُو الدَّرْدَا كَذَا

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَخْنَا

(١) أبو زيد: هو الأنصاري قيل اسمه قيس بن السكن، وهو المشهور.



- ٦٢- عَنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، ابْنُ سَائِبٍ^(١)، وَالْمَعْنِي
- ٦٣- بِذَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ مَنْ شَهِرَ مِنْ تَابِعِيٍّ فَالَّذِي مِنْهُمْ ذَكَرَ
- ٦٤- يَزِيدُ أَيُّ مَنْ أَبَاهُ الْقَعْقَاعُ^(٢)
- وَالْأَعْرَجُ بْنُ هُرْمُزٍ قَدْ شَاعُوا

(١) ابن سائب المخزومي قارئ أهل مكة.

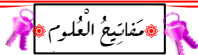
(٢) يزيد بن القعقاع أبو جعفر شيخ نافع ومن العجيب أن جعلوا قراءته من الأحاد، وقراءة تلميذه نافع من المتواتر.

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

- ٦٥- مُجَاهِدٌ، عَظَا، سَعِيدٌ، عِكْرَمَةٌ
وَالْحَسَنُ، الْأَسْوَدُ، زِرٌّ، عَلَقَمَةٌ
٦٦- كَذَاكَ مَسْرُوقٌ، كَذَا ^(١) عَيْدَةٌ
رُجُوعٌ سَبْعَةٌ لَهُمْ لَا بُدَّ ^(٢)



^(١) ولو قال بدل كذا (مع) لكان أنسب وأسلم.
^(٢) سبعة: أي القراء السبعة. قوله: (لَا بُدَّ) فيه ثقل وهذا من عيوب القافية، لكنها تستساغ، والبعد عنها أولى.



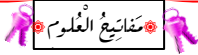
العقد الثالث: ما يرجع إلى الأداء وهي ستة أنواع:

النوع الأول والثاني: الوقف والابتداء

٦٧- **وَالْأَبْتِدَاءُ بِهَمْزٍ وَضَلٍّ قَدْ فَشَا
وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمْ كَمَا تَشَا**

٦٨- **مِنْ قُبْحٍ، أَوْ مِنْ حُسْنٍ، أَوْ تَمَامٍ
أَوْ اكْتِفَاءٍ بِحَسَبِ الْمَقَامِ**

٦٩- **وَبِالسُّكُونِ قِفَ عَلَى الْمُحَرَّكَه
وَزَيْدَ الْأَشْمَامِ لِضَمِّ الْحَرَكَةِ**

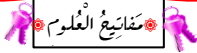


٧٠- وَالرَّوْمُ ^(١) فِيهِ مِثْلُ كَسْرِ أُصْلًا
وَالْفَتْحُ ذَانِ عَنْهُ حَتْمًا حُظْلًا ^(٢)
٧٢- فِي الْهَاءِ الَّتِي بِالتَّاءِ رَسْمًا خُلْفُ
وَوَيْكَ أَنْ لِلْكِسَاءِ وَقِفُ

^(١) يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة:

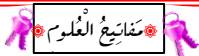
والرَّوْمُ الاتيان ببعض الحركة * إشمامهم إشارة لا حركة
وفي «التيسير» لأبي عمر الداني: الروم: هو تضعيفك الصوت بالحركة
حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوتا خفياً. اهـ
والإشمام: الإشارة إلى الحركة مع حذفها كلها وضم الشفتين في الوقف،
فلا يسمع صوت للحركة.

^(٢) مُنْعَ.



- ٧٣- مِنْهَا عَلَى الْيَا^(١)، وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى
كَافٍ لَهَا، وَبَعْضُهُمْ قَدْ حَمَلَا
٧٤- وَوَقَفُوا بِإِلَامٍ نَحْوِ: ﴿مَالٍ
هَذَا الرَّسُولِ﴾ مَا عَدَا الْمَوَالِي
٧٥- السَّابِقِينَ^(٢) فَعَلَى (مَا) وَقَفُوا
وَشَبَّهَ ذَلِكَ الْمِثَالِ نَحْوَهُ وَقَفُوا

(١) أي في كلمة (وَيَكْفَى) وقف الكسائي على (وي) وهي تعني التعجب والتندم وهي فصحي
و (كأنه) كلمة أخرى، وأما أبو عمرو فوقف على (ويك) وأصل ويك ويك، وجعل
كلمة (أنه) أخرى وفتح أنه على تقدير اعلم أو لام الجر (لأنه)، وبعضهم قد حل: أي
حملها كلمة واحدة اتباعاً للرسم؛ فيقفون على الحرف الأخير.
(٢) الموالى السابقين: أي الكسائي وأبو عمرو، أما الكسائي فظاهر فهو من ولد فارس، وأما
أبو عمرو فينتهي نسبه إلى عدنان. فهذان وقفا على (ما) ثم واصلوا (مال هذا الرسول).



النَّوعُ الثَّالِثُ: الإِمَالَةُ

٧٦- حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيِّ قَدْ أَمَّالًا

مَا يَلِاءُ أَصْلُهُ اسْمًا وَأَفْعَالًا^(١)

٧٧- أَتَى بِمَعْنَى كَيْفَ، مَا بِالْيَا رُسِمَ

حَسَّتِي، إِلَى، لَدَى، عَلَى، زَكَّى السُّتُرْمَ

(١) وأصلحه بعضهم:

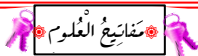
وَحَمْزَةُ أَمَّالٍ وَالْكِسَائِيِّ * اسْمًا وَفِعْلًا أَصْلُهُ بِالْيَاءِ

والفتحة والإمالة: لغتان فصيحتان، والإمالة: أن ينحو المتكلم بالفتحة

نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء وتنقسم إلى صغرى وكبرى وهي

عند الكسائي وحزمة كبرى في حالة الوقف والوصل سواء في الأفعال

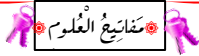
كسعى، وأتى، ويخشى، أو الأسماء كالزنا، والهدى.



٧٨- إخراجها^(١)، سِوَاهُمَا لَمْ يُمِلْ
إِلَّا بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا عَدِلِ



(١) إخراجها: يعنى الكلمات السابقة من قاعدة ما بالياء رسم، وقبل ذلك قوله: **أنى بمعنى كيف**: أي كلمة **أنى** الاستفهامية وهذا معنى قوله بمعنى كيف، حيث وقعت في القرآن **فتلخص لنا**: أن حمزة والكسائي يميلون في ثلاثة أحوال: ١- ما أصله الياء من الأسماء والأفعال كما سبق ٢- أنى الاستفهامية. ٣- ما رسم بالياء سوى ما استثنى، وقوله: **سواهما لم يمل**: أي سوى حمزة والكسائي لم يُمِلْ إلا في بعض المواضع، **لمحلها اعدل**: ارجع إلى مضانها.

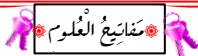


النُّوعُ الرَّابِعُ: المَدُّ

- ٧٩- نَوْعَانِ مَا يُوصَلُّ، أَوْ مَا يُفْصَلُ
وَفِيهِمَا حَمْزَةٌ، وَرُشٌّ أَطْوَلُ^(١)
- ٨٠- فَعَاصِمٌ، فَبَعْدَهُ ابْنُ عَامِرٍ
مَعَ الْكِسَائِيِّ، فَأَبُو عَمْرٍو حَرِي
- ٨١- وَحَرْفٌ مَدٌّ مَكْنُوءٌ فِي الْمُتَّصِلِ
طَرًّا، وَلَكِنْ خُلِفَهُمْ فِي الْمُنْفَصِلِ



(١) وأكثر ما سمع ثلاث ألفات - ست حركات - ولا يجوز الزيادة.



النُّوعُ الْخَامِسُ : تَخْفِيفُ الْهَمْزِ

٨٢- نَقُلُ فَإِسْقَاطُ وَإِبْدَالُ بِمَدٍّ

مِنْ جِنْسٍ مَا تَلْتَهُ كَيْفَمَا وَرَدُ

٨٣- نَحْوُ أَتْنَا فِيهِ تَسْهِيلٌ فَقَطْ

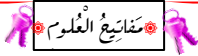
وَرَبَّ هَمْزٍ فِي مَوَاضِعٍ سَقَطُ^(١)

٨٤- وَكُلُّ ذَا بَابِ الرَّمْزِ وَالْإِيْمَاءِ

إِذْ بَسَطَ طُهَا فِي كُتُبِ الْقُرْآنِ



(١) ذكر الناظم هذه الأمور ثم أشار أن بسطها في كتب القراءات.

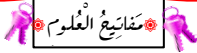


النَّوْعُ السَّادِسُ: الإِدْغَامُ

- ٨٥- فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ إِنْ دَخَلَ
حَرْفٌ بِمِثْلِ هُوَ الْإِدْغَامُ يُقَالُ
٨٦- لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهِ أَلَمْ يُدْغَمَا
إِلَّا بِمَوْضِعَيْنِ نَصَّا عِلْمًا^(١)



^(١) الموضعان: هما (مَنْسِكُكُمْ)، (سَلَكُكُمْ)، لم يدغم أبو عمرو وإلا في هاتين الكلمتين حيث وقعتا.



العقد الرابع:

مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ: الْأَوَّلُ وَالثَّانِي:
الْغَرِيبُ، وَالْمُعَرَّبُ

٨٧- يُرْجَعُ لِلنَّقْلِ لَدَى الْغَرِيبِ

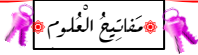
مَا جَاءَ كَالْمَشْكَاةِ فِي التَّعْرِيبِ^(١)

(١) **لدى الغريب:** أي يرجع المفسر إلى كتب الغريب فيما يحتاج إلى تفسيره، **التعريب:** هذا النوع الثاني وهو المعرب: وهو اللفظ المنقول من غير العربية إليها مستعملاً فيها

مسألة: هل في القرآن كلمات غير عربية ؟

فيه خلاف واسع **فالجمهور** على المنع وقالوا: ما قيل فيها أنها غير عربية فهي عربية في الأصل، وهي مما توافقت فيها اللغات.

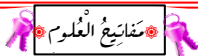
وقال آخرون بل يوجد ورجح هذا السيوطي وعدها إلى ستين كلمة



- ٨٨- أَوَّاهُ، وَالسَّجِلُّ، ثُمَّ الْكِفْلُ
كَذَلِكَ الْقِسْطُ طَسٌ وَهُوَ الْعَدْلُ
- ٨٩- وَهَذِهِ وَنَحْوَهَا قَدْ أَنْكَرَا
جُمُوهُورُهُمْ بِالْوَفْقِ قَالُوا: إِحْذَرَا



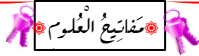
وبعضهم أوصلها إلى مائة كلمة، وقالوا: هذا لا ينافي كونه عربيا
لكونها يسيرة جدا، وهذا من إعجاز القرآن، **وانفقوا** على وجود
بعض أسماء الأعلام، **والصحيح**: أن ما قيل فيه معرّب أصلها ليست
عربية ثم استعملها العرب فصارت من لغتهم.



النَّوعُ الثَّالِثُ: الْمَجَازُ^(١)

- ٩٠- مِنْهَا اخْتِصَارُ الْحَذْفِ، تَرْكُ الْخَبَرِ
وَالْفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يُجْزَعُ عَنْ آخِرِ
٩١- وَاحِدُهَا مِنَ الْمُثْنِيِّ^(٢)، وَالَّذِي
عَقِلَ عَنْ ضِدِّ لَهُ أَوْ عَكْسُ ذِي

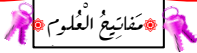
(١) منعه جماعة كـ داود الظاهري وشيخ الإسلام بن تيمية، وتلميذه بن القيم، ومن المتأخرين ابن قاسم النجدي، والشنقيطي، وله فيه كتاب سماه: منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، وهو الصواب.
(٢) يقول: إذا وضع المثنى موضع المفرد والجمع أو العكس فهو مجاز، وهكذا ما يعقل يوضع لما لا يعقل أو العكس، والبيت فيه ثقل: ولعله يسهل بـ: (يَعْقِلُ عَنْ ضِدِّ لَهُ وَالْعَكْسُ ذِي).



٩٢- سَبَبُ، التِّفَافَاتِ، التَّكْرِيرُ زِيَادَةً، تَقْدِيمًا، أَوْ تَأْخِيرًا^(١)



(١) **أولاً:** جعل الالفات من أنواع المجاز وليس كذلك بل هو من أنواع الخطاب الحقيقي، **وهكذا** أيضا التكرير. **وجعل** التقديم والتأخير من المجاز هذا من التكلف، بل هو حقيقة لأغراض بلاغية مذكورة في مضانها من «**علم المعاني**».



النوع الرابع: المشترك^(١)

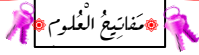
٩٤- قُرْءٌ، وَوَيْلٌ، نِدٌّ، وَالْمَوْلَى جَرَى

تَوَابٌ، الْغِي، مُضَارِعٌ، وَرَأَى^(٢)



(١) اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى كقول أبي بكر **رضي الله عنه**: هذا رجل يهديني السبيل. وفي وجود الاشتراك في القرآن خلاف والصحيح وجوده.

(٢) **القرء**: يطلق على الحيض والطمهر، **والويل**: على العذاب وواد في جهنم، **والند**: للمثل وضده، **والولي**: للعبد والسيد، **والتواب**: للتائب وقابل التوبة، **والغي**: لواد في جهنم ولضد الرشد، **ومضارع**: للحال والمستقبل، **وورا**: للخلف والأمام.



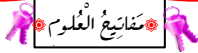
النُّوعُ الْخَامِسُ: الْمُتَرَادِفُ^(١)

- ٩٥- مِنْ ذَاكَ مَا قَدْ جَاءَ كَالْإِنْسَانِ
وَدَشَّرٍ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- ٩٦- وَالْبَحْرِ وَالْيَمِّ، كَذَا الْعَذَابِ
رَجَسٌ وَرَجَزٌ، جَاءَ يَا أَوَّابُ^(٢)



(١) هذا عكس المشترك: ألفاظ متعددة لمعنى واحد كالجواد، والكريم، والسخي لمعنى الكرم.

(٢) فكلمة: الإنسان والبشر، والبحر واليم، والعذاب والرجز والرجس.



النَّوعُ السَّادِسُ: الاسْتِعَارَةُ^(١)

٩٧- وَهِيَ تَشْبِيهُ بِ— لا أداة

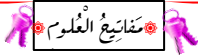
وَذَاكَ كَالْمَمُوتِ وَكَالْحَيَاةِ

٩٨- فِي مُهْتَدٍ وَضَدِّهِ، كَمَثَلِ

هَذَيْنِ مَا جَاءَ كَسَلَخِ اللَّيْلِ



(١) قدم الاستعارة وآخر التشبيه، وهذا خلاف الأولى ولو أخرها لكان الأفضل؛ لأن الاستعارة تشبيه وزيادة أي بغير أداة، والاستعارة نوع من أنواع المجاز ولعل هذا هو الحامل للناظم تقديمها بعد المجاز، فهي مجاز علاقته المشابهة. ثم ذكر أمثلة: وهي: الموت والحياة استعبرت للهداية وضدها، وهكذا: سلخ الليل: بمعنى نخرج منه النهار.

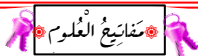


النَّوعُ السَّابِعُ: التَّشْبِيهُ^(١)

- ٩٩- وَمَا عَلَى اشْتِرَاكِ أَمْرٍ دَلَّ
مَعَ غَيْرِهِ التَّشْبِيهُ حَيْثُ حَلَّ
١٠٠- وَالشَّرْطُ هَهُنَا اقْتِرَانُهُ مَعَ
أَدَاتِهِ وَهُوَ وَكَثِيرٌ وَقَعَا



(١) هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه. الكليات (٢٢٥)، التعريفات للجرجاني (٥٨).



العقد الخامس:

مَا يَرْجِعُ إِلَى مَبَاحِثِ الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ وَهُوَ
أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَوْعًا

النَّوعُ الْأَوَّلُ: الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ

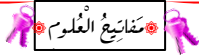
١٠١- وَعَزَّ إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَاهُؤُ^(١)

١٠٢- وَقَوْلَهُ: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ﴾ فَخُذْهُ دُونَ لَبْسٍ

^(١) يشير إلى قوله: والله بكل شيء عليم، وقوله: عز: ندر.



النَّوعُ الثَّانِي والثَّالِثُ:

الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ، وَالْعَامُّ الَّذِي أُريدُ بِهِ الْخُصُوصُ

١٠٣- وَأَوَّلُ: شَاعَ لِمَنْ أَقْلَسَا^(١)

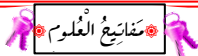
وَالثَّانِ: نَحْوُ يَحْسُدُونَ النَّاسَ

١٠٤- وَأَوَّلُ: حَقِيقَةً، وَالثَّانِي: اِنِّي:

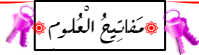
مَجَازُ الْفَرْقُ لِمَنْ يَعَانِي

(١) النوع الأول: كثير لمن تتبع، وقوله: «يحسدون الناس» على اعتبار أن المراد بالناس هنا النبي ﷺ.

وقوله في البيت الثاني: لمن يعاني: أي لمن يعتني به.



- ١٠٥- قَرِئَةُ **الثَّانِي**: تُرَى عَقْلِيَّةٌ
وَأَوَّلٌ: قَطَعَتْ تُرَى لَفْظِيَّةٌ
- ١٠٦- **وَالثَّانِي**: جَازَ أَنْ يُرَادَ الْوَاحِدُ
فِيهِ، وَأَوَّلٌ: لَهُ ذَاقِدٌ



النوع الرابع: مَا خُصَّ مِنْهُ بِالسَّنَةِ ^(١)

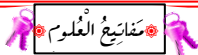
١٠٧- **تَخْصِيصُهُ بِسُنَّةٍ قَدْ وَقَعَا**

فَلَا تَمِلْ لِقَوْلِ مَنْ قَدْ مَنَعَا

١٠٨- **أَحَادَهَُا وَغَيْرُهَا سَوَاءٌ**

فِي الْعَرَايَا خُصَّتِ الرَّبَّاءُ

^(١) التخصيص: هو رفع جزئي للحكم، وهذا جائز أن يُخصَّص القرآن بالسنة، بخلاف النسخ ففيه خلاف، فالجمهور على عدم النسخ، وقال بعض المحققين بجوازه، وهو الصحيح. **وقوله: العرايا:** بيع الرطب بالتمر كيلا فيما دون خمسة أوسق ولها تفاصيل في كتب الفقه، **فالعرايا** خصت آية الربا.



النَّوعُ الْخَامِسُ: مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ

١٠٩- وَعَزَّ^(١) لَمْ يُوجَدْ سِوَى أَرْبَعَةٍ

كَأَيَّةِ الْأَصْوَافِ أَوْ كَالْجِزْيَةِ

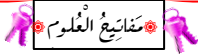
١١١- وَالصَّلَاةِ خَافِظًا عَلَيْهَا

وَالْعَامِلِينَ ضَمًّا إِلَيْهَا

١١٢- حَدِيثٌ مَا أَبِينَ فِي أَوْلَاهَا

خُصَّ، وَأَيْضًا خَصَّ مَا تَلَاهَا

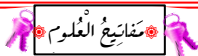
^(١) يعني قل؛ فلا يوجد إلا في أربعة مواضع، وهي التي ذكرها الناظم وزاد السيوطي خامسة وهي: فقاتلوا التي تبغي خص بها عموم حديث: القاتل والمقتول في النار...



- ١١٣- لَقَوْلِهِ: أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا أَرَدْتُ قَابِلًا
١١٤- وَخَصَّصَتِ الْبَاقِيَةُ: التَّهْيِ عَنِ
حِلِّ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ لِلْغَنِيِّ^(١)



^(١) حل الصلاة: أي أحاديث النهي عن الصلاة في أوقات الكراهة
والزكاة للغني: أي أحاديث النهي عن الزكاة للغني.
والصحيح في آية العاملين: أنها عامة للغني والفقير.

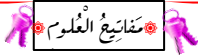


النوع السادس: **المجمل** ^(١)

١١٥- مَا لَمْ يَكُنْ بِوَاضِحِ الدَّلَالَةِ
كَالْقُرْءِ إِذْ بَيَّانُهُ بِالسُّنَّةِ



^(١) هو ما خفي المراد منه بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا ببيان.
التعريفات (٢٠٤). ثم مثل بالقرء: وبيانه في السنة أن المراد به الحيض.

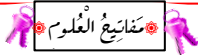


النَّوعُ السَّابِعُ: الْمُؤُولُ^(١)

١١٦- عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالتَّلِيلِ نُزِلَا
كَالْيَدِ لِلَّهِ هُوَ الْوَالِدُ أَوَّلَا^(٢)



- (١) هو: صرف اللفظ عن ظاهره الراجح إلى معناه المرجوح بدليل .
- (٢) اليد في أدلة الكتاب والسنة إذا جاءت صفة لله تعالى فهي يد حقيقية تليق بجلاله بلا تمثيل، ولا تعطيل، أجمع أهل السنة على ذلك،
والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات؛ فكما أن الذات الإلهة ليست كذات الإنسان، وكذلك الصفات، **والمثال الصحيح**: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة.... مؤول: بـ إذا أردتم القيام، **وهكذا**: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله: مؤول بـ إذا أردت أن تقرأ..



النوع الثامن: المفهوم^(١)

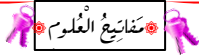
١١٧- موافق منطوقه كاف

ومنه ذو تخالف في الوصف

١١٨- ومثل ذا شرط، وغاية، عدد

ونبأ الفاسق: للوصف ورد

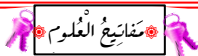
(١) يقابله المنطوق، وهو: (ما يفهم منه في غير محل النطق) معجم مقاليد العلوم للسيوطي (٤٠)، وقد أشار إليها معا في قوله: موافق، وذو تخالف. ومفهوم المخالفة: ذكر الناظم أربعة أساليب لذلك وهي: مفهوم الشرط، والغاية، والعدد، والوصف.



- ١١٩- وَالشَّرْطُ: إِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمَلٍ
وَعَايَةُ: جَاءَتْ بِنَفِي حِلٍّ^(١)
١٢٠- لَزَوْجَهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ
وَكَالْتَمَّانَيْنِ لِعَدٍّ، أَجْرُهُ^(٢)



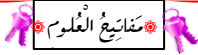
(١) أي المطلقة بالثلاث لا تحل حتى تنكح زوجا غيره.
(٢) أي: فاجلدوهم ثمانين جلدة، لا أقل ولا أكثر.
أجره: أمر من الإجراء أي أجره مثالا لمفهوم العدد.



التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ: المَطْلُقُ وَالْمَقِيدُ ^(١)

- ١٢١- وَحَمَلَ مُطْلَقِي عَلَى الضِّدِّ إِذَا
أَمَكَنَّ فَالْحُكْمُ لَهُ قَدْ أَخَذَا
- ١٢٢- كَالْقَتْلِ، وَالظَّهَارِ حَيْثُ قَيَّدَتْ
أَوْلَاهُمْ: مُؤَمَّنَةٌ إِذْ وَرَدَتْ
- ١٢٣- وَحَيْثُ لَا يُمْكِنُ كَالْقَضَاءِ فِي
شَهْرِ الصَّيَامِ، حُكْمُهُ لَا تَقْتَفِي

^(١) المطلق: ما يدل على واحد غير معين، والمقيد: ما قيد لبعض صفاته (التعريفات). وقوله: لا تقتفي: أي حكم ذلك المقيد بل يبقى المطلق على إطلاقه.

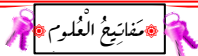


النُّوعُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ:

النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ^(١)

١٢٤- كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ
وَأَشْتَهَرَتْ فِي الضَّخْمِ وَالْإِكْثَارِ
١٢٥- وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ أَتَى
تَرْتِيبُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ ثَبَتَا

(١) والناسخ والمنسوخ من أهم المباحث في علوم القرآن؛ لذا أفردته عدد في التأليف منهم قتادة بن دعامه، وابن الجوزي واعتنى به الشيخان - السيوطي، والزرخشى - في البرهان والإتقان، وتدور معاني النسخ على أربعة أصول: الإزالة، والتبديل، والتحويل، والنقل من موضع إلى آخر.



١٢٦- مِنْ آيَةِ الْعِدَّةِ^(١)، لَا يَحِلُّ

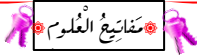
لَكَ النَّسَاءُ^(٢)، صَحَّ فِيهِ التَّقْلُّ

١٢٧- وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ، وَلِلتَّلَاوَةِ

أَوْيِهِمْ^(٣)، كَأَيَّةِ الرِّضَاعَةِ

(١) آية البقرة (٢٤٠)، نسختها التي قبلها (٢٣٤).

(٢) آية الأحزاب (٥٢)، نسختها التي قبلها (٥٠).

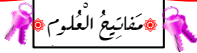


النُّوعُ الثَّلَاثُ عَشَرَ وَالرَّابِعُ عَشَرَ:

الْمَعْمُولُ بِهِ مَدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ

١٢٨- كَايَةِ النَّجْوَى الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ
مِنْهُمْ بِهِمَا مُذْنَزَلَتْ إِلَّا عَلَيَّ^(١)

^(١) ذكر بن جرير في تفسيره للآية أن علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي آية النجوى: (بِكَأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ) الآية وساق لهذا الأثر أسانيد عدّة عامتها فيها ضعف؛ فبعضها من طريق الحارث الأعور، وأخرى من طريق ليث بن أبي سليم، وطرق منقطعة، وأخرى مرسلة، فلا يثبت هذا الأثر - وإن كان مشهوراً في كتب التفاسير - والله أعلم.



١٢٩- وَسَاعَةً قَدْ بَقِيََتْ تَمَامًا
وَقِيلَ: لَا، بَلْ عَشْرَةَ أَيَّامًا

العقد السادس:

مَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَلْفَاظِ، وَهِيَ سِتَّةُ
النُّوعِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ^(١)

١٣٠- الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ وَفِي الْمَعَانِي
بِحُجَّتِهِمَا وَمِنْهُ يُطْلَبَانِ

(١) الْفَصْلُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (القاموس فصل الفاء)، الْوَصْلُ: عطف

بعض الجمل على البعض. [التعريفات: (٢٥٢)].

وفي المعاني: أي علم المعاني يطلب منه بحث الفصل والوصل.

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

١٣٢- مِثَالُ **أَوَّلٍ**: إِذَا خَلَّ—وَأِلَى

آخِرِهَا، وَذَٰكَ حَيْثُ **فُصِّلَا**

١٣٣- مَا بَعْدَهَا عَنْهَا وَتِلْكَ: **اللَّهُ^(١)**

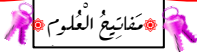
إِذْ **فُصِّلَتْ** عَنْهَا كَمَا تَرَاهُ

١٣٤- وَإِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ

فِي **الْوَصْلِ** وَالْفُجَّارِ فِي جَحِيمٍ

(١) أي تلك الجملة التي فصل ما بعدها: الله يستهزئ بهم...

وقوله: **وإن الإبرار لفي نعيم**... إلى آخر البيت، فيه مثال للوصل، **وعلته**: لأن بينهما اتحاد تام لأنها خبريتان لفظاً ومعنى.



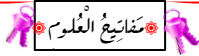
النوع الثالث والرابع والخامس: الإيجاز والإطناب والمساواة^(١)

١٣٥- وَلَكُمْ الْحَيَاةُ فِي الْقِصَاصِ قُلٌّ
مِثَالُ الْإِيجَازِ، وَلَا تَخْفَى الْمُثُلُ

(١) هذا الباب والذي بعده والذي قبله يطلب من علم المعاني من علوم البلاغة.

- والإيجاز: أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة. [التعريفات (٤١)].
الإطناب: أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة. التعريفات (٢٩).
المساواة: تأدية المقصود بمقدار معناه من غير زيادة فيه ولا نقصان عنه (الطراز ٣/ ١٧٩).

ولا توجد المساواة في القرآن؛ لأنها عندهم واسطة بين الإيجاز والإطناب، ويقولون: ليست محموداً ولا مذمومة.



١٣٦- **لِمَا بَقِيَ ك- ﴿لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ﴾**

وَلَكَ فِي إِكْمَالِ هَذَا أَجْرٌ^(١)

١٣٧- **نَحْوُ ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾ الإِطْنَابُ**

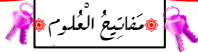
وَهِيَ لَهَا لَدَى الْمَعَانِي بَابٌ^(٢)



(١) أي اكمل الآية ولك الأجر، وقد جعل الآية مثالا للمساواة وليس

كذلك فلا يوجد في القرآن مثال على المساواة كما تقدم قريبا.

(٢) **ألم أقل لك:** في سورة الكهف، **لدى المعاني باب:** أي الثلاثة الأساليب لها باب يخصها في علم المعاني.

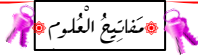


النوع السادس: القصر^(١)

١٣٨- وَذَاكَ فِي الْمَعَانِ بِحُثِّهِ كَمَا
مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ عُلِمَ

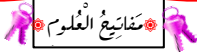


(١) وهو على قسمين: حقيقي وإضافي، **فالحقيقي**: تخصيص الشيء بالشيء بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر، بأن لا يتجاوزه إلى غيره أصلاً، **والإضافي**: هو الإضافة إلى شيء آخر، بألا يتجاوزه إلى ذلك الشيء، وإن أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخر في الجملة، **والمثال المذكور** من القصر الإضافي.



الْخَاتِمَةُ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:
الْأَسْمَاءُ، وَالْكُنَى، وَالْأَلْقَابُ، وَالْمُبَهَمَاتُ
أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ

- ١٣٩- إِسْحَاقُ، يُوسُفُ، وَلُوطٌ، عِيسَى
هُودٌ، وَصَالِحٌ، شُعَيْبٌ، مُوسَى
١٤٠- هَارُونَ، دَاوُدُ، إِبْنُهُ، أَيُّوبُ
ذُو الْكِفْلِ، يُوشُسُ، كَذَا يَعْقُوبُ

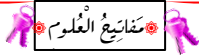


- ١٤١- آدَمُ، إِدْرِيسُ، وَنُوحٌ، يَحْيَى
وَالْيَسَعَ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا ^(١)إِلَى
١٤٢- وَزَكَرِيَّا أَيْضًا اسْمَاعِيلُ
وَجَاءَ فِي مُحَمَّدٍ تَكْمِيلُ ^(٢)



^(١) إلیا: إلیاس وهذا ترخیم، ولاضطرار رخوا دون النداء، وشذ عن القاعدة قولهم: یا صاح أي یا صاحبي ؛ لكونه جرى على السنة العرب.

^(٢) أي: تکمیل الأنبياء الخمسة والعشرين.

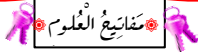


أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ

١٤٣- هَارُوتُ، مَارُوتُ، وَجِبْرَائِيلُ
قَعِيدُ، السَّجَلُ، مِيكَائِيلُ^(١)



(١) هاروت وماروت الصحيح أنهما ملكان، وجبرائيل وجبريل واحد وهو: الموكل بالوحي، وقعيد قيل: أنه كاتب السيئات، والسجل: كاتب الحسنات، وميكائيل: الموكل بالقطر وهذا ثابت.



أَسْمَاءُ غَيْرِهِمْ، وَالْكُنَى، وَالْأَلْقَابُ

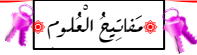
١٤٤- لَقَمَانُ، تَبَّعَ، كَذَا طَالُوْتُ

إِبْلِيسُ قَارُونُ كَذَا جَالُوْتُ^(١)

١٤٥- وَمَرْيَمُ، عَمْرَانُ أَيُّ أَبَوَهَا

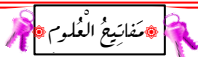
أَيْضًا كَذَا هَارُونُ أَيُّ أَخُوَهَا

(١) **الثلاثة في الشطر الأول:** صالحون، وتبع لكثرة اتباعه، **والثلاثة في الشطر الآخر:** كفار، ومريم: صديقة، **ومن غرائب ابن حزم** أنه يرى أنها نبية، والأنبياء كلهم رجال، **وقوله: هارون أي أخوها** ليخرج هارون أخا موسى فهو نبي، **ولم يذكر عزيزًا**، وكان الأولى أن يذكره هنا، وهو موجود في الأصل (النقاية) للسيوطي **رَحِمَهُ اللَّهُ.**



- ١٤٦- مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صَحَابٍ عَزَّ
 ثُمَّ الْكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ الْعُزَّى
 ١٤٧- **كُنِّي** أَبَا هَلَبٍ، **الْأَلْقَابُ**
 قَدْ جَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَا أَوَّابُ
 ١٤٩- **وَإِسْمُهُ** إِسْكَندَرُ، الْمَسِيحُ
 عِيسَى، وَذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيحُ^(١)

(١) أي يسبح في الأرض، هذا قولٌ في سبب تسمية عيسى بالمسيح، والذي يظهر أنه سُمي بالمسيح ؛لأنه لا يمسح صاحب عاهة إلا برئ وهذا بنص القرآن، **واسكندر** : اسم لذي القرنين على المشهور والله أعلم.



١٥٠- فِرْعَوْنُ ذَا الْوَلِيدُ^(١)، ثُمَّ الْمُبْهَمُ

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَدْ يَكْتُمُ

١٥١- إِيْمَانَهُ وَإِسْمُهُ حَزَقِيلُ

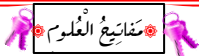
وَمَنْ عَلَى يَاسِينَ قَدْ يُحِيلُ

١٥٢- أَغْنِي الَّذِي يَسْعَى اسْمُهُ حَيْبُ^(٢)

وَيَوْشَعُ بْنُ نُؤْنَ يَالْيَبُ

(١) قيل: أن اسم فرعون الوليد بن مصعب، والله أعلم

(٢) يعني: الذي يكتُم إِيْمَانَهُ اسْمُهُ حَزَقِيلُ، ومؤمن آل يس اسمه حبيب النجار.



١٥٣- وَهُوَ فَتَى مُوسَى لَدَى السَّفِينَةِ^(١)

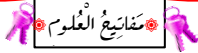
وَمَنْ هُمَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ^(٢)

١٥٤- كَالْبُ مَعَ يَوْشَعَ أُمُّ مُوسَى

يُوحَاذِ اسْمُهَا، كُفِيتَ الْبُوسَا

(١) يعنى: اسم فتى يوسف الذي ركب معه في السفينة يوشع بن نون.

(٢) يعنى الرجلان اللذان في المائدة في قوله: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾ الآية هما: كالب بن يوقنا، ويوشع بن نون، والملاحظ أن كثيرًا من المبهات في القرآن تُفسَّر بيوشع بن نون، واسم أم موسى: يقال يوحانذ بنت يصهر والله أعلم، ما عندنا بذلك توقيف.



١٥٦- وَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ لَدَى الْكَهْفِ ^(١) الْخَضِرُ ^(٢)

وَمَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْهَا قَدْ هُدِرَ ^(٥)

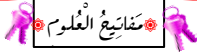
١٥٧- أَغْنِي الْغَلَامَ وَهُوَ حَيْسُورُ ^(٣)، الْمَلِكِ

فِي قَوْلِهِ: ﴿كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾

^(١) سورة الكهف.

^(٢) الخضر نبيٌّ على الصحيح، وقد مات، وهذا عند المحققين من أئمة الإسلام كـابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ وغيره.

^(٥) لديها: أي سورة الكهف ويشير إلى قصة قتل الخضر للغلام.
^(٣) يعني أن اسم الغلام حيسور، والله أعلم.



- ١٥٩- هُدَّدُ^(١)، وَالصَّاحِبُ لِلرَّسُولِ فِي^(٢)
 غَارٍ هُوَ الصَّدِيقُ أَغْنَى الْمُقْتَنِي
 ١٦١- إِطْفِيرُ الْعَزِيزُ زُأَوْ قِطْفِيرُ^(٣)
 وَمُـبَهُمُ وُرُودُهُ كَثِيرُ^(٤)

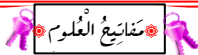
(١) يعني اسم الملك هُدَّدُ بن بُدَدٍ كلاهما على وزن سُرَدٍ.

(٢) في البيت كسر ويستقيم بـ:

(وهُدَّدُ وصاحبُ الرسول في...)

(٣) أي اسم عزيز مصر إطفير وقيل: قطفير، والله أعلم.

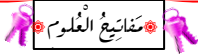
(٤) المبهمات في القرآن كثيرة وعلى هذا فلا يتعب الإنسان نفسه في بحث ما أبهم؛ إذ لا طائل تحت ذلك، هذا الذي نبّه عليه شيخ الإسلام كما في مقدمة أصول التفسير.



- ١٦٣- وَكَادَ أَنْ يَسْـتَوْعِبَ التَّحْرِيرُ^(١)
 جَمِيعَهَا فَاقْصِدْهُ يَا نَحْرِيرُ
 ١٦٥- فَهَاكِهِ مِثِّي لَدَى قُصُورِي
 وَلَا تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورِ
 ١٦٦- إِلَّا إِذَا بَخَلَّ لِي ظَفِيرَتِ
 فَأَصْلِحِ الْفَاسِدَ إِنَّ قَدِيرَتِ^(٢)

(١) هو كتاب التحرير للسيوطي..

(٢) وقد استفدت من إذن الناظم فأصلحت عدداً من الأبيات التي تراها في الحاشية، مع عدم التصرف في أصل النظم.



١٦٧- وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا صَلَاتِي

عَلَى التَّيِّبِي وَآلِهِ الْهُدَاةُ

١٦٨- وَصَاحِبِهِ مُعَمَّمًا أَتْبَاعُهُ

عَلَى الْهُدَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ



الأَرْجُوزَةُ المِئْيَةُ

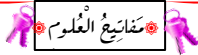
فِي

ذِكْرِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ

للعلامة

علي بن علي بن محمد بن أبي العزّ الحنفي رَحِمَهُ اللهُ

(٧٣١ - ٧٩٢ هـ)

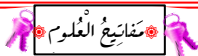


نَصُّ الْمَنْظُومَةِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ ^(١) الْبَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
- ٢- وَبَعْدُ هَاكَ سِيْرَةُ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةٌ مُوجِزَةٌ الْفُصُولِ



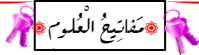
(١) ليس من أسماء الله القديم، وفي بعض النسخ القدير.



مِنْ مَوْلَدِهِ حَتَّى وَفَاةِ أُمِّهِ

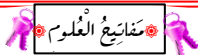
- ٣- مَوْلَدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ
- ٤- لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ^(١)
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ طُلُوعِ فَجْرِهِ
- ٥- وَوَأَفَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا^(٢)
وَقَبْلَهُ حِينَ أَبِيهِ حَانَا

(١) هذا قول الجمهور وقد روى مالك في الموطأ بسند صحيح إلى محمد بن جبير بن مطعم وهو تابعي أنه قال: هو في الثامن من ربيع الأول وإليه مال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في (صحيح السيرة ١٣).
(٢) وهو المسمى إبريل، وقوله: حانا: أي أجل والده حضر.



- ٦- وَبَعْدَ عَامَيْنِ **غَدَا فِطِمًا**
جَاءَتْ بِهِ مَرْضَعُهُ سَلِيمًا
- ٧- حَلِيمَةً ^(١) لِأُمِّهِ ^(٢) وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِهِ كَمَا كَانَتْ أَرَادَتْ
- ٩- فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ **انْشَقَّ بَطْنُهُ**
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِنْ سِنِّهِ ^(١)

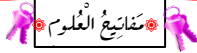
^(١) حلیمۃ بنت أبی ذؤیب السعدیۃ، وقد اختلف فی إسلامها وإسلام زوجها.
^(٢) آمنۃ بنت وهب.



١٠- وَبَعْدَ سِتِّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي
وَفَاءَةً أُمَّهُ عَلَى الْأَبِّ وَاءٍ

مِنْ كَفَالَةِ جَدِّهِ حَتَّى رَحَلَتْهُ إِلَى الشَّامِ
١١- وَجَدُّهُ لِأَبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ

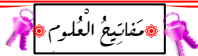
(١) وحادثة شق الصدر ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٤١٣) وصححه الألباني في الصحيحة (١٥٤٥، ١٥٤٦)
وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن حادثة الشق تكررت ثلاث مرات، مرة في طفولته، وثانية عند بعثته، وثالثة عند الإسراء والمعراج وزاد بعضهم رابعة وهو ابن عشر سنين، والله أعلم.



- ١٢- ثُمَّ أَبْوَطَالِبِ الْعِلْمُ كَفَلْ
خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ
١٣- وَذَاكَ بَعْدَ عَامِهِ الثَّانِي عَشَرَ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرًا) مَا اشْتَهَرَ^(١)



^(١) وقصة بُحَيْرَا الراهب حقيقة وثابته، وقد خرجها الإمام الألباني في مشكاة المصابيح (٥٩١٨)، وصحيح السيرة النبوية (٢٩)، وانظر موسوعة الألباني في العقيدة (٨ / ٢٤٤).



الرحلة الثانية إلى الشام في تجارتِه

١٤- وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى

فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَذْكَرَا

١٥- لِأَمْنِنَا خَدِيجَةَ مُتَّجِرَا

وَعَادَ فِيهِ رَاجِحَا مُسْتَبْشِرَا

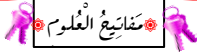
زواجه بخديجة وذكر أبنائه

١٦- فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا

وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا

١٧- وَوَلَدُهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمَ

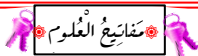
فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمَ



- ١٨- وَزَيْنَبُ رُقَيْيَّةُ وَفَاطِمَةُ
وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتَمَةٌ
١٩- وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ
وَقِيلَ كُلُّ اسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي
٢٠- وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامَ
وَبَعْدَهُ فَاطِمَةُ بِنُصْفِ عَامٍ^(١)



^(١) الذي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: أنها ماتت بعده بستة أشهر.



مُشَارَكَتُهُ فِي إِعَادَةِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

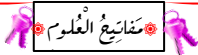
٢١- وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرَ
بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ

٢٢- وَحَكْمُهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمَ
فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ ^(١)

مِنَ الْبُعْثَةِ حَتَّى الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ

٢٣- وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَقِينًا فَاَنْقَلَا

^(١) وقصة التحكيم ثابتة في مسند الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ قال الألباني في صحيح السيرة (٤٥) إسناده حسن.



٢٤- فِي رَمَضَانَ أَوْرِيْعَ الْأَوَّلِ

وَسُورَةُ أَقْرَأَ أَوَّلَ الْمُنَزَّلِ

٢٥- ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهُ

جِبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَتُهُ

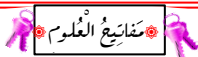
٢٦- ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً

فَرَمَتْ الْجَنَّةَ نُجُومٌ هَائِلَةٌ

٢٧- ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ^(١) الْأَعْوَامِ

بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ

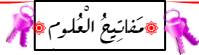
(١) هكذا في الأصل: (أَرْبَعِ)، ولو قال: (رابع) لكان أحسن.



مِنَ الْهَجْرَةِ الْأُولَى حَتَّى وَفَاةِ خَدِيجَةَ

- ٢٨- وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلُّ قَدْ هَجَرُ
- ٢٩- إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ فِي خَامِسِ عَامٍ^(١)
وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
- ٣٠- ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلًا
وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كُمَلُ

(١) أي من البعثة.

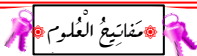


٣١- وَهُنَّ عَشْرُ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ
أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدِ

٣٢- وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رَسُولِهِ
مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كَفَالَتِهِ

٣٣- وَبَعْدَهُ خَدِيجَةُ تَوَفِّيَتْ
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ^(١)

(١) هذا على الأشهر، وقد وقع في ذلك الخلاف، مع إجماعهم أن موت خديجة وأبي طالب كان في عام واحد.



مِنْ سَمَاعِ الْجَنِّ لِلْقُرْآنِ حَتَّى الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

٣٤- وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعَ ^(١) أَسْلَمَ

جِنُّ نَصِيبِينَ ^(٢) وَعَادُوا فَأَعْلَمَ ^(٣)

٣٥- ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ

فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

٣٦- عَقْدُ ابْنَةِ الصَّدِّيقِ فِي شَوَّالٍ

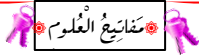
وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

(١) أي وربيع عام وهو ثلاثة أشهر.

(٢) بلدة بين تركيا وسوريا.

(٣) قصة إسلام جن نصيبين ووفودهم إلى النبي ﷺ في صحيح البخاري

(٣٨٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

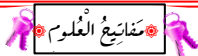


٣٧- أُسْرِي بِهِ وَالصَّلَوَاتُ فَرَضَتْ
خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

مِنْ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ حَتَّى الْهَجْرَةِ

٣٨- وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ
مِنْ أَهْلِ طَيْبَةِ كَمَا قَدْ ذُكِرَ

٣٩- وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى
سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا



٤٠- مِنْ طَيِّبَةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُوا

مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ^(١)

٤١- فَجَاءَ طَيِّبَةُ الرِّضَا يَقِينًا

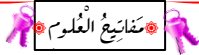
إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَ

٤٢- فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا

عَشْرَ سِنِينَ كَمَلَتْ نَحْوُهَا



^(١) هذا قول، وقيل: في شهر ربيع الأول وهو الذي ذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في البداية والنهاية (٤ / ٤٤٣ - ٤٤٤).



أَحْدَاثُ السَّنَةِ الْأُولَى

٤٣- أَكْمَلَ فِي (الْأُولَى) صَلَاةَ الْحَضَرِ

مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَلَسَمَعَ خَبْرِي

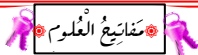
٤٤- ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءٍ

وَمَسَّ جِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَاءَ

٤٥- ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ^(١)

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةِ

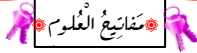
(١) قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يبلغنا أنه ﷺ بنى له تسعة أبيات حين بنى المسجد... فكانه بناها في أوقات مختلفة.



- ٤٦- أَقَلُّ مَنْ نَصَفَ الَّذِينَ سَافَرُوا
إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
٤٧- وَفِيهِ أَخِي أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^(١)
٤٨- ثُمَّ بَنَى بِابْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ
وَشَرَعَ الْأَذَانَ فَاقْتَدِ بِهِ



^(١) ذكر ابن القيم في الزاد (٦٣/٣) أن ذلك كان في دار أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكانوا تسعين رجلا نصفهم من المهاجرين ونصفهم الآخر من الأنصار.



أَحْدَاثُ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ

٤٩- وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ ^(١) بَعْدُ فِي صَفَرٍ

هَذَا وَفِي (الثَّانِيَةِ) الْغَزْوُ اشْتَهَرَ

٥٠- إِلَى بُوَاظٍ ^(٢) ثُمَّ بَدْرٍ ^(٣) وَوَجَبٍ

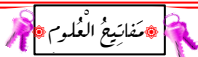
تَحْوُلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ ^(٤)

(١) وتسمى بودان ولم يكن فيها قتال.

(٢) في المخطوط: (بواظ)، ولم يكن فيها قتال.

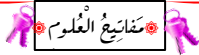
(٣) وبدر هذه هي الأولى كانت في جهادى الآخرة وتسمى بسفوان ولم يكن فيها قتال.

(٤) هذا على قول الجمهور وجاء عند الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبالنسبة للسنة لم يختلف فيها.

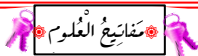


- ٥١- مِنْ بَعْدِ ذَا الْعُشَيْرِ^(١) يَا إِخْوَانِي
وَفَرَضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ
- ٥٢- وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي يَبْدُرُ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
- ٥٣- وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
مِنْ بَعْدِ بَدْرِ بِلَالٍ عَشْرِ
- ٥٤- وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَادِرُ
وَمَاتَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ

(١) أي أن بدر الأولى كانت بعد غزوة العشيرة أو العشيرة، ولم يكن فيها قتال.



- ٥٥- رُقِيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفَرِ
زَوْجَةُ عُثْمَانَ، وَعُرْسُ الظُّهْرِ
- ٥٦- فَاطِمَةُ عَلَى عَالِي الْقَدْرِ
وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ
- ٥٧- وَقَيْنَةُ سَاعِ غَزْوِهِمْ فِي الْإِثْرِ
وَبَعْدُ ضَحَى يَوْمِ عِيدِ التَّحْرِ
- ٥٨- وَغَزْوَةُ السَّوْبِقِ ثُمَّ قَرَقَرَةٌ
وَالْغَزْوُ فِي (الثَّلَاثَةِ) الْمُشْتَهَرَةِ
- ٥٩- فِي غُظْفَرَانِ، وَبَنِي سُلَيْمٍ
وَأُمُّ كُلْثُومَ ابْنَةُ الْكَرِيمِ



٦٠- زَوْجَ عَثْمَانَ بِهَا وَخَصَّهُ

ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيَّ حَفْصَةَ

٦١- وَزَيْنَبًا، ثُمَّ غَزَا إِلَى أَحُدَ

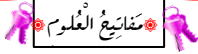
فِي شَهْرِ شَوَّالٍ، وَخَمَّرَ الْأَسَدَ

٦٢- فَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ ^(١) يَقِينًا فَاسْمَعَنَّ

هَذَا وَفِيهَا وَلَدَ السَّبْطُ الْحَسَنَ



^(١) هذا على المشهور وقيل: في السنة الرابعة.



أَحْدَاثُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ

٦٣- وَكَانَ فِي (الرَّابِعَةِ) ^(١) الْغَزْوُ إِلَى

بَنِي التَّضَيِّيرِ فِي رَيْحِ أَوَّلَا

٦٤- وَبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبِ الْمُقَدَّمَةِ

وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةَ

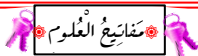
٦٥- وَبِنْتُ جَحْشٍ ^(٢) ثُمَّ بَدْرُ الْمُوعِدِ ^(٣)

وَبَعْدَهَا الْأَخْزَابُ فَاسْمَعْ وَاعْدُدْ

^(١) الناظم تبع ابن إسحاق وذهب عروة والزهري أنها قبل أحد.

^(٢) وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس (الإصابة ١٣/٤١٧).

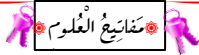
^(٣) وتسمى ببدر الآخرة ولم يكن فيها قتال.



- ٦٦- ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةَ وَفِيهِمَا
خُلَفٌ، وَفِي ذَاتِ الرَّقَاعِ^(١) عِلْمًا
٦٧- كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ^(٢) وَالْقَصْرُ نَمِي
وَأَيَّةُ الْحِجَابِ وَالْتَّيْمِ
٦٨- قِيلَ: وَرَجْمُهُ إِلَيْهِ هُوْدَيْنِ
وَمَوْلِدُ السَّبْطِ الرَّضَا الْحُسَيْنِ



^(١) رجح ابن القيم وابن كثير أنها بعد الخندق.
^(٢) قد استشكل ابن القيم هذا ورجح أنها بعد الخندق، الزاد (٣/ ٢٥٠-٢٥٢).



مِنَ الْخَامِسَةِ وَحَتَّى نِهَايَةِ الثَّامِنَةِ

٦٩- وَكَانَ فِي (الْخَامِسَةِ) اسْمَعْ وَثِقِ

الْإِفْكُ فِي غَزْوِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ^(١)

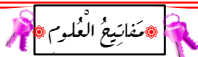
٧٠- وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قَبْلُ وَحَصَلُ

عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَأَتَّصَلُ

٧١- وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَةِ

ثُمَّ بَنُو لَحْيَانَ بَدَأَ (السَّادِسَةَ)

^(١) وقيل: في السادسة وتسمى غزوة المريسيع.



٧٢- وَبَعْدَهُ اسْتَسْقَاؤُهُ، وَذَوْقُ قَرْدٍ

وَصُدَّ عَنْ عُمَرَتِهِ لَمَّا قَصَدَ

٧٣- وَيَبْعَةُ الرِّضْوَانِ أَوَّلٌ ^(١) وَبَنَى

فِيهَا بَرِيحَانَةً هَذَا يَنْبَأُ

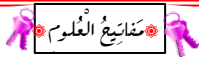
٧٤- وَفَرِضَ الْحَجَّ بِخُلْفٍ فَاسْمَعَهُ

وَكَانَ فَتَحَ خَيْبَرٍ فِي (السَّابِعَةِ)

٧٥- وَحَظَرَ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةَ

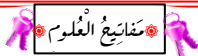
فِيهَا وَمُتَعَةً النَّسَا الرَّدِّيَّةَ

^(١) في بعض النسخ: أولى.



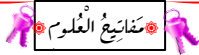
- ٧٦- ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةٍ عَقْدُ
وَمَهْرَهَا عَنْهُ التَّجَاشِي نَقْدُ
٧٧- وَسُمِّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةُ
ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّةً
٧٨- ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مُهَاجِرًا^(١)
وَعَقْدُ مَيْمُونَةٍ كَانَ الْآخِرَ
٧٩- وَقَبْلُ إِسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَبَعْدُ عُمَرَةُ الْقُضَا الشَّهِيرَةُ

(١) وهم جعفر بن أبي طالب وأصحابه.



- ٨٠- وَالرُّسُلَ فِي مُحَرَّمَ الْمَحَرَّمَ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمَ^(١)
٨١- وَأُفْدِيَتْ مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةُ
فِيهِ وَفِي (الثَّامِنَةِ) السَّرِيَّةِ
٨٢- لِمُؤْتَةِ سَارَتِ، وَفِي الصَّيَامِ
قَدْ كَانَ فَتَحَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ

^(١) فبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، ودحية الكلبي إلى قيصر ملك الروم، وعبد الله بن حذافة إلى كسرى، وحاطب إلى المقوقس، وبعث آخرين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



٨٣- وَبَعْدَهُ قَدْ أوردُوا مَا كَانَ فِي

يَوْمِ حُنَيْنٍ^(١)، ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

٨٤- وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهُ

مِنَ الْجِعْرَانَةِ^(٢) وَأَسْتِقْرَارُهُ

٨٥- وَبَيْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّ مَا

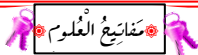
مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتَمًا

٨٦- وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةَ

سَوْدَةَ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةُ

(١) تسمى بغزوة أوطاس، وغزوة هوازن.

(٢) موضع بين مكة والطائف وهو إلى مكة أقرب.



٨٧- وَعُمِلَ الْمُنْبَرُ غَيْرَ مُحْتَفِيٍّ

وَحَجَّ عَتَّابٌ ^(١) بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ

أَحْدَاثُ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ

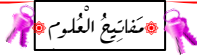
٨٨- ثُمَّ تَبُّوكَ قَدْ غَزَا فِي (التَّاسِعَةِ)

وَهَدَّ مَسْجِدَ الضَّرَارِ رَافِعَهُ

٨٩- وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثُمَّ

تَلَا بَرَاءَةَ عَلِيٍّ وَحَتَمَ

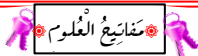
(١) هو ابن أسيد قال ابن كثير: هو أول من حج بالناس من أمراء المسلمين.



- ٩٠- أَنْ لَا يَحْجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
يَطُوفَ عَارِذَا بِأَمْرِ فَعِلًا
- ٩١- وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتَرَى ^(١)
هَذَا وَمِنْ نِسَاءهِ إِلَى شَهْرًا
- ٩٢- ثُمَّ التَّجَاشَى نَعَى وَصَلَّى
عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةٍ نَالَ الْفَضْلَا



^(١) سمي هذا العام بعام الوفود.



أَحْدَاثُ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ

٩٣- وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي (الْعَامِ الْأَخِيرِ)

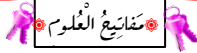
وَالْبَجَلِي أَسْلَمَ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ

٩٤- وَحَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنَا

وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنَا

٩٥- وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ

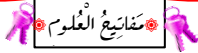
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾



٩٦- وَمَوْتُ رِيحَانَةَ^(١) بَعْدَ عَوْدِهِ
وَالْتَّسَعُ عِشْرَنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
أَحْدَاثُ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ (مَرَضِهِ - مَوْتِهِ) صلى الله عليه وسلم

٩٧- وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينًا
إِذَا كَمَلَ الثَّلَاثَ وَالسَّتِينَ^(٢)

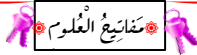
(١) وهي مما أفاء الله عليه من سبايا بني قريظة وليست من أزواجه.
(٢) وهذا بالاتفاق: أنه مات يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من العام الحادي عشر للهجرة، وعمره ثلاث وستون، وفي هذا السن مات أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.



- ٩٨- **وَالدَّفْنُ** فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصَّدِّيقِ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ
٩٩- **وَمُدَّةُ التَّمْرِ** رِيضٍ خُمْسًا شَهْرٍ
وَقِيلَ بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ فَادِرٍ^(١)



^(١) يعني اثنا عشر يوما وقيل: ستة عشر يوما.



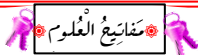
الخاتمة

١٠٠- وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمِيَّيَّةُ
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ
١٠١- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى
أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا



انتهيت من هذا المستوى (السادس)
يوم الجمعة ١٨ / محرم / ١٤٤٠ هـ
مكة المكرمة - مكتبة المسجد الحرام
والحمد لله رب العالمين
يتبع المستوى السابع إن شاء الله



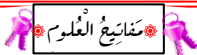


فهرس المحتويات

٤	الشروح المقترحة لهذا المستوى
٥	مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري
٨	المقدمة
١١	١. العقيدة الطحاوية
٥٣	٢. تحفة الطلاب بنظم غرر الآداب
٥٣	نص المنظومة
٥٣	المقدمة
٥٥	الباب الأول: الأدب مع الله عز وجل
٥٨	الباب الثاني: الأدب مع رسول الله ﷺ
٦١	الباب الثالث: الأدب مع الوالدين
٦٤	الباب الرابع: الأدب مع العلماء
٦٦	الباب الخامس: الأدب في النفس
٦٩	الباب السادس: آداب الصُحبة والمُعاشرة

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

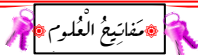
- البَابُ السَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ كُتُبِ الْعِلْمِ ٧٢
- الْحَاقِمَةُ ٧٥
٣. منظومة التفسير للزمزمي ٧٨
- نَصُّ الْمُنْظُومَةِ ٧٨
- الْعِقْدُ الْأَوَّلُ: مَا يَرْجَعُ إِلَى النَّزُولِ زَمَانًا وَمَكَانًا، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ
نوعًا ٨٣
- الأَوَّلُ والثَّانِي: الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ ٨٣
- الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: اللَّيْلِيُّ وَالنَّهَارِيُّ ٨٩
- السَّابِعُ والثَّامِنُ: الصَّيْفِيُّ وَالشِّتَائِيُّ ٩١
- التَّاسِعُ: الْفِرَاشِيُّ ٩٢
- الْعَاشِرُ: أَسْبَابُ النَّزُولِ ٩٣
- الْحَادِي عَشَرَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ ٩٥
- الثَّانِي عَشَرَ: آخِرُ مَا نَزَلَ ٩٦
- الْعِقْدُ الثَّانِي: مَا يَرْجَعُ إِلَى السَّنَدِ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: النَّوعُ الْأَوَّلُ،
وَالثَّانِي، وَالثَّلَاثُ: الْمُتَوَاتِرُ، وَالْأَحَادُ، وَالشَّاذُّ ٩٧
- النَّوعُ الرَّابِعُ: قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ الْوَارِدَةُ عَنْهُ ١٠٠



- النوع الخامس والسادس: ١٠٤
 الرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين الذين اشتهروا بحفظ
 القرآن وإقراءه ١٠٤
 العقد الثالث: ما يرجع إلى الأداء وهي ستة أنواع: ١٠٧
 النوع الأول والثاني: الوقف والابتداء ١٠٧
 النوع الثالث: الإمالة ١١٠
 النوع الرابع: المد ١١٢
 النوع السادس: الإذغام ١١٤
 العقد الرابع: ١١٥
 ما يرجع إلى الألفاظ، وهي سبعة: الأول والثاني: الغريب،
 والمعرّب ١١٥
 النوع الثالث: المجاز ١١٧
 النوع الرابع: المشترك ١١٩
 النوع الخامس: المترادف ١٢٠
 النوع السادس: الاستعارة ١٢١
 النوع السابع: التشبيه ١٢٢

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

- ١٢٣..... العِقْدُ الْخَامِسُ :
مَا يَرْجِعُ إِلَى مَبَاحِثِ الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ عَشَرَ
نَوْعًا ١٢٣
- النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ ١٢٣
- النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ : ١٢٤
- الْعَامُّ الْمُخْصُوصُ، وَالْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ ١٢٤
- النَّوْعُ الرَّابِعُ: مَا خُصَّ مِنْهُ بِالسَّنَةِ ١٢٦
- النَّوْعُ الْخَامِسُ: مَا خُصَّ بِهِ مِنَ السَّنَةِ ١٢٧
- النَّوْعُ السَّادِسُ: الْمُجْمَلُ ١٢٩
- النَّوْعُ السَّابِعُ: الْمُتَوَلُّ ١٣٠
- النَّوْعُ الثَّامِنُ: الْمَفْهُومُ ١٣١
- التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ: الْمُطْلَقُ وَالْمَقْيَدُ ١٣٣
- النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: ١٣٤
- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ١٣٤
- النَّوْعُ الثَّلَاثُ عَشَرَ وَالرَّابِعُ عَشَرَ: ١٣٦
- الْمَعْمُولُ بِهِ مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ ١٣٦



- العقد السادس: ١٣٧
- ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ، وهي ستة ١٣٧
- النوع الأول والثاني: الفصل والوصل ١٣٧
- أسماء الملائكة ١٤٤
- أسماء غيرهم، والكنى، والألقاب ١٤٥
- ٤. الأجزاء المنيئة في ذكر أشرف البرية** ١٥٤
- نص المنظومة ١٥٤
- من مولده حتى وفاؤه ١٥٥
- من كفاله جدو حتى رخلته إلى الشام ١٥٧
- الرحلة الثانية إلى الشام في تجارته ١٥٩
- زواجه بخديجة وذكر أبنائه ١٥٩
- مشاركته في إعادة بناء الكعبة ١٦١
- من البعثة حتى الجهر بالدعوة ١٦١
- من الهجرة الأولى حتى وفاؤه لخديجة ١٦٣
- من سماع الجن للقرآن حتى الإسراء والمعراج ١٦٥
- من بيعة العقبة حتى الهجرة ١٦٦

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

- أَحْدَاثُ السَّنَةِ الْأُولَى ١٦٨
- أَحْدَاثُ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٧٠
- أَحْدَاثُ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٨١
- أَحْدَاثُ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٨٣
- أَحْدَاثُ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ (مَرَضِهِ - مَوْتِهِ) ﷺ ١٨٤
- الخاتمة ١٨٦
- فهرس المحتويات ١٨٧

مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ

مَجْمُوعٌ شَامِلٌ لِّلتَّسْعَةِ عَشْرَةَ
يَتَضَمَّنُ ثَلَاثِينَ مِثْنًا

الْمُسْتَوَى السَّابِعُ ٧

١ بُلْعُومَةُ الْبَلَاغَةِ ٢ الدَّلِيلُ إِلَى عَمَلِ الْحَقِّ لَيْلِك

٣ مَفَاتِيحُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ ٤ التَّجَرُّبُ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ الْخَيْرُ

٥ نَظْمٌ مُثَلَّثٌ وَظَرْفٌ ٦ تَذَكُّرٌ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَمَةِ:

يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ

جَمْعٌ وَتَرْيِبٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَمْلِيقٌ

أَبُو سُلَيْمَانَ سُلَيْمَانَ بْنِ صَلَاحٍ جَسَدِ الْعِلْمِ

مَكْتَبَةُ بَشَائِرِ الْخَيْرِ

حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



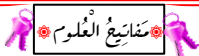
اليمن - صنعاء - ذهبان

خلف مستشفى الهلال

جوال / ٣٨٨٨٤٣٨٨٧٧٧٩٦٠٠

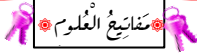
البريد الإلكتروني /

Alhijaji10@gmail.com



✽ قال الجامع عفا الله عنه:

إِلَيْكَ أَخِي مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ
تَعَاهَدُ حِفْظَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَرَاجِعُ مَا حَفِظْتَ وَكَرَّرْنَاهُ
وَحُلَّ غَرِيبَهُ مِنْ ذِي الْفُهْمِ
لِمُسْتَوَيَاتِهَا حَصَّلَ لِتَبْدُو
مَعَ الْحُقَاطِ بِدَرٍّ فِي التُّجُومِ



الشروح المقترحة لهذا المستوى :

* "بلغة البلاغة": للجامع عفا الله عنه.

* "الدليل إلى علمي الخليل": "التسهيل لعلمي

الخليل" للناظم نفسه. * "مفاتيح الشعر العربي": تجد

شرحها في التسهيل لعلمي الخليل للجامع غفر الله له.

* "التعريف بأهم قواعد التصريف".

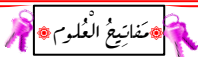
* "نظم مثلث قطرب": شرح لعبد الوهاب للهلي البهنسي الناظم لها^(١).

* "تذكرة بأحوال الآخرة".

(١) وهناك شرحان آخران لمثلث قطرب:

- الدرر المبثثة والغرر المثلثة للفيروزآبادي.

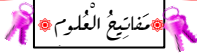
- المورث لمشكل المثلث لعبد العزيز المكناسي.



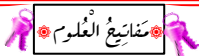
مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.
أما بعد:

فإن تربية الأبناء وتنشئتهم على كتاب الله وسنة
رسوله ﷺ بين يدي علماء الهدى ودعاته هي -
بإذن الله تعالى - حصانة للأجيال من الأفكار
الهدامة والعقائد المنحرفة.



وإن مما لا شك فيه أن تنشئتهم الصحيحة
تحتاج إلى أن يبنوا تأهيلهم على أساس متين؛ من
حفظ كتاب الله تعالى وما استطيع من ثوابت سنة
رسول الله ﷺ، وعلوم الآلة التي يتمكنون بها -
إن شاء الله تعالى - من فهم هذا الدين الحق فهمًا
صحيحًا على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه
والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ولطلاب العلم
السلفيين صغارًا وكبارًا - بفضل الله ﷻ - عناية
بهذا التأسيس العلمي المهم، والتدرج فيه حسب
القدرة.



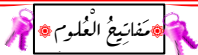
ومن تلك المحفوظات المتداولة بينهم ما
جمعه واعتنى به أخونا المفضل الداعي إلى الله
سلمان بن صالح العماد - **حَفِظَهُ اللهُ** - في هذا
المجموع المفيد بعنوان "**مفاتيح العلوم**".
فنوصي معلمي الأبناء وأولياء أمورهم -
حفظ الله الجميع - بتحفيظهم مثل هذه المتون النافعة،
المشتملة على عديد من فنون العلم، وبالله التوفيق.

كَتَبَهُ

يحيى بن علي الحجوري

١٤٣٩/١٢/٢٨ هـ



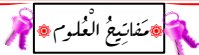


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فبين يديك أخي الكريم "مفاتيح العلوم"
من القطع الصغير مجرداً عن المقدمات،
والتعريف بالمتون، وتراجم المؤلفين، ووصف
المخطوطات وصورها، ولم أبق غير المتن



المحفوظ؛ ليكون أخف في الحمل وأيسر في
الحجم، وأبقيت ما حذفته هنا في النسخ
الأخرى من القطع الكبير والمتوسط، وفعلت
ذلك بعد استخارة واستشارة، والله الموفق
والهادي إلى سواء السبيل.
كتبه/

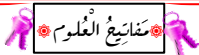
أبو سليمان سلمان بن صالح حسين العماد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



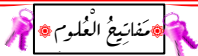
بُلْغَةُ الْبِلَاغَةِ

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



نص منظومة بلغة البلاغة المقدمة

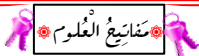
- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فَصِيحَ الْحَمْدِ
وَبُلْغَةُ الشُّكْرِ بَغِيرَ عَدِّ
- ٢- مُصَلِّيًا بِأَحْسَنِ السَّمْعَانِي
عَلَى النَّبِيِّ حَسَنِ الْبَيَانِ
- ٣- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ عَلَى الشُّيُوعِ
بِكُلِّ لَفْظٍ لَائِقٍ بِدِيعِ



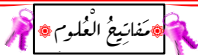
الفصاحة والبلاغة

- ٤- **فَصَاحَةٌ**: وَصْفٌ يَجِيءُ لِلْكَلِمَةِ وَلِلْكَلامِ، وَالَّذِي تَكَلَّمَهُ
- ٥- **فِكْلَمَةٌ** فَصِيحَةٌ: إِنْ سَلِمَتْ مِنْ نُفْرَةٍ، غَرَابَةٍ، وَوَأْفَقَتْ
- ٦- **قِيَّاسُهُمْ**، أَمَّا **الْكَلَامُ**: مَا سَلِمَ عِنْدَ اجْتِمَاعٍ: مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمِ^(١)

(١) أي: سلم من تنافر الكلمات مجتمعة.



- ٧- وَضَعِفِ تَأْلِيفٍ، أَوِ التَّعْقِيدِ
لَفْظِي، وَمَعْنَوِيٍّ بِالتَّأْكِيدِ
- ٨- وَمَنْ يَكُنْ ذَا قُدْرَةٍ وَمَلَكَهْ
لِمَا مَضَى فَهُوَ **الفَصِيحُ** دُونَكهْ
- ٩- **بَلَاغَةُ الْكَلَامِ، وَالْمُكَلِّمِ**
خَذِ الْبَيَانَ لَهُمَا مِنْ كَلِمِي



١٠- فَالْأَوَّلُ: الْمُقْتَضِي لِلْأَحْوَالِ

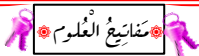
وَالثَّانِي: مَنْ يُحْسِنُهُ فِي الْحَالِ ^(١)

١١- الْأَدَبِي، وَالْعِلْمِي، وَالْخِطَابِي

تِلْكَ الْأَسَالِيبُ لَدَى الْخِطَابِ ^(٢)

^(١) مع فصاحة ألفاظه مفردتها ومركبها.

^(٢) أي أسلوب الكلام ثلاثة أسلوب أدبي، وأسلوب علمي، وأسلوب خطابي.



عِلْمُ الْمَعَانِي

١٢- عِلْمُ الْمَعَانِي: يُعْنَى بِالْأَحْوَالِ

وَمَا أَتَى مُطَابِقًا لِلْحَالِ

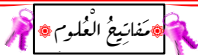
١٣- أَبْوَابُهُ مُحْصُورَةٌ ثَمَانِيَةٌ

سَوْفَ تَرَى الْجَمِيعَ فِي بَيَانِهِ

الْخَبْرُ وَالْإِنْشَاءُ. الْخَبْرُ:

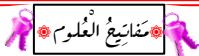
١٤- الْخَبْرُ: الْكَلَامُ حِينَ يَحْتَمِلُ

الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ لِذَاتِهِ نُقِلَ



- ١٥- مَا طَابَقَ الْوَاقِعَ ذَاكَ صِدْقٌ
وَعَكْسُهُ الْكِذْبُ وَهَذَا الْحَقُّ
- ١٦- وَمَقْصِدُ الْإِخْبَارِ: إِمَّا الْفَائِدَةُ
أَوْ لَا زِمٌ، ثُمَّ صُنُوفُ زَائِدَةٍ^(١)
- ١٧- تَوْبِيخٌ، فَخْرٌ، مَدْحٌ، وَالتَّحْذِيرُ
تَحَسُّرٌ ضَعْفٌ أَوْ التَّذْكِيرُ
- ١٨- إِنْ ابْتِدَائِيًّا فَلَيْسَ يَحْسُنُ
تَوْكِيدُهُ، فِي الطَّلَبِ يُسْتَحْسَنُ

(١) أي زائدة عن الغرضين الأساسيين وهما الفائدة ولازم الفائدة.



١٩- وَيَتَأَكَّدُ لَدَى الْإِنكِارِ

(١) وَيَحْصُلُ التَّبْدِيلُ لِلْأَغْيَارِ

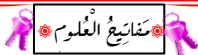
٢٠- لَا مُبْتَدَأَ، (إِنَّ)، (أَنَّ)، وَالْقَسَمُ

(٢) تَكَرَّرُ، (قَدْ)، (نُونًا) لِتَوْكِيدِ عِلْمٍ



(١) أي قد ينزل المنكر منزلة خالي الذهن والعكس لأغراض بلاغية.

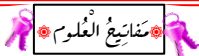
(٢) أي نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة عِلْمٌ على التوكيد.



الإنشاء

- ٢١- حَقِيقَةُ الْإِنْشَاءِ: عَكْسُ الْخَبَرِ
وَقَدْ مَضَى مُبَيَّنًا فِي خَبَرِي
- ٢٢- وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ **طَلِبِي**
و**غَيْرُهُ**، فَعِهِ وَجِدُ بِالطَّلَبِ
- ٢٣- فَالْأَوَّلُ الْمَطْلُوبُ فِي الْمَعَانِي ^(١)
أَنْوَاعُهُ خَمْسٌ لِذِي الْعَيَانِ

(١) أي الإنشاء الطلبي وأما غير الطلبي فلا يبحث فيه علم المعاني فهو ألصق بعلم النحو.

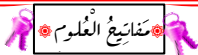


٢٤- الأَمْرُ، والتَّهْيُ، والاسْتِفْهَامُ
ثُمَّ التَّمَنِّي، والتَّادَا خَتَامُ

الأَمْرُ

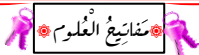
٢٥- الأَمْرُ: أَنْ يَطْلُبَ فِعْلَ أَمْرٍ
وَقَدْ غَدَى مُسْتَعْلِيًا بِالأَمْرِ
٢٦- صِيغَةُ: أَرْبَعُ أَوَّلَاهَا افْعَلِ

مُضَارِعٌ بِلَامٍ أَمْرِهِ يَلِي
٢٧- اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، ثُمَّ المَصْدَرُ
عَنْ فِعْلِ أَمْرٍ نَائِبًا يُسَطَّرُ



- ٢٨- **وَرُودُهُ**: عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ
يَأْتِي، وَيُسْتَفَادُ حَسَبَ الثَّقَلِ
- ٢٩- **دُعَا، التَّمَّاسُ، ارْشَادُ، وَالتَّمَنِّي**
وَالْعَجْزُ، وَالتَّهْدِيدُ، أَوْ لِإِذْنِ
- ٣٠- **إِبَاحَةٌ، إِهَانَةٌ، وَتَسْوِيَةٌ**
تَعَجُّبٌ، تَخْيِيرٌ، تَكْوِينٌ هِيَه

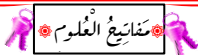




النهي

- ٣١- **التَّهْيِي**: أَنْ يَطْلُبَ كَفَّ الْعَمَلِ
بِصِغَةٍ وَاحِدَةٍ (لَا تَفْعَلِ)
- ٣٢- **يَخْرُجُ**: إِلَى الدُّعَاءِ، وَالْإِرْشَادِ
دَوَامٍ، وَالتَّيْنِيسِ، وَالْإِبْعَادِ
- ٣٣- **تَوْبِيخٌ**، وَالتَّمَايِسُ، وَالتَّمَنِّي
تَهْدِيدٍ، وَالتَّحْقِيرِ ذَاكَ مَعْنِي

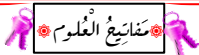




الاستفهام

- ٣٤- وَطَلَبُ الْعِلْمِ لِمَا لَمْ يَعْلَمْ
ذَٰكَ هُوَ اسْتِفْهَامُهُمْ فَلْتَعْلَمْ
- ٣٥- صِيغُهُ: كَثِيرَةٌ تَنْحَصِرُ
صُورُهَا عَلَى ثَلَاثٍ تُذَكَّرُ
- ٣٦- مِنْهَا لِتَصْدِيقٍ أَدَاتُهُ ف (هَلْ)
وَالْجُلُّ يُؤْتَى لِتَصَوُّرٍ حَصَلُ (١)

(١) يعني: أدوات الاستفهام على ثلاثة أقسام، قسم للتصديق وهي (هل)، وقسم مشترك بين التصديق والتصور وهي (الهمزة)، وقسم للتصور فقط وهي: بقية الأدوات.



٣٧- (مَنْ) (مَا) (مَتَى) (أَيَّانَ) (كَيْفَ) (أَيْنَ)

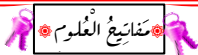
(أَتَى) وَ(كَمْ) (أَيَّ) الْفَتَى رَأَيْنَا

٣٨- أَوْلَهُمَا كَ (هَمْزَةً) لَا غَيْرَهَا

فَدُونَكَ التَّقْسِيمُ فِي تَحْرِيرَهَا

٣٩- إِدْرَاكَ مُفْرَدٍ هُوَ التَّصْوِيرُ

يُوْنِي لَهَا بِـ (أَمْ) وَذَا كَثِيرُ



٤٠- إِدْرَاكَ نِسْبَةٍ بِلَا مُعَادِلٍ ^(١)

فَذَلِكَ **التَّصَدِيقُ** لَا تُجَادِلِ

٤١- تَخْرُجُ عَنِ الْأَصْلِ : لِأَجْلِ الْأَمْرِ

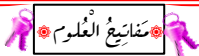
وَالنَّفَى، وَالنَّهْيَ، وَعَيْدٍ، نُكْرٍ

٤٢- تَشْوِيقٍ، وَالتَّهْوِيلِ، وَالتَّقْرِيرِ

تَحَسُّرٍ، تَعْظِيمٍ، وَالتَّحْقِيرِ



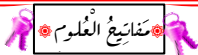
(١) وهي أم المشار إليها قبل، وتسمى بأم المعادلة.



التمني

٤٣- وَحَدُّهُ: أَنْ يَطْلُبَ الْمُحَالَ
أَوْ مُمَكِّنًا ب (لَيْتَ) عِنْدِي مَالًا

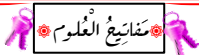
٤٤- وَ(هَلْ)، وَ(لَوْ)، (لَعَلَّ) مِنْ أَدَاتِهِ
لِغَرَضٍ يُعْرِفُ مِنْ صِفَاتِهِ



النِّدَاءُ

- ٤٥- وَطَلَبُ الْإِقْبَالِ مِنْ مُحَاظِبِ
ذَاكَ النَّدَا: بِأَحْرَفِ التَّخَاظِبِ
- ٤٦- ك (هَمْزَةٌ) ، وَ (أَيُّ) ، (أَيَّا) قَبْلُهَا (يَا)
وَ (وَا) ، وَ (آ) ، وَ (آي) ، وَ اخْتِمَنْ (هَيَا)
- ٤٧- بِالْأُولَيْنِ لِلْقَرِيبِ ، وَالَّتِي
تَلِيهِمَا لِلْبُعْدِ أَيُّ فِي الْجُمْلَةِ (١)

(١) أي قد يخاطب القريب خطاب البعيد والعكس لغرض بلاغي.



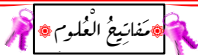
- ٤٨- وَيَخْرُجُ النَّدَاءُ بِالسِّيَاقِ
عَنْ أَصْلِهِ لِيُغَرِّضَ الْإِلْحَاقَ
- ٤٩- بِالزَّجْرِ، وَالتُّدْبَةِ، وَالتَّحْسُرِ
تَعْجِبٍ، إِغْرَاءً، وَبِالتَّضْجُرِ



فصل

- ٥٠- وَخَبَّرَ فِي مَوْضِعِ الْإِنْشَاءِ وَضِعُ
لِيُغَرِّضَ، وَالْعَكْسُ جَازٌ فَاسْتَمِعْ





المُسْنَدُ إِلَيْهِ

٥١- وَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ: مِثْلُ الْمُبْتَدَأِ

وَفَاعِلٍ، وَنَائِبٍ لَهُ بَدَأَ

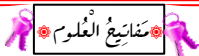
٥٢- كَذَلِكَ أَسْمَاءُ التَّوَّاسِخِ، وَقُلِ

أَحْوَالُهُ^(١) سِتٌّ بِلا حَضَرٍ جَلِيٍّ

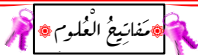
٥٣- ذِكْرٌ، وَحَذْفٌ، عَرَفْنِ، وَنَكَّرِ

وَبَعْدَهُ قَدَّمَهُ، أَوْ تُؤَخَّرُ

(١) أي أحوال المسند إليه.

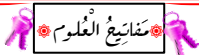


- ٥٤- **يُذَكِّرُ**: لِلتَّقْرِيرِ، وَالْإِيضَاحِ
 ضَعِفِ الْقَرِينَةُ اذْكُرْنِ يَا صَاحِ
 ٥٥- **تَلَذُّذٍ**، رَدًّا عَلَى الْمُخَاطَبِ
 غَبَاوَةِ السَّامِعِ، وَالتَّعَجُّبِ
 ٥٦- **كَذَاكَ** لِلتَّعْظِيمِ، وَالْإِهَانَةِ
 سَجَّلَ عَلَى السَّامِعِ مَا أَشَانَهُ
 ٥٧- **وَحَذَفُهُ**: لِظَاهِرِ الْقَرِينَةِ
 ضَيْقِ الْمَقَامِ، أَوْ لِأَجْلِ السَّجْعَةِ
 ٥٨- **وَكُونِهِ** مُعَيَّنًا، أَوْ مُتَّبِعًا
 لِمَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهِ فَلَتَتَّبِعَ



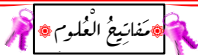
- ٥٩- تَيْسُرُ الْإِنْكَارَ، أَوْ مُسْتَهْجَنٍ
إِخْفَاءُ أَمْرٍ، وَاخْتِبَارِ حَسَنِ
- ٦٠- عَرَّفَهُ: بِالْإِضْمَارِ فِي التَّكْلِمِ
أَوِ الْخِطَابِ، غَيْبَةً لِيُعْلَمَ
- ٦١- وَعَلَمِيَّةٌ: فَلِلَّذِمِّ كَذَا
لِمَدْحٍ أَوْ كِنَايَةٍ تَلَدِّذُ
- ٦٢- وَبِإِشَارَةٍ: الْقَرِيبِ^(١)، عَظَمِ
أَوْ حَقَّرِ، اسْتَغْرَبَ، غَبَا الْمُكَلَّمُ

(١) مذهب جمهور النحويين أن الإشارة على ثلاث مراتب: للقريب، والبعيد، والوسط.



- ٦٣- قَدْ يُوضَعُ الْقَرِيبُ لِلْبَعِيدِ
وَالْعَكْسُ لِلْأَحْوَالِ ^(١) بِالتَّأَكِيدِ
- ٦٤- **بِالصَّلَاةِ**: التَّشْوِيقِ، وَالتَّفْخِيمِ
إِخْفَاءٍ، تَوْبِيخٍ، وَلِلتَّعْظِيمِ
- ٦٥- **وَأَلْ**: لِعَهْدٍ ذِكْرُهُ صَرِيحًا
وَقَدْ يَجِي لِذِكْرِهِ تَلْوِيحًا

(١) أَلْ فِي الْأَحْوَالِ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ.



٦٦- **جَنَسِيَّةٌ**: أَشْرَأُ إِلَى الْحَقِيقَةِ

أَوْ ضَمَّنَ فَرْدٌ مُبْهَمٍ حَقِيقَةً ^(١)

٦٧- **حَقِيقَتِي**، أَوْ عُرْفِي، بِالِاسْتِغْرَاقِ ^(٢)

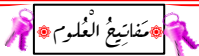
مُرَاعِيًا لِللَّفْظِ فِي الْإِلْحَاقِ

٦٨- **وَبِإِضَافَةٍ**: فَلَاخِصَّارَ

ضَيْقٍ، وَتَعْظِيمٍ، أَوْ احْتِقَارٍ

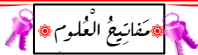
^(١) أي الإشارة إلى الحقيقة ضمن فرد مبهم.

^(٢) أي لام الجنس تأتي للاستغراق الحقيقي والإضافي.



- ٦٩- **وَبِالنَّدَا**: لِمُبْهَمٍ، أَوْ لِتُشِيرٍ
لِعِلَّةٍ مَطْلُوبَةٍ مِمَّا ذُكِرَ^(١)
- ٧٠- **تَنْكِيرٌ**: لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ
إِخْفَاءٍ، وَالتَّعْظِيمِ، وَالتَّحْقِيرِ
- ٧١- **تَقْدِيمُهُ**: تَعَجِيلٌ فِي الْمَسَرَّةِ
وَمِثْلُهُ التَّبْشِيرُ بِالْمَضَرَّةِ
- ٧٢- **تَلَدُّدٌ**، تَبَرُّكٌ، إِنْكَارٌ
تَشْوِيقٌ، تَخْصِصٌ وَذَا الْمُخْتَارُ

(١) أي من أغراض النداء: الإشارة إلى علة ما يطلب منه.

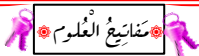


٧٣- سَلْبُ الْعُمُومِ، وَعُمُومُ السَّلْبِ (١)

تَأْخِيرُهُ: الْأَصْلُ فَقُلْ لِي حَسْبِي
المُسْنَدُ:

٧٤- فَخَبَّرَ، وَالْفِعْلُ، وَاسْمُ الْفِعْلِ
وَمَصْدَرٌ، ذَا مُسْنَدٍ بِالْفِعْلِ

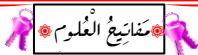
(١) عموم السلب: يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي (كل ظالم لا يفلح)، وسلب العموم: يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم (ما حضر كل الطلاب) ويسمى نفي الشمول.



- ٧٥- مُبْتَدَأٌ، وَصَفٌ غَنِيٌّ عَنِ الْخَبَرِ^(١)
وَحَبْرُ التَّوَاسِخِ اهْنَأَ بِالظَّفَرِ
- ٧٦- أَحْوَالُهُ: كَمَا مَضَى فِي الْمُسْنَدِ
- إِلَيْهِ، فَاعْمِدْ نَحْوَهُنَّ وَاعْدُدْ^(٢)
- ٧٧- فِدْ كُرُهُ: الْأَصْلُ، وَحَذْفُهُ مَتَى
- دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَيْهِ يَافَتَى

(١) وضابطه: يكون مسبوقاً بنفي أو استفهام، نحو: أقام الزيدان، وما مضروب العمران.

(٢) ولم يكرر هنا إلا ما تدعو الحاجة إليه في ذكر بعض الأحوال.



٧٨- **تَعْرِيفُهُ**: لِلْقَصْرِ، وَالْإِفَادَةِ

تَنْكِيرُهُ: لِعَدَمِ الْإِرَادَةِ^(١)

٧٩- وَقَصْدُ تَفْخِيمٍ، أَوْ التَّحْقِيرِ

أَوْ يَتَّبَعُ الْجُمْلَةَ فِي التَّنْكِيرِ

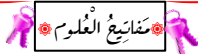
٨٠- **تَقْدِيمُهُ**: كَأَن لَّهُ الصَّدَارَةَ

أَوْ عَامِلًا، أَوْ غَرَضَ الْبِشَارَةِ

٨١- وَالْقَصْرِ، وَالتَّعْظِيمِ، أَوْ تَحْقِيرِ

وَالْمَدْحِ، وَالتَّشْوِيقِ لِلْأَخِيرِ

(١) أي لعدم موجب التعريف.

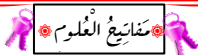


٨٢- تَأْخِيرُهُ: الْأَصْلُ، وَمِنْهُ الْمُفْرَدُ

وَجُمْلَةٌ، وَشِبْهٌ قَدْ يَرِدُ^(١)



^(١) هذا تقسيم المسند من حيث الأفراد وعدمه.



مُتَعَلِّقَاتُ الْفِعْلِ :

٨٣- مُتَعَلِّقَاتُ الْفِعْلِ: كَالْمَفْعُولِ

وَالْحَالِ، وَالضَّرْفِ بِغَيْرِ مَيْلٍ

٨٤- وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ

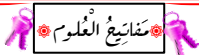
كَاسْمٍ لِمَفْعُولٍ، صِفَةً مُشَبَّهَةً^(١)

٨٥- يُقَدِّمُ الْمَفْعُولُ: لِلْمُوَافَقَةِ

تَخْصِيصُهُ بِالْفِعْلِ، أَوْ مَا رَافَقَهُ^(٢)

(١) هذه المتعلقات وهي اجل أهمية من ركني الجملة.

(٢) كالاهتمام بالمفعول، والتبرك به أو التلذذ.



٨٦- وَقَدِّمِ الْحَالَ: وَمَا عَدَاهُ^(١)

لِغَرَضٍ يَظْهَرُ مِنْ فَحْوَاهُ

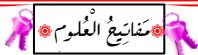
٨٧- كَكُونِهِ مَوْضِعَ لِلْإِنْكَارِ

أَوْ خُصَّ بِالْفِعْلِ بِلَا إِنْكَارِ^(٢)



(١) أي الضرف والجار والمجرور.

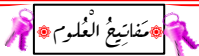
(٢) أو مراعات الفاصلة، والوزن.



الْقَصْرُ:

- ٨٨- الْقَصْرُ: تَخْصِيصُ بِإِحْدَى الطَّرِيقِ
أَشْهَرَهَا أَرْبَعُ عِنْدَ الْحَذَقِ
- ٨٩- التَّفْنِي، وَاسْتِثْنَاءٌ، وَإِنَّمَا يَلِي
عَظْفٌ بـ (لَا) وَ (بَلْ) وَ (لَكِنْ) فَانْقُلِ
- ٩٠- رَابِعُهَا فِي عَادَّهَا الْأَخِيرُ
تَقْدِيمُ مَا حَقَّ لَهُ التَّأْخِيرُ
- ٩١- وَالْقَصْرُ: قَصْرُ صِفَةٍ لِمَنْ وَصِفَ
وَعَكْسُهُ^(١) بِالْإِعْتِبَارِ قَدْ عُرِفَ

(١) أي قصر موصوف على صفة.



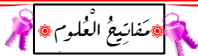
٩٢- هُمَا ^(١) عَلَى قِسْمَيْنِ لَيْسَ خَافٍ

مِنْهَا الْحَقِيقِي، وَكَذَا الْإِضَافِي

٩٣- ثُمَّ إِضَافِي يَأْتِي دُونَ مَئِنِ

لِلْقَلْبِ، وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّعْيِينِ

(١) أي قصر الصفة على الموصوف، والموصوف على الصفة، إلا أن قصر الموصوف على الصفة لا يوجد له مثال، وإن كان الهاشمي تكلف له مثالا فقال: ما الله إلا خالق كل شيء، وهذا غير صحيح.



الفصلُ والوصلُ :

٩٤- الوصلُ : عَطْفٌ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ

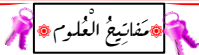
وَالْفَصْلُ : تَرْكُ وَهُوَ فِي الْحَالَيْنِ

٩٥- لِكُلِّ حَالٍ غَرَضٌ بَلَاغِي

وَالْـ (وَأُو) بِالْأَخَصِّ لِلْبَلَاغِي

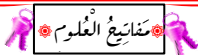
٩٦- مَوَاضِعُ الْوَصْلِ : عَلَى الْإِجْمَالِ

عِنْدَ اتِّحَادِ الْجُمْلَتَيْنِ ، التَّالِي



- ٩٧- لَدَى اخْتِلَافِهَا، لِدَفْعِ الْوَهْمِ ^(١)
 وَقَصْدِ الْحَقِّ بِنَفْسِ الْحُكْمِ ^(٢)
 ٩٨- وَالْفَصْلُ: حَالِ الْإِتِّصَالِ الْكَامِلِ ^(٣)
 كَذَلِكَ حَالَةُ انْقِطَاعِ كَامِلِ ^(٤)

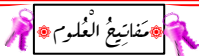
- (١) لاختلاف الجملتين وكان الفصل يوهم خلاف المقصود.
 (٢) أي من حيث الإعراب.
 (٣) أن يكون بين الجملتين اتصال تام بحيث تنزل الثانية منزلة الأولى على طريق البدل، أو البيان أو التوكيد.
 (٤) أي اختلاف الجملتين اختلافا تاما.



٩٩- وَشَبَهُ الْكَمَالِ فِي الْأَمْرِينِ ^(١) زَيْدَ التَّوَسُّطِ بَيْنَ كَامِلَيْنِ ^(٢)



- (١) أي شبه كمال الاتصال كأن تقع في موضع جواب لسؤال متوقع، وشبه كمال الانقطاع كأن تسبق بجملتين يصح عطف إحدهما عليها دون الأخرى.
- (٢) أي التوسط بين الكمالين لوجود التناسب ووجود مانع من العطف لعدم قصد التشريك في الحكم.

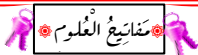


الإيجازُ والإطنابُ والمساواةُ:

- ١٠٠- **إِيجَازُ**: نَقْصُ اللَّفْظِ عَن مَعْنَاهُ
وَعَكْسُهُ **الإِطْنَابُ** أَوْ سَاوَاهُ
- ١٠١- **تِلْكَ الْمُسَاوَاةُ**، وَالْإِيجَازُ قِسْمٌ ^(١):
لِلحَذْفِ وَالْقَصْرِ، يَمِيزُهُ الْفَهْمُ



(١) ينقسم الإيجاز إلى: إيجاز قصر، وإيجاز حذف.



عِلْمُ الْبَيَانِ :

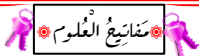
١٠٢- عِلْمُ الْبَيَانِ: حَدُّهُ لَدَى الْحَذَقِ

تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى الْوَحِيدِ بِالطَّرُقِ

١٠٣- أَبْوَابُهُ: تُحْصَرُ فِي ثَلَاثَةٍ

تَشْبِيهِ، وَالْمَجَازِ، وَالْكِنَايَةِ





التَّشْبِيهُ:

١٠٤- أَرْكَانُهُ: الْأَدَاةُ، وَجْهٌ^(١) مُنْسَجِمٌ

مُشَبَّهٌ، مُشَبَّهٌ بِهِ خُتِمٌ

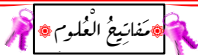
١٠٥- وَمُرْسَلٌ إِنْ ذُكِرَتْ أَرْكَانُهُ

مُؤَكَّدٌ إِنْ حُذِفَتْ أَدَاتُهُ

١٠٦- مُفَصَّلٌ يُذَكَّرُ وَجْهُ الشَّيْءِ

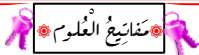
وَمُجْمَلٌ بِدُونِهِ فَاَنْتَبَهُ

(١) أي: وجه الشبه. ، وقوله: وإن مع الأداة: أي حذف الوجه مع أداة التشبيه هو التشبيه البليغ.



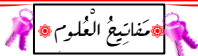
- ١٠٧- مَا حُذِفَ الْأَدَاةُ وَالْوَجْهُ فَذَا
هُوَ الْبَلِيغُ سَمَّهِ وَحَبَّذَا
- ١٠٨- وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ: حِسِّيَّانِ
أَوْ هُمَا فِي التَّرْكِيبِ عَقْلِيَّانِ
- ١٠٩- أَوْ كُلُّ وَاحِدٍ تَحَلَّى بِصِفَةٍ
مِمَّا مَضَى ^(١)، وَعَكْسُهُ فَلْتَعْرِفَهُ
- ١١٠- وَبَاعْتَبَارِ آخِرٍ: قِسْمَانِ
فَمُفْرَدَانِ، أَوْ مُرَكَّبَانِ

(١) أي: كأن يكون المشبه حسي والمشبه به عقلي، أو العكس.



- ١١١- أَوْ مِنْهُمَا طَرْدًا وَعَكْسًا يَظَرِدُ^(١)
وَبَاعْتِبَارِ لَتَعَدُّ يَرْدُ:
 ١١٢- مَلْفُوفٌ، مَفْرُوقٌ، وَجَمْعٌ، التَّسْوِيَةُ
وَبَاعْتِبَارِ الْوَجْهِ قِسْمَانِ هِيَه:
 ١١٣- تَشْبِيْهُ تَمْثِيْل يَكُوْنُ مُنْتَزَعٌ^(٢)
 وَغَيْرُ تَمْثِيْلٍ بَغَيْرِهِ يَقَعُ

(١) بأن يكون المشبه به مركب والمشبه مفرد أو العكس.
 (٢) أي: يكون وجه الشبه منزع من متعدد (المرء كالهلال في انقضاء عمره) وغير التمثيلي عكسه أي لا يكون وجه الشبه منزع من متعدد (وجهه كالهلال في الإضاءة).



١١٤- مُجْمَلٌ، مُفَصَّلٌ، بَعِيدٌ، مُبْتَدَلٌ

فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ تُعْرَفُ بِالْمَثَلِ^(١)

١١٥- وَثَمَّ تَشْبِيهٌ بِغَيْرِ صُورَةٍ^(٢)

كَالْضَّمْنِيِّ، وَالْمَقْلُوبِ فِي تَصَوُّرِهِ

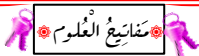
الْمَجَازُ:

١١٦- حَدُّ الْمَجَازِ عِنْدَ مَنْ أَعْمَلَهُ:

لَفْظٌ يُرَى فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ

(١) هذا التقسيم تابع للتشبيه باعتبار وجه الشبه.

(٢) أي التي تقدمت فلا تتوفر فيها أركان التشبيه.



١١٧- فَمُفْرَدٌ، مُرَكَّبٌ كِلَاهُمَا

مُرْسَلٌ، أَوْ مَعَ اسْتِعَارَةٍ هُمَا ^(١)

١١٨- وَمِنْهُ عَقْلٌ غَدَى، أَوْ لَغَوِيٌّ

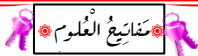
وَلَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ اللَّغَوِيٌّ

١١٩- وَالِاسْتِعَارَةُ: لَدَيْهِمْ تَنْقِصٌ

أَصْلِيَّةٌ، وَتَبَعِيَّةٌ ^(٢) عِلْمٌ

(١) يعني: مفرد مرسل، ومفرد باستعارة، ومركب مرسل، ومركب باستعارة.

(٢) سميت أصلية: لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)، وسميت تبعية: لتبعيةها لاستعارة أخرى (فلان ركب كتفي غريمه).



١٢٠- تُقَسِّمُ: إِلَى مَكْنِيَّةٍ، مُصَرَّحَةٌ^(١)

خُذِ الْمَجَازَ جُمْلَةً وَأَطْرَحَهُ

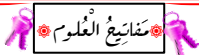
١٢١- فَلُغَتِي عَاشَتْ بِأَفْهَامِ السَّلَفِ

سَلِيمَةً مِنَ الْمَجَازِ وَالصَّلَفِ

١٢٢- ثُمَّ غَدَى مِنَ الْمُسَلَّمَاتِ

وَأَتَّخِذَ الْمِعْوَلَ لِلصِّفَاتِ

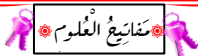
(١) تصرّحية: أي مصرح باللفظ الدال على المشبه به، ومكنية: مخفي فيها.



- ١٢٣- وَقَيِّضَ اللَّهُ لَهُ **الْحَرَائِي**^(١)
فَهَدَّهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَنِيَانِ
١٢٤- وَبَعْدَهُ تَلْمِيذُهُ **ابْنُ الْقَيِّمِ**
وَعَيْرُهُمْ بِالِاحْتِجَاجِ الْقَيِّمِ
١٢٥- وَكَلَّمَا فِيهِ الْمَجَازَ أَثْبَتُوا
حَقِيقَةً فِي بَابِهِ^(٢) سَنُثَبِّتُ



(١) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم الحراني الملقب بابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٢) وهذا هو الأليق بمكانة اللغة العربية وكونها ذات أساليب متعددة وكلها في موضعها حقيقة.



الْكِنَايَةُ:

١٢٦- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ، مَوْصُوفٍ

وَنِسْبَةٍ، تُقَسَّمُ بِالْمَعْرُوفِ

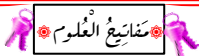
١٢٧- وَبِاعْتِبَارِ لِلْوَسَائِطِ: أَرْبَعَةٌ

تَعْرِیْضٌ، تَلْوِیْحٌ، وَرَمَزٌ يَشْفَعُهُ

١٢٨- إِيْمَاءٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ ذِي الْكِنَايَةِ

مُهَمَّةٌ فَأَوْلَاهَا عِنَايَةٌ





علمُ البديع:

١٢٩- **بَدِيعٌ**: وَهُوَ كَأَسْمِهِ أَيْ مُحَدِّثٌ ^(١)

عَلَى الْبَلَاغَةِ وَلَكِنْ يُحَدِّثُ

١٣٠- لَهَا جَمَالًا يَبْدُو لِلْعَيَانِ

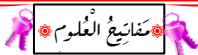
وَتَعَذُّبُ الْأَلْفَازِ فِي الْأَذَانِ

١٣١- تَوْرِيَةً، اسْتِخْدَامٌ، وَاسْتِطْرَادٌ

١٣٢- وَالْإِفْتِنَانُ، بِالطَّبَاقِ شَادُوا ^(٢)

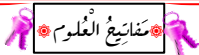
(١) حيث أن أول من اخترعه وأحدثه هو عبد الله بن المعتز العباسي رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) أي أشادوا به لكونه يظهر جمالا في الكلام.



- ١٣٢ - مُرَاعِي التَّظِيرِ، وَالْمُقَابَلَةَ
وَحُسْنَ تَعْلِيلٍ، مَعَ الْمَشَاكَلَةِ
- ١٣٣ - طَيِّ وَنَشْرٌ، جَمْعٌ، وَالتَّقْسِيمُ
تَفْرِيقٌ، وَالْإِذْمَاجُ ذَا قَسِيمٍ
- ١٣٤ - مُبَالَغَاتٌ، بَعْدَهَا الْمُغَايَرَةُ
تَأْكِيدُ مَدْحٍ أَيْ بِشِبْهِ الْآخِرَةِ^(١)
- ١٣٥ - أَوْ عَكْسُهُ، وَالسَّلْبُ وَالْإِيْجَابُ
تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ لَا يُعَابُ

(١) أي تأكيد المدح بما يشبه الذم، والعكس.



١٣٦- أُسْلُوبُ لِلْحَكِيمِ ، وَالْجِنَاسُ

تَرْصِيعٌ ، وَالسَّجْعُ وَذَا نِبْرَاسُ



السَّرَقَاتُ الشَّعْرِيَّةُ:

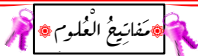
١٣٧- **وَالسَّرِقَاتُ:** عِنْدَهُمْ جَلِيَّةٌ

سَلَخٌ ، وَمَسَخٌ ، نَسَخٌ ذَا بَلِيَّةُ

١٣٨- **تَضْمِينٌ،** الْاِقْتِبَاسُ ذَلِكَ **الْخَفِيُّ**

وَالْعَقْدُ، حُسْنٌ لِلْخِتَامِ يَا صَفِي



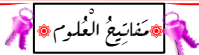


خَاتِمَةٌ



١٣٩- إِلَيْكَهَا مُوجَزَةٌ مَا أَمْكَنَ
لَيْسَهُلَّ الْحِفْظُ لَهَا بِلَا عَنَّا

١٤٠- تَكْفِيكَ إِنْ أَتَقَنْتَ عَمَّا طَوَّلَ
حَمْدًا كَثِيرًا آخِرًا وَأَوَّلًا



١٤١- أَبْيَاتُهَا (مَنْ) : بُلْغَةُ الْبَلَاغَةِ ^(١)
تَأْرِخُهَا (اغْتَمَّ) ^(٢) عَلَى الْجَهَالَةِ

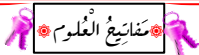


^(١) هو اسم هذه المنظومة وبلغة الشيء كفايته كما في لسان العرب مادة (بلغ)، والاستفهام بَمَنْ لغير العاقل جائز لغرض المبالغة في تنزيل من لا يعقل في منزلة العاقل، **وقولنا: قاف، ونون** إشارة إلى عدد أبيات المنظومة فالميم (٤٠)، والنون (١٠٠) = (١٤٠).

^(٢) أي يحصل لك الغم بسبب الجهالة، وفيها إشارة إلى تأريخ المنظومة فالألف (١) والغين (١٠٠٠) والتاء (٤٠٠)، والميم (٤٠) = ١٤٤١.

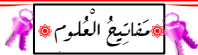
الدَّيْلُ إِلَى عِلْمِي الْخَلِيلِ
(العَرُوضُ وَالْقَافِيَةُ)

لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



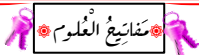
الدَّلِيلُ إِلَى عِلْمِي الْخَلِيلِ (العُرُوضُ وَالْقَافِيَةُ)

- ١- أَبَدًا بِالرَّحْمَنِ مُسْتَعِينَا
هُوَ الْوَلِيُّ، وَبِهِ كَفِينَا
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَبَدِي
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
- ٣- وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ الْأَبْرَارِ
السَّادَةِ الْأَيْمَّةِ الْأَخْيَارِ
- ٤- وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ فِي الْعُرُوضِ
مِنْ غَيْرِ إغْرَابٍ وَلَا غُمُوضِ



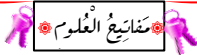
- ٥- مُعَرِّفًا بِعِلْمِي الْخَلِيلِ
لِذَلِكَ سُمِّيَ بِالذَّلِيلِ
- ٦- وَهُوَ خُلَاصَةٌ مِنَ التَّسْهِيلِ
لِلنَّازِمِ الْمُفْتَقِرِ الدَّلِيلِ^(١)
- ٧- لِرَبِّهِ وَهُوَ الْإِلَهُ، وَالصَّمَدُ
بِهِ الْأَوْذُ، وَعَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ

^(١) التسهيل لعلمي الخليل -العروض والقافية - للناظم
سددہ اللہ.



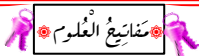
تَعْرِيفُ عِلْمِ الْعُرُوضِ :

- ٨- وَإِنَّ هَذَا الْعِلْمَ بِالْأَوْزَانِ
يُعْنَى بِشَعْرِ الْعَرَبِ الْأَعْيَانِ
- ٩- وَمَنْ عَلَى سَبِيلِهِمْ قَدْ سَارَ
مُتَّخِذًا طَرِيقَهُمْ مَنَارًا
- ١٠- وَيُعْرِفُ الصَّحِيحَ، وَالسَّقِيمُ
مِنْ شَعْرِهِمْ، وَهُوَ لَهُ التَّقْوِيمُ
- ١١- وَيُعْرِضُ الشَّعْرُ عَلَيْهِ عَرْضًا
فَلَا غِنَى لِمَنْ يُرِيدُ الْقَرْضَ



١٢- مِنْهُ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْعِنَايَةِ
بِهِ، مُهِمٌّ فَهُمْ لَهُ لِلْغَايَةِ





الْبَيْتُ الشَّعْرِيُّ وَأَقْسَامُهُ :

١٣- الْبَيْتُ فِي شَطْرَيْهِ صَدْرٌ، وَعَجْزٌ

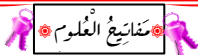
وَالضَّرْبُ، وَالْعَرُوضُ لِلْحُكْمِ يَحْزُ^(١)

١٤- وَافِيَهُمْ، تَمَّ، وَمَجْزُوءٌ، نِهْكَ

وَالْمُصَمَّتُ، الْمُشْطُورُ دَارَ الْمُنْسَبِكِ^(٢)

(١) الضرب: التفعيلة آخر الشطر الثاني، والعروض: التفعيلة آخر الشطر الأول.

(٢) أقسام البيت: الوافي، والتام، والمجزوء، والمنهوك، والمصمت، والمشطور، وكلها تجدها في الأصل.

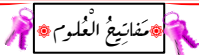


تَكْوِينُ الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ:

١٥- مِنْ سَبَبٍ، وَوَتَدٍ، وَفَاصِلَةٍ

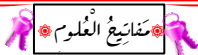
قَدْ رَكَّبُوا التَّفْعِيلَ بِالْمُمَاثَلَةِ^(١)

(١) السبب: عبارة عن حرفين إن حركا فالثقل، وإن سكن الثاني فالخفيف.
والتد: عبارة عن ثلاثة أحرف أحدها ساكن فإن توسط السكون فالمفروق، وإن تأخر فالمجموع.
والفاصلة: إن كانت ثلاثة أحرف رابعها ساكن، فالصغرى، وإن كانت أربعة خامسها ساكن.



التَّفَاعِيلُ العَشْرُ:

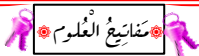
- ١٦- أَمَّا التَّفَاعِيلُ لَدَيْهِمْ عَشْرَةٌ
فِي كُتُبِ الْقَوْمِ غَدَتْ مُشْتَهَرَةٌ
١٧- [فَفَاعِلَاتُنْ، وَمَفَاعِيلُنْ، فَعُوْ
لُنْ، وَكَذَا مُسْتَفْعِلُنْ، وَيَتَّبَعُ
١٨- مُسْتَفْعُ لُنْ، كَذَاكَ مَفْعُولَاتُ
وَفَاعِلُنْ، كَذَاكَ فَاعِلَاتُ
١٩- وَمُتَّفَاعِلُنْ، وَفِي الْخِتَامِ
أَتَى مُفَاعِلَتُنْ بِفَتْحِ السَّلَامِ



- ٢٠- إِلَى أَصُولٍ، وَفُرُوعٍ تَنْقَسِمُ
وَكُلُّ قِسْمٍ عِنْدَهُ حَدٌّ عِلْمٌ ^(١)
- ٢١- مَا بُدِئَتْ بِوَتَدٍ أَصُولُ
أَوْ سَبَبٍ فَرْعٌ لَهُ سَبِيلُ



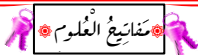
^(١) من منظومة في علم العروض في ملتقى أهل الحديث غير معزوة لأحد.



الزَّحَافَاتُ وَالْعِلَلُ^(١) :

- ٢٢- وَقَعُ الزَّحَافِ خُصَّ بِالثَّوَانِي
قِسْمٌ بَدَأَ، زِيدَ عَلَيْهِ ثَانِي
- ٢٣- مُرَكَّبٌ، وَمُفْرَدٌ يَنْقَسِمُ
أَحْوَالُ كُلِّ مِنْهُمَا سَأَنْظِمُ

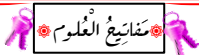
(١) الفرق بينهما: أن الزحافات خاصة بثواني الأسباب، ولا تدخل على الأوتاد والفواصل، ولا تلتزم في القصيدة.
والعلل: تطرأ على العروض والضرب، ولا تختص بالأسباب، وتلتزم في القصيدة.



- ٢٤- **مُفْرَدُهَا** خُذَهَا عَلَى الْحُرُوفِ
لَيْسَ هَلْ التَّقْسِيمُ بِالْمَعْرُوفِ
- ٢٥- فِي الثَّانِي **إِضْمَارٌ**، وَوَقْصٌ، **خَبْنٌ** ^(١)
- وَالطَّيِّ** فِي الرَّابِعِ ذَاكَ **غَبْنٌ** ^(٢)

^(١) **في الحرف الثاني:** * تسكينه متحرّكاً، وهذا: (الإضمار)، ويكون في متفاعلن فقط. * حذفه متحرّكاً، وهذا: (الوقص)، ويدخل في متفاعلن فقط. * حذفه ساكناً، وهذا (الخبن)، ويدخل في خمسة تفاعيل وهي: فاعلن، وفاعلاتن، ومستفعلن، ومستفع لن، ومفعولات.

^(٢) **في الحرف الرابع:** لا يكون إلا ساكناً فيحذف، وهذا:



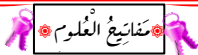
٢٦- وَالْقَبْضُ فِي الْخَامِسِ، وَالْعَقْلُ مَعَ

عَصَبٌ ^(١)، وَفِي السَّابِعِ كَفٌّ ^(٢) وَقَع

(الطي)، ويدخل على مستغعلن ومفعولات.

^(١) في الحرف الخامس: * حذفه ساكنًا، وهذا: (القبض) ويدخل في فعولن، مفاعيلن . * حذفه متحركًا، وهذا: (العقل)، ويدخل على مفاعلتن. * تسكينه متحركًا، وهذا: (العصب)، ويدخل على مفاعلتن.

^(٢) في الحرف السابع: لا يكون إلا ساكنًا فيحذف، وهذا: (الكف)، ويدخل على مفاعيلن، وفاع لاتن، ومستغعلن.



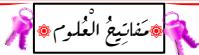
٢٧- أَرْبَعَةٌ مُرَكَّبُ الزَّحَافِ

خَبْلٌ، وَجَزْلٌ، شَكْلٌ، نَقْصٌ، كَافِيٌ^(١)

٢٨- وَعِلْلُ النَّقْصِ، مَعَ الزِّيَادَةِ

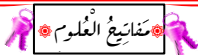
نُورُ دَهْهَا لِبُغْيَةِ الْإِفَادَةِ

(١) الخَبْلُ: وهو اجتماع الخبن مع الطي، الْخَزْلُ: وهو اجتماع الإضمار مع الطي، الشَّكْلُ: وهو اجتماع الخبن والكف، النَّقْصُ: وهو اجتماع العَصْب مع الكف.



- ٢٩- تَرْفِيلٌ، تَسْبِيْعٌ، كَذَاكَ ذِيْلٌ ^(١)
- دُونَكَهَا زِيَادَةٌ فِي الْعِلَالِ
- ٣٠- وَالنَّقْصُ تِسْعٌ وَهِيَ حَذْفٌ، بَتْرٌ
- قَطْعٌ، وَقَطْفٌ، وَكَذَاكَ قَصْرٌ ^(٢)

- (١) الترفيل: وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع.
- التسبيغ: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف.
- التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع.
- (٢) علل النقص تسع: *الحذف: وهو إسقاط سبب خفيف من آخر
- التفعيلة. *القطع: وهو حذف ساكن الوجد المجموع مع
- إسكان ما قبله * القطف: وهو اجتماع الحذف مع العصب.
- البتر: وهو يجمع بين الحذف والقطع. *القصر: وهو حذف

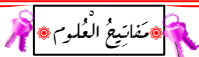


- ٣١- **وَالْحَذُّ، الصَّلْمُ، وَبَعْدُ الْوَقْفِ**
آخِرُهَا كَمَا تَرَاهُ الْكَشْفُ
- ٣٢- **وَعِلْلٌ مَجْرَى الزَّحَافِ تَجْرِي^(١)**
وَاحِدُهَا التَّشْعِيثُ، حَذْفٌ إِصْرِي

ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه. ***الْحَذُّ**: وهو حذف الوجد المجموع. ***الصَّلْمُ**: وهو حذف الوجد المفروق. ***الوقوف**: وهو إسكان السابغ المتحرك. ***الكشف**: وهو حذف السابغ المتحرك.

(١) العلل التي تجري مجرى الزحاف علتان:

- ١- **التشعيث**: وهو حذف أول الوجد المجموع.
- ٢- **الحذف**: وهو الذي مرّ بك في علل النقص.



الدَّوَائِرُ وَالْبُحُورُ:

٣٣- وَعَدَدُ الْبُحُورِ خَمْسَةٌ عَشْرُ

عَلَى الصَّحِيحِ وَالصَّوَابِ الْمُشْتَهَرِ

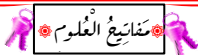
٣٤- وَهِيَ عَلَى الْخَمْسِ مِنَ الدَّوَائِرِ

تَدُورُ فِي وَضْعِ الْخَلِيلِ الْأَمَّاهِرِ

٣٥- مُخْتَلِفٌ، مُؤْتَلَفٌ، مُجْتَلَبٌ

مُشْتَبِهٌ، مُتَّفِقٌ مُرْتَبٌ (١)

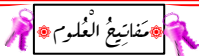
(١) في هذا البيت ذكر الدوائر الخمس: وهي: المختلف، والمؤتلف، والمشتبه، والمجتلب، والمتفق.



- ٣٦- أَوَّلُهَا مُخْتَلِفٌ **الطَّوِيلِ**
- مَدُّ، الْبَسِيطِ**، خُذْ مِنْ التَّفْعِيلِ ^(١)
- ٣٧- ثَانِيَّهَا مُؤْتَلَفٌ **لِلْوَافِرِ**
- وَكَامِلٌ**، لَا غَيْرَهَا لِلنَّاطِرِ ^(٢)
- ٣٨- ثَالِثُهَا دَائِرَةُ **الْمُشْتَبِهِ**
- أَوْسَعُهَا**، أَكْثَرُهَا فِي الشَّابِهِ

^(١) فيه ذكر ثلاثة من بحور الشعر، وهي: الطويل، والمديد، والبسيط.

^(٢) فيه ذكر بحر الكامل، والوافر.



٣٩- بِهَا السَّرِيعُ، وَالْخَفِيفُ، الْمُنْسَرَحُ

مُضَارِعٌ، مُقْتَضِبٌ، جُثٌّ، الْفَرِحُ^(١)

٤٠- رَابِعُهَا مُجْتَلَبٌ لِلْمَثَلِ

لِهَزَجٍ، وَرَجَزٍ، وَرَمَلٍ^(٢)

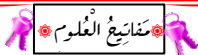
٤١- خَامِسُهَا دَائِرَةُ الْمُتَّفِقِ

تَجْمَعُ بِحَرَيْنِ بِقَوْلِ الْحَدَقِ

^(١) ذكر ستة من بحور الشعر: السريع، والخفيف، والمنسرح،

والمضارع، والمقتضب، والمجث.

^(٢) فيه ذكر: الهزج، والرجز، والرمل.



٤٢- تَقَارَبَ الْخَلِيلُ مِنْ خَلِيلٍ

(١) تَدَارُكُ الْأَخْفَشِ لِلْخَلِيلِ

٤٣- أَمَّا مَفَاتِيحُ الْبُحُورِ فَعَلَى

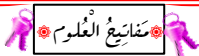
مَا نَظَمَ الْحِلِّيُّ (٢) فِيهِ عُوْلٌ

٤٤- لَا سِيَّمَا وَقَدْ غَدَتْ مُحْفُوظَةٌ

لِيُسْرِهَا، فَأَصْبَحَتْ مُحْفُوظَةٌ

(١) فيه ذكر بحر المتقارب والمتدارك وبها تم البحور.

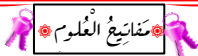
(٢) سنذكرها بعد هذه المنظومة لتتم الفائدة إن شاء الله.



الضرورات الشعرية:

- ٤٥- وَيَنْبَغِي تَجَنُّبُ الضَّرَائِرِ
وَالْبُعْدُ عَنْهَا لِلأَدِيبِ الشَّاعِرِ
- ٤٦- إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ وَلَا مَدُّوحَةً
مِنْهَا، فَلَا بَأْسَ، وَذِي مَسْمُوحَةٍ
- ٤٧- مِنْ غَيْرِ اكْثَارٍ بِمَا يُعَابُ
يَنْقُذُهُ الأَدِيبُ وَالْكَتَّابُ
- ٤٨- يَضْطَرُّ لِلتَّقْصِ، وَلِلزِّيَادَةِ
لِلأَصْلِ رَاجِعٌ؛ بُغْيَةَ الإِفَادَةِ^(١)

(١) المقصود بالأصل: التسهيل لعلمي الخليل.



علم القوافي:

٤٩- وَبَعْدَهَا نَأْتِي إِلَى الْقَوَافِي

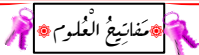
فَنَجْمَعُ الْأَيْدِي مَعَ الْخَوَافِي

٥٠- وَاخْتَلَفُوا لَكِنَّمَا الصَّحِيحُ

فِيهَا لَهُ قَدْ وَقَعَ التَّرْجِيحُ

٥١- مَا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي الْأَخِيرِ

وَهِيَ ثَلَاثُونَ لَدَى التَّحْرِيرِ



٥٢- يَجْمَعُهَا خَمْسٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ

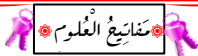
وَصُدِّرَتْ بِمِثْلِهِمْ وَالتَّاءُ (١)

٥٣- فَكَأَوْسٌ، وَرَاكِيبٌ، وَدَارِكٌ

وَوَاتِرٌ، وَرَادِفٌ مُشَارِكٌ



(١) بدايتها ميم وتاء فيقال: متكأوس، وهكذا البقية.



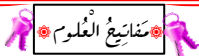
حُرُوفُ الْقَافِيَةِ

٥٤- أَمَّا حُرُوفُهَا فَخَمْسَةٌ وَهِيَ

دَخِيلٌ، وَصَلٌ، رِذْفٌ، تَأْسِيسٌ، رَوِيٌّ^(١)



(١) **الدخيل:** هو الحرف المتحرك الفاصل بين التأسييس والروي.
الوصل: هو حرف مدّ ينشأ عن إشباع حركة الروي. **الرذف:**
هو حرف المد الذي يكون قبل الرّوي متصلا به. **التأسييس:**
هو ألف يفصل بينها وبين الرّوي حرف واحد متحرك.
الروي: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتنسب إليه.



عيوب القافية

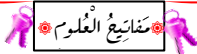
٥٥- عيوبها التضمين، والإيطاء

كذلك الإصراف، والإقواء

٥٦- وبَعْدَهَا الإكفاء، والإجازه

وكلهما مع الروي منحازة^(١)

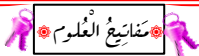
(١) العيوب المتعلقة بالروي ستة عيوب: التضمين: وهو تعلق القافية بصدر البيت التالي. الإيطاء: هو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها وقد أجازوه بعد سبعة أبيات. الإصراف: هو اختلاف حركة الروي بالفتح والضم، أو بالفتح والكسر. الإقواء: هو اختلاف حركة الروي بالكسر والضم. الإكفاء: وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج.



٥٧- وَمِثْلُهَا **الإِسْنَادُ** إِسْمٌ جَامِعٌ

لِعَدَدٍ مِنَ الْعُيُوبِ شَائِعٍ
٥٨- وَهُوَ لِمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ يُعْنَى
(١) وَعُدُّ إِلَى الْأَصْلِ تُفِيدُ الْمَعْنَى

الإجازة: وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج.
(١) القسم الثاني من العيوب: يتعلق بما قبل الروي، وله اسم جامع
وهو: الإسناد، وقد فصلته في الأصل.



خَاتِمَةٌ

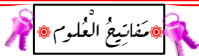
- ٥٩- أَحْمَدُ مَوْلَايَ عَلَى الدَّلِيلِ
نَظَمَ الْخُلَاصَةَ مِنَ التَّسْهِيلِ
- ٦٠- أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَنَّ كَالْمِفْتَاحِ
فَخُذْهُ مَسْرُورًا بِهِ يَا صَاحِ
- ٦١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهُ خِتَامٌ
كَمَا بَدَأْتُ الْقَوْلَ، وَالسَّلَامُ



مَفَاتِيحُ الشَّعْرِ لِلْحَلِيِّ

واسمه عبد العزيز بن سرايا بن علي

(٦٧٨ - ٧٥٠هـ)



الطَوِيلُ:

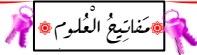
١- طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

الْمَدِيدُ:

٢- لَمَدِيدٍ الشَّعْرُ عِنْدِي صِفَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

الْبَسِيطُ:

٣- إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ

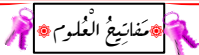


الوافر:

٤- مُجُورُ الشَّعْرِ **وَافِرُهَا** جَمِيلٌ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

الكامل:

٥- كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ **الْكَامِلُ**
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ



الهَزَجُ:

٦- وَلِلْأَهْ زَاجَ تَسْهِيْلُ

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُ

الرَّجَزُ:

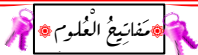
٧- فِي أَجْرِ الْأَرْجَازِ بَحْرُ يَسْهَلُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ

الرَّمَلُ:

٨- رَمَلُ الْأَجْرِ تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ



السَّريِعُ:

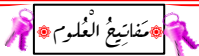
٩- بَجَرٌ سَرِيْعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ

الْمُنْسَرَحُ:

١٠- مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُ

الْخَفِيفُ:

١١- يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ



المُضَارَعُ:

١٢- تُعَدُّ الْمُضَارَعَاتُ

مَفَاعِيهِ لُنْ فَاعِلَاتُ

المُقْتَضِبُ:

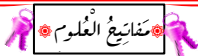
١٣- اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُ

المُجْتَثُّ:

١٤- اِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ



الْمُتَقَارِبُ:

١٥- عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

الْمُحَدَّثُ:

١٦- حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ
فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِعْلُنْ

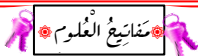


تمت بحمد الله.

التَّعْرِيفُ بِأَهْمِ

قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ

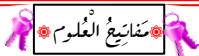
لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



التَّعْرِيفُ بِأَهَمِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ:

المقدمة:

- ١- أَبَدًا نَظْمِي حَامِدًا مُسْتَغْفِرًا
مُسْتَعْتَبًا مِمَّا مَضَى وَقَدْ جَرَى
- ٢- ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى أَحْمَدَ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلَ الْهُدَى
- ١٧- وَبَعْدُ هَاكَ النَّظْمُ فِي التَّصْرِيفِ
بِعَوْنِ رَبِّي الْخَالِقِ اللَّطِيفِ



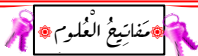
- ٣- وَقَدْ أَفَدْتُ جُلَّهٗ مِنْ (مَدْخَلٍ
لِلصَّرْفِ)، وَالْفَضْلُ يَفِي ^(١) لِأَوَّلِ ^(٢)
٤- وَاللَّهِ رَبِّي أَسْأَلُ السَّادَّ
مَعَ الْهُدَى وَالصَّفْحَ وَالرَّشَادَ



^(١) يفي: معناه يرجع.

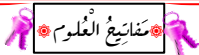
^(٢) والحال كما قال الأول:

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَأَهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً * يُسْعِدِي شَقِيئُ النَّفْسِ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
وَلَكِنْ بَكْتُ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ * بُكَاءَهَا فَقُلْتُ الْفَضْلَ لِلْمُتَقَدِّمِ



تَعْرِيفُ الصَّرْفِ :

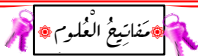
- ٥ - (الصَّرْفُ: تَغْيِيرُ بِنْيَةِ الْكَلِمِ
عِلْمٌ مُفِيدٌ لِلطُّوْلِيبِ الْفَهْمِ
- ٦ - وَوَزْنُ لَفْظَةٍ يَكُونُ بِفَعْلٍ
مُسَوَّيًّا، مُرْتَبًّا نَحْوُ جَمَلٍ
- ٧ - وَإِنْ يَزِدْ أَصْلٌ فَرِدْ لَأَمَّا وَإِنْ
أَصْلَانِ فَالْلَامُ مَعَ اللَّامِ زُكِنَ
- ٨ - فَجَعْفَرٌ بِوَزْنِ فَعْلَلٍ، وَقُلْ
سَفَرَجَلٌ فَعْلَلٍ، قِيسِ الْمُثُلِ



- ٩- وَالْحَرْفُ إِنْ يَزِدُ بِلَا تَكْرَارٍ
لِلأَصْلِ ثَبَّتَهُ بِلَا اخْتِيَارٍ
- ١٠- تَقُولُ مَفْعُولٌ لِمَنْصُورٍ، وَإِنْ
وَزَنْتَ نَاصِرًا [فَفَاعِلًا فَرْزَنُ] ^(١)



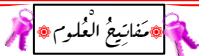
^(١) ما بين القوسين من زيادات الشيخ فتح فَتَحَ اللهُ عليه، ما بين
الخاصرتين من تعديلي وقد كانت: ففاعلٌ زُكِنُ، وَزُكِنُ مَرَّتْ
قَرِيبًا.



مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ:

- ١١- كُلُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
قِسْمَانِ يَأْتِي بَعْدُ بِالْأَمْثَالِ
- ١٢- (مُجَرَّدٌ)، ثُمَّ (الْمَزِيدُ) فِيهِ
فَأَسْمَعُ لِذِي التَّرْتِيبِ وَالتَّنْبِيهِ
- ١٣- حَالَانِ لِلْفِعْلِ إِذَا تَجَرَّدَ
مِنْهُ الثُّلَاثِي وَالرَّبَاعِيُّ غَدَا
- ١٤- مَثَلْتُ وَزَنْ الثُّلَاثِي (فَعَلَ) ^(١)
ضَمًّا وَكُسْرًا بَعْدَ فَتْحِ نُقْلٍ

(١) أي فعل: بفتح العين، وبكسر ها، وبضمها.



١٥- (فَكْتَبْتُ) ، (تَكْتُبُ) لِلْمُضَارِعِ

(وَكُرِّمْتُ) (تُكْرِمُ) كُلَّ طَائِعٍ

١٦- (وَحَفِظْتُ) (تَحْفَظُ) فَضَلَ الرَّبِّ

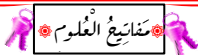
فَالْحِفْظُ نُورٌ لِلْفَتْحِ فِي الدَّرَجِ

١٧- أَوْ جُرِّدَ الْفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ (فَعْلَلَا)

(كَدَحَرَجَ) الصَّيِّ صَخْرًا فِي الْخَلَا

١٨- أَمَّا إِذَا زِيدَ عَلَى الْأَسَاسِيِّ

يَأْتِي الْخُمَاسِيُّ بَعْدَ وَالسُّدَاسِيِّ



١٩- (كَأَكْرَمْتُ) ، (وَأَنْفَتَحْتُ) ، (وَأَسْتَخَرَجْتُ)

(وَفَرَّجْتُ) ، (وَاحْرَنْجَمْتُ) ، (تَدَحْرَجْتُ)

٢٠- مُجَرَّدُ الْأَسْمَاءِ فِي الْقِيَاسِ

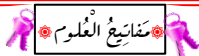
ثَلَاثٌ أَوْ رِبَاعٌ أَوْ خُمَاسِيٌّ

٢١- (فَرَجُلٌ) ، (وَجَعْفَرٌ) ، (سَفَرَجَلٌ)

قُلْ (فَعَلٌ) ، (وَفَعَلٌ) ، (فَعَلَلٌ)

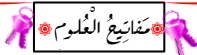
٢٢- أَمَّا الْمَزِيدُ فَيُضَافُ السَّابِعُ

وَعَبْرُ مَا يَمْنَعُ فِيهِ مَانِعٌ



٢٣- (مُسْتَخْرَجٌ) ، (مُدْحَرْجٌ) ، (وَأَفْضَلُ)
 كَذَلِكَ (اسْتِخْرَاجُ) ذَا يُفَصِّلُ





تَقْسِيمُ الْفِعْلِ بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ:

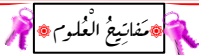
٢٤- مِنْهُ صَحِيحٌ جَا وَذُو اعْتِلَالٍ

الْفِعْلَ أَغْنِي فَاسْتَمِعْ مَقَالِي

٢٥- فَذَا الصَّحِيحُ سَالِمٌ، مَهْمُوزٌ

مُضَعَّفٌ وَكُلُّ ذَا يَحْمُوزٌ^(١)

(١) السالم: سلمت حروفه الأصلية من حروف علة (دخل)،
المهموز: ما كان أحد أصوله همزة (أمر، سأل، قرأ)، مضعّف:
هو المشدد، وتصريفه بفك التشديد.

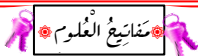


٢٦- وَمِثْلُهُ الْمِثَالُ ثُمَّ الْأَجُوفُ

وَنَاقِصٌ وَمِنْهُ مَا يُلْفَلَفُ^(١)



(١) **المثال:** «المعل فائؤه»، بالياء أو الواو، (وعد، يسر)، **الأجوف:** ما يكون عين الكلمة حرف علة (قال، باع)، **الناقص:** ما كان لامه حرف علة (دعا، رمى)، **اللفيف:** ما اجتمع فيه حرفا علية، **ومنه المقرون** ما اعتل عينه ولامه (قوي)، **والمفروق:** ما اعتل فائؤه ولامه (وعى).



تَقْسِيمُ الْأَسْمَاءِ:

٢٧- وَيُقَسَّمُ الْإِسْمُ إِلَى صَحِيحٍ

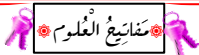
وَمُنْزَلٌ مَنَزَلَةُ الصَّحِيحِ

٢٨- وَمِنْهُ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ وَمَنْدُودٌ

مَقْصُودٌ كَ (قَاضِي) وَ (الْفَتَى) وَأَرْدَفَنُ^(١)

(١) الممدود: اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة (السماء، الصحراء) ومنه السماعي والقياسي.

المقصود: اسم معرب آخره ألف ثابتة سواء كتبت بصورة الألف ك العصا، أم بصورة الياء ك موسى، ولا يكون ألفه أصلية أبدا، إنما منقلبة عن واو ك العصا، أو ياء ك الفتى، تقول في التثنية عصوان، وفتيان،



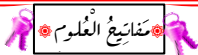
٢٩- أَيْضًا (بِدَلْوٍ) وَ(كِسَاءٍ) وَ(رَجُلٍ)

فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ تُدْرَى بِالْمُثَلِّ^(١)



المنقوص: اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها كالقاضي، والداعي.

^(١) **دلو، وكساء:** هذه منزلة منزلة الصحيح، **ورجل:** من الصحيح، وهذه الأنواع تتضح بالأمثلة.

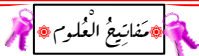


الإبدال:

٣٠- وَأَبْدَلْنِ حَرْفًا بِحَرْفٍ مُؤَلِيَا
يَجْمَعُهَا لَفْظٌ (هَدَّاتٌ مُؤَطِّيَا)

٣١- كَقَالَ هَذَا أَصْلُهُ مِنْ (قَوْلَ)
(وَبَائِعٌ) مِنْ (بَائِعٍ) تَحَوَّلَ
٣٢- أُعْطِيَتْ مِنْ (أَعْطَوْتُ) فِي (الْمِيزَانِ)
(مِوزَانٌ) وَ (الْإِيْمَانُ) مِنْ (إِئْمَانٍ)





النقل:

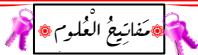
٣٣- وَيُنْقَلُ التَّحْرِيكُ مِنْ حَرْفٍ أَعْلَى

لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ قُبْلُ

٣٤- مِثْلُ (يَبِيعُ) وَ(يَقُولُ) أَضْلَاهَا

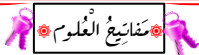
بِكَسْرِ يَاءٍ وَبِضَمٍّ وَأَوْهَهَا





الْحَذْفُ:

- ٣٥- فَكَلِمَةٌ بِأَحْرَفٍ وَفِيَّة
- فَحَذْفُهَا لِعَلَّةٍ صَرْفِيَّةٌ
- ٣٦- كَحَذْفِ وَاوٍ (وَعَدَتْ) مِنْ (يَعِدُ)
- عِلَّةُ ذَاكَ **ثَقُلُ** فَجَرَرَدُوا
- ٣٧- كَذَاكَ حَذْفُ الْهَمْزِ فِي الْمَضَارِعِ
- مِنْ (أَفْعَلْ) لِمَاضِي الْمَنَافِعِ
- ٣٨- كَالْفِعْلِ أَكْرَمَ يُقَالُ أَكْرِمُ
- بِحَذْفِ هَمْزٍ أَصْلُهُ يُؤَكِّرُمُ



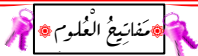
٣٩- يَشْمَلُ كُلَّ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ
عِنْدَهُمْ فَافْهَمْ وَقِيَّتَ الْفَاجِعَةِ



الْإِدْغَامُ:

٤٠- إِنْ حُرِّكَ الْمِثْلَانِ **أَدْغَمَ** كـ (يَشُدُّ)
فَالْأَصْلُ (يَشُدُّ) مِثْلَ (يَصُدُّ) وَ (يَصُدُّ)



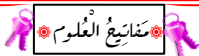


فَصْلٌ خَاصٌّ بِالفِعْلِ:

- ٤١- وَقَسَمَ الْفِعْلَ رَجَالُ السَّيْرِ
لِلْمَاضِ أَوْ مُضَارِعٍ أَوْ أَمْرٍ
- ٤٢- وَلِلثَلَاثِ الْمَاضِي مَعَ مُضَارِعِهِ
سِتَّةُ أَبْوَابٍ أَتَتْ فَاطْلُبْ وَعِهْ
- ٤٣- لِفَعْلٍ الرَّبَاعِي وَزَنْ مُسْتَقَرٌّ
أَمَّا الْمَزِيدُ مِنْهُمَا فَمُنْتَشِرٌ^(١)

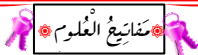


(١) قوله ستة أبواب: فَعْلٌ، وَفَعْلٌ وَفَعِلَ، يَفْعَلُ، يَفْعُلُ، يَفْعِلُ. وقوله المزيد منها: أي المزيد من الثلاثي والرباعي أبنيته كثيرة منتشرة.



اتِّصَالَ الضَّمَائِرِ بِالْأَفْعَالِ :

- ٤٤- إِنْ الضَّمِيرُ يَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ
فِي نَوْعِي الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ
- ٤٥- فَ (سَالِمٌ) وَبَعْدَهُ (الْمَهْمُوزُ)
- وَحَذْفُ شَيْءٍ مِنْهُ لَا يَجُوزُ
- ٤٦- (مُضَعَّفٌ) يَنْفَكُ إِنْ تَحَرَّكَ
- ضَمِيرُهُ (شَدَّ) (شَدَدْتُ) أَزْرَكَ
- ٤٧- وَالثَّانِي الْمُعْتَلُّ (أَجُوفٌ) كَذَا
- (مِثَالٌ) (نَاقِصٌ) (لَفِيفٌ) أُخِذَ



٤٨- حُكْمُ (الْمِثَالِ) سَالِمٌ لَا يُحْذَفُ

مِنْ أَصْلِهِ شَيْءٌ (وَعَدْتُ) يُعْرَفُ

٤٩- أَجْوَفُ (قَالَ) (بَاعَ) (قُلْتُ) (بِعْتُ)

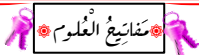
وَنَاقِصٌ نَحَوُ (دَعَا) (دَعَوْتُ)

٥٠- لَفِيفٌ (الْمَقْرُونُ) (وَالْمَفْرُوقُ)

ك- (نَاقِصٌ) لَيْسَ بِهَا فُرُوقٌ

٥١- مِنْهُ (طَوَى) مَعَ (وَعَى) (طَوَيْتُ)

كَذَا (وَعَيْتُ) وَبِهَا حَظِيَّتُ



بَابٌ خَاصٌّ بِالْأَسْمِ:

٥٢- وَالْأِسْمُ مِنْ حَيْثُ اشْتِقَاقٌ يَنْقَسِمُ
قِسْمَيْنِ **جَامِدٌ وَمُشْتَقٌّ** عِلْمٌ

٥٣- **فَالْأَوَّلُ** الْجَامِدُ مِثْلُ (الْمَصْدَرِ)

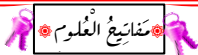
وَكَاثِمٍ **جَنَسٍ** قَلَمٍ وَدَفْطَرٍ

٥٤- **وَالثَّانِي** الْمُشْتَقُّ عَشْرُ حَتَمًا

ثَلَاثُ أَفْعَالٍ وَسَبْعُ أَسْمَاءَ

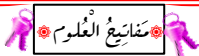
٥٥- فَـ (اسْمٌ لِمَفْعُولٍ) كَذَا (اسْمٌ فَاعِلٍ)

لَا تَعْدِلَنَّ (عَالِمًا) بِـ (جَاهِلٍ)



- ٥٦- (وَحَسَنٌ) (لِلصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ)
 (وَأَسْمُ الزَّمَانِ) و (الْمَكَانِ) أَشْبَهُهُ
 ٥٧- كَ (مَسْجِدٍ) و (مَنْهَلٍ) و (مَسْعَى)
 (يَطُوفُ بِالْبَيْتِ) يُرِيدُ نَفْعًا
 ٥٨- (وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ) زَيْدٌ (أَعْلَمُ)
 (مِكنَسَةٌ) (لِأَلَةٍ) (وَمُحْجَمٌ)





تَأْنِيثُ الْأَسْمَاءِ^(١) :

٥٩- عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ (فَاطِمَةٌ)

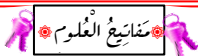
وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ (ذِكْرَى) سَالِمَةٌ

٦٠- وَالثَّالِثُ الْمَمْدُودُ كَ (الصَّخْرَاءُ)

وَتَمَّتِ التَّأْنِيثُ لِلْأَسْمَاءِ

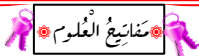


^(١) تؤنث الأسماء بواحدة من ثلاث علامات: التاء المحركة، الألف المقصورة، الألف الممدودة.

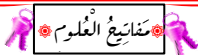


تَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ :

- ٦١- فَمُفْرَدُ الْإِسْمِ **يُثْنَى** بِالْأَلِفِ
فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَنُونٍ قَدْ عُرِفَ
- ٦٢- وَمِثْلُهُ يَاءٌ وَنُونٌ وَهَمَّا
فِي حَالَتَي نَصَبٍ وَجَرٍّ عُلِمَا
- ٦٣- فَإِنْ أَتَى الْإِسْمُ **صَحِيحًا** أَوْ **نَزَلَ**
مَنْزِلُهُ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا حَصَلَ
- ٦٤- لَمْ يَتَغَيَّرْ مِثْلَ (زَيْدٍ) (دَلُو)
(زَيْدَانِ) (دَلَوَانِ) وَخُذْ مِنْ عُلُو



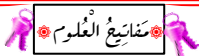
- ٦٥- وَ(قَاضِيَانِ) اَرْفَعْ، وَجَرَّ (القَاضِي)
وَأَنْصِبْهُ (قَاضِيَيْنِ) بِالتَّرَاضِي
٦٦- أَمَّا عَنِ **الْمَقْصُورِ** فَانْظُرْ لِلْأَلِفِ
إِنْ كَانَ رَابِعًا فَصَاعِدًا أَلِفُ
٦٧- قَلْبَتُهُ يَاءٌ كَمِثْلِ (حُبْلَى)
وَ(حُبْلَيَانِ) (فُضْلَيَانِ) (فُضْلَى)
٦٨- وَثَالِثٌ **لِلْأَصْلِ** عَادَ كَ (حَمَا)
وَ(حَمَوَانِ) وَ(فَتَى) الْخَيْرِ (سَمَا)
٦٩- وَهَمْزَةُ **الْمَمْدُودِ** وَأَوْتُ ثَقَلَبُ
إِنْ زَادَ، (حَمَرَاوَيْنِ) بِأَلْيَا يُنْصَبُ



- ٧٠- وَإِنْ تَكُنْ مُبَدَلَةً مِنْ أَصْل
إِبْقَاؤُهَا أَرْجَحُهَا فِي التَّقْلِيلِ
- ٧١- مِنْهُ (كِسَاءَانِ) لَهَا (كِسَاءٌ)
وَأَفْتَحَ (بَنَاءَيْنِ) وَجُرَ (بَنَاءٌ)^(١)



^(١) كِسَاءَانِ لكساء في حالة الرفع، وبناءين لبناء في حالة النصب والجر.

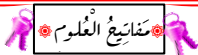


جَمْعُ الْأَسْمَاءِ:

- ٧٢- الْجَمْعُ تَصْحِيحٌ وَتَكْسِيرٌ هُمَا
نَوْعَانِ فَافْهَمْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهُمَا
- ٧٣- فَأَلَّوْلُ التَّصْحِيحِ (جَمْعُ سَالِمٍ) ^(١)
- (فَالْعَامِلُونَ) حَائِزُوا الْمَكَارِمِ
- ٧٤- لَمْ يَحْدِثِ التَّغْيِيرُ فِي الصَّحِيحِ ^(٢)
- (عَالِمٌ) (عَالِمُونَ) بِالتَّصْحِيحِ

(١) جمع مذكر سالم يدل عليه المثال بعده

(٢) أو ما ينزل منزلة الصحيح



٧٥- وَتُحْذَفُ الْيَاءُ لَدَى الْمَنْقُوصِ

كَ (الدَّاعِي) وَ (الْجَانِي) مِنَ اللَّصُوصِ

٧٦- تَقُولُ (قَاضُونَ) (وَدَاعُونَ) بِأَنَّ

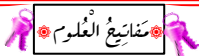
يُطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالذَّرَنِ

٧٧- إِنْ يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ تُحْذَفُ الْأَلِفُ

(أَعْلُونَ) فِي (أَعْلَى) وَ (مُصْطَفَى) عُرِفَ

٧٨- أَوْ كَانَ مَمْدُودٌ فَجَمْعُ الْأَبْنِيَةِ

مُفَصَّلٌ كَمَا مَضَى فِي التَّشْنِيطِ



٧٩- مِثَالُ (عَدَّائُونَ) فِي (عَدَّاءِ)

يَجُوزُ (بَنَّاؤُونَ) فِي (بَنَاءِ)

٨٠- جَمْعُ مُؤَنَّثٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ

مَا جُمِعَتْ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ

٨١- إِذَا خَلَا التَّأْنِيثُ مِنْ عِلَامَةٍ

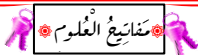
لَمْ يَتَغَيَّرْ آثَرُ السَّلَامَةِ

٨٢- فَجَمْعُ (هِنْدٍ) عِنْدَهُمْ (هِنْدَاتُ)

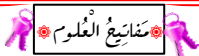
فِي زَيْنَبٍ يُقَالُ (زَيْنَبَاتُ)

٨٣- وَإِنْ بَدَتْ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ

فِي كَلِمَةٍ غَيَّرَ فِي الْحَدِيثِ



- ٨٤- فِي حَالَةِ الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ
فَكَالْمُشْتَى دُونَ مَا قُصُورِ
- ٨٥- (صَحْرَاءُ) (صَحْرَاوَاتُ) مِثْلُ (حَمْرَا)
فِي الْجَمْعِ (حَمْرَاوَاتِ) أَوْ كـ (صَفْرَا)
٨٦- أَوْ تَكُنِ التَّاءُ هِيَ الْعَلَامَةُ
فَاخْذِفْهَا لِلتَّكْرَارِ لَا مَلَامَةً
- ٨٧- (مُسْلِمَةٌ) فِي الْجَمْعِ (مُسْلِمَاتُ)
وَ (حَمَوَاتُ) فَرْدُهَا (حَمَاءُ)



٨٨- وَثَالِثُ الْجُمُوعِ لِلتَّكْسِيرِ

زَادَ الْمَثْنَى فِيهِ بِالتَّغْيِيرِ

٨٩- لِقَلَّةٍ وَكَثْرَةٍ يَنْقَسِمُ

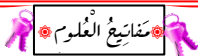
كَأَعْيُنُ عِيُونِهَا تَنْسَجِمُ

٩٠- يُجْمَعُ ذُو أَرْبَعَةٍ فَصَاعِدًا^(١)

عَلَى (مَصَابِيحَ) كَذَا (مَسَاجِدًا)



^(١) أي ومن جموع الكثرة: ما جمع على وزن مفاعل، أو مفاعيل.



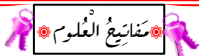
فَصْلٌ فِي التَّصْفِيرِ :

٩١- ثَلَاثَةٌ أَمْثَلُهُ التَّصْفِيرُ

(فُعَيْلٌ) (عَصَيْفِرٌ) الطُّيُورُ

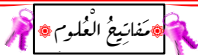
٩٢- كَذَا (فُعَيْلٌ) وَ (فُلَيْسٌ) سُؤْلُهُ

مِثْلُ (فُعَيْعِيلٍ) (عَصَيْفِيرٌ) لَهُ



فصل في النسب :

- ٩٣- وَنَسَبٌ إِحْقَاقُ يَاءٍ شُدَّ
يَدُلُّ نِسَبِيًّا عَلَى مَا جُرِّدَ
- ٩٤- تَقُولُ فِي (تَمِيمِهِمْ) (تَمِيمِي)
كَذَاكَ فِي (قَصِيمِهِمْ) (قَصِيمِي)
- ٩٥- وَقَدْ يَجِيءُ **الْحَذْفُ** عِنْدَ النَّسَبِ
وَالْقَلْبُ غَالِبًا لَفِي تَقْلُبِ
- ٩٦- فَتُحْذَفُ التَّاءُ كَ (مَكِّي) (مَدَنِي)
هُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ خَيْرُ الْمَدُنِ



٩٧- وَالْأَلِفُ **الْمَقْصُورُ** وَأَوْ تُقْلَبُ

كَ (عَصَوِيٍّ) قَدْ لَهَا هُ اللَّعْبُ

٩٨- أَوْ كَانَ حَرْفًا رَابِعًا وَالثَّانِي

مُحَرَّرٌ فَاحْذِفْ بِلا تَوَانِي

٩٩- كَ (جَمَزِيٍّ) وَ (جَمَزِيٍّ)، إِنْ سَكَنَ

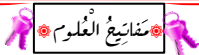
ثَانِيهِ فَاقْلِبْ أَلِفًا أَوْ احْذِفْ

١٠٠- (مَلْهِيٍّ) بِالْحَذْفِ وَ (مَلْهَوِيٍّ)

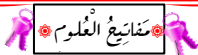
يَبْدَلِ (حُبْلَى) (وَحُبْلَوِيٍّ)

١٠١- وَإِنْ تَكُنْ **خَامِسَةً** فَصَاعِدًا

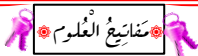
تُحْذَفُ (حُبَارَى) وَ (حَبَارَى) شَاهِدًا



- ١٠٢- لِنِسْبَةِ التَّاءِ مِنَ **الْمَنْقُوصِ**
ثَلَاثُ حَالَاتٍ عَلَى الْخُصُوصِ
- ١٠٣- إِنْ كَانَ **ثَالِثًا** فَقَلْبُهُ يَجِبُ
مِثْلُ (شَجِي) فَ (شَجَوِي) فِي النَّسَبِ
- ١٠٤- **وَرَابِعًا** يَجُوزُ فِيهِ حَذْفُهَا
وَقَلْبُهَا (غَازِي) (غَازِي) أَصْلُهَا
- ١٠٥- وَ (غَازَوِي) بِاعْتِبَارِ الْقَلْبِ
(قَاضِي) (قَاضِي) بِاعْتِبَارِ السَّلْبِ

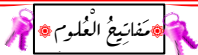


- ١٠٦- **وَخَامِسٌ** وَمَا يَزِيدُ حَتْمًا
فَاحْذِفْهُ (مُسْتَعْلِي) كَفَيْتَ الْهَمَّا
١٠٧- كَ (مُعْتَدِي) (مُعْتَدِي) (مُسْتَعْلِي)
تَرَاهُ (مُسْتَعْلِي) فِي ذَا الْفِعْلِ
١٠٨- وَهَمْزَةُ **الْمَمْدُودِ** كَالْمُثَنَّى
(بِيضَاءِ) (بِيضَاوِي) قَدْ تَثَنَّى
١٠٩- **إِنْ نُسِبَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ**
فَتَحْتَ عَيْنَ (دَوَلِي) وَ (دِئِل)
١١٠- **وَمَا أَتَى مُحَالِفًا مِنْ نِسْبٍ**
لِمَدِينٍ فَلَا تَقْسُهَا تُصَبِّ



- ١١١ - تَقُولُ فِي (صَنَعَاءَ) (صَنَعَانِي)
وَقَوْلُهُمْ فِي (مَرَوْ) (مَرَوْزِي)
١١٢ - يَقُومُ (فَعَالٌ) عَنِ الْيَا فِي النَّسَبِ
مِنْ نَحْوِ (عَظَارٍ) وَ (بَزَّازٍ) جَلَبُ

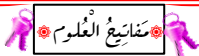




فَصْلٌ فِي الْإِمَالَةِ :

- ١١٣ - **إِمَالَةٌ** بَعْضُ لُغَاتِ الْعَرَبِ
لِأَلِفٍ وَكَسْرَةٍ فِي الْأَغْلَابِ
- ١١٤ - **أَسْبَابُهَا** لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ
- كـ (نِعْمَةٍ) وَ (عَالِمٌ) تَقِيٌّ
- ١١٥ - (بِسَحَرٍ) (عِمَادُ) (بَاعَ) (وَفَتَى)
- (بَيَانُ) ذَا فِي كُتُبِهِمْ قَدْ ثَبَتَ





فصل في التقاء الساكنين :

١١٦ - وَساكنين إن يَكُونَا التقيَا

حَرَكَ أَوْ اسْقَطَ وَاحِدًا إِنْ لَقِيَا

١١٧ - فَحَذْفُهُ إِنْ كَانَ حَرْفٌ عَلَّةٍ

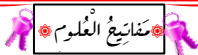
فَمَنْ يَقُومُ لَمْ يَقُمْ لِعَلَّةٍ

١١٨ - وَقَالَتْ اخْرُجْ (سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ)

ثَانِي سَكَّنَ قَبْلَهُ تَحَرَّكَ

١١٩ - وَاعْتَفَرُوا اجْتِمَاعَهَا فِي الْوَقْفِ

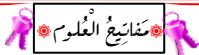
(كَبَيْتِ عِلْمٍ) (نَالَ) عَالِي الْوُصْفِ



١٢٠ - كَذَاكَ فِي إِدْغَامِ حَرْفِ اللَّيْنِ
 فِي كَلِمَةٍ بَيْنَ يَدَيِ التَّأْمِينِ ^(١)

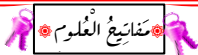


^(١) قوله تعالى: (... وَلَا الضَّالِّينَ)؛ لعدم انسجامها في الوزن
 أشرت إليها.



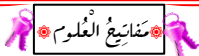
الوقوف :

- ١٢١ - **لِلْوَقْفِ** أَحْكَامٌ لَدَى التَّكَلُّمِ
وَهُوَ السُّكُوتُ فِي خِتَامِ الْكَلِمِ
- ١٢٢ - **وَالْأَصْلُ** فِي جَمِيعِهَا السُّكُونُ
فِيُحْذَفُ التَّحْرِيكُ وَالتَّنْوِينُ
- ١٢٣ - **وَقَلْبُ** تَنْوِينٍ وَإِثْبَاتُ أَلِفٍ
(مُنَادِيَا) لِلْحَقِّ بِالْهُدَى عُرِفَ
- ١٢٤ - **وَتَثْبُتُ** الْيَاءُ عَلَى الصَّحِيحِ
كَقَوْلِكَ (الْعَاصِي) عَلَى التَّرْجِيحِ



- ١٢٥- وَفِي (الصَّلَاةِ) لُغَةً بِالتَّاءِ
وَالْوَقْفُ فِي أَرْجَحِهَا بِالْهَاءِ
١٢٦- (لَتَدْخُلَنَّ) فِي وَقْفِهَا (لَتَدْخُلَا)
وَبَاقِي الْأَحْوَالِ يَتَّبَعُ مَا خَلَا





الخاتمة :

١٢٧- وَقَدْ أَتَتْ كَاللُّؤْلُؤِ الْوَصِيفِ

نَاطِمَةً قَوَاعِدَ التَّصْرِيفِ

١٢٨- رَاجِعَهَا وَصَحَّحَ السَّقِيمَ

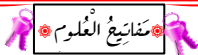
وَزَادَهَا بَعْضًا لِتُسْتَقِيمَ

١٢٩- أَلْقَدَسِي فَتَحْ جَزَاهُ الْمَوْلَى

خَيْرًا عَلَى مَا زَانَهَا وَأَوَّلَى

١٣٠- تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْإِنْعَامِ

بِعَقْدِهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ



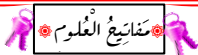
١٣١ - أَسْأَلُ مِنْ رَبِّي الْقَبُولَ وَالرِّضَى
(لِي وَلَهَا) وَالْعَفْوَ فِيمَا قَدْ مَضَى



نظم مثلث قطرب

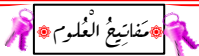
لعبد الوهَّاب بن الحُسَيْن بن عبد الوهَّاب المهلبى

المتوفى (٦٨٥ هـ)

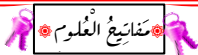


مَتْنُ نَظْمِ مُثَلَّثِ قَطْرِبٍ

- ١- يَا مُوَلَّعًا بِالْغَضَبِ وَالْهَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ
فِي جِدِّهِ وَاللَّعِبِ حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي
- ٢- إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِ غَمْرٍ
فَقُلْتُ: يَا ذَا الْغَمْرِ! أَقْصِرْ عَنِ التَّعَبِ
- ٣- بِالْفَتْحِ مَاءٌ كَثْرًا، وَالْكَسْرِ حَقْدٌ سُتْرًا
وَالضَّمَّ شَخْصٌ مَا دَرَى شَيْئًا وَلَمْ يُجَرِّبِ
- ٤- بَدَا وَحْيًا بِالسَّلَامِ، رَمَى عُذُولِي بِالسَّلَامِ
أَشَارَ نَحْوِي بِالسَّلَامِ بِكَفِّهِ الْمُخَضَّبِ



- ٥- بِالْفَتْحِ لَفْظُ الْمُبْتَدِي، وَالْكَسْرِ صَخْرُ الْجَلْمَدِ
وَالضَّمِّ عِرْقٌ فِي الْيَدِ، قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ
٦- تَيَّمَّ قَلْبِي **بِالْكَلامِ**، وَفِي الْحَشَى مِنْهُ **كَلَامٌ**
فَصِرْتُ فِي أَرْضِ **كَلَامٍ** لِيَكِيَ أَنَالَ مَطْلَبِي
٧- بِالْفَتْحِ قَوْلُ يُفْهَمُ، وَالْكَسْرِ جُرْحٌ مُؤْلَمٌ
وَالضَّمِّ أَرْضٌ تُبْرَمُ لِشِدَّةِ التَّصَلُّبِ
٨- ثَبَتَ بِأَرْضِ **حَرَّةٍ**، مَعْرُوفَةٌ **بِالْحِرَّةِ**
فَقُلْتُ: يَا ابْنَ **الْحِرَّةِ**! إِرْثْ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي
٩- بِالْفَتْحِ لِلْحِجَارَةِ، وَالْكَسْرِ لِلْحَرَارَةِ
وَالضَّمِّ لِلْمُخْتَارَةِ مِنَ النَّسَاءِ الْحُجْبِ



١٠- جُدْفَالْأَدِيمُ **حَلَمٌ**، وَمَا بَقِيَ لِي **حِلْمٌ**

وَمَا هُنَا فِي **حُلِمٍ** مُذْ غَبْتَ يَا مُعَذِّبِي

١١- بِالْفَتْحِ جِلْدٌ نَقَبَا، وَالْكَسْرِ عَفْوُ الْأَدْبَا

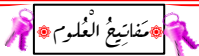
وَالضَّمُّ فِي التَّوْمِ هَبَا حُلْمٌ كَثِيرُ الْكَذِبِ

١٢- حَمِدْتُ يَوْمَ **السَّبْتِ**، إِذْ جَاءَ مُحْذِي **السَّبْتِ**

عَلَى نَبَاتِ **السَّبْتِ** فِي الْمَهْمَةِ الْمُسْتَضْعَبِ

١٣- بِالْفَتْحِ يَوْمٌ، وَإِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ الْحِذَا

وَالضَّمُّ نَبْتُ وَغِذَا إِذَا مَشَى فِي الرَّبْرِ



١٤- خَدَّدَ فِي يَوْمٍ سَهَامٌ قَلْبِي بِأَمْثَالِ السَّهَامِ

كَالشَّمْسِ تَرْمِي بِالسُّهَامِ بِضَوْئِهَا وَاللَّهَبِ

١٥- بِالْفَتْحِ حَرِّ قَوِيَا، وَالْكَسْرِ سَهْمٌ رُمِيَا

وَالضَّمَّ نُورٌ وَضِيَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغْرِبِ

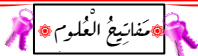
١٦- دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً، لِمَا أَتَى بِالِدَّعْوَةِ

فَقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ إِنْ زُرْتَنِي فِي رَجَبٍ^(١)

١٧- بِالْفَتْحِ لِلَّهِ دَعَا، وَالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ إِدْعَا

وَالضَّمَّ شَيْءٌ صُنِعَا لِلْأَكْلِ عِنْدَ الطَّرَبِ

(١) لعله ممن يقيم الرجبية في رجب، وهي من بدع الصوفية.



١٨- وَكَانَ مَا بِي لَمَّةً، مُذْ شَابَ شَعْرُ اللَّمَّةِ

وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةٌ وَلَا بَقِيَ مِنْ نَصَبٍ

١٩- بِالْفَتْحِ خَوْفُ الْبَاسِ، وَالْكَسْرِ شَعْرُ الرَّاسِ

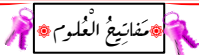
وَالضَّمُّ جَمْعُ النَّاسِ مَا بَيْنَ شَيْخٍ وَصَبِيٍّ

٢٠- لَمَّا أَصَابَ مُسْكِيٍّ، فَاحَ عَبِيرُ الْمُسْكِ

فَكَانَ مِنْهُ مُسْكِيٍّ وَرَاحَتِي مِنْ تَعْيٍ

٢١- بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْجِلْدِ، وَالْكَسْرِ طِيبُ الْهِنْدِ

وَالضَّمُّ مَا لَا يُبْدِي مِنْ رَاحَةِ الْمُسْتَوْهَبِ



٢٢- مَلَتْ دُمُوعِي **حَجْرِي**، وَقَلَّ فِيهِ **حَجْرِي**

لَوْ كُنْتُ كَابِنِ **حُجْرٍ** لَصَاقَ فِيهِ أَدْيِي

٢٣- بِالْفَتْحِ حَجْرُ الرَّجُلِ، وَالْكَسْرِ جَمْعُ الْعَقْلِ

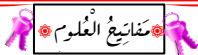
وَالضَّمُّ اسْمُ الثَّقَلِ لِرَجُلٍ مُنْتَسِبٍ

٢٤- نَاوَلَ بَرْدَ السَّقَطِ، مَنْ فِيهِ عَيْنُ السَّقَطِ

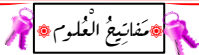
فَلَا حَ رَمِي السَّقَطِ وَمِيْضُهُ كَالشَّهْبِ

٢٥- بِالْفَتْحِ ثَلَجٌ وَبَرْدٌ، وَالْكَسْرِ نَارٌ مِنْ زَنْدٍ

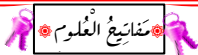
وَالسَّقُطُ بِالضَّمِّ الْوَلَدُ قَبْلَ تَمَامِ الْأَرْبِ



- ٢٦- وَجَدْتُهُ **كَالْقَمَّةِ**، فِي جَبَلٍ ذِي **قِمَّةٍ**
 مُطَرِّحًا **كَالْقَمَّةِ**، فَقُلْتُ: هَذَا مَطْلَبِي
- ٢٧- بِالْفَتْحِ أَخَذُ النَّاسِ، وَالْكَسْرِ أَعْلَى الرَّاسِ
 وَالضَّمَّ لِلْإِنْكَاسِ مِنْ الْمَكَانِ الْخَرِبِ
- ٢٨- هَذِي عِلَامَاتُ **الرَّقَاقِ**، فَانْظُرِي إِلَى أَهْلِ **الرَّقَاقِ**
 هَلْ يَنْطِقُ الْقَوْلَ **الرَّقَاقِ** بِالصِّدْقِ أَمْ بِالْكَذِبِ
- ٢٩- بِالْفَتْحِ رَمْلٌ مُتَّصِلٌ، وَالْكَسْرِ خُبْرٌ قَدْ أُكِلَ
 وَالضَّمَّ أَرْضٌ تَنْفَصِلُ عَلَى أَمَانِ التُّصْبِ



- ٣٠- لَا تَرْكَنْ لِلصَّلِّ، وَلَا تَثِقْ بِالصَّلِّ
وَأَحْذَرْ طَعَامَ الصَّلِّ وَأَنْهَضْ نُهُوضَ الْمُجَذَّبِ
- ٣١- صَوْتُ الْحَدِيدِ صَرَصَرًا، وَحَيَّةٌ إِنْ كُسِرَا
وَالْمَاءُ إِنْ تَغَيَّرَا بِضَمِّهَا لَمْ يُشْرَبِ
- ٣٢- يُسْفِرُ عَنْ عَيْنِ الظَّلَا، وَجَنَّةٌ تَحِي الظَّلَا
وَجِيدُهُ مِنَ الظَّلَا غِيْدًا وَلَمْ تَحْتَجِبِ
- ٣٣- بِالْفَتْحِ أَوْلَادُ الظَّبَا، وَالْكَسْرِ خَمْرٌ شَرِبَا
وَالضَّمَّ جِيدٌ ضَرِبَا فِي حُسْنِهِ جِيدُ الظَّبِي
- ٣٤- أَتَيْتُهُ وَهُوَ لَقَا، فَبَشَّ لِي عِنْدَ اللَّقَا
وَقَالَ: أَطْعِمْنِي لُقَا، فَذَاكَ أَقْصَى أَرَبِي



٣٥ - بِالْفَتْحِ كَنْسُ الْمَنْزِلِ، وَالْكَسْرِ لِلْحَرْبِ قُلِ

وَالضَّمَّ مَاءُ الْعَسَلِ عَقَّدَتْهُ بِاللَّهَبِ

٣٦ - دِيَارُهُ قَدْ عَمُرَتْ، وَنَفْسُهُ قَدْ عَمِرَتْ

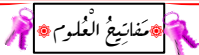
وَرَأْسُهُ قَدْ عَمُرَتْ مِنْ بَعْدِ رَسْمِ خَرِبِ

٣٧ - بِالْفَتْحِ فِيهِ سَكَنًا، وَكَسْرُهَا نَالَ الْغِنَى

وَالضَّمَّ مَهْمَا أَمَعْنَا فِي حِرْصِهِ الْمُجَرَّبِ

٣٨ - صَاحِبِنِي وَهُوَ رَشَا، كَصُحْبَةِ الدَّلْوِ الرَّشَا

حَاشَاهُ مِنْ أَخْذِ الرُّشَى فِي الْحُكْمِ أَوْ مِنْ رِيَبِ



٣٩- بِالْفَتْحِ لِلْغَزَالِ، وَالْكَسْرِ لِلْجِبَالِ

وَالضَّمِّ بَذُلُ الْمَالِ لِلْحَاكِمِ الْمُسْتَكْبِ

٤٠- الرِّيقُ مِنْهُ كَالزُّجَاجِ، وَلَحْظُهُ يَحْكِي الزُّجَاجَ

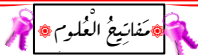
وَالْقَلْبُ مِنْهُ كَالزُّجَاجِ وَإِدِ سَرِيعِ الْعَطَبِ

٤١- بِالْفَتْحِ لِلْقَرْنَفِ، وَالْكَسْرِ زَجُّ الْأَسَلِ

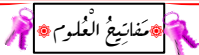
وَالضَّمِّ ذَاتُ الشُّغْلِ مِنَ الزُّجَاجِ الْحَلِيِّ

٤٢- لَا نَدْعُ إِلْفَ مِنْهُ، وَلَا احْتِمَالَ مِنْهُ

مَنْ كَانَ فِيهِ مِنْهُ فَلَيْسَتْ رَحْ بِالْهَرَبِ



- ٤٣- بَفَتْحِهَا لِلْحَيَّةِ، وَكَسْرِهَا لِلْهَبَةِ
وَضَمِّهَا لِلْقُوَّةِ وَهُوَ دَلِيلُ الْغَلَبِ
- ٤٤- زَلَفْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَدِرْ عَنْ شَرِبِي
- فَانْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي
- ٤٥- بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْأَشْرِبَةِ، وَالْكَسْرِ مَاءُ شَرِبِهِ
- وَالضَّمُّ مَاءُ الْعِنَبَةِ عِنْدَ حُضُورِ الْعِنَبِ
- ٤٦- رَامَ سُلُوكَ الْخُرْقِ، مَعَ الطَّرِيقِ الْخُرْقِ
- إِنَّ بَيَانَ الْخُرْقِ عِنْدَ رُكُوبِ السَّبَسَبِ
- ٤٧- بِالْفَتْحِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، وَالْكَسْرِ كَفٌّ هَامِعَةٌ
- وَالضَّمُّ شَخْصٌ مَا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ التَّادِبِ



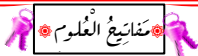
٤٨- زَادَ كَثِيرًا فِي اللَّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيرِ اللَّحَا

لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللَّحَى أَضْرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ
٤٩- بِالْفَتْحِ قَوْلُ الْعُدْلِ، وَالْكَسْرِ لِحْيِ الرَّجُلِ

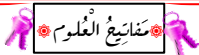
وَالضَّمَّ شَعْرَاتُ تَلِي لِحْيِ الْفَتَى وَالْأَشْيَبِ
٥٠- سَارَ مُجِدًّا فِي الْمَلَا، وَأَجْحَرَ الشَّوْقِ مِلَا

وَلُبْسُهُ مِنَ الْمَلَا، فَقُلْتُ: يَا لِلْعَجَبِ
٥١- بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْبَشْرِ، وَالْكَسْرِ مَاءُ الْأَجْحَرِ

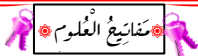
وَالضَّمَّ ثَوْبُ الْعَبْقَرِيِّ مُرْصَعٌ بِالذَّهَبِ



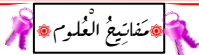
- ٥٢- شَاكَلَنِي بِالشَّكْلِ ، تَيَمَّنِي بِالشَّكْلِ
وَعَلَّنِي بِالشُّكْلِ فِي حُبِّهِ وَالْحَزَبِ
- ٥٣- بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْمِثْلِ ، وَالْكَسْرِ حُسْنُ الدَّلِّ
وَالضَّمِّ قَيْدُ الْبَغْلِ خَوْفًا مِنَ التَّوْتُبِ
- ٥٤- صَاحِبَنِي فِي صَرَّتِي ، فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةٍ
وَمَا بَقِيَ فِي صُرَّتِي خَرَدَلَةٌ مِنْ ذَهَبِ
- ٥٥- بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْوَفْدِ ، وَالْكَسْرِ كُثْرُ الْبَرْدِ
وَالضَّمِّ صَرُّ التَّقْدِ فِي صِرَّةٍ مِنْ ذَهَبِ



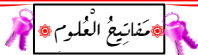
- ٥٦- ضَمَّنْتُهُ نَبْتَ الْكَلَا بِالْحِفْظِ مِنِّي وَالْكِلا
فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى عَمْدًا وَلَمْ يُرَاقِبِ
٥٧- بِالْفَتْحِ نَبْتَ لِلْكَلا، وَالْكَسْرِ حِفْظٌ لِلْوَلَا
وَالضَّمَّ جَمْعٌ لِلْكُلَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ ذِي أَبٍ
٥٨- طَارَحَنِي بِالْقُسْطِ، وَلَمْ يَزِنْ بِالْقُسْطِ
فِي فِيهِ عِرْقُ الْقُسْطِ وَالْعَنْبَرِ الْمُطَيَّبِ
٥٩- بِالْفَتْحِ جَوْرٌ رِفْضًا، وَالْكَسْرِ عَدْلٌ يُرْتَضَى
وَالضَّمَّ عُودٌ قُبْضًا رَخَاوَةً لِلْعَصَبِ



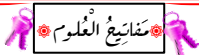
- ٦٠- ظَبْيٌ ذِكِّي الْعَرَفِ، وَآخِذٌ بِالْعِرْفِ
وَأَمِيرٌ بِالْعُرْفِ سَامٍ رَفِيعِ الرَّتَبِ
- ٦١- بِالْفَتْحِ عَرَفٌ طَيِّبٌ، وَالْكَسْرِ صَبْرٌ يُنْدَبُ
وَالضَّمُّ قَوْلٌ يَجِبُ عِنْدَ ارْتِكَابِ الرَّيْبِ
- ٦٢- عَالٍ رَفِيعُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ
لَقِيئُهُ بِالْجِدِّ كَالْمُعْطَلِ الْمُخَرَّبِ
- ٦٣- بِفَتْحِهَا أَبُ الْأَبِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ اللَّعِبِ
وَالضَّمُّ بَعْضُ الْقُلُوبِ كَانَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ
- ٦٤- غَنَى وَغَنَّتُهُ الْجَوَارُ، بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجَوَارُ
فَاسْتَمِعُوا صَوْتَ الْجَوَارِ ثُمَّ انْتَشُوا بِالطَّرَبِ



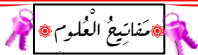
- ٦٥- بِالْفَتْحِ جَمْعُ جَارِيَةٍ، وَالْكَسْرِ جَارُ دَارِيَةٍ
وَالضَّمِّ صَوْتُ الدَّاعِيَةِ بَوَيْلَهَا وَالْحَرْبِ
٦٦- فَأَمَّ قَلْبِي أُمَّةً، عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّةً بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
٦٧- بِالْفَتْحِ شَيْبُ الرَّأْسِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ الْبَأْسِ
وَالضَّمِّ جَمْعُ النَّاسِ مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبٍ
٦٨- قُولُوا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ، يُبَكِّينِي حَتَّى الْحَمَامِ
أَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْحَمَامِ مَا فِي الْهَوَى مِنْ طَرَبٍ



- ٦٩- بِالْفَتْحِ طَيْرٌ يَهْدُرُ، وَالْكَسْرِ مَوْتُ يُقْدَرُ
وَالضَّمَّ شَخْصٌ يُذَكَّرُ بِالِاسْمِ لَا بِاللَّقَبِ
٧٠- وَرَثَ ضَعْفِي بِالْقَرَاءِ مِنْهَا مَعَانٍ بِالْقِرَى
وَذَاكَ فِي غَيْرِ الْقُرَى فَكَيْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ
٧١- بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْوَهْدِ، وَالْكَسْرِ طَعْمُ الْوَفْدِ
وَالضَّمَّ جَمْعُ الْبَلَدِ كَمَكَّةٍ أَوْ يَثْرِبِ
٧٢- مَنْ لِي بَرَشَفِ الظَّلَمِ، أَوْ اضْطِيَادِ الظَّلَمِ
مَا عِنْدَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَلَا مَقَالَ الْكَذِبِ



- ٧٣- بِالْفَتْحِ مَا الْأَسْنَانِ، وَلِلنَّعَامِ الثَّانِي
وَالظُّلْمُ لِلْإِنْسَانِ مَجْلَبَةٌ لِلْغَضَبِ
- ٧٤- الْقَطْرُ جُودٌ كَفِّهِ، وَالْقَطْرُ سَيْلٌ حَتْفِهِ
وَالْقَطْرُ مَاءٌ أَنْفِهِ وَخَدَّهُ مِنْ ذَهَبٍ
- ٧٥- بِالْفَتْحِ غَيْثٌ سُكْبًا، وَالْكَسْرِ صُفْرٌ ذُوبًا
وَالضَّمُّ عُودٌ جُلْبًا مِنْ عَدَنِ فِي الْمَرْكَبِ
- ٧٦- لَمَّا رَأَيْتُ دَلَّهُ وَهَجْرَهُ وَمَظْلَهُ
رَأَيْتُ مِنْ حُبِّي لَهُ مَثَلًا لِقُطْرِبِ



٧٧- وَابْنُ زُرَيْقٍ نَظَّمَ شَرْحًا لِمَا تَقَدَّمَ

فَرُبَّمَا تَرَحَّمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَدَبِ

٧٨- أَدَيْتُ فِيهِ وَاجِبِي فِي خِدْمَةِ الْمَطَالِبِ

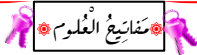
أَحْمَدُ ذِي الْمَوَاهِبِ وَذِي التَّجَارِ الطَّيِّبِ

٧٩- مَنْ جَاءَهُ وَأَمَلَهُ يَنَالُ مِنْهُ أَمَلَهُ

يَسْعَدُ مَنْ قَدْ وَصَلَهُ مِنْ أَهْلِ عِلْمِ الْأَدَبِ

٨٠- إِمَّا يَبْحَثُ بَحْثَهُ أَوْ اخْتِرَاعَ أَحَدَثَهُ

فِي شَرْحِ ذِي **الْمُثَلَّثَةِ** بِنَظْمِهِ الْمُهَذَّبِ

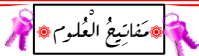


٨١- مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ كُلَّمَا
رَقَرَقَ بَرْقًا أَوْ هَمَّ بِالْوَدْقِ مَزْنُ السُّحْبِ



تَذْكِرَةٌ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ

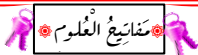
لِلْجَامِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ



نص المنظومة

المقدمة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعِينِ الْهَادِي
إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالرَّشَادِ
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ دَائِمٍ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْخَاتَمِ
- ٣- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقَاتِلِي
طَرِيقَهُمْ، وَهُوَ بِحَقِّ سَلَفِي



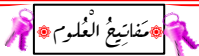
٤- وَبَعْدُ ذِي تَذْكِرَةٍ وَتَبَّ صِرَة

بِذِكْرِ أَحْوَالٍ تَجِي فِي الْآخِرَةِ

٥- مِنْ سَاعَةِ الْمَوْتِ فَمَا يَلِيهَا

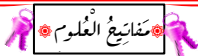
مُخْتَصِرًا مِنْهُ تَنْبِيْهًا



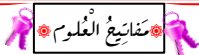


مرحلة الموت والسكرات:

- ٦- المَوْتُ حَقٌّ، وَمَذَاقُ يَصْعَبُ
إِدْرَاكُهُ وَوَصْفُهُ مُسْتَصْعَبُ
- ٧- وَالسَّكَرَاتُ غُمَّةٌ وَيَالِهَا
مِنْ لَحْظَةٍ وَمَا أَشَدَّ هَوْلَهَا
- ٨- كَمْ أَسْكَبَ الْمَوْتُ مِنَ الدَّمُوعِ
وَكَمْ وَكَمْ فَرَّقَ مِنْ جُمُوعِ
- ٩- كَأَنَّنِي بِالْمَوْتِ قَدْ أَتَانِي
فِي حِينٍ غَرَّةٍ مِنَ الْأَمَانِي



- ١٠- نَادَيْتُهُ أُمِّهِلْ!، أَقِلْ!، أَرْجِنِي!
فَجَدَّ فِي الْأَمْرِ وَلَمْ يُقِلَّنِي
- ١١- تَنَادَى أَهْلِي أَحْضَرُوا الطَّيِّبَ لِي
يَنْتَظِرُونَ صِحَّتِي لَا أَجَ لِي
- ١٢- فَقَبَضَ الرُّوحَ وَلَمْ يُؤَخَّرْ
تَبِعْتَهُمَا مُوَدَّعًا يَبِـصْرِي
- ١٣- وَاجْتَمَعُوا فِي حُزْنِهِمْ يَبْكُونِي
صَلُّوا عَلَيَّ ثُمَّ شَـيْعُونِي



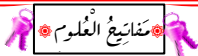
١٤- وَسَارَ خَلْفِي الْأَهْلُ وَالْأَقَارِبُ

وَجِئْتُ شَيْبَانُهُمُ وَالشَّائِبُ

١٥- وَحَمَلُونِي ثُمَّ أَنْزَلُونِي

قَبْرِي وَحِثَاءَ ثُمَّ فَارَقُونِي





مَرْحَلَةُ الْبَرْزَخِ (الْقَبْرِ) :

١٦- وَرَجَعُوا وَمَا بَقِيَ أَنْ يَسُ

يُؤْنَسُنِي وَجَّأَنِي الْجَلِيسُ

١٧- وَقَدْ يَكُونُ صَالِحًا وَضِيئًا

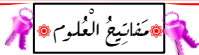
وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا رَدِيئًا

١٨- وَحِينَئِذٍ يَقْدَمُ السُّؤَالُ

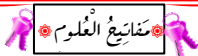
فَمَنْ يُجِبُ ثَبَّتَهُ تَعَالَى

١٩- مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ فَلَا يَنْجُو أَحَدٌ

إِلَّا الَّذِي شَاءَ الْمَلِكُ وَالصَّمَدُ



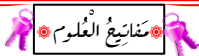
- ٢٠- تِلْكَ حَيَاةُ بَرْزَخٍ طَوِيلَةٍ
مَا فِي الْخَلَاصِ لِمَرْءٍ مِنْ حِيلَةٍ
- ٢١- إِمَّا نَعِيمٌ أَوْ عَذَابٌ وَبِحَقِّ
مُنْكَرٍ ذَا مُبْتَدَعٍ وَقَدْ فَسَقَ
- ٢٢- فَالْآيُ، وَالْحَدِيثُ قَدْ أَخْبَرَنَا
بِهَامِرَارًا وَالرَّسُولُ أَثْبَتَ
- ٢٣- وَيُعْرِضُ الْعَبْدُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ
إِمَّا نَعِيمٌ أَوْ عَذَابٌ يَجِدُهُ



٢٤ - حُقَّ لَنَا نَبِيٌّ فَمَا لِعَيْنِي
جَفَّتْ أَلَيْسَ الْأَمْرُ بِالْيَقِينِ؟

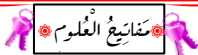
٢٥ - يَفْنَى الْجَمَالَ وَالْجُسُومَ وَالْعِظَامُ
عَجَبٌ سَيَبْقَى لِيُعُودَ لِلْقِيَامِ





مَرَحَلَةُ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ:

- ٢٦- وَيُعَثُّ النَّاسُ مِنَ الْقُبُورِ
جَمِيعُهُمْ بِنَفْخَةٍ فِي الصُّورِ
- ٢٧- تَرَاهُمْ سَاكِرِينَ وَمَا هُمْ سَاكِرِينَ
وَبَيَّضَ الْهَوُلُ لَطْفِ شِعْرَا
- ٢٨- يَأْتُونَ أَرْضَ مُحْشَرٍ سَوِيَّةٍ
جُسُومُهُمْ مَكْشُوفَةٌ مَرِيَّةٌ
- ٢٩- وَالنَّاسُ فِي ضَيْقٍ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ
وَفَزَعٍ وَالشَّمْسُ جَدًّا اقْتَرَبَ



٣٠ - يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

وَأُمِّهِ، وَزَوْجِهِ، بَنِيهِ

٣١ - لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَفْزَعُ

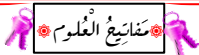
النَّاسُ يَسْأَلُونَهُمْ أَنْ يَشْفَعُوا

٣٢ - فَكُلُّهُمْ يَقُولُ غَيْرِي أَتُوهُ

إِلَّا مُحَمَّدًا فَمَا تَخْطُوهُ

٣٣ - وَيُعَرِّضُ النَّاسُ جَمِيعًا لِلسُّؤَالِ

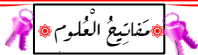
أَخْذَ الصَّحَافِ بِالْيَمِينِ أَوْ شِمَالِ



- ٣٤- حَوْضُ النَّبِيِّ لِتَابِعِي سُنَّتِهِ
مِنْ صَاحِبِهِ وَصَالِحِي أُمَّتِهِ
٣٥- مِيزَانُ الْأَعْمَالِ، صِرَاطٌ، قَنْطَرَةٌ
وَكُلُّهَا ^(١) مُخِيفَةٌ فِي الْآخِرَةِ



(١) يعني: الميزان، والصراط، والقنطرة.



وَصَفُ النَّارِ:

٣٦- وَالنَّارُ لِلْعَصَاةِ وَالْفُجَّارِ

نَارُ أَخِي وَيَا لَهَا مِنْ نَارٍ

٣٧- فِيهَا عَذَابٌ مُؤَلَّمٌ، مِهِينٌ

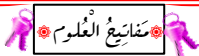
يُقِيمُ فِيهَا الْمُشْرِكُ الْمَهِينُ

٣٨- وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ

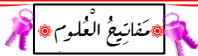
لَا يُطْعَمُونَ وَافِيهَا وَلَا يُسْقَوْنَ

٣٩- إِلَّا مِنْ زُرْقٍ يَوْمَ وَالْحَمِيمِ

لَا يَسْتَسِيمُ يَغْثُ ذُورًا الْجَحِيمِ



- ٤٠- يَشْوِي الْوُجُوهُ، يَغْلِي فِي الْبُطُونِ
وَرَأْسَهُ يَضْرِبُ كُلَّ حِينٍ
- ٤١- غَسَّاقٌ وَالضَّرِيعُ وَالْغَسْلِينُ
طَعَامُهُمْ شَرَابُهُمْ يَكُونُ
- ٤٢- مِنْ قَطِرَانٍ قَطَعَتْ ثِيَابُهُمْ
وَكُسِيَتْ مِنْ لَهَبِ جُؤْمِهِمْ
- ٤٣- يَوْمَ يُدْعَوْنَ وَيُسْحَبُونَ
سَحْبًا إِلَيْهَا وَبِهَا يَكُونُونَ



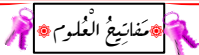
٤٤- وَيَسْتَتَغِيثُونَ وَيَصْرُخُونَ

فَمَا يُجَابُونَ وَيُلْعَنُونَ

٤٥- فَهَذِهِ النَّارُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ

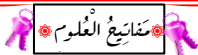
وَمَا الْخَلَاصُ وَالتَّجَاةُ وَالْمَمَفَرُ



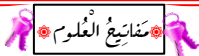


وَصَفُ الْجَنَّةِ :

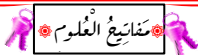
- ٤٦- وَجَنَّةُ اللَّهِ هِيَ الْكَرَامَةُ
لِلطَّائِعِينَ أَهْلِ الْأُسْتِقَامَةِ
- ٤٧- فَيَا لَهُامِنْ فَرَحَةِ النَّجَاةِ
وَالْحُكْمِ بِالْخُلُودِ فِي الْجَنَّاتِ
- ٤٨- بِهَا الْجَمَالُ لَيْسَ كَالْجَمَالِ
مَا خَطَرْتُ لِبَشَرِيَّالِ
- ٤٩- وَمَا يُحِيطُ وَصَفَهَا إِنْسَانُ
أَعَدَّهَا لِأَهْلِ الرَّحْمَانِ



- ٥٠ - دَارُ السَّلَامِ وَالسَّلَامُ فِيهَا
وَهُوَ السَّلَامُ رَبُّنَا مُنْشِيهَا
- ٥١ - زِيَادَةُ لِلْمُحْسِنِينَ نَظَرُوا
لَوَجْهِهِ وَبِرَضَاهُ ظَفَرُوا
- ٥٢ - مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ بِنَاؤُهَا
مِسْكٌ مِلَاطٌ، لَوْلَوْ حَصْبَانُهَا
- ٥٣ - وَغُرْفَةٌ عَالِيَةٌ مُجَوَّفَةٌ
سِتُونٌ مِيلًا عَرْضُهَا، مُشَرَّفَةٌ



- ٥٤- سُوقٌ بِهِ يَزِيدُهُمْ جَمَالًا
فَسَاءَ لَهُمْ تَبَارَكَ الرَّجَالُ
- ٥٥- مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَمَا الْعَيْنُ تَلَدُ
فِيهَا وَمَا شَاءَ أَتَاهُ فَأَخَذُ
- ٥٦- غِلْمَانُهُمْ تَطُوفُ بِالْأَكْوَابِ
عَلَيْهِمْ مِنْ خَالِصِ الشَّرَابِ
- ٥٧- لَيْسَ بِهَا أَدَى، وَمِسْكٌ رَشْحُهُمْ
يُخْرِجُ فَضْلَ أَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ



٥٨- وَلَا يُصِيبُهُمْ بَلَاءٌ أَوْ سَاقَمٌ

وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا فِيهَا هَرَمٌ

٥٩- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ ثَلَاثَ سِنِينَ

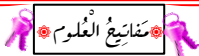
سِتُونَ ذَرْعًا فِي السَّمَاءِ طُولُهُمْ

٦٠- صُورَتُهُمْ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ

وَمِنْهُمْ كَالْبَذْرِ فِي التَّنْوِيرِ

٦١- أَزْوَاجُهُمْ حُورٌ حَسَنٌ يَالَهَا

مِنْ غَرْبِ سُبْحَانَ مَنْ جَمَّلَهَا



٦٢- يَغْشَاهَا مِنْ غَيْرِ مَلَالٍ أَوْ ضَجَرٍ

تَعُودُ بِكَرٍّ كَلَّمَا جَاءَ ابْتِكَرُ

٦٣- مُطَهَّرَاتٍ مِنْ عُيُوبِ الدُّنْيَا

مُحِبَّاتٍ طَيِّبَاتِ اللُّقْيَا

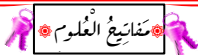
٦٤- كُلُّ الْجُمَالِ دُونَهَا مُحَسَّرُ

وَاصِفُهَا قَبْلَ اللِّقَاءِ مُقَصَّرُ

٦٥- هِيَ الْجَنَانُ خَيْرُهَا الْفِرْدَوْسُ

رَبَّاهُ اسْكَنَّاها يَاقُدُّوسُ





الْخَاتِمَةُ

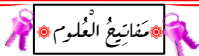
٦٦- وَتَمَّ مَا أُوْدِعْتُ فِي التَّذْكِرَةِ

بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ

٦٧- أَعْيَاتُهَا سِتُونٌ زِدْهَا سِتًّا

تَارِيحُهَا (تَغَمُّ) إِنْ فَرَّطْتَ





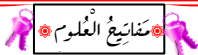
كان بحمد الله الانتهاء من مشروع (مفاتيح العلوم)،
بمستوياته السبعة، ظهر يوم السبت السادس والعشرين من
شهر الله المحرم لعام ألف وأربع مائة وأربعين للهجرة
(٢٦) / ١ / (١٤٤٠هـ) مكتبة المسجد الحرام / بمكة
المكرمة، وكان الانتهاء من المراجعة ليلة الأربعاء،
(١١) محرم (١٤٤١هـ) مكة المكرمة - المسجد الحرام
وكان الانتهاء من المراجعة الأخيرة التي قدمت للطبع
ليلة الجمعة (١٦) شعبان (١٤٤١هـ)

كتبه الفقير إلى عفوم ربه الكريم

أبو سليمان سلمان بن صالح بن حسين العماد

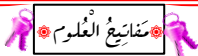
والحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات



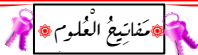


فهرس المحتويات

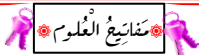
٤	الشروح المقترحة لهذا المستوى :
٥	مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن على الحجوري
٨	المُقدِّمة
١١	١- بُلغة البلاغة
١١	المُقدِّمة
١٢	الفصاحة والبلاغة
١٥	علم المعاني
١٥	الخبرُ والإنشاء - الخبرُ :
١٨	الإنشاء
١٩	الأمرُ
٢١	النهي
٢٢	الاستفهام
٢٥	التمني



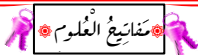
- ٢٦ النَّدَاءُ
- ٢٧ فَضْلٌ
- ٢٨ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ
- ٣٤ الْمُسْنَدُ :
- ٣٨ مُتَعَلِّقَاتُ الْفِعْلِ :
- ٤٠ الْقَصْرُ :
- ٤٢ الْفَضْلُ وَالْوَصْلُ :
- ٤٥ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمَسَاوَاةُ :
- ٤٦ عِلْمُ الْبَيَانِ :
- ٤٧ التَّشْبِيهُ :
- ٥٠ الْمَجَازُ :
- ٥٤ الْكِنَايَةُ :
- ٥٥ عِلْمُ الْبَدِيعِ :
- ٥٧ السَّرَقَاتُ الشَّعْرِيَّةُ :
- ٥٨ خَاتِمَةٌ



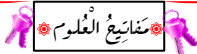
- ٢- الدليل إلى علمي الخليل (العروض - والقافية) ٦١
- الْبَيْتُ الشَّعْرِيُّ وَأَقْسَامُهُ: ٦٥
- ٣- مفاتيح الشعر للحَيَّ ٨٧
- الطَّوِيلُ: ٨٧
- الْمَدِيدُ: ٨٧
- الْبَسِيطُ: ٨٧
- الْوَافِرُ: ٨٨
- الْكَامِلُ: ٨٨
- الْهَرَجُ: ٨٩
- الرَّجْزُ: ٨٩
- الرَّمْلُ: ٨٩
- السَّرِيعُ: ٩٠
- الْمُنْسَرَحُ: ٩٠
- الْخَفِيفُ: ٩٠
- الْمُضَارَعُ: ٩١



- المُقْتَضَبُ : ٩١
- المُجْتَثُّ : ٩١
- المُتَقَارَبُ : ٩٢
- المُحْدَثُ : ٩٢
- التَّعْرِيفُ بِأَهَمِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ : ٩٤
- المُقَدِّمَةُ : ٩٤
- ٤ - التَّعْرِيفُ بِأَهَمِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ** ٩٤
- تَعْرِيفُ الصَّرْفِ : ٩٦
- مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ : ٩٨
- تَقْسِيمُ الْفِعْلِ بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ : ١٠٢
- تَقْسِيمُ الْأِسْمِ : ١٠٤
- الِإِبْدَالُ : ١٠٦
- النَّقْلُ : ١٠٧
- الْحَذْفُ : ١٠٨
- الِإِدْغَامُ : ١٠٩



- فَصْلٌ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ : ١١٠
- اتِّصَالُ الصَّمَائِرِ بِالْأَفْعَالِ : ١١١
- بَابٌ خَاصٌّ بِالْأَسْمِ : ١١٣
- تَأْنِيثُ الْأَسْمَاءِ : ١١٥
- تَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ : ١١٦
- جَمْعُ الْأَسْمَاءِ : ١١٩
- فَصْلٌ فِي التَّصْغِيرِ : ١٢٤
- فَصْلٌ فِي النَّسَبِ : ١٢٥
- فَصْلٌ فِي الْإِمَالَةِ : ١٣٠
- فَصْلٌ فِي التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ : ١٣١
- الْوَقْفُ : ١٣٣
- الْحَائِثَةُ : ١٣٥
- ٥ - نَظْمٌ مِثْلُ قَطْرَب ١٣٨
- ٦ - تَذَكُّرَةٌ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ ١٥٩
- مَرْحَلَةُ الْمَوْتِ وَالسَّكْرَاتِ : ١٦١



- ١٦٤.....: مَرَحَلَةُ الْبَرْزَخِ (الْقَبْرِ)
- ١٦٧.....: مَرَحَلَةُ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ
- ١٧٣.....: وَصْفُ الْجَنَّةِ
- ١٧٨.....: **الْخَاتِمَةُ**
- ١٨٠.....: **فهرس المحتويات**